

يا عمال العالم اتحدوا!

אל-אתיחאד - יומון جريدة يومية AL-ITTIHAD DAILY

الجمعة ١٩ أيار ٢٠٠٠ ■ ١٥ صفر ١٤٢١هـ ■ الثمن: ٤,٥٠ ش ج (يشمل ض.ق.م)
في فلسطين ٢,٣٠ شيكل ■ 19.5.2000 ■ המחיר: 4.50 שקל (כולל מע"מ) ■ العدد VOL. 6/57

٦٤ صفحة

القراء الأعزاء

* بدءاً من هذا الأسبوع (الأول في السنة ٥٧ على صدور «الاتحاد») يصدر عدد الجمعة مرفقًا بملحق أسبوعي رئيس، تنفيذاً لقرار هيئة التحرير بالاستغناء عن ملحق «عيش وملح» بصورة لا تؤدي إلى تناقص العدد الأجمالي لصفحات عدد الجمعة.

وفي هذه الأثناء، نواصل إعداد العدة اللازمة لإصدار ملحق إضافي لـ «الاتحاد» في بحر الأسبوع يرفق بعدد يوم الثلاثاء. ويحدونا الأمل بأن يكون تنفيذ ذلك في أقرب فرصة ممكنة.

وفي الأحوال جميعًا فان هذه التغييرات والتحسينات ليست شكلية بل تهدف، أساسًا، إلى تعميق وتكريس الرسالة الفكرية - السياسية التقدمية والتنويرية لجريدة «الاتحاد» والحزب الشيوعي شأن ما كانت عليه الحال أولاً ودائمًا.

رغم الحديث عن «تقدم» في مفاوضات ستوكهولم

اللاجئون - ستظل القضية رقم (١)!

(ص٣)

اسرائيل تسارع في انسحابها تحت نيران المقاومة اللبنانية!

• إصابة أم، طفلها وصبية لبنانيين بقصف الغارات الوحشية! • (ص٢)

اليوم: إفتتاح مؤتمر منطقة الحزب الشيوعي في شفاعمرو
ص٤

عبد الله حوراني: هل تصمد ذاكرة النكبة أمام ذاكرة التسوية؟
* مقال خاص - ص١١ *

سخنين: اتساع التحرك الشعبي لمنع هدم البيوت
ص٥

فشل محاولة اقتلاع عائلة خير وتثبيت إقامتها في «بنيامينا»!

* باقة الغربية - مكتب «الاتحاد»، حسن مواسي - قرر القاضي في المحكمة المركزية في حيفا براليتر، امس الخميس، ان تقوم عائلة عبد السلام خير (٧٠ عاما) من بنيامينا صباح يوم الاحد ٢٠٠٠/٥/٢١ بتسليم عائلة لدائي القسيمة ٢٤ من الارض المتنازع عليها بين العائلتين، ما يعني ابقاء القسيمتين الاخريين بملكية عائلة خير.

وجاء هذا القرار بعد ان قامت شرطة زخرون يعقوب، امس الاول الاربعاء، بمحاولة اخلاء هذه العائلة العربية، الا ان محامي العائلة اياد دحلة كان استصدر، امس الاول الاربعاء، امرًا احترازيًا لمنع الشرطة من القيام بأية عملية إخلاء ضد العائلة.

وفي حديثه لـ«الاتحاد» قال المحامي اياد دحلة حول القضية: لقد قرر القاضي، امس، ان يتم تسليم عائلة لدائي القسيمة (٢٤) فقط من بين القسائم المختلف عليها. وأضاف: يوم (٥/٣) تقدمنا بطلب لمحكمة الصلح بإصدار أمر يمنع عائلة لدائي من مضايقة عائلة خير في استعمالها للأرض والقسائم ٢٣/٢٤، والقاضي سوكول امر بذلك، وأرجع القضية الى القاضية برنيل، ويوم ٥/٤ قدمت عائلة لدائي طلبًا للمحكمة للسماح للشرطة بالدخول «لمساعدتهم» في اخلاء عائلة خير من القسيمتين ٢٣/٢٤.. القاضية بحثت القضية يومي ١١و٢٠٠٠/٥/١٢ واتخذت قرارًا في ٢٠٠٠/٥/١٤ وبموجبه لا يعطى امر بالاخلاء، مستندة الى قرار المركزية.

وأفاد دحلة انه، امس الاول الاربعاء، حوالي الساعة الواحدة، وصلت قوات معززة من الشرطة في زخرون يعقوب، ووحدة «يسام» الى بيت عائلة خير في بنيامينا وكانت معهم عائلة لدائي وبلدوزرات لهدم البيوت واخلائها، وتحدث الى قائد النقطة في زخرون يعقوب، يوسي ساعر المستشار القضائي في القدس، ولكنهم رفضوا منحنا فرصة حتى لساعة واحدة فقط، فتوجهنا الى قاضي المحكمة المركزية د. باين، والذي اعطى امرًا احترازيًا يمنع الشرطة وعائلة لدائي من الدخول الى الارض، ثم عقدت جلسة طويلة للمحكمة شاركنا فيها النائب عصام مخول، توصلنا فيها الى اتفاق يتم بموجبه ايقاف الاجراءات، وتظل القسيمة (٢٢) حيث اقيم البيت بحيازة العائلة، وكذلك القسيمة (٢٣). واتفقنا ايضًا ان يتم اخلاء البيت في القسيمة (٢٤) وان يتم تسليمه لعائلة لدائي صباح يوم الاحد. وعقب المربي جمعة خير ابن صاحب البيت على القرار. بالقول: ان هذا القرار يعتبر نصرًا لنا، وذلك على الرغم من النية السيئة لهدم البيوت من قبل عائلة لدائي. فهذا اقرار يجعلنا نعيش بصورة قانونية وحضارية كما يليق بنا وليس كلاجئين، اذ كنا مهددين طيلة الوقت واسمونا «مستوطنين». وتوجه بالشكر للنواب عصام مخول ومحمد بركة وعزمي بشارة وعبد المالك دهامشة.

على خلفية الهبّة دفاعًا عن الكرامة

تصعيد حملة الملاحقة البوليسية لعشرات الشبان في شفاعمرو

* شفاعمرو - من مكتب «الاتحاد» - واصلت شرطة شفاعمرو، امس الخميس، ملاحقتها لعشرات الشبان من أبناء مدينة شفاعمرو وقامت باعتقالهم والتحقيق معهم بتهمة مشاركتهم في هبّة الجماهير الشفاعمرية التي دافعت عن كرامتها يوم ٢٠٠٠/٥/٧.

وقد دهمت قوات الشرطة عشرات البيوت، امس وامس الاول، وسلمت كل من لم تجده في البيت تباليغ للحضور الى مركز شرطة شفاعمرو. وعلمنا ان هناك قائمة طويلة لدى الشرطة بأسماء «مطلوبين للتحقيق»!

ويفيد مراسلنا ان طاقم تحقيق من شرطة عكا أحضر خصيصًا للتحقيق مع شبان شفاعمرو. كما ان المحققين يظهرون في أثناء التحقيق صورًا التقطت بالفيديو للشبان المعتقلين في اثناء مشاركتهم في هبة الكرامة الشفاعمرية.

كما يفيد مراسلنا انه اتضح في أثناء التحقيق مع عضو بلدية شفاعمرو، نزار بشناق، ان أفرادًا من عائلة رئيس بلدية شفاعمرو قدموا شهادة ضد عضو البلدية بشناق بأنه كان يقذف حجارة على الشرطة والسيارات.

وحتى ساعة كتابة هذا الخبر عرف مراسلنا ان من بين المعتقلين: ثائر أحمد حمدي وتامر بركة، ومن المحتمل تمديد اعتقالهما اليوم الجمعة، وغازي محسن الشاعر ومحمد عكاشة (اعتقال بيتي لمدة خمسة ايام)، وعضو بلدية شفاعمرو نزار بشناق وشادي خالد حلاحلة وعبد محسن الشيخ خطيب وفادي طلال نفاع وعلي يوسف بشناق وصبري حمدي ووائل صبحي بشناق. وقد تم التحقيق معهم واطلق سراحهم بعد عدة ساعات وفتحت لهم ملفات بتهمة المشاركة في أعمال شغب في شفاعمرو يوم «احتفال الاستقلال»! هذا ويفيد مراسلنا ان الغضب الشديد يسود مدينة شفاعمرو.

ملحق الاتحاد

جائزة الأكاديمية الموسيقية العالمية لرامي مارسيل خليفة



* بيروت - حصل عازف البيانو اللبناني الشاب رامي مارسيل خليفة على جائزة العازف العالمي فلاديمير هوروفيش وجائزة الاكاديمية الموسيقية العالمية «جيلارد» في نيويورك. وكان اختيار خليفة من بين خمسمائة متبار جاؤوا من العالم. وهذه المرة الاولى التي ينضم فيها عازف لبناني وعربي الى هذه الاكاديمية العالمية.

ورامي خليفة، الحاصل من فرنسا على الميدالية والدبلوم والجائزة الأولى في البيانو وفي موسيقى الحجرة والقراءة الفورية والصولفيج والتحليل والكتابة الموسيقية، نال جوائز مسابقة كلودكان، راديو فرانس، مسابقة مادلين دوفاليت ومسابقة لوفام. وهو من مواليد بيروت ١٩٨٢. أخذ دروسه الاولى في البيانو على يد السيدة بابازيان ولكن الحرب في لبنان دفعت رامي للانتقال الى فرنسا. وهناك تحت إشراف السيدة ماري كلود لوغراند تابع دراسته على البيانو. ثم دخل كونسرفاتوار مدينة بولون بيناكور في صف الاستاذ لويس كلود تيريون حيث درس البيانو والمواد الموسيقية النظرية والتطبيقية. وقد جاء ترتيبه الاول في مسابقة نيويورك العالمية.

إيران تعيد الاعتبار للشاعر عمر الخيام

* طهران - الوكالات - تنظم إيران للمرة الاولى منذ قيام «الثورة الاسلامية» احتفالية تكريم للشاعر الكبير وعالم الرياضيات والفلك عمر الخيام، بعد إهمال استمر عشرين عامًا على خلفية اعتباره «رمزًا للحب والخمرة».

وتنظم ايران بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (يونيسكو)، ندوة دولية مخصصة لهذا الشاعر الذي عاش بين ١٠٥٠ و١١٢٣ بعد الميلاد. ويقدم عشرات الباحثين الايرانيين والأجانب على مدى ثلاثة ايام مداخلات تبحث في أعمال الشاعر في نيسبور (شمال شرق) حيث ولد ودفن. يشار الى أن أعمال الخيام «اختفت» من المكتبات في ايران بعد «الثورة الاسلامية»، الا انه ومنذ وصول الرئيس محمد خاتمي الى الحكم، عادت أعمال الشاعر الكبير لتظهر على رفوف كتب الأدب الفارسي.

غارات الاحتلال تصيب أمًا وطفلها وفتاة في الـ(١٤)!

* موقع البياضة: المقاومة أكدت السيطرة عليها.. العملاء نفوا.. والاحتلال يؤكد صحة رواية المقاومة! *

* حيفا – مكتب «الاتحاد» والوكالات – شهدت المنطقة المحتلة من الجنوب اللبناني، امس الخميس، حالة من التوتر الشديد، بفعل هجمات المقامة اللبنانية المكثفة والمتواصلة، والتي ردت عليها قوات الاحتلال بغارات وحشية، لم تميّز فيها بين مدنيين وعسكريين!

فقد جرح سبعة اشخاص بينهم مدنيون لبنانيون وجنود اسرائيليون وجندي فيدجي من القوة الدولية، صباح امس، خلال هجمات المقاومة والغارات الاسرائيلية، في اعقاب مواجهات عنيفة ليلا.

وأصيبت فتاة في الرابعة عشرة من قرية زبقين عند سقوط قذيفة اطلقت من المنطقة المحتلة، في حين اصيب مدنيان آخران هما ام وطفلها خلال قصف اسرائيلي استهدف قرية منصوري حيث يعيشان، بحسب الشرطة اللبنانية.

وقد اصيب الجندي الفيدجي حوالي الساعة الثامنة صباحًا في كتفه بشظية قذيفة انفجرت امام موقع مراقبة للامم المتحدة في الحمراء، بمحاذاة القطاع الغربي من المنطقة المحتلة. وأشار متحدث عسكري اسرائيلي الى اصابة جنديين اسرائيليين بجروح خلال هجمات ضد مواقع اسرائيلية.

وفي المنطقة المحتلة تعرض ما مجمله تسعة مواقع للجيش الاسرائيلي او للجنوبي في القطاع الغربي من المنطقة المحتلة لسيل من القذائف التي اطلقتها المقاومة. وصل عددها اكثر من مئة من قذائف الهاون والكاتيوشا و«ساغر» على مواقع الرادار وحردون والبياضة وبرعشيت وشمعة وبلاط وحولا والحمراء وبير كلاب. وزعمت ميليشيا الجنوبي العميلة أنّ مقاتلي المقاومة وصلوا على بعد بضعة امتار من موقع البياضة الا ان عناصرها تمكنت من صدهم، مشيرة الى احتمال جرح او مقتل عنصرين من المهاجمين.. ولكن المقاومة اعلنت انها تمكنت من احتلال الموقع على مدخل القطاع الغربي. وعرض تلفزيون المنار شريطًا ظهر فيه المقاتلون وهم يرفعون علم «حزب الله» على موقع اكدوا انه البياضة. وأكد متحدث عسكري اسرائيلي لاحقًا، صحة رواية المقاومة!

وأشار المتحدث ايضًا الى سقوط قذائف هاون كانت تستهدف مواقع عند الحدود الدولية على الاراضي الاسرائيلية خلال الليل من دون وقوع ضحايا او اضرار. بينما قصفت المقاتلات والمدفعية الاسرائيلية عددًا من القرى المقابلة للقطاع الغربي من المنطقة المحتلة!

من جهتها، شنت مروحيات اسرائيلية اربع غارات على منطقة صور في حين نفذت مقاتلات ثلاث غارات على اقليم التفاح على بعد خمسين مترا عن بيروت. كما هاجمت المقاتلات الاسرائيلية مواقع «مفترضة» للمقاومة في غرب سهل البقاع، في حين اطلقت المدفعية الاسرائيلية عشرات القذائف على المنطقة نفسها، بحسب الشرطة اللبنانية.

وكانت المقاتلات الاسرائيلية شنت، مساء امس الاول الاربعاء، نحو عشر غارات على مواقع مفترضة للمقاومة في اقليم التفاح وفي غرب سهل البقاع.





* والدة الأسير صادق نصرالله الذي تحرر، أمس، من سجن الخيام الرهيب، مع ثلاثة مناضلين آخرين *

الاحتلال ينسحب تحت نيران المقاومة وعلامات السؤال تخنق العملاء!

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – واصلت قوات الاحتلال الاسرائيلية، امس الخميس، تحت نيران المقاومة، تفكيك منشآتها العسكرية في جنوب لبنان المحتل، استعدادًا لانسحابها المقرر بحلول السابع من تموز المقبل، في حين يخيم تساؤل اكبر حول مصير ميليشا جيش لبنان الجنوبي العميلة لها بعد انسحابها.

وفكك الجيش الاسرائيلي ليل الاربعاء/ الخميس قسمًا من مركز بلاط الحدودي ليعيد بناءه كاملا على الجانب الاسرائيلي من الحدود الدولية، بحسب مصدر عسكري.

وفي الوقت نفسه، تعرض موقع الريحان المتقدم في القطاع الشرقي من المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان لقصف مركز بقذائف الهاون.

وأعلن متحدث عسكري ان القصف ادى الى اصابة جندي اسرائيلي بجروح بالغة مساء امس الاول، كما اصيب جنديان اسرائيليان اليوم في القطاع نفسه.

وقد سلم جيش الاحتلال ليل الاثنين/ الثلاثاء الى العملاء موقع رادار القريب من الساحل في المنطقة المحتلة. وكان الاحتلال اخلى قبلا موقع الطيبة في القطاع الاوسط من المنطقة المحتلة وسلمه الى الجنوبي..

ولم يعد الاحتلال يحتفظ سوى بثمانية مواقع في عمق الاراضي اللبنانية نسبيًا. وهو يقوم حاليًا بنقل او بإعادة بناء نحو عشرة مراكز اخرى على الحدود او ملاصقة للحدود. الا ان الشكوك لا تزال تخيم على قدرة العملاء في المحافظة على تلك المواقع عندما لا يعودون يتمتعون بالدعم الاسرائيلي.

براك قد يلغي زيارته الى واشنطن!

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعلن مكتب رئيس الحكومة، امس الخميس، ان ايهود براك قد يلغي زيارته الى الولايات المتحدة المقررة الاسبوع القادم. وجاء ذلك بعد اشتداد عمليات المقاومة اللبنانية، وايضًا بفعل ازمة الائتلاف الحكومي.

وكان براك من المفترض ان يتوجه الى واشنطن لإجراء محادثات مع وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت ومع الرئيس الامريكي بيل كلينتون.

وأكد مصدر حكومي ان القرار النهائي لن يتخذ قبل مساء غد، السبت.

كلمة الاتحاد

لا بديل عن السيادة السياسية الفلسطينية في القدس!

* *الظاهرة البارزة على ساحة المفاوضات الاسرائيلية – الفلسطينية أنه لا ترتسم في الأفق أية معالم للتفاؤل بأن هناك تقدمًا جديًا لدفع العملية السياسية نحو بلورة اتفاقية الحل الدائم، سيتمخض عن هذه المفاوضات. فلا يمكن ان يكون للتفاؤل مكان في وقت تنطلق فيه حكومة براك من موقف محاولة فرض إملاءات على الطرف الفلسطيني، مضمونها الاساسي الانتقاص من ثوابت حقوقه المشروعة، وخصوصًا في ما يتعلق بحدود وطابع السيادة الفلسطينية السياسية – الإقليمية، في إطار التسوية الدائمة.*

وهذا يتجلى، فيما يتجلى، بالنسبة الى الموقف من القدس الشرقية ومصيرها في إطار الحل الدائم. فالموقف الرسمي الحكومي لحكومة براك هو إخراج هذا الموضوع من إطار التسوية الدائمة وبقاء القدس الشرقية المحتلة تحت السيادة السياسية الاسرائيلية في إطار «القدس الموحدة» عاصمة اسرائيل. ولكن من باب المناورة، ولتثبيت شرعية السيادة الاسرائيلية على القدس الشرقية، تلجأ حكومة براك الى تكتيك ثعلبي بإجراء مفاوضات حول مصير القدس مع الطرف الفلسطيني في سراديب مظلمة عبر قناة تفاوض سرية في ستوكهولم، أصبحت مفضوحة وسرب مضمون جدول أعمالها الى وسائل الاعلام.

وفي مفاوضات السويد يتسلح الطاقم الاسرائيلي المفاوض «بخطة تفصيلية» حول مستقبل القدس!! ووفقًا لهذه الخطة يجري فرز أحياء فلسطينية ذات حكم ذاتي ولكن في إطار الخضوع للسيادة الاسرائيلية. وان تكون هذه «الكنتونات» في اطار بلدية ثانوية تخضع لبلدية القدس. ويكون في إطار صلاحيتها القضايا المدنية مثل: جمع الضرائب والخدمات الصحية والتعليمية، وتكوين حرس مدني. ولكن اقتراح هذه الخطة لا يشمل في إطاره بلدة القدس القديمة، وإنما يجري الحديث عن الأحياء الواقعة في ضواحي القدس الشرقية، كما أن قضايا التخطيط والبناء تبقى الصلاحية فيها بأيدي بلدية القدس اليهودية!! واذا وافق الفلسطينيون على ذلك تكون هذه الخطة بمثابة حل مرحلي لا يجري تحديد مدته الزمنية!!

برأينا إن هذه الخطة ليست اكثر من مشروع خطير وتآمري يستهدف تصفية الحق الفلسطيني المشروع ونسف قواعد هذه الثابتة الأساسية من ثوابت الحقوق الشرعية الفلسطينية. وخطورة هذه الخطة تكمن في أمرين: الأول، أنها تتنكر لحق السيادة السياسية – الإقليمية الفلسطينية في مدينة القدس الشرقية، عاصمة الدولة الفلسطينية العتيدة، والتقسيم الوظيفي الذي تقترحه خطة اسرائيل جاء لتعزيز شرعية الاحتلال ووجوده في المدينة المحتلة. والثاني، أن بقاء صلاحية التخطيط والبناء في أيدي الاحتلال الاسرائيلي لا يعني سوى مواصلة عملية تهويد القدس الشرقية ديموغرافيًا وجغرافيًا وبشكل يؤدي الى تهجير أهلها العرب والاستيلاء على بيوتهم وأراضيهم بحجة «التطوير» و«التوسع» لليهود طبعًا.

إن الموقف من القدس الشرقية محك يعكس حقيقة الموقف من الدولة الفلسطينية العتيدة، طابعها وحدودها. وتوجه حكومة اسرائيل من خلال الخطة المطروحة للقدس يعكس حقيقة تنكر حكومة براك للتسوية العادلة مع الطرف الفلسطيني. وبدون ضمان حق السيادة السياسية – الإقليمية الفلسطينية على القدس الشرقية، لا أمل بإنجاز اتفاقية الحل الدائم.
(«الاتحاد»)

الاتحاد
جريدة يومية
صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤
تصدر عن شركة الطريق م.ض
■ المدير العام: رائد فرح ■

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■
■ رئيس التحرير: د.أحمد سعد ■
■ القائم باعمال رئيس التحرير: أنطوان شلحت ■
■ نائب رئيس التحرير: صالح إبداح ■

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٠٤/٨٥١١٢٩٦ فاكس ٨٥١١٢٩٧ (فاكس الاعلانات – ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات – ص.ب ٩٤٥٢ – حيفا ٣١٠٩٤)
■ البريد الإلكتروني: ittihad@arabspot.com ■

«الاتحاد» في المناطق
■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٦٥٥٤٣٣٠ – ٠٦/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس – ٠٦/٦٥٥٤٨٢٤) ■
■ مكتب عكا – ساحة فرحي. هاتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس – ٩٩١٥٥٥٤) ■
■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان. تلفاكس: ٠٦/٦٣١٢٦٢٨ ■
■ مكتب المثلث – نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٧٩٩٤٩١٨ ٠٩ هاتف: ٧٩٩١٩٩٥ ٠٩ ■
■ مكتب الطيرة – عمارة فوزي النجيب – تلفاكس: ٠٩/٧٩٣٥٥١٩ ■
■ مكتب البطوف – عرابة. تلفاكس: ٠٦/٦٧٤١٦٠٧ ■
■ مكتب شفاعمرو – تلفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦ ■

تأكيد قضية اللاجئين إزاء الحديث عن تقدم في ستوكهولم!

*** وزير شؤون اللاجئين أسعد عبد الرحمن: مصادرة حق العودة يعني العودة الى صراع الدماء والدموع * عبد ربه ينتقد قريع على أسلوب التفاوض الخاطئ * قريع: انا أعمل بتكليف من الرئيس عرفات * تعليق المفاوضات الإنتقالية الى حين تحرير الأسرى.. اليوم وغدًا قد يشهدان مظاهرات مكثّفة في فلسطين من أجل نصرة الأسرى ***

* حيفا - مكتب «الاتحاد» والوكالات - في الوقت الذي تتحدث فيه عدة مصادر، خاصة الاسرائيلية منها، عن «تقدم» في مسار التفاوض «السري» الجاري في العاصمة السويدية، ستوكهولم، خرجت عدة أصوات فلسطينية مؤكدة على مركزية قضية اللاجئين وقضية القدس، في أي حل مستقبلي يُراد له الثبات، وضمان الاستقرار في المنطقة.

فقد قال وزير شؤون اللاجئين الفلسطينيين، د. أسعد عبد الرحمن، في مقال (تنشره «الاتحاد» بعد غد الاحد) ان الموقف الفلسطيني طالما أكد على ان الخطر الحقيقي على اسرائيل يكمن في رفض او منع عودة اللاجئين، وليس عكس ذلك «لأنه بدون عودة هؤلاء (او القدس او السيادة مثلا) فلا تسوية في المنطقة او مصالحة تاريخية ولا سلام. اي ان عدم عودة اللاجئين الفلسطينيين هي عودة الى اجواء الصراع والقتال والحرب والدماء والدموع التي ميّزت العلاقات العربية - الصهيونية الاسرائيلية منذ ما يزيد عن قرن كامل». وأضاف: «إن أية تسوية لا تكفل عودة اللاجئين هي تسوية كافرة.. مآلها جهنم وبئس المصير!».

ومن جهته ندد المجلس التشريعي الفلسطيني بمصادقة الكنيست على مشروعي قرار بخصوص مدينة القدس الشرقية المحتلة واللاجئين. وعبّر اعضاء المجلس عن غضبهم ورفضهم القاطع لمحاولة الكنيست استباق نتائج المفاوضات حول أقدس قضيتين للشعب الفلسطيني، وهما اللاجئون والقدس.

وكانت مصادر اسرائيلية تحدثت مؤخرًا عن «إحراز المفاوضين في ستوكهولم تقدمًا ملموسًا وعن التوصل الى اتفاق حول قضايا التسوية النهائية». وذلك دون أية اشارة لقضية اللاجئين. وتضمن ذلك «التقدم» حديثًا حول «قيام دولة فلسطينية على ما يقارب ٩٠٪ من الضفة الغربية، على أن يؤجل نقل اجزاء من هذه النسبة لسنوات قادمة». وعلم من مصادر فلسطينية ان الوفد الاسرائيلي لم يتراجع عن فكرة تجزئة المناطق الفلسطينية الى «كانتونات»!

وكان ياسر عبد ربه، الرئيس المستقيل للوفد الفلسطيني المفاوض الى محادثات الوضع النهائي للأراضي الفلسطينية، اعلن امس الخميس، ان الافكار التي تداولتها وسائل الإعلام الاسرائيلية اخيرا وذكرت انها طرحت في مفاوضات ستوكهولم «السرية» سبق ان عرضت على الوفد الفلسطيني المفاوض «وتم رفضها بالكامل».

وأضاف عبد ربه «ان هذه الافكار التي تتحدث عن حكم ذاتي محدود في القدس مع ابقائه تحت السيادة الاسرائيلية وكذلك استئجار بعض المناطق في غور الاردن لمدة زمنية طويلة مع اخضاع مناطق اخرى للسيطرة الامنية الاسرائيلية لفترة زمنية، طرحت على الوفد الفلسطيني خلال المفاوضات التي دارت طيلة الاشهر الماضية».

وأوضح عبد ربه ان الوفد الفلسطيني رفض «بشكل قاطع هذه الافكار بتوجيهات من الرئيس ياسر عرفات وأكد بوثائق مكتوبة ان الحل الوحيد المقبول فلسطينيًا هو انسحاب اسرائيل الكامل حتى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧».

وشدد عبد ربه على الفارق بين «اجتماعات واتصالات سياسية جرى ويجري منها العشرات حتى الآن وهي ليست مفاوضات رسمية بين وفود» وبين لقاء ستوكهولم الذي يعتبر «محاولة لفتح قناة تفاوضية جديدة». وتساءل عبد ربه: «والا لماذا محاولة اخفائها وجعلها سرية حتى على المفاوضين؟».

وانتقد عبد ربه رئيس المجلس التشريعي احمد قريع (ابو علاء) الذي يدير مفاوضات ستوكهولم. وقال: «ان قبول قريع بهذا الاسلوب من التفاوض اسلوب خاطئ وكنا نتوقع منه الاعتراض عليه شخصيًا».

ومن جهته قال قريع: «انا ملتزم بعملية السلام واعمل بصمت واي تعليمات اتلقاها من الرئيس الفلسطيني انفذها طالما يصب في المصلحة الفلسطينية». وأضاف انه لا يذهب الى اي مفاوضات باسم المجلس التشريعي، بل كعضو في اللجنة المركزية لحركة «فتح» وكعضو في منظمة التحرير الفلسطينية. فالمنظمة هي المسؤولة عن المفاوضات. وقال ان هذه اللقاءات ليست المرة الاولى بل المرة العاشرة»!

وكان الفلسطينيون اعلنوا، امس الخميس، تعليق المفاوضات مع اسرائيل حول تطبيق الاتفاقات الانتقالية الى ان يتلقوا ردًا على طلبهم الإفراج عن دفعة جديدة من الاسرى. وقال صائب عريقات، رئيس الوفد الفلسطيني الى مفاوضات الانسحاب الاسرائيلي من الضفة الغربية: «لن يكون هناك لقاءات طالما اننا لم نتلق ردا على مسألة الاسرى. اننا ننتظر ردًا (من الاسرائيليين)».

وكان يفترض ان يجتمع المفاوضون الفلسطينيون والاسرائيليون المكلفون بتطبيق الاتفاقات الانتقالية التي تنص على الافراج عن الاسرى والانسحاب الاسرائيلي من الضفة الغربية، امس الخميس، لبحث المشروع الاسرائيلي لنقل ثلاث بلدات عربية بالقرب من القدس للسلطة الفلسطينية. لكن في المقابل تواصلت المفاوضات في اطار قناة «ستوكهولم». ويتوقع ان تشهد الاراضي الفلسطينية تظاهرات كثيفة، اليوم وغدًا، في اطار فعاليات «ايام الغضب» تعبيرا عن تضامنهم مع الاسرى الفلسطينيين المضربين عن الطعام في السجون الاسرائيلية، حسبما اعلن منظمو التحرك، امس الخميس.

ودعا «نادي الاسير الفلسطيني» واللجنة الوطنية للتضامن مع الاسرى الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة الى التظاهر.

وزارة الصحة الفلسطينية، في مؤتمر صحفي:

جنود الاحتلال استخدموا سلاحًا «جديدًا فتاكًا» يؤدي إلى الإصابة بالشلل!

*** هذا النوع من السلاح مجهول للأطباء، يخترق الجسد ولا يظهر في صور الأشعة، كما أنه لا يخرج من جسد المصاب!**

* رام الله - لمراسلنا عبد الرحيم الريماوي - أكد وكيل وزارة الصحة د. منذر الشريف، أمس الخميس، على ان الجيش الاسرائيلي استخدم «أسلحة جديدة»، الأطباء ليسوا على دراية بها، وذلك خلال انتفاضة الأسرى الأخيرة.

وقال: إن نوع السلاح غير المعروف قد تسبب باصابة أكثر من عضو داخل التجويف البطني، كما حدث للمصابين محمد عطا معلي (٢٥ سنة) من رام الله وحسين أيوب ادريس الجمل (١٥ سنة) من الخليل وآخرين. فيما أشار د. موسى ابو حميد مدير عام المستشفيات في الضفة الغربية إلى ان هذا النوع من السلاح مجهول للأطباء، وانه يخترق الجسد لكنه لا يظهر خلال صور الأشعة، كما انه لا يخرج من جسد المصاب لكنه يصيب الجريح بالشلل «وبالفعل لدينا حالتا شلل حدثتا نتيجة ذلك والكشف عن تفاصيل هذا السلاح يبقى محيرًا للأطباء».



* *من مواجهات هذا الأسبوع - الاحتلال «يبتكر» في الجرائم..* *

وجاءت أقوال الشريف وأبو حميد خلال مؤتمر صحفي عقدته وزارة الصحة في مستشفى رام الله الحكومي وشارك فيه أيضًا مدير المستشفى الدكتور حسني العطاري، حيث أعطى الوكيل صورة واضحة عن مجمل عدد الاصابات والشهداء، والنشاطات الطبية التي رافقت المواجهات. كما دعا وسائل الاعلام وخصوصًا المحلية إلى عدم استخدام مصطلح العيار المطاطي وانما هناك استعمال للرصاص الحي والرصاص المطط المغطى بطبقة خفية من المطاط.

وقال د. الشريف: كانت حصيلة المواجهات ٥٣٣ اصابة مسجلة في المستشفيات موزعة كما يلي: جنين (١٠) اصابات، طولكرم (١٤٦)، محافظة نابلس (٣٥)، محافظة رام الله (١٠٨)، محافظة بيت لحم (٨٥)، محافظة الخليل (٦٢)، محافظة قلقيلية (٣٢)، والمحافظات الجنوبية (٥٥) حالة، علمًا أن هذه الأرقام لا تشمل الحالات التي تم التعامل معها ميدانيًا. وأضاف: ويبلغ عدد الشهداء ثلاثة، هم: الشهيد سامر عورتني استشهد يوم ٢٠٠٠/٥/١٤ من محافظة قلقيلية متأثرًا بجراحه، والشهيد العريف أحمد جمال عبد الفتاح عودة (٢٠ عامًا) من قرية دير الحطب نابلس متأثرًا بجروح أصيب بها في رأسه وهو من قوات الأمن الوطني، والشهيد عايد مطلق فايز الصفدي (١٩ عامًا) من عوريف - نابلس اثر اصابته برصاصة في عنقه اضافة إلى الشهيدين الطفلين الشقيقين محمود ومحمد مصطفى الأقرع (٨ و٦ سنوات) اثر صدمهما من قبل مستوطن كان يقود حافلة تابعة لشركة «دان» وقد كان الطفلان يحاولان قطع الشارع الالتفافي بالقرب من مستوطنة «الفيه منشه» القريبة من بلدة حبلة - قلقيلية.

وقال الشريف إن المعطيات بينت ان جيش الاحتلال استخدم القناصة ليقلل من حجم الخسائر في صفوفه مستفيدًا من دروس انتفاضة النفق والتي سقط فيها الكثير من الجرحى في صفوفه كما ان الشهداء الثلاثة كانت اصابتهم قاتلة وسقطوا فورًا. وأشار الشريف الى ان وزارة الصحة أعلنت حالة الطوارئ من الدرجة (ب) في مستشفياتها كافة يوم (٥/١٤) استعدادًا لاستقبال الحالات حيث بلغ مجموع الحالات التي تم التعامل معها داخل المستشفيات (٩٩) حالة، واستشهد الشاب سامر عورتاني. ولكن وعلى اثر ذلك أعلنت حالة الطوارئ القصوى من الدرجة (أ) في المستشفيات كافة التابعة لها وخصوصًا المستودعات المركزية للأدوية والمستلزمات الطبية. وفي يوم (٥/١٥) ادخل إلى المستشفيات (٥٠) حالة ومن مطالعتنا وتحليل الاصابات والفئات العمرية للمصابين فلا بد من ابداء هذه الملاحظات وهي ان الاصابات الأكثر خطورة وبالرصاص الحي كانت في محافظتي نابلس ورام الله، وليس صحيحًا ان هناك استعمالاً للرصاص المطاطي كما هو متعارف عليه وانما هناك استعمال للرصاص الحي والرصاص المغطى بطبقة خفيفة من المطاط، وان الاصابات في الأجزاء العلوية من الجسم كانت مرتفعة حيث بلغ مجموعها كما يلي: الرأس والعنق (١٦٧)، والصدر (٣٠) حالة، والبطن (٣٧) حالة. وجميع الذين استشهدوا كانت اصاباتهم بالصدر والرأس والعنق وبالرصاص الحي او المطط كما يظهر في الصور الشعاعية والطبقية.

وأضاف الشريف ان جنود الاحتلال أعاقوا تحركات سيارات الاسعاف المتوجهة من نابلس الى رام الله لاحضار كميات من الدم إلى مستشفى رام الله، كما استخدمت قوات الاحتلال كميات كبيرة من قنابل الغاز والعيارات المطاطية والمعدنية باتجاه المتظاهرين والمواطنين. كما استخدمت قوات الاحتلال طائرتين عسكريتين لمطاردة المواطنين كما سيطر (٣٠) جنديًا على فندق «الستي إن» بمدينة البيرة وحوله إلى ثكنة عسكرية وأجبروا نزلاءه على مغادرته وحطموا محتوياته.

كما أصيب عدد من الصحفيين من بينهم ماهر أبو خاطر الذي أصيب بعيار ناري في الرقبة وجمال العاروري اضافة إلى خمسة صحفيين. وأشاد الشريف بالجهود التي بذلها الأطباء والمرضون والعاملون في المستشفيات والمؤسسات الطبية وثمن التعاون الجاد والمهم الذي كان بين المستشفيات الخاصة والحكومية، وكذلك المواطنين الذين لبوا النداء للتبرع بالدم. وأخيرًا دان الشريف باسم وزارة الصحة الممارسات والانتهاكات الاسرائيلية ضد أبناء شعبنا، والتي تمثلت باطلاق الرصاص الحي على المواطنين بقصد القتل. وطالب المجتمع الدولي ومنظمات حقوق الانسان والصحة العالمية بضرورة التدخل وممارسة الضغوط على الحكومة الاسرائيلية لوقف الممارسات.

هوس احتلالي: تهديد بقصف مقر عرفات!

* حيفا - مكتب «الاتحاد» والوكالات - أكد د. صائب عريقات، أمس الخميس، قيام ضابط كبير في جيش الاحتلال الاسرائيلي مؤخرًا بتهديد بقصف مقر الرئاسة في مدينة رام الله بالضفة الغربية «ان لم تتوقف المواجهات بين الفلسطينيين والجيش الاسرائيلي».

وقال عريقات: «لقد حمّلت هذا الضابط المسؤولية وطالبت خلال اجتماع عقد مع عوديد عيران كبير المفاوضين الاسرائيليين ومسؤول من هيئة الأركان الاسرائيلية، بمحاكمته فورًا».

وأوضح عريقات ان السلطة الفلسطينية وجهت مؤخرًا احتجاجًا للحكومة الاسرائيلية وأبلغتها «رفضها للتهديد وحملتها وحدها المسؤولية الكاملة عن اندلاع الأحداث الأخيرة وتداعياتها ومضاعفاتها وعن الخسائر كافة التي وقعت من جراء المواجهات».

وكانت المصادر ذكرت، أمس، ان الضابط شلومو أورن هدد ليل الاثنين/ الثلاثاء بشن هجوم جوي على مقر الرئيس عرفات في رام الله بمروحيات قتالية اذا لم يتوقف اطلاق النار!

وقد أطلق الضابط هذه التهديدات خلال لقاء مع مسؤولين فلسطينيين بعد ان تعرض مقر القيادة الاسرائيلية في الضفة الغربية قرب رام الله لإطلاق النار من جانب رجال الشرطة الفلسطينية لعدة ساعات.

ولكن جيش الاحتلال الاسرائيلي، سارع، أمس، الى نفي المعلومات حول التهديد.

وقال الجنرال موشي يعلون قائد المنطقة العسكرية الوسطى ان «اورن أعرب عن قلقه لمفاوضيه الفلسطينيين. وقال لهم انه بعد قصف الشرطة الفلسطينية مقر قيادتنا وعدم ضبطهم الوضع، كان يجب اصدار أوامر الى مروحياتنا القتالية بالتحليق فوق مقر قيادتهم في رام الله».

وأضاف «لم يكن المقر العام لياسر عرفات مطروحًا خلال اللقاء. ان استغلال الفلسطينيين الوقح لهذه التصريحات يشكل محاولة مؤسفة لتحويل الأنظار عن واجبهم المتمثل في حفظ الأمن».

التماس ضد سيطرة الجيش على فندق «سيتي إن» في البيرة

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - قدمت المحامية نائلة عطية، امس الخميس، التماسًا بإسم (٢٨) من أصحاب وعمال وموظفي فندق «ستي إن»، ضد القائد العسكري للضفة الغربية، بعد احتلال الفندق، منذ أحداث ٢٠٠٠/٥/١٥.

وتفيد المحامية نائلة عطية ان عملية احتلال الفندق غير قانونية وعلى الجيش الاسرائيلي ان يخرج منه حالاً والكف عن تدمير الفندق وآثاثه واستعماله كبرج لإطلاق النار وجرح المواطنين الفلسطينيين. وأكدت أن عملية احتلال الفندق غير مزودة بأي أمر قانوني عسكري يتيح استعماله، وأفادت عطية ان الأوضاع قد هدأت وليس هناك أي مبرر لاستمرار إلحاق الضرر ومنع العمال من العمل.

ويشار الى ان عمال الفندق وأصحابه يعيلون اكثر من ٤٠ عائلة، واستمرار احتلاله يتسبب بقطع رزقهم المتواصل.

اليوم، افتتاح مؤتمر منطقة شفاعمرو للحزب الشيوعي

* سكرتير المنطقة، عادل أبو الهيجاء، لـ«الاتحاد»: أهم القضايا المطروحة كيفية التصدي للهجمة السلطوية الشرسة على جماهيرنا العربية *

* شفاعمرو - من مكتب «الاتحاد» - يفتتح، مساء اليوم الجمعة، في مدينة شفاعمرو مؤتمر منطقة شفاعمرو للحزب الشيوعي بمهرجان شعبي جماهيري واسع في قاعة الهستدروت في المدينة. ويشارك فيه سكرتير عام الحزب الشيوعي، محمد نفاع، والنائب الجبهوي محمد بركة.

ويجري في احتفال الافتتاح تكريم عدد من أعضاء الحزب القدامى. كما استعدت فروع المنطقة لتجنيد جماهيري واسع للمشاركة في احتفال الافتتاح، الذي سيترأسه ويديره سكرتير فرع الحزب الشيوعي في المدينة، جهاد سعد. ويتحدث فيه سكرتير المنطقة، عادل ابو الهيجاء، وسكرتير عام الحزب الشيوعي، محمد نفاع، وسكرتير الجبهة، النائب محمد بركة، والرفيق شفيق خورية.

وكانت سكرتارية لجنة منطقة شفاعمرو للحزب الشيوعي قد استكملت، امس، الاستعدادات التنظيمية كافة لافتتاح المؤتمر، كما وجهت لجنة المنطقة مئات الدعوات لشخصيات اجتماعية وشعبية من مختلف فروع المنطقة لحضور الافتتاح.

ويفيد مراسلنا ان عدد المندوبين المشاركين في المؤتمر حوالي مئة مندوب ومندوبة وان الجلسة الثانية للمؤتمر ستعقد، غداً السبت، في قاعة الروم في عبلين.

وبهذه المناسبة وجه مراسلنا سؤالين الى سكرتير المنطقة، عادل ابو الهيجاء:

*** «الاتحاد»: ما هي القضايا المطروحة على بساط بحث المؤتمر؟**

- عادل أبو الهيجاء: أولاً، باسم المنطقة نقدم تحية حارة الى جريدة «الاتحاد»، جريدة الحزب، بمناسبة عيدها الـ٥٦ وبداية سنتها الـ٥٧، وأهم القضايا المطروحة على جدول أبحاث المؤتمر: الهجمة الشرسة التي تنفذها السلطة ضد جماهيرنا العربية وبشكل خاص الاحداث التي برزت في منطقة شفاعمرو كتهديد أهالي حي سركيس بالترحيل وهدم بيوتهم وهجمة يوم الارض والطلاب الجامعيين وهبة الجماهير الشفاعمرية يوم «الاستقلال» والاعتقالات التي ما زالت مستمرة حتى يومنا هذا وقضايا البطالة المتأزمة في المنطقة وقضايا الفلاحين وحرمانهم من التمثيل في المركز الزراعي القطري والتآمر على مصالح الفلاحين في عدم ضمان استيعاب محصولهم الزراعي، وخصوصاً الخيار، وقضايا سماسرة الأرض وتوطين العملاء. وكل ذلك يستوجب تجديد المعركة النضالية وتصعيدها ضد سياسة الحكومة. وأن من أهم المهام المطروحة امام مؤتمرنا قضية أم السحالي وشارع «عابر اسرائيل» ومزارعي طمرة.

ولذلك سننطلق من المؤتمر بهمة عالية لتقوية الحزب والجبهات المحلية للتصدي لهذه السياسة الحكومية. وانه على مر التاريخ أثبتنا ان الحزب الشيوعي كان وما زال في طليعة المكافحين والمناضلين ونحن لها وقد المسؤولية.

*** «الاتحاد»: ما هي الإنجازات التي تحققت بين المؤتمرين؟**

- عادل أبو الهيجاء: «قبل ان أتحدث عن الانجازات لا بد من الاشارة الى أن المؤتمر يعقد في مرحلة الاحتفالات بعيد «الاتحاد» الـ(٥٦)، وايضاً، ما يطفو من نكهة تقديم وتكريم الرفاق القدامى في هذه المناسبة على شرف المؤتمر. إن أهم إنجاز هو وحدة الحزب في المنطقة. والفعاليات التي نفذت، خلال السنوات الثلاث الأخيرة من مظاهرات وتظاهرات وندوات ومحاضرات، سواء أفي المجال الفكري أم النقابي، أم حول العمل البلدي والجبهوي وسياسة العولمة و«الاتحاد» ودورها. وكانت المحاضرات بمبادرات من فروع المنطقة او محاضرات منطقية. وكنا دائماً سباقين لطرح قضايا الجمهور على المستوى الشعبي وتجنيد الجماهير لخوض المعارك الشعبية. ما يلفت النظر ما بين المؤتمرين طرح قضايا المهجرين في رؤوس الأقلام وقمنا بنشاطات في المنطقة لدعم قضية المهجرين والمطالبة بعودتهم الى قراهم. كذلك فإن المنطقة ستقوم بدور فعال في المستقبل من أجل انعقاد مؤتمر للمهجرين. وكذلك توجد زيادة في العضوية بأكثر من ٢٠٪.



* من أيام شفاعمرو الكفاحية - يتصدون لزيارة نتنياهو *

لدى تصديه للتهويش الفاشي

النائب مخول: الجماهير العربية لن تُسلم بالعيش بين تهديد وآخر

* لتعلن الدولة الولاء للشرعية الكاملة للمواطنين العرب ومساواتهم في الحقوق *

* القدس - لمراسلنا البرلماني - تصدى النائب عصام مخول، بشدة، لحملة التحريض العنصري المجنونة، التي يشنها اليمين الفاشي ضد الجماهير العربية، والتي وصلت ذروة جديدة في التحريض الذي أطلقه نواب اليمين في جلسة الكنيست مساء الاربعاء، أمس الأول.

وكان مخول يطرح على الكنيست موضوع التحريض الأرعن الذي أطلقه قائد شرطة لواء الشمال، اليك رون، وما تبعه من تداعيات في أعقاب عدوان الشرطة الهمجي على مظاهرة شفاعمرو واطلاق النار على بيت النائب محمد بركة.

وقال مخول: عليكم أن تلجموا فوراً هذا الانفلات التهويشي اليميني الفاشي الذي نشهده مؤخراً. وعلى حكومة براك وائتلافها ان تراجع مواقفها الانهزامية البائسة أمام هجمة اليمين، التي وجدت تعبيرها في تصويتها المخجل في الكنيست الى جانب اقتراحات قوانين اليمين بخصوص القدس واللاجئين، وعلى الحكومة أن تحدد موقفها من حملة التهويش ونزع الشرعية عن الجماهير العربية وقيادتها، التي يقودها ممثلو اليمين الفاشي في الكنيست وخارجها.

وتساءل مخول: من المتطرف، الجماهير العربية أم سياسات حكومات اسرائيل تجاهها؟ هل أصغيتم الى دعوة رئيس الدولة اثناء تسلم رئيس الشاباك منصبه حيث قال: «ان التعامل مع المواطنين العرب يجب ألا يتم من خلال قوة الذراع فقط»؟. إن هذه الدعوة تحمل إدانة دامغة لسياساتكم تاريخيًا، وعلى المحرضين أن يخجلوا ويخرسوا.

وأضاف مخول، لقد باتت الجماهير العربية تعيش بين تهديد الى آخر. الى أن هددنا اليوم النائب الفاشي بيني ايلون ومن على منصة الكنيست، بالنكبة من جديد!

إن هذا التحريض لم يعد، نزوة فردية يمكن التغاضي عنها. إن هناك من يحاول أن يجعل منه مزاجًا عامًا. ونحن نتعامل معه ومع أخطاره بجدية وسنفشله. الكاوبوي اليك رون، قائد شرطة الشمال، الذي نفث تحريضه وتهديداته الفاشية في وسائل الاعلام ضد الجماهير العربية، وبعد أيام قام بترجمة تهديداته حين أطلق النار على سائق من كفرمندا واصابه بسبب مخالفة سير. الحكومة تتعامل مع الجماهير العربية من خلال الشرطة، وقمعها ورصاصها المطاطي وهراواتها وغازها المدمع، من أم السحالي الى الروحة الى الجامعات والى شفاعمرو. وأدوات اليك رون وجدعون عزرا في شفاعمرو قامت بالتحريض على النائب محمد بركة، ببث مباشر والدعوة الى مسه، ثم جاء اطلاق النار على بيته في اليوم التالي. فماذا فعلتم ايها المتطرفون؟

وقال مخول: هذه الأجواء من التحريض السهل على المواطنين العرب، خبرناها وخبرتها الدولة عام ١٩٩٥ في الطريق الى اغتيال اسحق رابين. حين بات التحريض على العرب ونزع الشرعية عنهم الطريق الى نزع الشرعية عن السلام والعملية السياسية والحكومة التي تقودها. فلتفتحوا أعينكم جيداً.

وختم قائلاً: اثنين وخمسين عامًا تطالبون المواطنين العرب بالولاء للدولة، وأنا أطالب الدولة باعلان الولاء للمواطنين العرب وشرعية مواطنتهم المتساوية بشكل جوهري. اليمين يحاول العودة الى الحكم على ظهر التحريض على العرب ونحن نقول لهم: خسئتم. سنتصدى لكم بقوة. ولدينا ما يكفي منها لافشالكم والدفاع عن حقوقنا وانقاذ الدمقراطية من براثنكم الفاشية.

سيارة الإسعاف التي نقلت مريضين تسببت بحادث طرق قاتل!

* الناصرة - مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة - سيارة الاسعاف التي نقلت اثنين من المجيدل الى مستشفى العفولة لعلاجهما وإنقاذ حياتهما، أدت الى حادث طرق مروع قتل خلاله شاب من المجيدل!

ففي ساعات بعد الظهر توجهت سيارة اسعاف من المجيدل تابعة لشركة «مازور ايل» الى العفولة، وحسب ما تبين من التحقيقات الاولية، انحرفت السيارة عن مسارها واصطدمت بقوة بسيارة من نوع «بيجو» كانت قادمة من الاتجاه المعاكس ويقودها الشاب ايلي افرجان (٢١ عامًا) من المجيدل. وحسب ما قال رئيس وحدة السير في الشمال، موطي حياط لـ«الاتحاد»، فإن الاصابة كانت قوية ما ادى الى إبعاد سيارة «البيجو» من مكانها واصطدامها بسيارة اخرى من نوع «اوبل» وادى الحادث الى مقتل سائق «البيجو» على الفور فيما أصيبت سائقة «الأوبل» بإصابات خفيفة.

وفي سيارة الاسعاف كان أربعة بينهم اثنان مريضان واصيب الاربعة بإصابات خفيفة.

ثعالب مصابة بالكلب ظهرت في الناصرة وسخنين والمجيدل!

* الناصرة - مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة - حذر د. محمد عبد الخالق، مدير قسم الخدمات البيطرية في بلدية الناصرة، المواطنين من ظاهرة وجود حيوانات برية تحمل ڤيروس «الكَلَب» والتي قد تشكل خطراً على من يتعرض لمهاجمتها من مواطنين وحيوانات بيتية.

ويأتي تحذير د. عبد الخالق في أعقاب القبض على ثعلبين في مدينة الناصرة، أحدهما هاجم مواطنًا داخل بيته وعضه، والثاني تمت السيطرة عليه. كذلك فإن هذه الحيوانات موجودة في مناطق اخرى، اذ وصل، امس الاول، ثعلب الى حضانة في قرية سخنين، وحالت يقظة المسؤولين هناك دون تعرض أي طفل لأذى من هذا الثعلب بعد ان قبض عليه. كذلك أعلن عن وجود ثعلب في منطقة المجيدل.

وفي حديث لـ«الاتحاد»، قال د. محمد عبد الخالق: «كما يظهر فإن الثعالب والواويات، موجودة في الأحراج المجاورة للناصرة، الأمر الذي يتطلب حذراً شديداً من المواطنين». واضاف د. عبد الخالق: «الحيوانات البرية تبدأ بالاقتراب من مناطق يسكنها الانسان عندما تصاب بڤيروس «الكلب» الذي يفقدها السيطرة نتيجة اصابة الجهاز العصبي، فلا تعود قادرة على التمييز فتصل الى مناطق مأهولة. وفي المرحلة الثانية يصبح الحيوان هجوميًا وبعدها يصاب بالشلل ويموت، وفي أثناء مهاجمة الانسان وعضه ولو عضة بسيطة فإن هذا يشكل خطراً على حياته، اذا ما انتقل اليه الڤيروس. لذلك فهناك حاجة ماسة الى اليقظة والقبض على هذه الحيوانات قبل اقترابها من البيوت والابلاغ عنها.

«الفينيق» احتفل بعامه السادس في أجواء شعرية - موسيقية

* الناصرة - لمراسل خاص - احتفل «الفينيق» بعامه السادس في فندق «سانت جبريئيل» في الناصرة، عبر أمسية شعرية موسيقية احتفالية في باحة الكنيسة التابعة للفندق، وبمشاركة عازفة البيانو المبدعة ناتالي أبو أحمد.

قدم الأمسية وقام بعرافتها الكاتب غسان مناصرة، الذي قدم بعضاً من نثرياته الشعرية. وافتتح الأمسية باستذكار الشاعر طيب الذكر، توفيق زيّاد، والذي صادفت ذكرى ميلاده هذا الشهر.

وشارك في هذه الأمسية الشعرية شعراء يمثلون الاتجاهات الحداثية المختلفة والمتنوعة. وقد أضفى المكان أجواء خاصة أغنت الاحتفالية الشعرية المتناغمة مع ألحان شوبان وشوبارت ورحمانينوف وريمسكي كورساكوف والتي أبدعت في تقديمها عزفًا على البيانو العازفة ناتالي.

وشارك في الأمسية من الشعراء صالح حبيب، ميسون يونس، عبد المحسن عمر نعامنة، راجي بطحيش، سامر خير، سامي مهنا، تركي عامر، منى ضاهر، هدى حسن، عزيز بنا، أيمن كامل اغبارية ومعتز أبو صالح من الجولان السوري المحتل.

واختتمت الأمسية الشاعرة زهيرة صباغ.

وتخلل القراءات تحية من الجولان السوري للفينيق قدمتها السيدة أملي القضماني، وايضاً، وصلت تحية من الشعراء الشباب من رام الله موقعة من زياد خداش، أنس العيلة وأشرف الزعل، وآخرين.. حيوا فيها نشاط الفينيق وأصالته من خلال استمراريته طوال هذه السنين، متمنين له مزيداً من العطاء.

وقد غصت القاعة بالحضور الذي انتقل لاحقًا الى قاعة الاجتماعات في الفندق حيث دار نقاش هام حول الشعر وشعراء الجيل الثاني.

في ندوة في خيمة الاعتصام ضد الهدم في سخنين..

مصطفى أبو ريا: حدائق كرميئيل تساوي مساحة سخنين..

* حنا سويد: نصف المباني غير المرخصة تابع ليهود، ولم نسمع عن هدم بيوت في الوسط اليهودي *

* سخنين – مكتب «الاتحاد» في البطوف – ضمن نشاطات بلدية سخنين واللجنة الشعبية في سخنين في خيمة الصمود بالقرب من المنازل المهددة بالهدم، أقيم مساء أمس الأول الاربعاء ندوة حول الأرض والمسكن بحضور جمهور غفير من أهالي سخنين.

افتتح الندوة وأدارها الناطق الرسمي باسم بلدية سخنين، غزال أبو ريا، وقال رئيس بلدية سخنين مصطفى أبو ريا: من ضمن نشاطاتنا في خيمة الصمود أقمنا هذه الندوة حول أزمة السكن والضائقة السكنية في الوسط العربي. وقال: رغم موجة الهجرة لشعبنا بسبب التكاثر الطبيعي فنحن نساوي ١٧٪ من مجمل سكان اسرائيل، ولكن بالنسبة إلى الأراضي فهناك تخطيط سياسي عنصري لسلخ ومصادرة الأراضي العربية، فنحن لا نملك من مجمل الأرض سوى ٣.٥٪، وفي الحقيقة نحن بحاجة الى ٢٠٪ من مساحة الأرض في اسرائيل كي نتمكن من حل الأزمة السكنية التي تواجهنا، ولكن في الوقت نفسه ممنوع أن نتحدث عن أراضٍ للسكن فقط، بل نحن بحاجة إلى مناطق صناعية، ومناطق خضراء، ومناطق سياحية. وقال: خذوا مثالاً، مساحة الحدائق في كرميئيل تساوي مساحة سخنين!

وكانت الكلمة لرئيس مجلس عيلبون د. حنا سويد فقال: أولاً اؤكد على تضامننا مع أصحاب البيوت المهددة بالهدم، فبوحدتنا نتمكن من افشال سياسة هدم البيوت لأن سياسة الهدم موجهة فقط ضد المواطنين العرب، فهناك أكثر من ٥٠٪ من البيوت غير المرخصة لدى اليهود ولم نسمع أنهم أصدروا أوامر هدم ضد هذه البيوت.

وأضاف سويد: نحن بحاجة إلى تطوير مدننا وقرانا ولكل مواطن الحق في استعمال أرضه التي هي رمز وطني بالنسبة إلينا كعرب في هذه البلاد، ومن حقنا كشعب أصحاب هذه الأرض استعمالها لإقامة مبانٍ نسكنها.

وقال سويد: بناء على تقرير لجنة مؤلفة من ممثلين عن وزارات مختلفة مكلفة بدراسة الأبنية غير المرخصة تبين ان هناك ٢٣ ألف بيت بدون ترخيص ونصفها فقط للعرب. وهناك فرق بين البناء بدون ترخيص للوسطين العربي واليهودي ففي الوسط العربي تقام الأبنية للسكن فقط، ولكن في الوسط اليهودي تقام الأبنية للتجارة والربح. وهناك حوالي مئة مستوطنة فردية (في النقب خاصة) أقيمت على ما معدله (١٠٠٠) دونم للفرد، وهي مخالفة لكافة قوانين التنظيم والبناء، وأقيمت لأهدف سياسية عنصرية. ومع ذلك حصل سكانها على خدمات الماء والكهرباء والهاتف.

وقال سويد: في سنة ١٩٤٨، كان العرب يملكون ٩٠٪ من الأراضي، واليوم يملكون فقط ٣.٥٪. ودعا الى التمسك بما تبقى من أرض، كما تحدث عن شارع «عابر اسرائيل» وعن أهدافه. وقال: من أهداف هذا الشارع خنق وحصر مناطق النفوذ للسلطات المحلية العربية وتهويد الجليل والنقب، ومن واجبنا الوقوف وقفة رجل واحد لإحباط هذه المخططات والتصدي لسياسة هدم البيوت ودعم سلطاتنا المحلية لتوسيع مناطق النفوذ ومسطحات البناء.



* أحد البيوت المهددة بالهدم في سخنين – الاعتصام مستمر! *

التلوّث يهدد المياه الجوفية

* القدس – لمراسلنا البرلماني – عقد اللوبي من أجل جودة البيئة في الكنيست، أمس الخميس، اجتماعًا طارئًا لبحث قضية تلويث المياه في البلاد.

وحذر رئيس اللوبي، النائب ابراهام هيرشزون، الحكومة بأنها اذا لم تعمل بسرعة من أجل القضاء على تلويث المياه، فانه ستضطر الى دفع تعويضات كبيرة للمواطنين المرضى من جراء هذا التلوث.

ويشار الى انه تم تقديم تقرير الى اعضاء اللوبي أعده اخصائيون من معهد «التخنيون»، جاء فيه انه يخشى من تلوث كبير في مياه الأنهر والمياه الجوفية، ناجم عن نفايات المصانع السامة.

غاز طبيعي قرب اشدود قد يكفي شركة الكهرباء (١٥) عامًا!

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – أقر عدد من الاخصائيين ان في حقل للغاز الطبيعي قبالة ساحل مدينة اشدود التابع لشركتي «أفنير» و«ديلك» يوجد غاز طبيعي بحجم تريليون و(٣٠٠) مليار قدم مكعب من الغاز الطبيعي.

وجاء في بيان عممته الشركتان، أمس الخميس، ان من شأن هذه الكمية أن تكفي شركة الكهرباء لمدة (١٥) عامًا على الأقل. وأضاف البيان، أيضًا، ان المفوضات جارية مع شركة الكهرباء بخصوص تزويد محطات توليد الكهرباء بالغاز.

في أعقاب شكوى «عدالة»

المستشار القضائي يأمر بفتح تحقيق ضد مدير مستشفى بسبب تفوهات عنصرية

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – طلب المستشار القضائي للحكومة من الشرطة فتح تحقيق ضد المدير الاداري لمستشفى كفار شاؤول في القدس للاشتباه بتفوهات عنصرية ضد العرب، أطلقها قبل ثلاثة أشهر في القدس.

وكانت «عدالة» قد توجهت للمستشار القضائي بطلب التحقيق مع المدير المذكور، وبحسب المعلومات التي وصلت «عدالة»، فإنه في تاريخ ٣/٢/٢٠٠٠ عقد احتفال رسمي في مستشفى كفار شاؤول بالقدس بمناسبة تعيين خمسة أطباء (منهم من أصل روسي) كعاملين ثابتين في المستشفى. وفي كلمة المدير الاداري للمستشفى آريبه بن شاؤول جاء: «في السابق كنا نرى عمالاً عربًا في كل ناحية، أما الآن وبفضل الهجرة الروسية الرهيبة فلا نرى هؤلاء».

واستندت شكوى «عدالة» إلى القانون الجنائي الذي يحرم ويمنع نشر تصريحات عنصرية، إذ ان لهذه التفوهات صدى جماهيريًا سلبيًا، خاصة أنها صادرة عن شخصية في موقع جماهيري.

بمبادرة قسمي دراسات المرأة في «عيمق يزراعيل» و«القدس المفتوحة»

مؤتمر دولي حول «المرأة والمجتمع في الشرق الأوسط»

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – يبدأ يوم الاثنين المقبل مؤتمر حول «المرأة والمجتمع في الشرق الأوسط»، ويستمر لمدة أربعة أيام، حيث يعقد في اليومين الأولين، الاثنين والثلاثاء، في كلية «عيمق يزراعيل»، ويستمر يومي الاربعاء والخميس في مبنى «هند الحسيني» في جامعة القدس العربية.

وبادر الى هذا المؤتمر قسم دراسات المرأة في كلية «عيمق يزراعيل» بالتعاون مع قسم دراسات المرأة في جامعة القدس. وسيستضيف المؤتمر حوالي (٤٠) باحثة فلسطينية واسرائيلية ومن جميع أنحاء العالم.

ويهدف المؤتمر الى تدارس قضايا المرأة وأوضاعها في الشرق الأوسط، وكيفية انعكاس البناء الاجتماعي في الشرق الأوسط على المرأة من نواحٍ كثيرة، مثل نفسية النساء في الشرق الأوسط ويشمل ذلك النساء العربيات واليهوديات والايرانيات والقبرصيات والتركيات، وأيضًا من الناحية الدينية، وكيفية تأثير النظام في الدولة وقوانين الأحوال الشخصية على المرأة ومكانتها.

وستعقد في كل يوم من أيام المؤتمر عدة جلسات يتم في كل واحدة منها تقديم أربع محاضرات حول واقع المرأة.

الحزب الشيوعي يحذر من تصعيد العدوان والحملة العنصرية المحمومة ضد الجماهير العربية

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – على ضوء العديد من مؤشرات السياسة المغامرة التي تنتهجها حكومة براك وتهدد بنسف العملية السياسية وتنذر بعواقب كارثية، وعلى ضوء تصعيد الحملة العنصرية المحمومة ضد الجماهير العربية، أصدر الناطق الرسمي باسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي، د. أحمد سعد، البيان التالي، الذي يطرح الحزب من خلاله موقفه لكبح جماح التدهور الخطير على ساحة التطور والصراع. وقد جاء في سياق البيان ما يلي:

«يعبر الحزب الشيوعي الاسرائيلي عن قلقه الشديد من تدهور الأوضاع الى درجة الانفجار من جراء السياسة المتنكرة لاستحقاقات العملية السياسية في المنطقة التي تنتهجها حكومة براك. فالحزب الشيوعي يدين ويستنكر بشدة العدوان الدموي لقوات الاحتلال الاسرائيلي على مظاهرات الهبة الشعبية في مختلف أماكن الضفة الغربية وقطاع غزة التي ذهب ضحيتها العديد من الشهداء ومئات الجرحى. فحكومة براك تتحمل كامل المسؤولية عن تردي الأوضاع الى درجة الانفجار الشعبي في المناطق الفلسطينية، وذلك بسبب سياستها المتعنتة التي تقتل الأمل باحتمال التقدم الجدي في العملية السياسية.

«إن لجوء حكومة براك الى التواطؤ مع قوى اليمين في اقرار قانوني السيادة الاسرائيلية في «القدس الموحدة» والتنكر لحق عودة اللاجئين الفلسطينيين، يعتبر استفزازًا صارخًا وعقبة جديدة في طريق العملية التفاوضية مع الفلسطينيين. كما ان المشاريع التي تطرحها حكومة براك للتسوية مع الفلسطينيين والمبنية على الانتقاص من حدود السيادة الفلسطينية ومن الثوابت الأساسية للحقوق الفلسطينية المشروعة لن تقود إلا الى الطريق المسدود الذي ينذر بعواقب كارثية وخيمة.

«إن الحزب الشيوعي يستنكر بشدة الحملة العنصرية التي يشنها مجلس المستوطنات وقوى اليمين ضد الجماهير العربية وحقوقها الدمقراطية. هذه الحملة المسعورة التي تتغذى في دفيئة تصعيد الهجوم المنهجي والتحريض السافر لحكومة براك وأذرعها ضد المواطنين العرب.

«كما يدين الحزب الشيوعي تصعيد العدوان الاسرائيلي على الأهداف المدنية في لبنان والتي كان من ضحاياه الأبرياء ومدرسة عربصاليم، ويطالب حكومة اسرائيل بالإسراع في الانسحاب من جميع الأراضي اللبنانية المحتلة.

«اننا نطالب حكومة براك بالكف عن ممارسة هذه السياسة المغامرة الحبلى بالمآسي والكوارث وانتهاج سياسة واقعية بديلة تؤدي الى الانسحاب من جميع الأراضي العربية السورية واللبنانية المحتلة والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية في حدود ٤ حزيران ١٩٦٧. فبهذا وبهذا فقط يمكن بناء جسور السلام العادل والشامل والأمن والاستقرار والتعايش الحقيقي بين جميع بلدان وشعوب المنطقة.

«ولأجل تحقيق هذه الأهداف النبيلة يدعو الحزب الشيوعي جميع قوى السلام والمساواة والدمقراطية في البلاد الى تصعيد الكفاح المشترك اليهودي – العربي من أجل السلام العادل والمساواة التامة ودفن مختلف مظاهر التميز والعنصرية ضد الجماهير العربية في البلاد».

في تقرير لمنظمة العفو الدولية:

الإتجار بآلاف النساء في إسرائيل حيث يتعرضن للاغتصاب وحتى القتل «لمجرد التسلية»!

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - كشف تقرير الفرع الاسرائيلي لمنظمة العفو الدولية (أمنستي)، امس الخميس، عن بيع آلاف النساء في اسرائيل من الدول التي كانت تشكل الاتحاد السوفييتي، سابقًا.. وتجري المتاجرة بالمزاد العلني مقابل بضعة آلاف من الدولارات! واضاف التقرير ان هؤلاء الفتيات يتم وضعهن في شقق مغلقة وان غالبيتهم العظمى تتعرض للاغتصاب والعنف.

وقالت المديرة العامة لفرع «امنستي» في اسرائيل، يعيل ڤايس راين، ان وزير القضاء، يوسي بيلين، وعدها في أثناء اللقاء الذي جرى بينهما، صباح امس، بتسريع عملية التشريع التي تحظر الاتجار بالبشر في اسرائيل. وأكد على ان الشرطة لا تقوم بما فيه الكفاية لملاحقة ومعاقبة القوادين الذين يتاجرون بهؤلاء الفتيات لأهداف الزنى.

وقال رئيس شعبة التحقيقات في الشرطة، يوسي سيدبويم، ان الشرطة تنظر الى الظاهرة بخطورة بالغة وتعمل ضد المتاجرين بالنساء. واضاف ان القانون المقترح (لمنع الاتجار بالبشر) سيزيد من الوعي لدى الجمهور وسيحسن من امكانيات تطبيق القانون.

ودعت وزيرة «الاستيعاب»، يولي تمير، وزير «الامن الداخلي»، شلومو بن عامي، ايلاء قضية مقاومة الاتجار بالنساء لأهداف الزنى الأهمية الأولى. وأكدت أن هذه الظاهرة وصلت حجمًا يلزم بأن تقوم الشرطة بعملية موسعة.

ووصف مراسل صحيفة «ڤيتسي»، د. الكس دورشينيتسكي، وهو طبيب وصحفي بحث في هذا الموضوع، ما يمر على هؤلاء الفتيات من محطات مرعبة منذ سرقتهن وحتى بيعهن بالمزاد العلني.

وتبين من بحث د. دوشنييتسكي، ان ٩٨٪ من الفتيات اللواتي وصلن الى اسرائيل يعرفن انهن سيعملن بالزنى. وقبل قدومهن الى البلاد عليهن القيام بـ«بروڤه» (مراجعة) في موسكو او بطرسبورغ، يمارسن خلالها الجنس مع قوادين من اسرائيل. وعليهن خلال ذلك ممارسة الجنس مع خمسة او ستة رجال، بحيث يعطي كل واحد من هؤلاء الرجال علامة لتصنيفهن!!

وأوضح د. دورشينييتسكي ان «أفضل الزانيات» يتم ارسالهن عادة الى مدن امستردام وباريس ولندن، في الوقت الذي يصل فيه الى اسرائيل «زانيات من الدرجة الثانية». وعندما تصل الفتيات الى دولة اسرائيل يسحب منها القواد جواز سفرها.

وبمجرد وصول الفتيات الى اسرائيل، وحتى لو لم تكن مدمنة على المخدرات، يعمل القوادون على جعل الفتيات يدمن على المخدرات خلال ثلاثة او اربعة اشهر لتكون تحت سلطة القواد الذين يتحكم بها عبر تزويدها بالمخدرات.

اضافة الى ذلك، يقيم القوادون بين الحين والآخر حفلات خلاعية يتم خلالها ممارسة الجنس بصورة جماعية. وفي كل سنة يقتل كل قواد فتاة او فتاتين خلال هذه الحفلات ومن دون سبب يذكر «ولمجرد التسلية»!

أطفال طوباس رفعوا صور الأسرى وأضاءوا الشموع..

* جنين - لمراسلنا ثائر أبو بكر - واصلت الفعاليات الجماهيرية والمؤسسات الشعبية في محافظة جنين التدفق الى خيمة الاعتصام المقامة أمام مقر «الصليب الاحمر» في المدينة حيث تتواجد أمهات وأهالي الأسرى. فيما أعلن عدد من القوى والفعاليات الوطنية الى تنظيم الاضراب عن الطعام.

من جهة ثانية، انطلقت مسيرة حاشدة للأطفال في بلدة طوباس، امس الخميس، تضامنًا مع الأسرى حيث رفع المشاركون صور الأسرى وأضاءوا الشموع ورفعوا اليافطات المطالبة بإطلاق سراحهم من دون قيد أو شرط ومن دون تمييز.

وظهر امس، رشق الشبان المتضامنون مع الأسرى الحجارة والزجاجات الفارغة على الدوريات العسكرية التي تقوم باستفزازهم على شارع جنين - الناصرة وجنين - حيفا. وقام جنود الاحتلال بإطلاق زخات من القنابل الغازية والصوتية والمسيلة للدموع مما أدى الى إصابة البعض بالاختناق.

السجن لزوج من مستوطنة «بيتار عيليت» نكل بزوجته

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - حكم قاض في محكمة الصلح في القدس، امس الخميس، على تسيون يوما (٤٠ عامًا) من مستوطنة «بيتار عيليت»، بالسجن الفعلي لمدة سنة واحدة، بعد أن أدين بضرب زوجته الحامل بصورة وحشية وتسبب بنزف الدماء من كل أنحاء جسدها.

أبحاث سياسية بين حزب الشعب الفلسطيني و«اليسار» السويدي

* جنين - لمراسلنا ثائر أبو بكر - توجه وفد من حزب الشعب الفلسطيني الى العاصمة السويدية ستوكهولم، للمشاركة في سلسلة من اللقاءات السياسية والندوات بدعوة من حزب اليسار في السويد.

وستعقد هذه اللقاءات والندوات، التي تشمل قطاعات شعبية وأكاديمية متعددة، تمهيدًا لعقد المؤتمر العام لحزب اليسار الذي سيبدأ في الأول من شهر حزيران القادم.

ويرأس وفد حزب الشعب الفلسطيني، حنا عميرة، عضو الأمانة العامة للحزب ويضم في عضويته أعضاء اللجنة المركزية: عفاف غطاشة وعماد بدرة ممثلين عن الفعاليات الشبابية والنقابية والنسائية في الحزب، كما يضم، ايضًا، سمير سيف ممثلاً عن المركز الفلسطيني للسلام والديمقراطية.

وجاء في رسالة الدعوة ان حزب اليسار في السويد، سيركز في مناقشات مؤتمره القادم على القضية الفلسطينية والنزاع العربي- الاسرائيلي، كما سيركز، ايضًا، على القضية الكردية وعلى قضية الصحراء الغربية، وعلى النزاع في تيمور الشرقية، وعلى دعم الشعب الكوبي ضد الحصار الامريكي المفروض عليه.

ومن الجدير بالذكر ان حزب اليسار في السويد كان قد حصل على نسبة ١٢٪ من أصوات الناخبين البرلمانية الاخيرة، وهو يعتبر ثالث حزب في السويد بعد الحزب الاشتراكي الديمقراطي، والحزب الديمقراطي المسيحي.

مستوطنو «شاكيد» يستولون على (١٠) دونمات من أراضي قرية العرقة

* جنين - لمراسلنا ثائر أبو بكر - أقدم مستوطنو مستوطنة «شاكيد» المقامة على أراضي قرية العرقة في محافظة جنين على الاستيلاء على (١٠) دونمات من أراضي القرية ووضع أشتال السرو وتسييجها وذلك بهدف ضم الأراضي للمستوطنة.

ودعا وزير الزراعة الفلسطينية، حكمت زيد، في أثناء قيامه بزيارة قرية العرقة والاطلاع عن كثب على سياسة الاستيطان، الأهالي الى التصدي للسياسة الاستيطانة التي يمارسها الاحتلال وزراعة الاراضي المهددة بالمصادرة. وقال ان هذه السياسة لا تخدم السلام في المنطقة وتزيد من الاحتقان والغليان وتشعل المنطقة برمتها.

الاحتلال يضع الحواجز العسكرية للبحث عن «مطلوبين» شاركوا في المواجهات

* جنين - لمراسلنا ثائر أبو بكر - أفادت مصادر فلسطينية لـ«الاتحاد» ان قوات الاحتلال زودت جنودها على كافة الحواجز العسكرية في المحافظات كافة، بقوائم وصور تضم «مطلوبين» بحجة أنهم شاركوا في المواجهات التي تشهدها فلسطين تضامنًا مع الأسرى الذين يخوضون حرب الأمعاء الخاوية.

وقال عدد من المواطنين لـ«الاتحاد» ان جنود الاحتلال على طول شارع جنين - نابلس - رام الله - القدس يحملون قوائم وصور وأرقام هويات «مطلوبين» حيث شاهدوا العديد من الصور للشبان في المواجهات وقسم منهم ملثمون وأضافوا ان الجنود كانوا يستخدمون الكاميرات لتصوير الشبان في المواجهات.

رئيس مجلس عرابة ياسين ياسين:

لم أخرج ولن أخرج عن قرارات لجنة الرؤساء العرب

* سخنين - مكتب «الاتحاد» في البطوف - أصدر رئيس مجلس عرابة المحلي، ياسين ياسين، بيانًا عقب فيه على مشاركته في مراسيم يوم الاستقلال في تل ابيب، وأكد فيه أنه لم يخرج في السابق ولن يخرج في المستقبل عن قرار الإجماع الذي تتخذه لجنة الرؤساء العرب، وأن قرار مشاركته نتجت عن لبس في فهم القرار بخصوص «احتفالات شفاعمرو».

وجاء في البيان: «صحيح إنني شاركت في الاستقبال الذي دعا إليه رئيس الحكومة، ايهود براك، بعد ان قاطعت الاحتفالات في شفاعمرو التزامًا بقرار اللجنة القطرية ولم يكن لي، ولآخرين من الزملاء رؤساء السلطات المحلية العربية، واضحًا ان القرار يشمل جميع الاحتفالات بل كان مفهومًا ان المقاطعة هي فقط بصدد احتفالات شفاعمرو. وقد جاء هذا القرار في بيان اللجنة القطرية من يوم ١٥/ ٤/ ٢٠٠٠.

ولو فهمت بشكل واضح انه كان يجب ان تكون المقاطعة شاملة لما شاركت، لأنني ما خرجت في السابق ولن أخرج في المستقبل عن قرار الاجماع الذي تتخذه لجنة الرؤساء. هذا من جهة، ومن جهة اخرى كان ردي على صحفي «أيام العرب» بالشكل الذي كان نتيجة أسلوبه الغريب والذي يشبه التحقيق البوليسي. وما نعرفه جميعًا انه كانت تجري احتفالات سنوية بهذه المناسبة في الناصرة يشارك فيها تقليديًا معظم الرؤساء العرب، إن لم يكن جميعهم، طيلة سنوات طويلة. وانني شخصيًا استغرب هذا التعليق من قبل الصحيفة المذكورة. وعلى ضوء أحداث شفاعمرو والأوضاع السياسية في المنطقة والتطورات التي آلت إليها المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية والبلبلة التي حصلت لدى بعض الزملاء. أصبح من الضروري أكثر مما مضى ان نعمل جميعًا على توحيد مواقفنا من جميع القضايا التي تهم الوسط العربي الفلسطيني في هذه البلاد وتحديد هذه المواقف من جميع القضايا المهمة والتي يعاني منها وسطنا العربي من طيلة السنوات الطويلة من الظلم والإجحاف والمعاناة. ليس هنا أي مكان لمزايدات او مغالطات او تناقضات تضر القضايا وتزرع البلبلة بين صفوف شعبنا العربي الفلسطيني في هذه البلاد».

عالم الاجتماع بروفيسور سامي سموحة في يافة الناصرة:

«ضرورة التشديد على الطابع الديمقراطي للدولة»

* علي علي الصالح يسلّم البروفيسور سموحة هدية رمزية *

* الناصرة - مكتب «الاتحاد» - استضاف مجلس محلي يافة الناصرة، في إطار البرنامج الدوري «ضيف البلد»، عالم الاجتماع بروفيسور سامي سموحة، المحاضر في جامعة حيفا في ندوة حول أوضاع الجماهير العربية في اسرائيل. وقد أثارت المحاضرة الهامة، بمعلوماتها وبالتحليل العميق، اهتمام الحضور من جمهور البلدة الذي قدم في نهاية المحاضرة العديد من الاسئلة الهامة. وفي معرض رده أكد البروفيسور سموحه ضرورة التشديد على الطابع الديمقراطي للدولة.

وكان قد افتتح اللقاء، وأداره علي علي الصالح، مدير المكتبة العامة في البلدة الذي أكد على استمرار المجلس في إجراء هذه اللقاءات من أجل توطيد وتعميق الحوار في البلدة. وفي نهاية اللقاء، قدم غسان ابو حاطوم، القائم بأعمال المجلس المحلي هدية رمزية للضيف.

النائب مخول وعضو البلدية أيمن عودة في زيارة للحي:

الجبهة تؤكد مطلب أهالي حي السعادة ورفض نوايا الهدم البلدية!

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - زار النائب الجبهوي، عصام مخول، وعضو بلدية حيفا، أيمن عودة، حي السعادة في المدخل الشرقي لمدينة حيفا تضامنًا مع أهالي الحي.

وجاءت هذه الزيارة في ظل نية بلدية حيفا هدم الحي ونقل السكان الى خارج المدينة وذلك استعدادًا لمشروع حفر النفق في جبل الكرمل.

واستمع مخول الى مطلب الأهالي الأساسي، وهو عدم استعدادهم للرحيل ومطالبتهم بتطوير الحي وربطه بشبكتي الكهرباء والماء.

وأكد مخول على حق الأهالي في البقاء والحفاظ على حيهم وتطويره،، وأطلع السكان على الخطوات التي اتخذها ومنها اثارة الموضوع من الكنيست. ووعد الاهالي بالعمل مع كتلة الجبهة في البلدية على الالتقاء برئيس بلدية حيفا، الجنرال احتياط عمرام متسناع، لمطالبته بالتخلي عن فكرة هدم الحي والعمل على تطويره.

شهر الثقافة والكتاب العربي

חודש התרבות הערבית 2000

24.6.2000-27.5.2000 • השנה ה-21 •

المعرض القطري للكتاب العربي في بيت الكرمة

تنظيم دار الهدى – عز الدين عثامنة – كفرقرع.

المعرض مفتوح من ٢٧/٥/٢٠٠٠ وحتى ١٥/٦/٢٠٠٠ مئات آلاف الكتب من اسرائيل والدول العربية.

المعرض القطري للفنانين العرب

فنانون من النقب، المثلث، الجليل وحيفا يعرضون «مساحة معيشة»

معرض فولكلور عربي في وادي النسناس

عشرات أكشاك للفولكلور العربي من أثريات قديمة، ملابس ومطرزات، عربسك وغيرها

معرض الأعشاب الطبية

تنظيم جمعية الزهراوي – كفرقرع

معرض التراث العربي

تنظيم متحف التراث العربي – سخنين

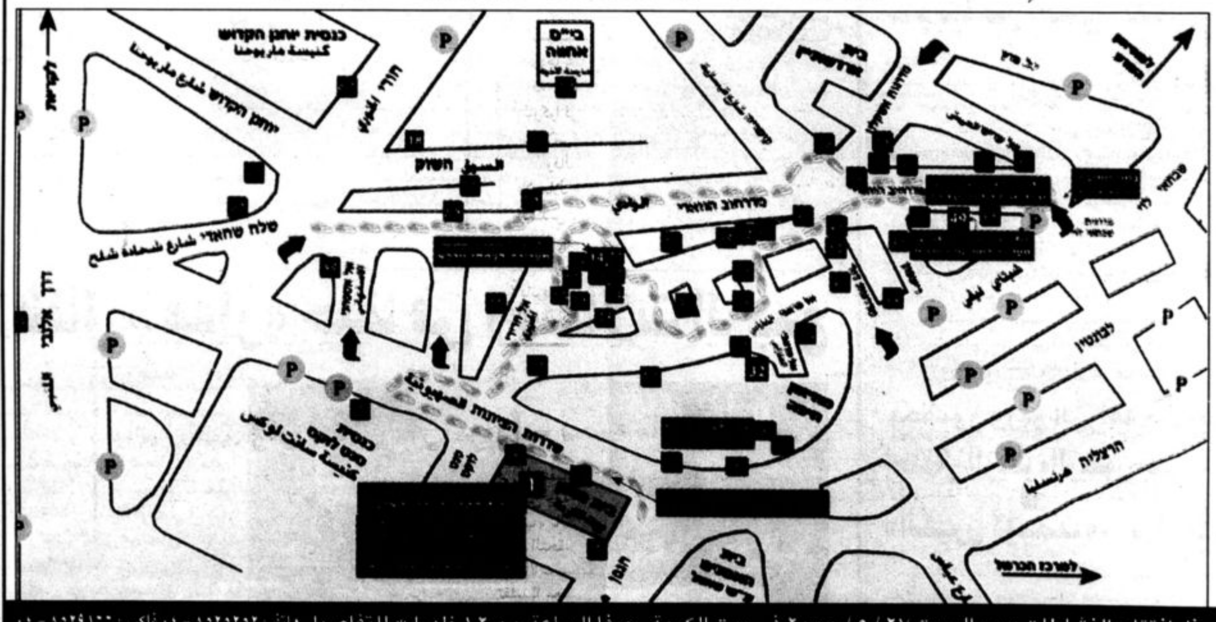
مسيرات فولكلورية

لفرق الدبكة العربية وعروض فنية ايام السبت

مسرحية «نكون او لا نكون» – مسرح هشام يانس من الاردن

عروض في حيفا، الناصرة، بيت بيرل، كريات حايم، طمرة، الزرازير (بالتعاون مع نقابة المعلمين)

مئات البرامج الثقافية في قرى ومدن عربية وبيت الكرمة، حيفا



حفل افتتاح النشاطات :يوم السبت ٢٧/٥/٢٠٠٠ في بيت الكرمة، حيفا الساعة ١٢,٠٠ ظهرا ※ للتفاصيل هاتف: ٨٥٢٥٢٥٢-٠٤ فاكس: ٨٥٢٩١٦٦-٠٤



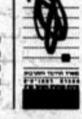




















إعادة تضييق الخناق المالي على بلدية الناصرة:

رامز جرايسي: الوضع قابل للإنفجار في كل لحظة.. وسنخوض معركة شعبية ضد التمييز والإنتقام!

*** الحكومة تتراجع عن الإتفاقية التي أبرمت معها عشية زيارة قداسة البابا.. وتتهرّب من تحويل الميزانيات الى البلدية * مطلب البلدية: استكمال تحويل مبلغ (١٥) مليون حسب الاتفاقية، وتحويل (٢٥) مليون اضافي ضمن خطة اشفاء ***

* الناصرة – مكتب «الاتحاد» – عاودت الدوائر الحكومية سياسة تضييق الخناق المالي على بلدية الناصرة، ليس من خلال عدم تحويل ميزانيات مستحقة فحسب، بل أيضاً من خلال عدم الالتزام بالاتفاقية الأخيرة التي أبرمت، في أعقاب الإضراب الأخير عشية زيارة قداسة البابا الى الناصرة، بين بلدية الناصرة وبين وزارتي المالية والداخلية، وبقرار من لجنة الداخلية البرلمانية، حيث لم يجر تحويل كامل الميزانيات الى البلدية كما اتفق في حينه.

وأكد رئيس بلدية الناصرة، المهندس رامز جرايسي، ان هذه ليست المرة الأولى التي تنقض الدوائر الحكومية التزاماتها وتتهرب من تنفيذ الاتفاقيات الخطية. وتساءل عن الأهداف التي تقف وراء إعادة تضييق الخناق المالي على بلدية الناصرة وسائر سلطاتنا المحلية العربية، مؤكدًا ان بلدية الناصرة ستواصل كفاحها من أجل إلغاء سياسة التمييز وتحويل الميزانيات، وذلك بكرامة ودون ابداء أي ضعف او تراجع امام سياسة الضغوط والانتقام المنتهجة. وأضاف: ليس أمامنا سوى خوض معركة كفاحية تخترق حاجز التمييز وتكسره. فالناصرة، وكل مدننا وقرانا العربية، ليسوا كانتونات أو جزر خارج محيط الدولة.

وأكد جرايسي ان الأوضاع في الناصرة وسائر سلطاتنا المحلية العربية تتسم بالغليان وقابلة للإنفجار في كل لحظة. ومن جهتنا في الناصرة، قال جرايسي، سنخوض معركة شعبية واسعة لإعطاء الناصرة وكل سلطاتنا المحلية العربية حقوقها والميزانيات التي تستحقها.

وحسب الاتفاق الذي ابرم بين بلدية الناصرة ووزارتي المالية والداخلية، في أعقاب الاضراب الأخير عشية زيارة قداسة البابا، كان من المفترض تحويل (١٥) مليون شيكل الى بلدية الناصرة، على النحو التالي: (٥) مليون شيكل كهبة من وزارة المالية، (٢) مليون شيكل هبة من وزارة الداخلية، يضاف إليها، (٣) ملايين شيكل كهبة أخرى من الداخلية، ومنح البلدية (٥) مليون شيكل كقرض طويل الأمد، يضاف اليها جميعًا مبلغ (٢٥) مليون شيكل اضافي يجري الاتفاق عليه في اطار المفاوضات التي كان من المفترض ان تبدأ بعد ثلاثة أسابيع من توقيع الاتفاقية الأخيرة، وذلك ضمن خطة الاشفاء.

لكن الحكومة والدوائر الرسمية تهربت من كل الاتفاقيات. فقد تم تحويل مبلغ (٧) مليون شيكل فقط كهبات، من أصل (١٥) مليون، بينما لم يجر اعطاء البلدية القرض طويل الأمد بقيمة (٥) مليون شيكل، ولم يتم احتساب مبلغ (٣) ملايين شيكل كهبة اضافية، انما تم اقتطاعها من ميزانية البلدية، الأمر الذي لم ينص عليه الاتفاق. حيث أكد قرار لجنة الداخلية البرلمانية، بطلب واصرار من رئيس البلدية، في حينه، ان هذا المبلغ لن يجري اقتطاعه من ميزانية البلدية. ومع ذلك لم تلتزم وزارة الداخلية بالقرار.

وكان جرايسي في حينه أكد ان مبلغ (١٥) مليون شيكل سيوقف الأزمة في البلدية لمدة ثلاثة أشهر فقط، وبعدها ستعود الأزمة من جديد في حال عدم الاتفاق على خطة إشفاء شاملة.

وقد تم تدوين هذا الكلام في محضر جلسة لجنة الداخلية، إلا ان وزارة الداخلية تهربت من تحويل كامل الميزانيات وكذلك من اجراء المفاوضات، حيث لم تلق البلدية أي باب مفتوح في الوزارة، رغم اتصالاتها المكثّفة.

وأكدت بلدية الناصرة انها في صدد الإعلان عن اضراب مفتوح لمستخدمي البلدية بسبب الأزمة المالية وتهرب الحكومة من تسديد استحقاقاتها المالية للبلدية، وكذلك احتجاجًا على سياسة التمييز والانتقام المنتهجة ضدها، حيث ان البلدية لم تتمكن، لغاية اليوم، من دفع رواتب المستخدمين عن شهر نيسان الماضي، وهي تعاني من وضع مالي صعب للغاية، كذلك لم تتمكن من تسديد التزاماتها المالية لشركة «ميكوروت» التي تهدد بإجراء تشويشات في تزويد المياه للناصرة.

هذا، وناشدت البلدية أهالي المدينة تسديد التزاماتهم المالية من أثمان مياه و«أرنونا»، لدعم البلدية والائتلاف البلدي ومنع تدهور نحو الأسوأ نتيجة سياسة التمييز.

في خطوة مستهجنة تمس بالناشطين من اجل الحريات الأساسية:

«مجلس النقابة المعيّن» أنهى ولايته.. لكنه يقرر وقف المحامي خضر شقيرات عن ممارسة مهنته!

*** شقيرات، مدير مؤسسة «القانون» لحقوق الإنسان كان اعلن نيته ترشيح نفسه لنقابة المحامين الفلسطينية! ***

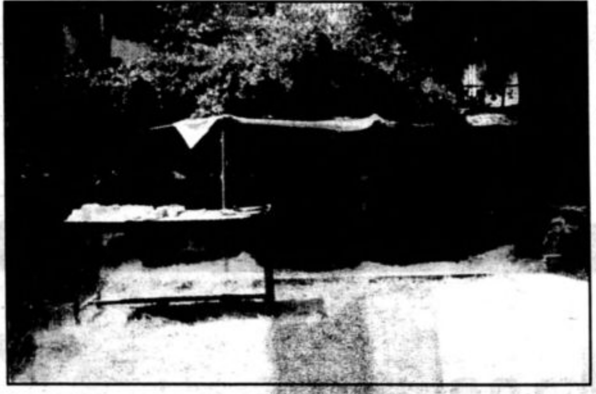
* رام الله – مكتب «رام الله» الصحفي – بعد ايام من إقدام المجلس التأسيسي لنقابة المحامين النظاميين الفلسطينيين المعيّن على شطب اسماء واحد وثلاثين محام ومحامية من سجل المحامين المزاولين ونقلهم الى سجل المحامين غير المزاولين بتاريخ ٢٠٠٠/٥/١، اي في اليوم الاخير من ولايته، اصدر المجلس بتاريخ ٢٠٠٠/٥/١٤، وبعد انتهاء مدة ولايته، قرارًا مشابهًا بحق المحامي خضر شقيرات، مدير عام «القانون» – الجمعية الفلسطينية لحماية حقوق الانسان والبيئة، وقد بُلغ به بتاريخ ٢٠٠٠/٥/١٧!

وأكدت «القانون»: إن هذه الخطوة الجديدة التي خطاها مجلس نقابة المحامين النظاميين الفلسطينيين بحق المحامي خضر شقيرات تأتي في إطار الحملة التي يشنها المجلس التأسيسي ضد المحامين من نشطاء منظمات حقوق الانسان، الذين وقفوا في وجه الانتهاكات التي تعرض لها الشعب الفلسطيني من قبل سلطات الاحتلال الاسرائيلي، وتولوا الدفاع عن الضحايا وفضح هذه الانتهاكات. كما انهم لا زالوا يقفون في وجهها بحزم، اضافة الى تصديهم للانتهاكات التي تمارسها أجهزة السلطة الوطنية الفلسطينية. لقد عملت منظمات حقوق الانسان ومحاموها دومًا جنبًا الى جنب مع نقابة المحامين للدفاع عن سيادة القانون وحماية حقوق الانسان والدمقراطية.

ورأت: ان هذا القرار، شأنه شأن القرارات السابقة التي مست واحدا وثلاثين محام، يحمل في طياته أبعادًا سياسية واضحة تستهدف شطب عدد كبير من المحامين لمنع محامين بعينهم من المشاركة في انتخابات نقابة المحامين، انتخابًا وترشيحًا، وبالتالي من وصولهم الى مجلس النقابة. ومن الجدير بالذكر ان المحامي شقيرات كان قد اعلن عن نيته ترشيح نفسه لانتخابات النقابة. القرار يشكل خرقًا فاضحًا لحرية عمل المدافعين عن حقوق الانسان في فلسطين كما انه يشكل خرقًا فاضحًا لإعلان المدافعين عن حقوق الانسان الذي تبنته الهيئة العامة للأمم المتحدة في التاسع من كانون الاول عام ١٩٩٨، الذي يكفل حق اي شخص، بشكل فردي او بالاشتراك مع آخرين، ان يقدم المساعدة القانونية والاستشارات الاخرى الملائمة في الدفاع عن حقوق الانسان.

يشار الى انه تم تعيين مجلس نقابة المحامين الفلسطينيين من قبل الرئيس ياسر عرفات كخطوة مرحلية للتحضير لانتخابات في ٩ ايار ٢٠٠٠، الا ان المجلس التأسيسي المعين قام بتمديد ولايته من تلقاء نفسه، الى اجل غير مسمى، ونرى ان هذا المجلس قد انتهت ولايته بموجب القانون ولم يعد يمثل الهيئة العامة للنقابة ابتداء من تاريخ ٢٠٠٠/٥/١٠، وبالتالي فإن اي قرارات اتخذها ويتخذها المجلس منذ ذلك التاريخ غير قانونية وغير ملزمة لأعضاء الهيئة العامة، وذلك استنادا لنص المادة (٥١) من القانون رقم (٣) لعام ١٩٩٩.

مكان لأطفال «هدار» حيفا في احتفالات الربيع



* حيفا – «الاتحاد»، من سامية عرموش محاميد – احتفالات الربيع التي يُنظمها «فوروم هدار» في حيفا، تشمل عددًا من الفعاليات والاحتفالات في منطقة الهدار ومنطقة الهدار العلوي. والهدف من تنظيم مثل هذه الفعاليات يعود الى مبادرة جماعية قام ويقوم بها اهالي الاحياء في المنطقة لسببين، الاول هو عدم توفر خدمات اجتماعية كافية في الاحياء الموجودة في منطقة الهدار، والسبب الثاني هو محاولة تحسين الامور الاجتماعية والثقافية في هذه الاحياء.

اوري اسنت، صاحب مقهى في شارع مسادة، يقول ان التنظيم يتألف من اعضاء من (سكان الأحياء) بشكل خاص، بالإضافة الى اعضاء من خارج هذه الاحياء. ويتم اللقاء في جمعية «كيان» النسوية مرة كل شهر، حيث يتم طرح مواضيع مختلفة ومناقشتها، بالاضافة الى مناقشة النقص في الخدمات الاجتماعية في هذه الاحياء. والأهم من كل هذا هو تحسين الامور الاجتماعية والثقافية في هذه الاحياء نظرًا لتنوع السكان (من مختلف القوميات).

وقد قام التنظيم باستدعاء فنانين تشكيليين لتقديم اعمال ورسومات مختلفة، ووضعها في المقاهي والبوتيكات في تلك الاحياء.

هذا الحي يشهد نقصًا في الخدمات الاجتماعية وخاصة عدم توفر ملعب للاطفال، لهذا وخاصة خُصصت مساحة خاصة لأطفال الحي تابعة لجمعية حماية الطبيعة وهي موجودة بجانب مقر الجمعية.

وبمبادرة اهالي الحي تم تنظيف المكان وترتيبه وتزويده بأدوات للعب. وبمساعدة الفنانين تم اعداد المكان بشكل لطيف، حيث يقضي الاطفال وقت الفراغ فيه، بعيدًا عن التعرض للمخاطر، كالدهس مثلا.

استنكار إصدار أمر طوارئ عسكري ضد نشيط «ابناء البلد»

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – استنكرت الدائرة الطلابية لحركة «ابناء البلد»، في بيان عام، الامر العسكري الصادر بحق عضوها محمد اسعد كناعنة، والذي يمنع فيه من دخول مناطق الضفة والقطاع الفلسطينية.

وجاء في البيان: «قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلية بتسليم عضو المكتب السياسي مسؤول الدائرة الطلابية لحركة «ابناء البلد»، الرفيق محمد اسعد كناعنة، امرًا يمنعه من دخول مناطق الضفة والقطاع الفلسطينية. إننا في الدائرة الطلابية لحركة «ابناء البلد» نستنكر وندين بشدة تسلط قوات الإحتلال على رفاقنا ومواصلة ملاحقتهم واستصدار اوامر المنع والاقامة الجبرية وغيرها بحقهم، مستغلة قانون الطوارئ الذي تعيشه الدولة منذ ايام الانتداب».

وأضاف: «إن كل هذا يجري في الوقت الذي تدعي في اسرائيل انها «واحة الدمقراطية في الشرق الاوسط». ومن هنا نقول لفاشيي السلطة اننا سنبقى على هذه الدرب ولن تثنينا اوامرهم ولا عنجهيتهم وساديتهم السلطوية عن تأدية واجباتنا النضالية الوطنية مهما كلف الأمر».

العثور على شاب من زلفة متوفيًا في احدى الدور في حيفا

* ام الفحم – مكتب «الاتحاد»، شريف محاميد – شيّع، امس الخميس، المئات من اهالي زلفة ووفود من القرى المجاورة جثمان الشاب جهاد جودت محاميد (٢٣ عامًا) الى مثواه الأخير. وكان المرحوم قد غادر بيته، مساء الثلاثاء الماضي، بعد ان ابلغ افراد عائلته بأنه ذاهب الى احد اصدقائه في حيفا ليقوم بمساعدته في اعمال بناء في بيته.

وفي اليوم التالي تلقى والده اتصالاً هاتفيًا من «شركة وادي عارة» وطلبوا منه الحضور الى مركز الشرطة. وهناك تم ابلاغه بأن ابنه موجود في المعهد الطبي «ابو كبير» وبإمكانه الذهاب للتعرف على جثمانه.. وذكر افراد العائلة بأن المرحوم كان قد اصيب في رأسه وانه كان يغيب من مرة وأخرى عن البيت ليوم او يومين، ولا احد يعرف اين كان يذهب ومن هم اصدقاؤه.

وفي حديث مع مراسلنا، قال ضابط شرطة عارة يعقوب أزولاي، ان الشاب عثر عليه متوفيًا في احدى الدور في حيفا، وان التحقيق لا يزال جاريًا، ولم تتضح الخلفية بعد.

بحضور وزير الزراعة من «ميرتس»

إحتفال الزيت والزيتون جاء تحت أعلام «الكيرن كييمت».. ذراع المصادرة!

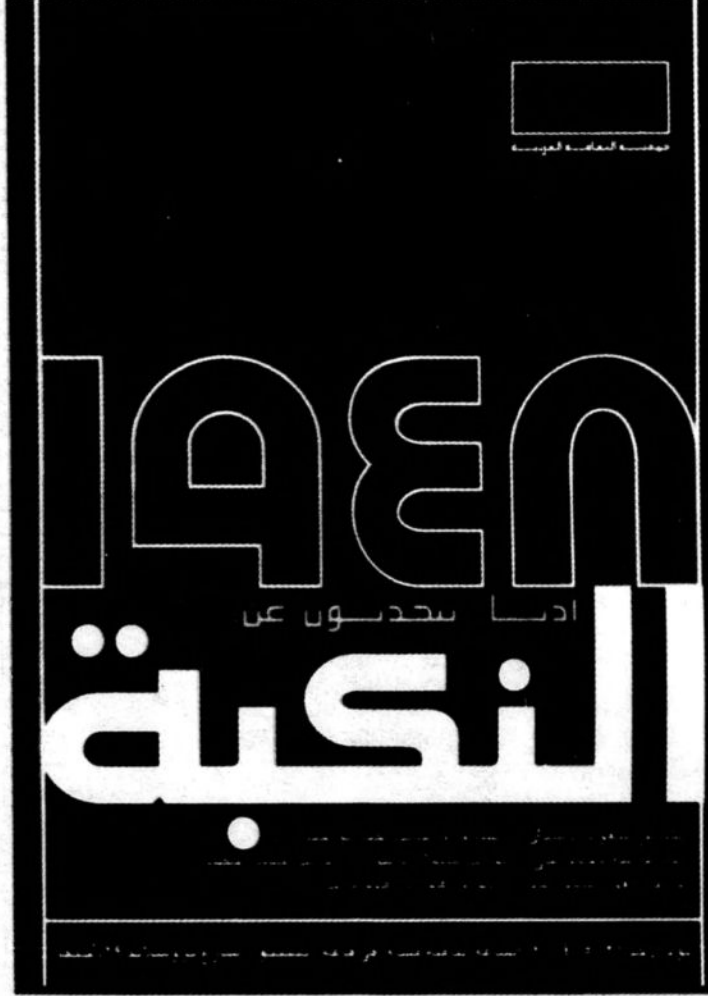
* عين الأسد – مكتب «الاتحاد» – اقيم، امس الخميس، اجتماع سنوي لتصريف الزيت والزيتون، بحضور وزير الزراعة حاييم اورون وعدد من الرؤساء ومزارعين في قرية عين الاسد. ومعروف للجميع بأن هدف مثل هذه الإجتماعات هو المساعدة في تطوير قطاع الزيتون والاهتمام بحماية وتحسين المحصول وتصريف الزيت والزيتون من اجل مصلحة وخدمة المزارع. ولكن هذه المواضيع لم تطرح!

فالاجتماع بحث في «المعاني الرمزية» فقط لشجرة الزيتون.. والأنكى من ذلك ان المهرجان اقيم في مزرعة بالقرب من عين الاسد، تحت أعلام «الكيرن كييمت» وأعلام مختلف الوحدات العسكرية في الجيش الاسرائيلي!

ويتساءل بعض الذين حضروا الاجتماع: ما هي العلاقة ما بين مشاكل الزيتون وتصريفه وهذه الاعلام.. خاصة ان «الكيرن كييمت» تسيطر على اكثرية الاراضي العربية التي صودرت!

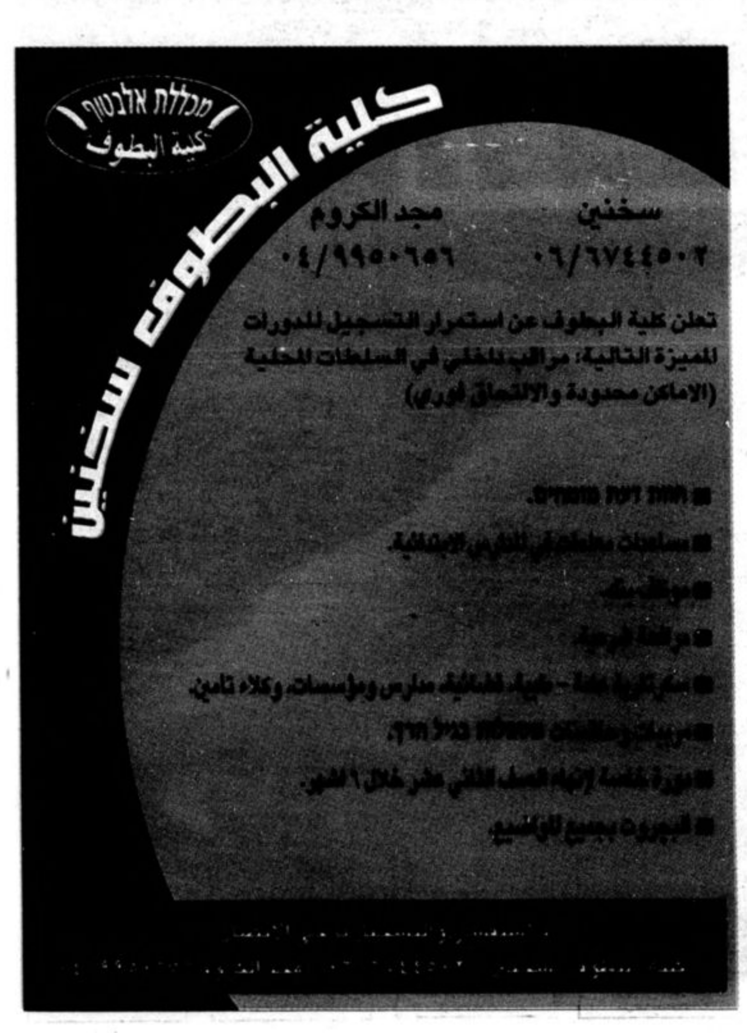
سـلكوم؟! بيليفـون؟!




١٩٤٨
ادبا يتحدثون عن
النكبة


كلية معهد وينجيت للتربية البدنية والرياضة
وحدة التعليم الخارجي – فرع الناصرة
تعلن عن بدء التسجيل للسنة الدراسية ٢٠٠٠-٢٠٠١
وللدورات التعليمية التالية:
اسم الدورة | عدد ساعات التعليم | يوم التعليم | تكاليف
מדריכי משחקי כדור (ספורט כללי) | ٣٧٠ | أحد | ٥٨٥٠ ش.ج
מדריכי תנועה לגיל הרך | ٣٧٠ | جمعة أو أحد | ٥٨٥٠ ش.
מדריכי כדור - רגל | ٢٤٠ | جمعة | ٤٨٥٠ ش.ج
מדריכי כדור - סל | ٢٤٠ | جمعة | ٤٨٥٠ ش.
מדריכי מחול אירובי (ايروبيكا) | ٢٤٠ | خميس | ٤٨٥٠ ش.ج
מדריכים למועדוני בריאות וכושר | ٢٤٠ | ثلاثاء | ٤٨٥٠ ش.
מדריכי קראטה | ٢٤٠ | ثلاثاء | ٤٨٥٠ ش.ج
جديد.. جديد.. جديد دورات تأهيل
מטפלים للعلاج الطبيعي والصيني.
«مدة التعليم .. سنتان»
شروط القبول:
* شهادة انهاء الثاني عشر
* تصريح طبي
* توصية معلم أو مدرب رياضة
* دفع رسوم اشتراك ٢٠٠ ش.ج بشيك نقدي
وتمنح الشهادات في نهاية الدورات من قبل وزارة المعارف والثقافة والرياضة.
كلية معهد وينجيت على اسم زينمان ومدرسة المدربين والمرشدين على اسم נת הולמן في معهد وينجيت و רשות הספורט
تفاصيل أخرى وللتسجيل لدى:
مركز وحدة التعليم الخارجي الاستاذ فرح سالم،
هاتف: ٠٦/٦٤٦١١٧١، بيليفون: ٠٥٠ - ٤٧٤١٥٩
وبداية الدورات ١٠/ ٢٠٠٠
حتى ٢٠٠١/٦/٣١
آخر موعد للتسجيل
٢٠٠٠/٦/٣٠
أماكن تعليم الدورات:
جمعية الشبان المسيحية
Y.M.C.A الناصرة
מרכז פייס - מתנ"ס
ברקוביץ נצרת עילית


كلية مركز الجليل
كلية تل حاي
نعلن بهذا عن ابتداء التسجيل للسنة الدراسية القادمة ٢٠٠١/٢٠٠٠ في التعليم الأكاديمي
ضمن المشروع المشترك بين كلية مركز الجليل في سخنين وكلية تل حاي للمواضيع الآتية
أ- تربية لجيل الطفولة - חינוך לגיל הרך
ب- تربية خاصة - חינוך מיוחד
ج- تربية للديمقراطية والسلام - חינוך לדמוקרטיה ושלום
٢) اقتصاد وادارة כלכלה ומינהל (B.A)
٤) علوم الحاسوب מדעי המחשב (B.A)
شروط القبول:
پسيخومتري بعلامة فوق ٤٥٠.
بجروت كامل بمعدل فوق ٧٥ ويشمل:
لغة عبرية ولغة انجليزية بعلامة ٧٠ فما فوق
تكون الدراسة في سخنين وتل حاي
الدراسة في تل حاي منظمة بواسطة باص خاص للطلاب.
* يحصل كل طالب على منحة من الكلية.
يحصل كل طالب على منحة من مشروع پيرح
يمكن الطالب من الدراسة في السنة التحضيرية وتكون علامات هذه السنة بديل لعلامات البجروت.
التفاصيل والتسجيل:


מכללת אלבטוף
كلية البطوف
كلية البطوف سخنين
سخنين
٠٦/٦٧٤٤٥٠٢
مجد الكروم
٠٤/٩٩٥٠٦٥٦
تعلن كلية البطوف عن استمرار التسجيل للدورات
المميزة التالية: مراقبة داخلي في السلطات المحلية
(الاماكن محدودة والالتحاق فوري)

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء
وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء
(ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء) ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في جت الجليلية بموجب خارطة العمل رقم ح ص أ/٢٣٢٤٨ على النحو التالي: اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشآتها في جت الجليلية.
حوض ١٨٧٥٠ قسائم ٣٣، ٧٤، ٧٥، ٧٧ حوض ١٨٧٥١ قسيمة ٧٤.
تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية المجلس المحلي يانوح-جت، يانوح - جت ٢٥١٤٥ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء
وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء
(ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء) ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها قرب بير المكسور بموجب خارطة العمل رقم ح ص أ/٢٩١٩٦ على النحو التالي: اقامة شبكات كهرباء: ضغط عال ٢٢ كيلواط، ضغط منخفض، اقامة عمود زاوية مع محول رقم Z ٧٢٦/٢٤٣ بكافة منشآتها قرب بير المكسور.
حوض ١٧٦٥٧ قسائم ١٥، ٨، ٦٠، ٣، ٤ حوض ١٠٣٦١ قسائم ١٨، ١٥، ١٧ قطع ٣٣، ٣٢ حوض ١٠٣٣٦ قسيمة ٨.
تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية بير المكسور ص.ب ٤١٠ بير المكسور ١٧٩٢٥ و/أو المجلس الاقليمي عيمق يزراعيل ص.ب ٩٠٠٠٠ العفولة ١٨١٢٠ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء
وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء
(ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء) ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في رمات الهيب بموجب خارطة العمل رقم ح ص أ/٢٨٣٩٩ على النحو التالي: اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشآتها في رمات الهيب.
حوض ١٧٦٥٦ قسائم ٤٣، ٥٥، ٥٦. حوض ١٧٤٧٧ قسيمة ١ قطعة ١٩/٢.
تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية المجلس الاقليمي نوف هجليل ص.ب ١١٠٨ الناصرة العليا ١٧٠٠٠ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء
وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء
(ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء) ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في قرية صندله بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٩٣٩٣ على النحو التالي: اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشآتها في قرية صندله.
حوض ٢٠٦١٣ قسيمة ١ قطع ١/١، ١/٢ حوض ٢٠٦١٥ قسائم ٢-٧.
تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية المجلس الاقليمي الجلبوع ص.ب ٩٠٠٠٠ العفولة ١٨١٢٠ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء
وفقا للوائح التنظيم والبناء - ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء - ١٩٩٨ - اللائحة ٣(ب)

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في كسيفة بموجب خارطة العمل ت أ رقم ٥٨٩٨٢ من يوم ٢٨/٣/٢٠٠٠ على النحو التالي: ١) شبكة ٣٣ كيلواط بين الاعمدة ز ١٠٤/٢٣٤-ز ١٠٤/٨٠، ٢) شبكة ضغط منخفض بين ٤٧٨- ز ١٠٤/٢٣٤. ٣) شبكة ضغط منخفض بين ٢٠٦- ز ١٠٤/٢٣٤، ٤) شبكة ضغط منخفض بين ٤٧١ - ٣٨٥ في كسيفة حي ٤٣.
يمكن الاطلاع على خارطة العمل في مكاتب السلطة المحلية كسيفة - دائرة الهندسة في اثناء الدوام الرسمي.
تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
لواء الجنوب - قضاء بئر السبع
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
بئر السبع، شارع شمرياهو لفين ١ ص.ب ٦٢٥

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية الجليل المركزي
اعلان بخصوص المصادقة على خارطة هيكلية محلية رقم ج/٩٨٧٢

يعلن بهذا وفقا للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ انه تمت المصادقة على خارطة هيكلية محلية رقم ج/٩٨٧٢.
المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: بركا. حوض ١٨٨٩٨ اجزاء القسائم ٨-١١، ١٤، ١٥، ٣٩، ٤١، ٤٢-٤٤، ٤٦-٤٧، ٤٨، ٧٩-٨٠. حوض ١٨٨٩٨ قسائم بكاملها ١٢-١٣، ٤٠، ٤٥. حوض ١٨٩٣٤ قسائم بكاملها ٢.
اهم تعليمات الخارطة:
أ) تغيير تخصيص مساحة الارض المشمولة في الخارطة من مساحة زراعية الى منطقة سكنية ب، مساحة لمبان عامة، مساحة رياضية، مساحة خصوصية مفتوحة وطريق. ب) ترتيب المكانة القانونية للبناء القانوني في مساحة الخارطة.
لقد نشر اعلان ايداع الخارطة في الصحف يوم ٥/٩/٩٩ والوقائع الرسمية رقم ٤٨٠٤ صفحة ٤٩ بتاريخ ٢٣/٩/٩٩.
الخارطة المذكورة موجودة في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء الشمال، طريق دار الحكومة، الناصرة العليا ١٧٥١١ تلفون ٠٦-٦٥٠٨٥٥٥ وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الجليل المركزي-عكا تلفون ٠٤-٩٩١٢٦٢١.
كل من يهمه الامر بامكانه الاطلاع عليها في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور.

يغئال شاحر
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - لواء الشمال

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء
وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء
(ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء) ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في كفر ياسيف بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٩٢٣٦ على النحو التالي: اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشآتها في كفر ياسيف.
حوض ١٨٧٦٨ قسائم ٣، ٤، ٦، ٧، ٨، ١٠، ١٤، ٦٠ قطع ٣/٣، ٣/١.
تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية المجلس المحلي كفر ياسيف ص.ب ٩٩٤ كفر ياسيف ٢٤٩٠٨ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء
وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء
(ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء) ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في بيت زرزير بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٩٢٤٩ على النحو التالي: اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشآتها في بيت زرزير.
حوض ١٧٤٩٢ قسيمة ١٠ قطع ٢٩، ٣٠.
تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية المجلس المحلي بيت زرزير، ص.ب ٨١ بريد نهلال ١٠٦٠٠ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

بلدية القدس
اللجنة المحلية للتنظيم والبناء القدس
اعلان بموجب المادة ١٤٩ من قانون
التنظيم والبناء ١٩٦٥ (فيما يلي القانون)

يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ ان سلرنو - بينو، قدوش قد تقدما الى اللجنة بطلب ترخيص رقم ٠٥٧٨.١/٩٥
ماهية الطلب: اضافة بناء لعائلة سلرنو - بينو واضافة وحدة سكنية لعائلة قدوش.
عنوان الموقع: شارع نتان هنفي ٨ مورشاه-القدس. حوض ٣٠٠٥٣ قسيمة ٤٤.
الطلب يتضمن التسهيلات التالية: تسهيلات في عدد الوحدات السكنية اي ٨ وحدات بدلا من ٧ في نطاق ٥٠٪ المسموحة.
يمكن تقديم الاعتراضات على منح التسهيلات المذكورة او اي منها خلال ١٤ يوما من نشر هذا الاعلان الى دائرة ترخيص البناء، دار البلدية، ميدان سفرا ١٠، القدس ٩١٠٠٧. لا تقبل الاعتراضات بعد هذه الفترة. يمكن الحصول على نموذج تقديم الاعتراضات والاطلاع على الطلب لدى السيدة المسؤولة عن النشر والاعتراضات ايام الاحد، الثلاثاء والخميس بين الساعة ١١-١٣ لدى دائرة ترخيص البناء دار البلدية ميدان سفرا ١٠، الطابق الرابع تلفون ٦٢٩٧٦٤٨.

أوري لوبوليانسكي رئيس البلدية بالوكالة
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء، مدينة عكا
اعلان بموجب المادة ١٤٩
من قانون التنظيم والبناء

يعلن بهذا انه قدم الى اللجنة المحلية للتنظيم والبناء «مدينة عكا» طلب لاضافة بناء للسكن ومنح تسهيلات بموجب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥. فيما يلي تفاصيل الطلب والتسهيلات المطلوبة: ١) رقم الطلب ٧٣٢٢. مقدم الطلب: فارس راشرش شارع شفيل هكلنتيت رقم ٤ حوض/قسيمة/قطعة: ١٨٥٥٣ ٩/٧ (١٨٠٠١ ٧٣) خارطة بناء مدن رقم ج/١٦٥٧
التسهيلات المطلوبة: ١) تسهيلات في اضافة طابق ليس وفقا للبناء. ٢) تسهيلات في اضافة نسب بناء حتى ٦٪ (٧٦٪ بدلا من ٧٠٪).
يحق لكل من يرى نفسه متضررا من المصادقة على الطلب والتسهيلات المذكورة اعلاه تقديم اعتراض خطي مرفقا بالاسباب وعنوانه وتفاصيله الدقيقة خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان الى اللجنة المحلية للتنظيم والبناء مدينة عكا في بلدية عكا شارع فايتسمان ٣٥. الاعتراضات التي ترد تطرح امام اللجنة المذكورة لبحثها.

شمرياهو بيران
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - مدينة عكا

بلدية القدس
اللجنة المحلية للتنظيم والبناء القدس
اعلان بموجب المادة ١٤٩ من قانون
التنظيم والبناء ١٩٦٥ (فيما يلي القانون)

يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ ان تسديقياهو نعمه قد تقدمت الى اللجنة بطلب ترخيص رقم ٠٢٤٦.٠/٠٠
ماهية الطلب: بناء مخزن.
عنوان الموقع: شارع نلسون جليك ٢٧ رموت-القدس.
الطلب يتضمن التسهيلات التالية: تسهيلات لبناء مخزن مساحته ٢٠ مترا مربعا.
يمكن تقديم الاعتراضات على منح التسهيلات المذكورة او اي منها خلال ١٤ يوما من نشر هذا الاعلان الى دائرة ترخيص البناء، دار البلدية، ميدان سفرا ١٠، القدس ٩١٠٠٧. لا تقبل الاعتراضات بعد هذه الفترة. يمكن الحصول على نموذج تقديم الاعتراضات والاطلاع على الطلب لدى السيدة المسؤولة عن النشر والاعتراضات ايام الاحد، الثلاثاء والخميس بين الساعة ١١-١٣ لدى دائرة ترخيص البناء دار البلدية ميدان سفرا ١٠، الطابق الرابع تلفون ٦٢٩٧٦٤٨.

أوري لوبوليانسكي رئيس البلدية بالوكالة
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء

بلدية القدس
اللجنة المحلية للتنظيم والبناء القدس
اعلان بموجب المادة ١٤٩ من قانون
التنظيم والبناء ١٩٦٥ (فيما يلي القانون)

يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ ان شاحر امير وميراف قد تقدما الى اللجنة بطلب ترخيص رقم ٠٥٤٩.٢/٩٠
ماهية الطلب: توسيع شقة على حساب اضافة طابق + طابق في سطح قرميد.
عنوان الموقع: شارع ايسلند ٣٢ كريات مناحيم-القدس. حوض ٣٠٤٣٥ قسيمة ٢٤.
الطلب يتضمن التسهيلات التالية: تسهيلات في تعليمات الخارطة ٥٨٤٤ بشأن بناء اضافة واحدة فوق السطح وليس ببناء كل الاضافات الاربع دفعة واحدة.
يمكن تقديم الاعتراضات على منح التسهيلات المذكورة او اي منها خلال ١٤ يوما من نشر هذا الاعلان الى دائرة ترخيص البناء، دار البلدية، ميدان سفرا ١٠، القدس ٩١٠٠٧. لا تقبل الاعتراضات بعد هذه الفترة. يمكن الحصول على نموذج تقديم الاعتراضات والاطلاع على الطلب لدى السيدة المسؤولة عن النشر والاعتراضات ايام الاحد، الثلاثاء والخميس بين الساعة ١١-١٣ لدى دائرة ترخيص البناء دار البلدية ميدان سفرا ١٠، الطابق الرابع تلفون ٦٢٩٧٦٤٨.

أوري لوبوليانسكي رئيس البلدية بالوكالة
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء

بلدية القدس
اللجنة المحلية للتنظيم والبناء القدس
اعلان بموجب المادة ١٤٩ من قانون
التنظيم والبناء ١٩٦٥ (فيما يلي القانون)

يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ ان درتل قصهربرت (فليكس) قد تقدم الى اللجنة بطلب ترخيص رقم ٠١١٨.٣/٧٣
ماهية الطلب: تقسيم طابق الى طابقين واستعمال فراغ سطح القرميد للسكن.
عنوان الموقع: شارع كرميه يتسحاق ٥ عيمق رفائيم-القدس. حوض ٣٠٠١١ قسيمة ١٠.
الطلب يتضمن التسهيلات التالية: تسهيلات في حقوق البناء بنسبة ٣.١٥٪ زيادة على ٧٦.٧٤٪ المسموح بها لتقسيم طابق الى طابقين دون تغيير خارجي للمبنى.
يمكن تقديم الاعتراضات على منح التسهيلات المذكورة او اي منها خلال ١٤ يوما من نشر هذا الاعلان الى دائرة ترخيص البناء، دار البلدية، ميدان سفرا ١٠، القدس ٩١٠٠٧. لا تقبل الاعتراضات بعد هذه الفترة. يمكن الحصول على نموذج تقديم الاعتراضات والاطلاع على الطلب لدى السيدة المسؤولة عن النشر والاعتراضات ايام الاحد، الثلاثاء والخميس بين الساعة ١١-١٣ لدى دائرة ترخيص البناء دار البلدية ميدان سفرا ١٠، الطابق الرابع تلفون ٦٢٩٧٦٤٨.

أوري لوبوليانسكي رئيس البلدية بالوكالة
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء
وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء
(ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء) ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في كفر كنا (المنطقة الصناعية) بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٩٢٩٢ على النحو التالي: اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض، اقامة عمود زاوية مع محول رقم B/B ٦٤٣ بكافة منشآتها في كفر كنا (المنطقة الصناعية). حوض ١٧٣٨٥ قسائم ٥١، ٣٤، ١٥، ١٣.
تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية المجلس المحلي كفر كنا، كفر كنا ١٦٩٣٠ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء
وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء
(ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء) ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في كفر كنا بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٩٢٠٨ على النحو التالي: اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض، اقامة عمود زاوية مع محول رقم N ٥١٠/٢ بكافة منشآتها في كفر كنا. حوض ١٩٣٩٧ قسائم ٧٢، ٦٩، ٣٤، ٣٤-٤١، ٢٢ قطع ٣٩/٧، ٣٩/٦، ٣٩/٤، ٣٩/٣، ٣٩/٢/٢، ٣٩/٢/١، ٣٩/١، ٣٤/٨، ٣٤/٥ حوض ١٩٣٩٨ قسيمة ٥٢.
تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية المجلس المحلي كفر كنا، كفر كنا ١٦٩٣٠ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء
وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء
(ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء) ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء عاوية ومنشآتها في كفر كنا بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٩١٧٠ على النحو التالي: اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشآتها في كفر كنا.
حوض ١٧٣٩٧ قسيمة ٢٣.
تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية المجلس المحلي كفر كنا، كفر كنا ١٦٩٣٠ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء
وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء
(ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء) ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في عرعرة بموجب خارطة العمل رقم ح ص أ/٢٨٩٤١ على النحو التالي: اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشآتها في عرعرة.
حوض ١٢١٧٠ قسيمة ٣٥ قطع ٣٥/٢٠-٣٥/٢٣، ٣٥/١٨.
تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية المجلس المحلي عرعرة، عرعرة ٣٠٠٢٦ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

بلدية القدس
اللجنة المحلية للتنظيم والبناء القدس
اعلان بموجب المادة ١٤٩ من قانون
التنظيم والبناء ١٩٦٥ (فيما يلي القانون)

يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ ان ادلشتاين يوسي وتامي قد تقدما الى اللجنة بطلب ترخيص رقم ٠٤٦٩.١/٨٨
ماهية الطلب: توسيع شقة في طابق المدخل.
عنوان الموقع: شارع هنطفة ٧٢ كريات يوفيل-القدس. حوض ٣٠٣٩٩ قسيمة ٢٦.
الطلب يتضمن التسهيلات التالية: بناء مخزن في طابق التسوية مساحته ٢٠ مترا مربعا. تقسيم المخزن المسمى لغرفة امان.
يمكن تقديم الاعتراضات على منح التسهيلات المذكورة او اي منها خلال ١٤ يوما من نشر هذا الاعلان الى دائرة ترخيص البناء، دار البلدية، ميدان سفرا ١٠، القدس ٩١٠٠٧. لا تقبل الاعتراضات بعد هذه الفترة. يمكن الحصول على نموذج تقديم الاعتراضات والاطلاع على الطلب لدى السيدة المسؤولة عن النشر والاعتراضات ايام الاحد، الثلاثاء والخميس بين الساعة ١١-١٣ لدى دائرة ترخيص البناء دار البلدية ميدان سفرا ١٠، الطابق الرابع تلفون ٦٢٩٧٦٤٨.

أوري لوبوليانسكي رئيس البلدية بالوكالة
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء

بلدية القدس
اللجنة المحلية للتنظيم والبناء القدس
اعلان بموجب المادة ١٤٩ من قانون
التنظيم والبناء ١٩٦٥ (فيما يلي القانون)

يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ ان غرينفلد عامي وتامي قد تقدما الى اللجنة بطلب ترخيص رقم ٠٢٤٥.٠/٠٠
ماهية الطلب: بناء مخزن.
عنوان الموقع: شارع ابن زئيف يسرائيل ١٢ رموت - القدس.
الطلب يتضمن التسهيلات التالية: تسهيلات لبناء مخزن مساحته ٢٠ مترا مربعا.
يمكن تقديم الاعتراضات على منح التسهيلات المذكورة او اي منها خلال ١٤ يوما من نشر هذا الاعلان الى دائرة ترخيص البناء، دار البلدية، ميدان سفرا ١٠، القدس ٩١٠٠٧. لا تقبل الاعتراضات بعد هذه الفترة. يمكن الحصول على نموذج تقديم الاعتراضات والاطلاع على الطلب لدى السيدة المسؤولة عن النشر والاعتراضات ايام الاحد، الثلاثاء والخميس بين الساعة ١١-١٣ لدى دائرة ترخيص البناء دار البلدية ميدان سفرا ١٠، الطابق الرابع تلفون ٦٢٩٧٦٤٨.

أوري لوبوليانسكي رئيس البلدية بالوكالة
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء

بلدية القدس
اللجنة المحلية للتنظيم والبناء القدس
اعلان بموجب المادة ١٤٩ من قانون
التنظيم والبناء ١٩٦٥ (فيما يلي القانون)

يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ ان كوهين شاي، لنيادو شموغولدبرغ ايفه قد تقدموا الى اللجنة بطلب ترخيص رقم ٠٠٣٥.٢/٩٧
ماهية الطلب: توسيع ثلاث شقق في الطابقين الارضي والاول.
عنوان الموقع: شارع غواتيمالا ٦ كريات يوفيل-القدس. حوض ٣٠٤١٣ قسيمة ٤٦.
الطلب يتضمن التسهيلات التالية: تسهيلات في تعليمات المادة ٩ من الخارطة ٣١٩٤ بشأن عدم البناء على مراحل.
يمكن تقديم الاعتراضات على منح التسهيلات المذكورة او اي منها خلال ١٤ يوما من نشر هذا الاعلان الى دائرة ترخيص البناء، دار البلدية، ميدان سفرا ١٠، القدس ٩١٠٠٧. لا تقبل الاعتراضات بعد هذه الفترة. يمكن الحصول على نموذج تقديم الاعتراضات والاطلاع على الطلب لدى السيدة المسؤولة عن النشر والاعتراضات ايام الاحد، الثلاثاء والخميس بين الساعة ١١-١٣ لدى دائرة ترخيص البناء دار البلدية ميدان سفرا ١٠، الطابق الرابع تلفون ٦٢٩٧٦٤٨.

أوري لوبوليانسكي رئيس البلدية بالوكالة
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء

بلدية القدس
اللجنة المحلية للتنظيم والبناء القدس
اعلان بموجب المادة ١٤٩ من قانون
التنظيم والبناء ١٩٦٥ (فيما يلي القانون)

يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ ان قاهن ميخائيل قد تقدم الى اللجنة بطلب ترخيص رقم ٠٣٦٠.٠/٠٠
ماهية الطلب: اضافة بناء من خلال المحافظة على الواجهة المخصصة للمحافظة عليها.
عنوان الموقع: شارع طبريا ٢٣ نحلات أحيم-القدس. حوض ٣٠١٠٩ قسيمة ٦٦.
الطلب يتضمن التسهيلات التالية: تسهيلات في تعليمات الخارطة الهيكلية بشأن البناء على حائط مشترك مع القسيمة المجاورة دون موافقة المالكين. تسهيلات في ملحق البناء في خارطة بناء مدن ٣٥١٠ + فيما يتعلق بدية ميلان سطح القرميد بدلا من استواء السطح العلوي فوق دربزين بارتفاع ١.٢ متر. تسهيلات لبناء غرفة امان ومخزن بمساحة ٢٠ مترا مربعا في منسوب التسوية. يمكن تقديم الاعتراضات على منح التسهيلات المذكورة او اي منها خلال ١٤ يوما من نشر هذا الاعلان الى دائرة ترخيص البناء، دار البلدية، ميدان سفرا ١٠، القدس ٩١٠٠٧. لا تقبل الاعتراضات بعد هذه الفترة. يمكن الحصول على نموذج تقديم الاعتراضات والاطلاع على الطلب لدى السيدة المسؤولة عن النشر والاعتراضات ايام الاحد، الثلاثاء والخميس بين الساعة ١١-١٣ لدى دائرة ترخيص البناء دار البلدية ميدان سفرا ١٠، الطابق الرابع تلفون ٦٢٩٧٦٤٨.

أوري لوبوليانسكي رئيس البلدية بالوكالة
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء

משרד החקלאות ופיתוח הכפר
وزارة الزراعة والتطوير الريفي
شعبة الاملاك، البناء والمرافق، دائرة المناقصات والتوريد
ديرخ همكابيم ، ريشون لتسيون ص.ب ٣٠ بيت دجن ٥٠٢٠٠
تلفون: ٧-٥٠٤٠٥٨٤٩-٠٣

يعلن بهذا عن قبول عروض أسعار لشراء البضائع/ الخدمـات التالية:

رقم المناقصة	تفاصيل المناقصة
٣٥/ ٠٠ اضافة للمناقصة	تدفئة دفيئة ٢٦٤ لدائرة الفيرولوجيا في مديرية البحث الزراعي - ريشون لتسيون (بيت دجن). على مقدم العرض تقديم مصادقة سارية المفعول من مسجل المقاولين تتعلق بكونه مسجلا في سجل المقاولين بتصنيف ١٧١ ب -١ وكونه معترفا به لتنفيذ اعمال حكومية في المجال والحجم المالي المطلوب في مواصفات المناقصة (نجمة). لم يطرأ تغيير على سائر شروط المناقصة.

قداس وجناز الأربعين

آل عبود وداموني وأقرباؤهم وأنسباؤهم في شفاعمرو والبلاد عامة يدعون المعارف والأصدقاء مشاركتهم قداس وجناز الأربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي

صبحي سليمان عبود

(أبو مارون)

وذلك اليوم الجمعة الموافق ١٩/٥/٢٠٠٠ الساعة السادسة مساء، في كنيسة ماربطرس وبولس للروم الكاثوليك في شفاعمرو.

لا أراكم الله مكروها بعزيز

ملاحظة: الرجاء اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة خاصة للجميع

قداس وجناز الأربعين

آل فراج وآل اندراوس وأقرباؤهم وأنسباؤهم في الناصرة والقضاء، يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

روز شحادة فراج

(ام سهيل)

وذلك يوم غد السبت ٢٠/٥/٢٠٠٠ الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر في كنيسة الرعية للروم الكاثوليك (السوق) - الناصرة.

لا أراكم الله مكروها بعزيز

«الصديق يكون لذكر أبدي»

(مزموز ١١٢:٦)

يقيم مستشفى الناصرة خدمة تذكارية - تأبينية
لذكرى طيب الذكر

الدكتور هانس برنات

بمشاركة ممثلين عن هيئات رسمية وشعبية وممثلين من عائلة الفقيد من سويسرا وذلك يوم السبت الموافق ٢٠ أيار ٢٠٠٠ الساعة ١٦.٠٠ ب.ظ في «قاعة برنات» في الجناح الجديد في المستشفى. الدعوة عامة لجميع المعارف والأصدقاء.

إدارة المستشفى

تشاك - شوكولاطة حليب محشوة بكريما حليب خاصة للاولاد تم طرحها في الوسط العربي بطريقة مبتدعة ومبتكرة

ها نحن نعرفكم على الشقي الحلو الذي احتل مكانة كبيرة في البلاد - تشاك - وهو إبن البقرة الحمراء من عيليت.

عجل ظريف ومحبوب، يمثل الجيل الصاعد لتراث عريق من الشوكولاطة المفضلة وذات الجودة.

تشاك - صحية جديدة للاولاد: شوكولاطة حليب محشوة بكريما حليب لذيذة وغنية بالكالسيوم والفيتامينات.

ان المنتوجات، لوح ١٠٠ غرام، و«مسلي» ٢٨ غرام، مخصصة للاولاد الذين تتراوح اعمارهم بين ٤ الى ١١ سنة.

من المعروف انه من الصعب الوصول الى الاولاد بهذا الجيل من خلال وسائل الاعلام المكتوبة والمسموعة وذلك لأن نسبة الاولاد الذين يشاهدون القناة الثانية من الوسط العربي ضئيلة جدا. من اجل ذلك قررت شركة عيليت ان تصل إلى المستهلك - الاولاد - بشكل مباشر وتدخل منتوج تشاك بطريقة مبتدعة: وهي عبارة عن مسرحية انتجت خصيصا من اجل ادخال هذا المنتوج، حيث ان الشخصية المركزية في هذه المسرحية هي شخصية تشاك.

هذا العرض من انتاج راضي شحادة. تبعث فحوى هذه المسرحية رسائل واهداف تربوية، اضافة الى إبراز خصائص وصفات شخصية تشاك كمنتوج - شوكولاطة بكريما الحليب.

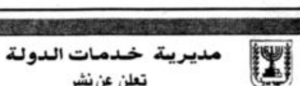


الديكور، الملابس والموسيقى كلها اعدت خصيصا وانتجت بشكل خاص من اجل بدء تسويق المنتوج.

لقد تم عرض المسرحية في اكثر من خمسين قرية عربية في الجليل، المثلث والمدن المختلطة، مثل يافا وعكا. عروض المسرحية شملت حوالي ٨٠٪ من السكان العرب في البلاد.

ضمن هذه الفعاليات التسويقية الفريدة من نوعها، التي نظمها واشرف عليها مكتب عربسك للدعاية، اصبح من الممكن الوصول الى الاولاد بشكل فردي ومباشر. كما وتم خلالها ايصال رسالة من الصعب ايصالها بواسطة وسائل إعلامية اخرى.

(عربسك)



مديرية خدمات الدولة
تعلن عن نشر

وظائف شاغرة في سلك الدولة

في كراسة المناقصات رقم ٤
الكراسة تتضمن الوظائف في المجالات التالية:

أطباء/طبيبات، أطباء بيطريون/طبيبات بيطريات، معالجون/ات طبيعيون/ات، ممرضات، بيوكيميائيون/ات وميكروبيولوجيون/ات، مهندسون/ات، هندسيون/ات وفنيون/ات، عاملون/ات اجتماعيون/ات، قانونيون/ات، نواب عامون/نائبات عامات، صحفيون/ات، اكاديميون/ات في العلوم الاجتماعية والآداب- وظائف في التدريج الاداري.

الكراسة موجودة لاطلاع الجمهور عليها في مكاتب المجالس والسلطات المحلية والمكاتب اللوائية لمديرية خدمات الدولة.

يمكن الاطلاع على المناقصات المعدلة على موقع شبكة الانترنت لمديرية خدمات الدولة وعنوانه:
www.civil-service.gov.il

تقدم الطلبات مرفقة بالمستندات على النموذج ٢١١٥ (الذي يمكن الحصول عليه لدى المكاتب المذكورة اعلاه) الى احد المكاتب اللوائية لمديرية خدمات الدولة حسب العناوين التالية:

استقبال الجمهور في المكاتب ايام: الاحد - الخميس بين الساعة ٨:٠٠ - ١٦:٠٠

القدس- هكرياه، شارع كبلان ٣ ص.ب ٣٤٠٧٦ ميكود ٩١٣٤٠	٠٢-٦٧٠٥١٤٨
تل ابيب- هكرياه، شارع كلمان مجين ١٠ ميكود ٦١٠٧٠	٠٣-٦٩٥٥٣٨١
حيفا- شارع بال- يام ١٥، دار الحكومة، ص.ب ٤٦	٠٤-٨٦٣١٢١٣/٤
بئر السبع- شارع هحلوتس ١٣٦، ص.ب ١٠٠٥٠	٠٧-٦٢٣٦٥٥٤

الموعد الأخير لتقديم الطلبات ٤/٦/٢٠٠٠
ولكبار الاطباء ٢٥/٦/٢٠٠٠

«لاس ڤيچاس على الماء»

سفينة النقاهة والتسلية

في شهر نيسان الماضي بدأت سفينة «لاس ڤيچاس على الماء»، سفينة الرحلات والنقاهة والتسلية، بالإبحار لمسافات قصيرة من ميناء حيفا الى قبرص والى اهداف اخرى في البحر المتوسط. السفينة التي تشغلها شركة T.M.T التابعة لشركة «بولس جاد سياحة وفندقة»، والتي استأجرت لفترة ٤ سنوات، تتسع لـ ٧٥٠ مسافر، بالإضافة الى ٣٠٠ من طاقم السفينة.

في السفينة الواسعة مراكز ترفيه للكبار والصغار (مع حاضنات)، مع قاعة حفلات ومرقص، مع حفلات فنانين، بالاضافة الى دكانتين معفيتين من الجمارك، كازينو كبير ومركيتين ومركز صحي يشمل غرفة لياقة، ساونا، جاكوزي ومساج.

السفينة هي فندق طائش على المياه. المسافرون يصعدون من ميناء حيفا، ومباشرة يتسلمون الغرف.

في السفينة ٥ وجبات في اليوم تشمل أشهى المأكولات من وجبة الصباح حتى مقصف ليلي يقدم على ظهر السفينة مساء. طاقم السفينة مهني ويقدم خدمات بمستوى ٥ نجوم.

عندما تقف السفينة في الخارج، يسافر المسافرون بباصات فاخرة في مواقع السياحة المثيرة هناك. السفينة تبحر يوم الاحد، الثلاثاء، والخميس من ميناء حيفا حتى آخر شهر حزيران لليلتين وثلاثة ايام في نهاية الاسبوع.

ابتداء من ٢/٧/٢٠٠٠ ستبحر السفينة في ايام الاحد الى قبرص ورودوس لأربع ليالي وفي آخر الاسبوع لثلاث ليالي الى لارنكا وليماسول في قبرص.

الأسعار ابتداء من ١٣٩$ للشخص في غرفة زوجية للإيجار القصير، وابتداء من ١٧٩$ للشخص في غرفة زوجية للإيجار لثلاث وأربع ليالي.

(ع.ع.)

جامعة القدس	الجامعة العبرية
دائرة العلوم التنموية الاقتصادية الاجتماعية	مركز ريتشارد كوبنر

وبالتعاون مع
صندوق هاينريخ بل

دعوة للمشاركة في مؤتمر حول

الأسطورة والهوية: فلسطينيون واسرائيليون في المرآة التاريخية

وذلك يوم الخميس الموافق ٢٥/٥/٢٠٠٠ في قاعة فندق نوتردام في القدس (مقابل الباب الجديد).

برنامج:

٠٩.٣٠ - ١٠.٠٠	أهمية التعامل مع التاريخ الخاص
١٠.٠٠ - ١١.٣٠	حاجات الحركات الوطنية الى التاريخ
١٢.٠٠ - ١٣.٣٠	الكوارث في تحديد الهوية
١٥.٠٠ - ١٦.٣٠	دور اعادة البناء في الأسطورة الوطنية
١٦.٣٠ - ١٨.٠٠	رؤيا مستقبلية

دولة اسرائيل
وزارة العلوم، الثقافة والرياضة
ادارة الثقافة

المجلس الشعبي للثقافة والفنون	قسم الفنون التشكيلية

نعلن عن مسابقة

جائزة قسم الفنون التشكيلية «لتشجيع الابداع» لعام ٢٠٠٠ في مجالات الفنون التشكيلية، الهندسة المعمارية والصياغة

شروط الاستحقاق:

فنانون يبلغون من العمر ٣٥ عاما فاكثر، مقيمون في دولة اسرائيل ويسكنون فيها بصورة دائمة، واثبتوا نشاطا فنيا متواصلا معترفا به مدة لا تقل عن سبع سنوات بما في ذلك مشاركتهم في ثلاثة معارض على الأقل سواء بصورة فردية أو جماعية مختارة في أماكن مهنية معترف بها.

الفنان الذي فاز في الماضي بهذه الجائزة، لا يحق له الحصول عليها مرة أخرى الا بعد مرور خمس سنوات على تسلمه الجائزة وبعد خمس سنوات من حصوله على جائزة وزير العلوم، الثقافة والرياضة.

ستختار لجان التحكيم التي عينها قسم الفنون التشكيلية الفائزين من مجالات الفنون التشكيلية ومجالات التصميم التي تم تحديدها.

على الفنانين الذين يرغبون في ترشيح انفسهم التوجه للحصول على نموذج - الطلب الى: «ساميم» تنظيم، ادارة وانتاج فني، البلماح ٣٤، جفعتايم ٥٣٤٠٦ تلفون: ٠٣-٥٧٣٢٦٢٢

آخر موعد لتقديم الطلبات هو يوم الثلاثاء ٢٧ حزيران ٢٠٠٠



دولة اسرائيل
وزارة العلوم، الثقافة والرياضة
ادارة الثقافة

المجلس الشعبي للثقافة والفنون	قسم الفنون التشكيلية

نعلن عن مسابقة

جائزة قسم الفنون التشكيلية لـ «الفنان الشاب» لعام ٢٠٠٠ في مجالات الفنون التشكيلية، الهندسة المعمارية والصياغة

شروط الاستحقاق:

فنانون تتراوح اعمارهم ما بين ٢٥ حتى ٣٥ عاما، مقيمون في دولة اسرائيل ويسكنون فيها بصورة دائمة، واثبتوا نشاطا فنيا متواصلا معترفا به مدة لا تقل عن ثلاث سنوات بما في ذلك مشاركتهم في معرضين جماعيين مختارين ليسا في نطاق المدرسة، أو معرض منفرد في صالة عرض معترف بها.

الفنان الذي فاز في الماضي بهذه الجائزة، لا يحق له الحصول عليها مرة اخرى.

ستختار لجان التحكيم التي عينها قسم الفنون التشكيلية الفائزين من مجالات الفنون التشكيلية ومجالات التصميم التي تم تحديدها.

على الفنانين الذين يرغبون في ترشيح انفسهم التوجه للحصول على نموذج - الطلب الى: «ساميم» تنظيم، ادارة وانتاج فني، البلماح ٣٤، جفعتايم ٥٣٤٠٦ تلفون: ٠٣-٥٧٣٢٦٢٢

آخر موعد لتقديم الطلبات هو يوم الثلاثاء ٢٧ حزيران ٢٠٠٠

هل تصمد ذاكرة النكبة امام خطاب التسوية؟

* بقلم: عبد الله الحوراني *

* تميزت ذكرى النكبة هذا العام في الساحة الفلسطينية بسخونة كبيرة شملت جميع الاراضي الفلسطينية، بما فيها المناطق العربية داخل الدولة الاسرائيلية.

وعلى النقيض من ذلك كان تعبير الشارع العربي عن موقفه من هذا اليوم، باردًا او باهتًا، وربما كان منسيًا. فلماذا كانت السخونة هنا، والبرودة هناك، مع ان ذكرى النكبة، والقضية الفلسطينية نفسها كانت، دومًا، نقطة الاستقطاب والتجمع - وربما الوحيدة - التي يلتقي عندها العرب جميعًا.

في الساحة الفلسطينية، جاءت الذكرى والعملية التفاوضية تمر بأدق مراحلها واحرجها. فمن جهة كشفت اسرائيل اوراقها كاملة، واعلنت خرائطها وتصوراتها للتسوية النهائية. وهي تصورات لا تختلف عما اعتادت تسريبه في تصريحات متفرقة، سواء من حيث نسبة الاراضي التي ستنسحب منها، من الضفة الغربية، والتي لا تتجاوز في حدها الاقصى نسبة الـ٦٦٪، او من حيث تمسكها بالقدس موحدة وتحت سيادتها، او من حيث الابقاء على مستوطناتها جاثمة في مكانها وتحت سيادتها ايضا. واخيرًا تأكيد رفضها لمبدأ عودة اللاجئين الى ديارهم وممتلكاتهم. وربما كان الجديد في الموقف الاسرائيلي انه قدم بشكل رسمي، وعلى طاولة المفاوضات، ولم يعد هناك مجال لتأويله، او الرهان على امكانية تغييره. والجانب الآخر الذي تكشف في هذه المرحلة التفاوضية، هو ضعف الموقف التفاوضي الفلسطيني وتشتته - ان لم نقل عجزه - امام التعنت الاسرائيلي، وانحياز الموقف الامريكي الضاغط على الجانب الفلسطيني. في حين شكل عامل الوقت عنصر ضغط اضافيًا على الطرف الفلسطيني، عندما التزم بالتوصل الى اتفاق اطار خلال ايار الجاري، واتفاق نهائي في سبتمبر القادم، محددًا شهر سبتمبر ايضا موعدًا لاعلان دولته الفلسطينية، فبدا امام الجانب الاسرائيلي مستعجلاً، او متلهفا على التوصل لاتفاق، وهو امر لا تفوته اسرائيل دون ابتزاز، او مقايضة قبولها بالدولة الفلسطينية، واعترافها بها، مقابل التنازل عن حقوق اساسية للشعب الفلسطيني تتقدم على الدولة من حيث الاهمية، وهي عودة اللاجئين وكامل الاراضي المحتلة بما فيها القدس العربية.

في ظل هذا الوضع العنكبوتي الذي التفت خيوطه حول رقبة الشعب الفلسطيني، بحيث تكاد تخنقه، وتلتهم حقوقه، جاءت ذكرى النكبة لتشكل حافزًا له للرد على خطاب التسوية الاسرائيلي باللغة التي يفهمها، والتي يجب التعامل معه على اساسها. بل كان الرد الشعبي درسًا بليغًا في كيفية التعامل مع الطرف الاسرائيلي وسلوكه. ورسالة واضحة للمفاوض الفلسطيني في معاني الصمود من جهة، وفيما يجب ان يرافق العملية التفاوضية من فعل، من جهة اخرى، اذا ما اردنا ألا يكون التفاوض على شروط الاستسلام فقط.

وعلى الناحية الاخرى من خطوط الرابع من حزيران، حيث يقبع اهلنا في الجليل والمثلث والنقب مقهورين منبوذين في وطنهم، كان لسخونة التعبير عن ذكرى النكبة اسبابها الاضافية. ففضلاً عن الحقوق العامة التي تجمعهم مع شعبهم العربي الفلسطيني بوصفهم جزءًا لا يتجزأ منه، فإن لهم حقوقًا قومية خاصة في الدولة التي حكمت عليهم الظروف ان يحملوا جنسيتها، تنتهكها هذه الدولة منذ اثنين وخمسين عامًا، وترفض مساواتهم بمواطنيها اليهود. بل ان ربع تعدادهم البالغ مليون عربي يعيش مهجرًا في وطنه محرومًا ايضا من ارضه. وقد جاءتهم ذكرى النكبة، التي تمثل - للمفارقة العجيبة - ذكرى قيام الدولة الاسرائيلية، بما يرافقها من مظاهر الاحتفال والفرح، لتستفز مشاعرهم الوطنية والقومية، فكان احياؤهم لذكرى النكبة اكثر سخونة من الاعوام السابقة نظرًا لاستمرار سياسة الاضطهاد القومي التي يتعرضون لها، في الوقت الذي لا تكف فيه اسرائيل عن ابتزاز العالم ومطالبته بالتكفير عن آثامه التي ارتكبها بحق اليهود خلال الحرب العالمية الثانية، بما تسميه الهولوكوست او المحرقة.

اما في البلدان العربية، حيث مثلت ذكرى النكبة دومًا مناسبة للتعبير عن مشاعر الغضب العربي تجاه اغتصاب الارض العربية الفلسطينية، فقد مرت ذكرى النكبة هذا العام، كما مرت خلال السنوات الخمس الماضية، دون ان تثير ايا من هذه المشاعر المعتادة، ودون احياء هذه الذكرى ولو بالبيانات التي دأبت الحركة الشعبية العربية وقواها السياسية على اصدارها في هذه المناسبة. بحيث استسلمت هذه القوى لواقعها الضعيف من جهة، ولأكذوبة السلام التي خدرها حكامها واعلامهم بها، ولما اشاعه الطرف الفلسطيني من اوهام اثناء تسويقه لعملية التسوية بأن قضية فلسطين قد حلت، او هي في طريقها الى الحل عبر المفاوضات. ولم تجد في ايقاظها حتى الآن، كل الاستفزازات الاسرائيلية والامريكية التي لم تتوقف عن اهانة تاريخنا وتراثنا، ومحاولاتها المستمرة لمصادرة مستقبلنا العربي، او صياغته على هواها، ووفق منظورها.

ورغم عجز ذكرى النكبة هذا العام عن احداث التفاعل المطلوب والمعتاد على الصعيد العربي، الا ان محصلة التحرك في الساحة الفلسطينية اعطت مؤشرات هامة على بداية الانتفاض على الواقع، ورفض الاستسلام له. اذ لم ينجح خطاب التسوية، الذي تراجعت مفرداته وتعبيراته، وهبط سقفه من الحديث عن الانسحاب الكامل الى اعادة الانتشار، ومن ازالة الاستيطان الى تجميده او وقفه، في الغاء الذاكرة الوطنية، او صرف الجماهير عن التمسك بحقوقها الوطنية الثابتة، كما لم تنجح امتدادات هذا الخطاب المتدني لوسائل الاعلام، ولمناهج التربية التي اختصرت تاريخ الوطن وجغرافيته وصاغتها على مقاس عملية التسوية - حتى قبل ان تكتمل هذه العملية -، في مصادرة وعي الاجيال الشابة، وصرفها عن قراءة دروس الوطن صحيحة، مما يعني ان الذاكرة الوطنية الفلسطينية لم تهتز.

من هنا تبرز اهمية الحرص على خطاب النكبة وثوابته من ان يضيع ويسقط تحت ضربات الخطاب اليومي للتسوية، وسقفه المتدني، فمن يؤسس للمستقبل، لا يرهنه بشروط الحاضر فقط، ولا يقيده بها. ولا يقيمه على اساس التسليم بنتائج النكبة، واحكامها الظالمة، وانما يبقى افقه مفتوحًا ليستجيب لنداء الماضي من جهة، ويتجاوب مع العملية الكفاحية المتصلة مستقبلاً من جهة اخرى.

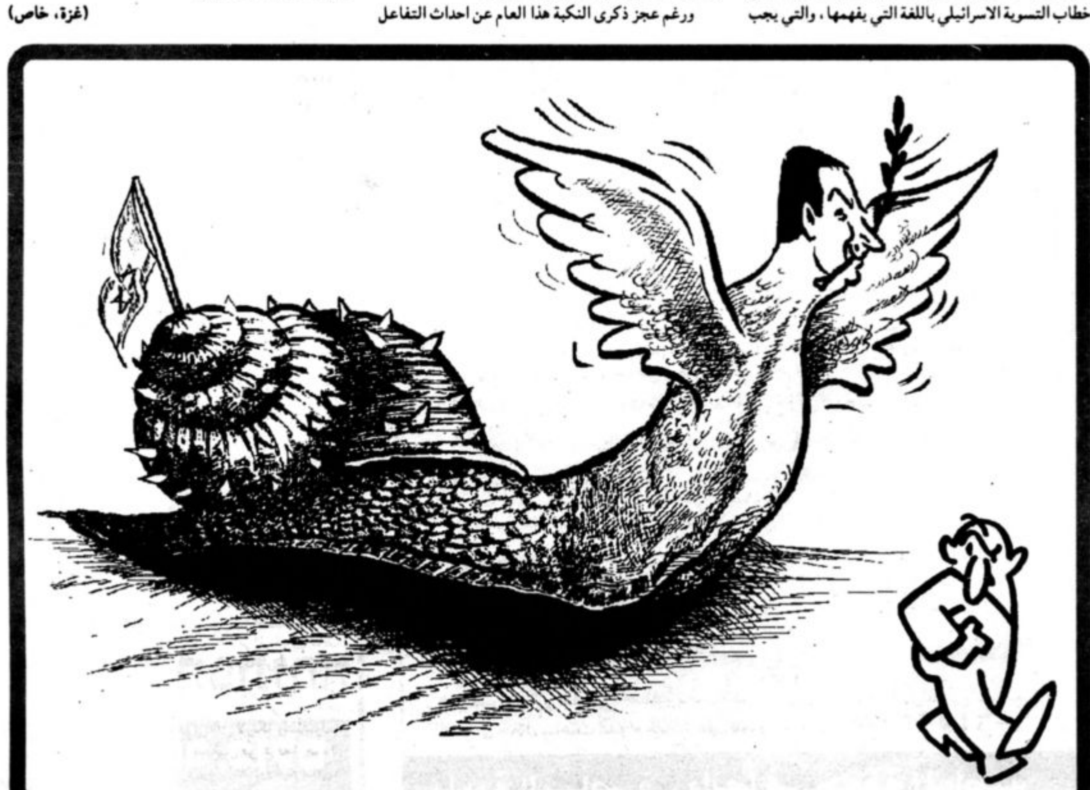
فالنكبة تصبح اقسى عندما يسلم او يستسلم اصحابها لنتائجها.

والاحتلال يظل امرًا غير شرعي ما لم يسلم اصحاب الارض بذلك ويعترفون به. عندها يكتسب الاحتلال شرعيته ويفقدون هم حق المطالبة بإزالته.

فالحركة الصهيونية، والدولة الاسرائيلية من بعدها، ظلت تتمسك في ادبياتها بروايتها القائمة على الاسطورة حول حقها المزعوم في الارض العربية. فمنذ ما قبل قيام الدولة الاسرائيلية، والى الآن، حتى وهي تفاوض على التسوية، لم تتنازل مرة واحدة، بالاعتراف لغيرها بأي حق في الارض.

واذا كانت الذكرى الثانية والخمسون للنكبة، قد اعادت طرح المسألة الفلسطينية ببعدها الحقيقي، وعبأت الرأي العام الفلسطيني حولها، ولفتت نظر الرأي العام العربي والعالمي لها، فهي فرصة لأن نبني عليها ونؤسس للمستقبل على اساسها، ونعيد التوازن ونهجنا السياسي. مستندين الى الروح الجماهيرية العالية التي ولدتها ذكرى النكبة. فهل نمسك بهذه الصحوة؟

(غزة، خاص)



بمناسبة العيد الـ ٥٦ لـ الاتحاد

تحية من «الجماهير» - صحيفة الحزب الشيوعي الأردني

الرفاق الأعزاء، في هيئة تحرير جريدة «الاتحاد» المناضلة

تحية واحترامًا وبعد،

تصادف هذه الأيام ذكرى مرور ستة وخمسين عامًا على صدور جريدتكم المكافحة «الاتحاد»، ويسعدنا بهذه المناسبة ان نبعث اليكم بأحر التحيات وأجمل الأمنيات، وكلنا ثقة بأن «الاتحاد» التي رفعت، وما زالت ترفع عاليًا، بدأب ومثابرة، راية الدفاع عن مبادئ الشيوعية ومصالح الجماهير العربية في اسرائيل، التي تعاني من وطأة التمييز وعدم المساواة من جانب، ومن أجل الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني: حقه في جلاء قوات الاحتلال الاسرائيلي عن كامل أراضيه المحتلة عام ١٩٦٧، وتمكينه من إقامة دولته الوطنية المستقلة على تراب وطنه وعاصمتها القدس، وحل قضية اللاجئين وفق قرارات الشرعية الدولية من جهة أخرى..

نحن على ثقة بأن «الاتحاد» ستواصل نهجها المبدئي الذي حافظت عليه منذ نشأتها عام ١٩٤٤ في مقاومة المخططات والمشاريع والترتيبات الامبريالية والصهيونية المعادية لشعوب المنطقة، وخاصة للشعب العربي الفلسطيني. وتمكنت «الاتحاد» من القيام بدور ملحوظ في الحفاظ على هوية العرب الثقافية والفكرية والسياسية، تجاه محاولات المساعي الصهيونية المحمومة لطمس معالم هذه الهوية، وقبل ذلك شجعت الناس على البقاء في أرضهم وعدم الهجرة من ديارهم.

ايها الرفاق الأعزاء!

لقد تابعنا الشوط الطويل الصعب والشاق الذي قطعته «الاتحاد» حيث واجهت مخاطر جدية، ووضعت أمامها العراقيل، وذلك لجرأتها وإقدامها على فضح الدسائس والتطاولات، سواء من قبل الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة أو الأحزاب اليمينية المتطرفة العنصرية، والدينية المتزمتة... ومع ذلك بقيت «الاتحاد» شوكة في حلوق كل هؤلاء، الذين يسيرون - حسب اعتقادنا - في اتجاه معاكس لمسار التاريخ.

وفي الختام نتمنى من قلوبنا اضطراد التقدم والنجاح لجريدة «الاتحاد» الأثيرة لدينا، في تسليط الأضواء الساطعة، سواء للدفاع عن مصالح الجماهير العربية، أو الوقوف بالمرصاد لكشف وتعرية النوايا الشريرة التي يكنها لها العنصريون والمتطرفون والفاشيون.

* هيئة تحرير «الجماهير» - الحزب الشيوعي الأردني *

تحية من الجولان المحتل

الرفاق الأعزاء، رئيس وأعضاء أسرة تحرير «الاتحاد» المحترمين.

تحية رفاقية وبعد:

بمناسبة الذكرى السادسة والخمسين لمولد صحيفة «الاتحاد»، لسان حال الحزب الشيوعي الشقيق في اسرائيل، يطيب لي أن أبعث لكم من ربى جولاننا العربي السوري المحتل، بأطيب وأخلص التهنئات والتمنيات مع أعمق وأغزر مشاعر الأخوة والتضامن معكم ومع حزبكم الشيوعي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. مع رجائي وأمنياتي للاتحاد باستمرار التطور والنجاح في تحقيق رسالتها الفكرية والتنويرية وأهدافها الطبقية والقومية على الأسس والمبادئ الماركسية اللينينية.

واسمحوا لي اغتنام هذه المناسبة لتقديم جزيل الشكر لدور «الاتحاد» كصحيفة حليفة مخلصة لنضالنا الوطني المشروع في الجولان العربي السوري المحتل منذ بدء الاحتلال عام ١٩٦٧ حتى اليوم. وللأنصاف لا بد لي أيضًا من الاشادة بدورها النضالي الفعّال منذ مولدها حتى الآن على كافة الصعد ذات الصلة برسالة الحزب الشيوعي الناطقة باسمه، وبالنضال من أجل تحقيق الحقوق الوطنية الفلسطينية المشروعة وبقضية السلام العادل المنشود الذي يعطي كل صاحب حق حقه وينهي الصراع العربي الاسرائيلي التناحري، ويفتح الأبواب للانطلاق والارتقاء والتقدم امام جميع شعوب المنطقة، وينمي الوفاق والاتفاق والأخوة البشرية بينهم جميعًا.

أكرر التهنئة، وكل عام وأنتم وصحيفة «الاتحاد» بألف خير.

(أحمد علي القضماني - مجدل شمس - الجولان العربي السوري المحتل)

المحكمة الشرعية - عكا
إعلان حصر ارث صادر عن هذه المحكمة في قضية
رقم ٤٣٩/٢٠٠٠

وردت لهذه المحكمة مضبطة موقعة من المجلس المحلي لقرية دير حنا تشعر بوفاة المرحوم مؤيد فضل حجو بأجله الموعود بتاريخ ١٨/١/٢٠٠٠ وانحصار ارثه الشرعي بورثته الشرعيين وهم: والدته نظمية نايف حجو، وشقيقيه مرشد ومنجد فقط، ولا وارث ولا مستحق لتركة المرحوم مؤيد المذكور سوى من ذكر. فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة خلال خمسة عشر يومًا من تاريخ النشر.

سكرتير محكمة عكا الشرعية
علي احمد حدرج

بلدية الناصرة - قسم الهندسة

بموجب البند ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، تعلن اللجنة المحلية للتنظيم والبناء في بلدية الناصرة انه قدمت لها طلبات للمصادقة عليها مع تسهيلات/ استعمال مغاير كما هو مبين ادناه.

رقم	الطلب	اسم مقدم الطلب	قطعة	قسيمة	ماهية التسهيل
١)	٢٠٠٠/٥١	اسامة عمر صقر	١٦٥٧٩	٧٤	اقامة طابق ارضي واول ضمن خط الارتداد الامامي بموجب القائم على نفس الجهة من القسيمة.
٢)	٢٠٠٠/١٢	سمعان شقحة	١٦٥٦١	١٠/١/٧	زيادة عدد الطبقات ضمن اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة.
٣)	٢٠٠٠/٧٥	شركة ابناء حسني زعبي م.ض.	١٦٥٢٤	٢٧	زيادة في مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة، بتغطية الارض ضمن خطوط الارتداد المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة.
٤)	٢٠٠٠/١٧	سناء + نبيل غريب	١٦٥٧٨	١٠/٢	زيادة النسبة المئوية في الطابق الاول والثاني ضمن اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة.
٥)	٢٠٠٠/٣٥	سمير شلوفة	١٦٥٠٨	٨٠	خط الارتداد الامامي في الطابق الثالث بموجب القائم في الطابق الاول والثاني.
٦)	٩٩/٢١٤	حنان وحسني فاهوم	١٦٥٢٨	٢٠/٤، ٢٠/١، ٢٠/٣، ٢٠/٢.	خط الارتداد الامامي في الطابق الثاني والثالث ضمن اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة.
٧)	٢٠٠٠/٦١	مدرسة راهبات المخلص	١٦٥٤٤	٣٢	زيادة طابقين، زيادة في ارتفاع البناء.
٨)	٩٩/٢٠٣	سليم جمالية	١٦٥٠٥	٥٧/٥٧	اقامة طابق ثالث ضمن خط الارتداد الامامي بموجب القائم في الطابق الارضي، الاول والثاني.
٩)	٩٩/١٩٣	لزي فاهوم	١٦٥٧٣	١٤	زيادة في مجمل النسبة المئوية للبناء الاساسي والبناء الفرعي، التسهيل بتغطية الارض.

وعليه فكل من له اعتراض على ذلك يمكنه تقديمه الى مهندس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء في قسم الهندسة خلال اسبوعين من تاريخ نشر هذا الاعلان.

سلمان ابو احمد
نائب رئيس البلدية
رئيس اللجنة الفرعية المحلية للتنظيم والبناء

التقارير المالية للبنك العربي الاسرائيلي م.ض.
من مجموعة بنك ليئومي للعام ١٩٩٨
الربع الأول لسنة ٢٠٠٠

* نسبة الربح الصافي على الرأسمال الشخصي وصل الى ٢٠.٩٪.
* الربح الصافي بلغ ١٤.٢٪ مليون ش.ج.
اي ارتفاع بنسبة ٣٠.٣٪ مقابل الفترة الموازية السنة السابقة.
- الربح الصافي للبنك في الربع الاول لسنة ٢٠٠٠ ارتفع بـ٣٠.٣٪ مقابل الفترة الموازية للسنة السابقة.
الزيادة في الربح الصافي مقابل الفترة الموازية السنة السابقة، تأثر في الاساس نتيجة التطورات الآتية:
* زيادة ٦.٩٪ بالربح من المعاملات التمويلية قبل التخصيص للديون المشكوك فيها.
* انخفاض بنسبة ٣٥.٣٪ في التخصيص للديون المشكوك فيها.
* زيادة ٨.٨٪ في المدخولات التفعيلية والاخرى.
* انخفاض في بند المصاريف التفعيلية والاخرى بنسبة ٤.٠.
- نسبة الربح الصافي على الرأسمال الشخصي في الربع الاول وصل الى ٢٠.٩ بحساب سنوي مقابل ١٩.١٪ في الفترة الموازية السنة السابقة.
- الربح من المعاملات التمويلية قبل التخصيص للديون المشكوك فيها وصل في الربع الاول من سنة ٢٠٠٠ الى ٣٢.٤٧ مليون ش.ج. مقابل ٣٠.٣ مليون ش.ج. في الفترة الموازية السنة الماضية، اي زيادة بنسبة ٦.٩٪.
- التخصيص للديون المشكوك فيها: وصلت في الربع الاول من سنة ٢٠٠٠ الى ١٠١ مليون ش.ج. مقابل ١.٧ مليون ش.ج. السنة الماضية في الفترة ذاتها. انخفاض بـ ٣٥.٣٪.
- المدخولات التفعيلية والاخرى بلغت ١٨.٥ مليون ش.ج. مقابل ١٧ مليون ش.ج. في الفترة ذاتها من السنة الماضية - زيادة ٨.٨٪ من ضمنهم زيادة في مدخول العمولات التفعيلية بـ ٩.٣٪. النسبة في المدخولات التفعيلية واخرى للمصاريف التفعيلية واخرى وصل الى ٧٦.٨٪ مقابل ٧٠.٣٪ في الفترة ذاتها من السنة الماضية.
- المصاريف التفعيلية واخرى - وصلت الى ٢٤.١ مليون ش.ج. مقابل ٢٤.٢ مليون ش.ج. في الفترة ذاتها من السنة الماضية. انخفاض بنسبة ٠.٤٪.
المصاريف التفعيلية واخرى تكوّن ٤٧.٣٪ من مجموع كل المدخولات مقابل ٥١.٢٪ في الفترة ذاتها من السنة الماضية.
- رأسمال ذاتي للبنك وصل في ٣١/٣/٠٠ الى ٣٠٧.٢ مليون ش.ج. مقابل ٢٥٤.٧ مليون ش.ج. آخر آذار ١٩٩٩ و٢٩٢.٦ مليون ش.ج. آخر سنة ١٩٩٩ - اي زيادة بنسبة ٢٠.٦٪ و٥٪ بالترتيب.
- نسبة الرأسمال الذاتي لمركبات الخطورة وصل الى ٣٢.٢٪ مقابل ٣٢.٣٨ آخر سنة ١٩٩٩. هذه النسبة اعلى بشكل واضح من الحد الادنى ٩٪ الذي قرره مراقب البنوك ويكوّن شهادة لاستقرار البنك.
- اعتمادات الجمهور وصلت الى ١٠٧.٩.١ مليون ش.ج. مقابل ١٨.٧ .١ مليون آخر ١٩٩٩، اي زيادة بقدر ٨.٨٪ و٥.٨٪ بالترتيب.
- ودائع الجمهور بلغت ٩٨.٣ .٢ مليون ش.ج. مقابل ٩٢٠.٥ .١ مليون ش.ج. آخر آذار ١٩٩٩ و٥٩.٧ .٢ مليون ش.ج. آخر ١٩٩٩ زيادة بقدر ٩.٣٪ و١.٩٪ بالترتيب.


بلدية الناصرة
دائرة الأملاك والمشتريات

اعلان للحصول على عروض لاستئجار عقارات
اعلان رقم (٢/٢٠٠٠)

١. تعلن بلدية الناصرة (فيما يلي: البلدية) عن حاجتها لاستئجار عقارات في الاحياء التالية:
أ. حي بئر ابو الجش. ب. الحي الشرقي من شارع ٧١٠ في منطقة جامع السلام.
٢. المساحة المطلوبة ١٧٠م٢ مع ساحة ١٠٠م٢ لاستعمالها كمراكز لمعالجة الاولاد في ضائقة.
٣. تحدد شروط ومدة التعاقد في مفاوضات مع مقدمي العروض الملائمة.
٤. ينفذ صاحب العقار على حسابه جميع الاعمال اللازمة التي تطلبها البلدية لملائمة العقار واحتياجات البلدية.
٥. على مقدم العرض ارفاق المستندات التالية:
أ. اثبات ملكية وتشمل مستندات وتصديقات على حق الملكية و/ او التأجير وكذلك نسخة عن رخصة بناء من البلدية يبين الغاية من الاستعمال واماكن الوقوف مع خارطة للعقار.
ب. امكانية استعمال العقار لهدف مغاير عن رخصة البناء بما في ذلك جدول زمني لملائمته.
٦. يحق للبلدية اجراء مفاوضات مع مقدمي العروض الذين تجد عروضهم ملائمة.
٧. البلدية غير ملزمة بقبول ادنى عرض او اي عرض كان ويحق لها قبول جزء من العرض او عدة عروض ويحق لها الغاء هذا الاعلان في اية مرحلة ولأي سبب كان ولا سيما تلك الناتجة عن ضغوطات في الميزانية.
٨. البلدية لن تدفع عموله وساطة من اي شكل ونوع وفي اي حال من الاحوال.
٩. يحق للبلدية ان تغير و/ او تضيف و/ او تعدل في البند او البنود هذا الاعلان.
١٠. يجب تقديم العروض الموقعة في ظرف مغلق في دائرة الاملاك والمشتريات شعبة الاسكان ويجب الاشارة على المغلف رقم الاعلان، اسم مقدم العرض، العنوان، البلوك والقسيمة، رقم الهاتف، الحي بموجب بند (١) اعلاه.
١١. الموعد الاخير لتقديم العروض ٢/٦/٢٠٠٠ الساعة ١٢:٠٠ ظهرا. العروض تقدم باليد فقط.

بلدية الناصرة
دائرة الأملاك والمشتريات

مكتب الناطق الرسمي

للحصول على تفاصيل اضافية يجب التوجه الى دائرة الاملاك والمشتريات شعبة الاسكان خلال ساعات الدوام العادية على تلفون رقم: ٠٦-٦٤٥٩٣٠٨-٧

بلدية الناصرة .. دائماً في خدمة المواطنين

الجامعة المفتوحة
الدراسة للحصول على لقب .B.A

* العلوم الاجتماعية * الآداب * علوم الاحياء * العلوم الطبيعية والرياضيات * علوم الكمبيوتر *

* مستشارون اكاديميون ناطقون بالعربية.
* في عدد محدود من الدورات ستكون لغة التعليم، وتقديم الوظائف والامتحانات باللغة العربية.
* القبول مفتوح - الدورة الاولى بالنسبة للطلاب ستكون بمثابة وسيلة يفحص من خلالها قدرته على مواصلة تعليمه الاكاديمي.
* الدراسة مسائية.
* الدراسة وفق الامكانيات الشخصية.
* امكانية دمج التعليم مع العمل.

انضموا الى مئات الطلبة الناطقين بالعربية الذين يدرسون في الجامعة المفتوحة

الجامعة المفتوحة هي احدى الجامعات السبع في اسرائيل التي خولت من قبل مجلس التعليم العالي بمنح درجة خريج جامعة.

يمكن الحصول على مزيد من المعلومات والتسجيل في الاماكن التي تتم فيها الدراسة للجامعة المفتوحة:

الحرم الجامعي التابع للجامعة المفتوحة
«وادي عارة»: جفعات حبيبة، هاتف06-6309264 - 06-6274534 فاكس: 6274536
التسجيل والاستشارة كل ايام الاسبوع (بالتنسيق المسبق هاتفياً).

شفاعمرو: المدرسة الاعدادية «ب»، شارع جبور جبور ،هاتف:04-9861444
ايام الثلاثاء والخميس 16:00-19:00

الناصرة: المدرسة الاعدادية «ب» هاتف:06-6568320
ايام الاثنين - الثلاثاء 15:00-18:00

كوكب: المدرسة الثانوية 049999318 - 04-9998594
ايام الاحد - الخميس11:00-13:00 الاحد والثلاثاء 16:00-20:00

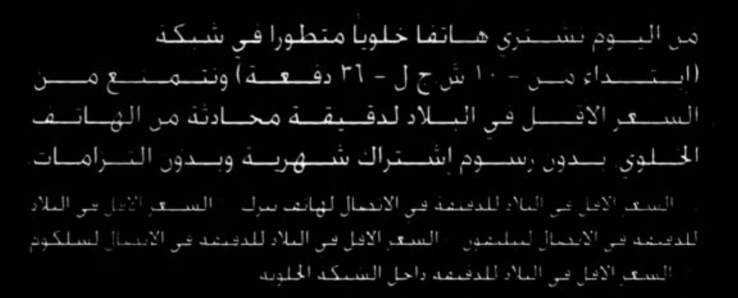
يبدأ التعليم في فصل الخريف ابتداء من17-9-2000 حتى12-1-2001

التسجيل المنظم حتى يوم الثلاثاء 11-7-2000

الجامعة المفتوحة جاءت اليكم لتكون قريبة من اماكن سكناكم.

האוניברסיטה הפתוחה
כך ילמדו מחר כולם

إلّي فـات مـات! من اليوم فـي شبـكـة

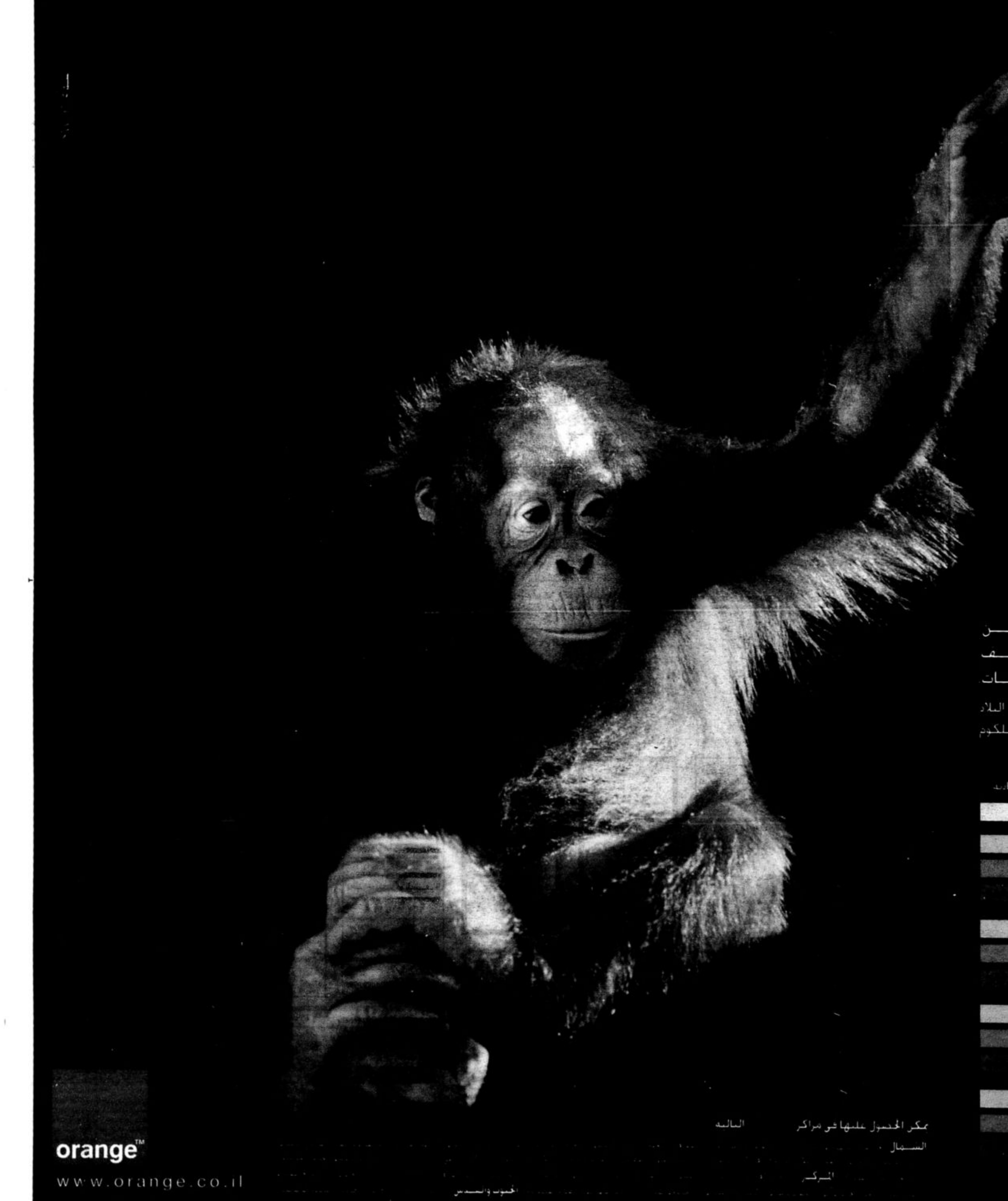


من اليوم تشتري هاتفا خلويا متطورا في شبكة (ابتداء من - ١٠ ش ج ل - ٣٦ دفعة) وتتمتع من السعر الاقل في البلاد لدقيقة محادثة من الهاتف الخلوي بدون رسوم إشتراك شهرية وبدون التزامات

السعر الاقل في البلاد للدقيقة في الاتصال لهاتف برك السعر الاقل في البلاد للدقيقة في الاتصال لبليفون السعر الاقل في البلاد للدقيقة في الاتصال لسلكوم السعر الاقل في البلاد للدقيقة داخل الشبكة الخلوية

	المكـالمة	السعر للدقيقة بالشيكل
1	من بيليفون الى بيليفون	0.59
	من بيليفون IZI الى بيليفون	0.69
	من orange الى orange	*0.12/0.56
2	من بيليفون الى سلكوم	1.16
	من بيليفون IZI الى سلكوم	1.26
	من orange الى سلكوم	0.98
3	من بيليفون الى بيزك	0.67
	من بيليفون IZI الى بيزك	0.77
	من orange الى بيزك	0.56
4	من بيليفون الى orange	1.22
	من بيليفون IZI الى orange	1.32
	من orange الى بيليفون	0.98

	المكـالمة	السعر للدقيقة بالشيكل
1	من سلكوم الى سلكوم	0.57
	من سلكوم توكمان الى سلكوم	0.76
	من orange الى orange	*0.12/0.56
2	من سلكوم الى بيليفون	1.4
	من سلكوم توكمان الى بيليفون	1.6
	من orange الى بيليفون	0.98
3	من سلكوم الى بيزك	0.65
	من سلكوم توكمان الى بيزك	0.84
	من orange الى بيزك	0.56
4	من سلكوم الى orange	1.2
	من سلكوم توكمان الى orange	[illegible]
	من orange الى سلكوم	0.98



يمكن الحصول عليها في مراكز
التالية
الشمال
المركز
الجنوب والقدس
orange™
www.orange.co.il

«إضراب مفتوح» من أجل «المفاتيح»

*** الفنان البارز سليم ضو يتحدث في هذه المقابلة لـ«الاتحاد» عن مشروعه الجديد: فيلم عن مفاتيح المهجرين واللاجئين.. ولتمويل المشروع فانه يلجأ الى مسرحية «اضراب مفتوح» آملاً ان يساهم اكبر عدد ممكن من الجمهور في مشاهدتها، وبالتالي في انجاز «المفاتيح» ***

*** أجرى المقابلة: الياس عبود ***

* المفاتيح التي بقيت في جيوب المهجّرين عن قراهم هي قضية انسانية تلمس قرارة ضمير كل إنسان عاقل. فهي تحمل ما لا يمكن لأي أمر آخر أن يحمله.. تحمل حب الوطن وجرحه، والذاكرة والأمل بالعودة. وكان من طبيعة تراكم الجرح الفلسطيني ان يولّد تجميعًا لمخزون ومكنون هذه المفاتيح.

الفنان سليم ضو، أحد الفنانين الفلسطينيين البارزين، أخذ على عاتقه أمر التجميع وتسخير قدرات فنان كسليم ضو في خدمة قضية مشحونة حتى النزيف، كالمفاتيح، هي قضية ذات موروود ثقافي وسياسي كبير على الجماهير صاحبة الشأن، وتلك الأخرى.

سليم ضو يجنّد مسرحيته «إضراب مفتوح» لمعركة إنجاز فيلم «المفاتيح». صورة أخرى من ابتكارات هذا الشعب في مواجهة التمييز والشح في الموارد.

«الاتحاد»، التي تجندت لهذا المشروع، التقت الفنان سليم ضو عشية هذا العرض الخاص لمسرحية «إضراب مفتوح».

*** «الاتحاد»: حدّثنا عن «إضراب مفتوح».**

– سليم ضو: في هذه المسرحية اجتمعت مكوّنات مسرحية كهذه، المزاج السائد في المسرحية هو مزاج القرية وكل ما يدور في القرية. وأنا أعشق الجو القروي وحياة وبساطة القرية. لدي غرام خاص بالبعنة، قريتي، ولأهل قريتي ولشعبي. وكاتب المسرحية، محمد علي طه، هو الآخر قروي «قحّ». واجتمعنا لنخرج بمسرحية تحكي هموم الناس البسطاء في الحياة اليومية. المسرحية تحكي آلام المواطن العادي في هذه البلاد من خلال أبسط شخصية ممكنة.. الزبّال. نظرة الى ما يجري من النقطة التي ينظر منها الانسان العادي البسيط، وهذا يمكننا من «فش خلقنا»، وخلق الناس (بهمس: لو تدري كم من عمال المجالس المحلية أتوا بعد المسرحية وهمسوا لي: «وكأنك معنا في المجلس»..).

شخصية «أبو المجد» (الزبال) تبلورت من خلال المقاطع الكوميدية التي كنت أقدمها في برنامج «دردشات» محمد علي طه، كاتب المسرحية، قام بتجميعها وتسجيلها في مسرحيتنا هذه. المشروع تجمد لسنتين ثم بدأنا العمل فيه بشكل جدي. أنا شخصيًا كنت أخشى تقديم هذا النوع من المسرح، المسرح الفردي الهزلي، فهو مسرح ضعيف في المسرح المحلي، طلبت من مكرم خوري ان يخرج المسرحية. قرأها وافق. وبدأنا بالعمل سوية، ثلاثتنا، أنا ومحمد علي طه ومكرم خوري، والحقيقة انه لولا وجود مكرم خوري معنا، لما كان بالامكان إنجاز هذه المسرحية. تمرنّا لمدة شهرين وكان أول عرض في الناصرة.

*** «الاتحاد»: الشخصيات التي تتناولها.. لا تُحسد..**

– سليم ضو: «ألجأ في المسرحية الى التهكم على اولئك الأشخاص الذين يسببون لنا «وجع الرأس». هذه الشخصيات كلها موجودة في الحياة. النبرة، الحركات، الطبع، المزاج، هذه كلها حقيقية. وأنا، إذ تناولها متهكمًا إنما أعرض ألم الناس العاديين من هؤلاء الأشخاص. مثلا، «المختار» هو شخص أعرفه تمام المعرفة.. «ستي بيكة» هي ايضًا شخصية حقيقية. وبحكم ارتباطي بالقرية ذهنيًا وعاطفيًا أعود دائمًا الى البعنة. نفسيتي نفسية فلاح. كنت فلاحًا حتى عام ١٩٦٣ حين صودرت ارضنا الخاصة لتبنى عليها «كرميئيل»، ولكني ما زلت فلاحًا في نفسيتي. أحب أهلي وأهل بلدي وشعبي.. ببساطة.. أحبهم. حتى هذه الشخصيات التي أجسدها على المسرح، أحبها، على اختلافي معها.

*** «الاتحاد»: الشخصيات حقيقية لدرجة الحقيقة.. كيف؟**

– سليم ضو: من خلال تعلمي في معهد «بيت تسفي»، وتعاملي مع كبار الفنانين في فرنسا، أثناء تعلّمي في معهد «جاك لوكوك»، إطّلعت على أساليب تجسيد الشخصيات. وفي «اضراب مفتوح»، أضف الى تقنيات المسرح، فشدة حقيقة هذه الشخصيات وقربها من حياتنا وكونها جزءًا من تعاملنا اليومي، ساهم في أن تكون على المسرح بهذا الشكل.

*** «الاتحاد»: لتقول ماذا؟**

– سليم ضو: «ناقصنا مشاكل؟».. المسرحية ترفع صرخة ضد التخلف والكذب والتملق والعفن. ضد الطائفية وتهافتنا على المراكز وتحاربنا لأجل ذلك، ولغير ذلك أريد ان أبرز أطباع الناس، أريد ان ألمس الحب بينهم. كلما خرجت الى العالم ازداد حنيني لأهلي ولقريتي ولشعبي. اليوم، أمرّ بأجمل فترات حياتي من حيث تقاربي مع الناس وتعاملي معهم، ولا أستطيع الا ان اقدم للناس شيئًا قريبًا منهم، من ألمهم. عُرض عليّ ان اقدم المسرحية في جرش وفي قرطاج، لكن موضوع المسرحية محلي، لنا فقط، لذلك رفضت.

*** «الاتحاد»: هل من قاعدة خاصة تجعل العمل محليًا صرفًا، ولماذا محليًا بالذات؟**

– سليم ضو: أنظر.. بإمكاني ان أتابع العروض في الكاميري. هناك في كل عرض يشاهدك حوالي ٨٠٠ – ١٠٠٠ انسان، وكل مسرحية تعرض مئات المرات. لكني اريد ان اكون هنا بين أهلي وناسي، ألمس ألمهم وأعكسه على المسرح. أهتم بأن احافظ على التميز الحضاري والثقافي لشعبنا وحتى يقوم الفنان بتقديم شيء ما لشعبه، لا بد أن يكون ملتزمًا بقاعدة يستمد منها مشروعه. لا نستطيع ان نسير بين الشعوب الا اذا تمسكنا بخصوصياتنا وطورنا أنفسنا بأنفسنا والمرح أحد تلك الوسائل. التزامي بهموم شعبي. رفضت العديد من الأعمال التي عُرضت علي لأنها لا تنسجم ومعتقداتي الاجتماعية والسياسية وهذه هي قاعدتي التي استند اليها.

*** «الاتحاد»: انت تقوم اليوم بتكملة تصوير فيلم «مفاتيح»، وهذا العرض الخاص لـ «اضراب مفتوح» موظّف لإنجاز هذا المشروع.. حدّثنا عن هذا الفيلم.**

– سليم ضو: أولا، «إضراب مفتوح» لم تعرض في حيفا كما يجب. تم عرض المسرحية مرتين. في الأوديتوريوم وفي «بيت النعمة»، بمساعدة الأخ العزيز كميل شحادة. ونحن نريد ان نفي حيفا حقها في هذه المسرحية، بالاضافة، وبالأساس، فان ريع هذا العرض سيرصد للمساهمة في تغطية تكاليف فيلم «مفاتيح» (يتنهد وكأنه يتكلم عن ابنته).. وفيلم «مفاتيح»، بدأت قصته في العام ١٩٧٨ في تلك الفترة، وفي أثنا مكوثي في فرنسا، قرأت قصة قصيرة، قصيرة جدًا، للكاتب محمود شاهين: «العبد سعيد»، هذه القصة لطالما استهوتني ورأيت فيها دائمًا مشروعًا سينمائيًا. في عام ١٩٩٧ كتبت السيناريو بروح قصة «العبد سعيد» التي تحكي عن عائلة هجّرت من قرية فلسطينية جليلية، يأخذ الرجل معه مفتاح البيت على أمل العودة. في أحد المشاهد، في الصحراء، تقوم المرأة بتوبيخ زوجها لأنه لا يجتهد بما يكفي للعودة الى بيتهم وهو بدوره ينتشل مفتاح البيت من أرضية الخيمة ويقول لها: «رجعي اذا أردت». من هنا فكرة الفيلم الذي يتناول قصص بعض الذين هجّروا عن بيوتهم واحتفظوا بمفاتيحها. وراء كل مفتاح قصة حقيقية تشمل شخصًا او عائلة، استطعنا ان نستجلب مفاتيحًا من سحماتا، حطين، البروة، كفربرعم، قيسارية، الدامون، شعب، الطنطور، ام الفرج والنهر (قرب «نهاريا»). وقد صورنا حتى الآن ثلاثة أيام.

هذا الفيلم وثائقي، وكون تصويره بكاميرات سينمائية (وليس بكاميرات ڤيديو)، فتكاليف إنجازه تصل حتى (١٦٠) ألف دولار. هذا المبلغ غير متوفر والمؤسسات الحكومية التي من المفروض ان تدعم الأعمال الفنية لا تقوم بذلك، لذلك، فإن عرض «إضراب مفتوح» سيكون مساهمة لانجاز الفيلم.

*** «الاتحاد»: سليم.. بالنجاح.. كلمة أخيرة..**

– سليم ضو: هذا المشروع هو حلم بالنسبة لي. وهذا العرض هو ما أملكه لأطلب من الناس ان تدعم الفيلم. آمل ان يحضر هذا العرض الخاص اكبر عدد ممكن من جماهيرنا ليساهم كل منهم في إنجاز هذا الفيلم.

** الفنان سليم ضو في مشهد من مسرحيدية «إضراب مفتوح» **

أهل الخير ٨٥١١٢٩٦-٠٤

* تحررها: شيرين سيد *

الى اهل الخير

* اللجنة الخيرية في البعنة تدعوكم للمساهمة في تجنيد الاموال لمريض يحتاج الى زراعة اعضاء. للمعني الرجاء تحويل التبرع الى رقم الحساب التالي:
البنك - مركنتيل ديسكونت
فرع - مجد الكروم (رقم الفرع) ٦٢٤
الحساب - ٤٧٤٥٣٣
مدوا لنا يد العون... كلنا لبعض!

متبرعة كريمة من كفرياسيف

* متبرعة كريمة من كفرياسيف تقدم مجانًا ملابس للأطفال متنوعة بحالة جيدة. فمن يريد الحصول عليها الرجاء الاتصال بصفحة اهل الخير.

محل «الانوار» في أم الفحم يتبرع

* توجه الينا مروان، صاحب محل «الانوار» في ام الفحم يريد التبرع بملابس للصغار. لمن يريد الحصول عليها الرجاء الاتصال بصفحة اهل الخير.

متبرعة كريمة من سخنين

* متبرعة كريمة من سخنين تقدم ملاحف جديدة. لمن يريد الحصول عليها الرجاء الاتصال بصفحة اهل الخير.

مريض من منطقة الناصرة يطلب المساعدة

* توجه الينا مريض، اب لـ(٣) اولاد صغار وضعه الصحي سيء، ولا يوجد عنده ما يعيل به عائلته. فمن يريد المساعدة الرجاء الاتصال على هاتف اهل الخير.

الى من يهمه الامر

* لجنة الهدى الاسلامية في قرية الرينة تعلن عن وجود ملابس شتوية وصيفية بحالة جيدة لجميع الاجيال وادوات منزلية.
مقرها في مسجد الشيخ حسن، الطابق السفلي.
ممن هو بحاجة لذلك عليه الاتصال بتلفون رقم:
٠٦/٦٤٦١٨٧٥ ٠٦/٦٥٧٧٤٣٩

جمعية نساء ضد العنف - الناصرة

مركز مساعدة ضحايا العنف الجنسي والجسدي

اتصلي واكسري حاجز الصمت

على رقم: ٦٥٦٦٨١٣ - ٠٦

فنحن نحترم قرارك ونحافظ على سرية تامة لتوجهك

أم محتاجة من طيرة المثلث

* توجهت الينا أم لـ(٣) اولاد وضعها المادي صعب جداً فهي مطلقة ولا تملك بعد الجنسية الاسرائيلية لتتمكن من العمل لتعيل اطفالها الصغار. وهي تتوجه الى اهل الخير. فمن يرغب بالمساعدة الرجاء الاتصال بصفحة اهل الخير.

المواطن الكريم

إن كنت تعاني من نوبات الصرع التشنجية او إن كان أحد أفراد عائلتك او جيرانك او أصدقائك يعاني من نوبات الصرع التشنجية.
فلا داعي للقلق بعد الآن، حيث يوجد من يسمعكم ويهتم بكم
فسارعوا الى الاتصال بنا في جمعية رعاية مرضى الصرع وعائلاتهم
فنحن في خدمتكم عبر الخط المفتوح باللغة العربية يومي، الأحد من الساعة الواحدة وحتى الثالثة بعد الظهر والأربعاء من الساعة الواحدة وحتى الثالثة بعد الظهر.
كما نعلمكم عن اصدار كراسات ارشاد معدة لخدمة وارشاد مرضى الصرع وأهاليهم، تزودكم بمعلومات حول كيفية التعايش بسلام مع المرض والتغلب عليه.
حيث نقدم لكم الاستشارات الشخصية وبسرية تامة.
يسرنا أيضاً انضمامكم الى الجمعية من أجل العمل على تطوير مستوى ونجاعة الخدمات المقدمة لكم ولعائلاتكم.
لا ترددوا - اتصلوا - وستحصلون على المساعدة دائمًا
للاتصال ٠٣-٥٠٠٠٢٨٣ ٠٢-٥٣٧١٠٤٤

رسالة من سجن عسقلان الى صفحة «اهل الخير»

أسير فلسطيني يناشد اهل الخير معالجته في السجن

*** الاخوة في صحيفة «الاتحاد».. تحية طيبة وبعد**

صاحب هذه الكلمات، أسير من غزة يقبع منذ (١٠) سنوات في سجن عسقلان، منتظراً ان يعم السلام ويشملني الإفراج.. لكن سبب توجهي لكم، هو اني محكوم لمدة (٣٠) سنة ونصف السنة، ويبدو ان الاسر سيطول. وآلامي ومرضي لا تحتمل تأجيلا اكثر، فمنذ اكثر من عام ونصف العام، أعاني عناء شديداً من دوار وآلام رأس يوميًا، جميع الفحوصات التي اجروها لي- سلطات السجن - قليلة جداً، ومتأخرة جداً، ولم تكشف عن شيء..!؟
- لشرين سالف شكري في توسطها لنشر مناشدتي ليتدخل احد اهل الخير لدى دكتور اعصاب، او اخصائي غدد ليتطوع لزيارتي في سجني هذا، في اسرع فرصة ممكنة، مما سيوفر عليّ عنائي.
لا ممانعة ان يزورني لدى سلطات السجن طبيب خاص مختص، لكن بعد فحص هويته مسبقًا، الامر الذي يتطلب عنايتكم ومتابعتكم، او نشر عنواني دون اسمي ويتصل بي مباشرة على العنوان «سجن عسقلان ص.ب. ١٧». عليه ان يوفدني بتفاصيل هويته مباشرة وبسرعة للحصول له على الموافقة. في هذا، وفيما سبق مناشدة وطلب للمساعدة. كذلك عبارة عن «النقر على جدران الخزان»..
مع التحية والشكر لطلب المشاركة ودوام المراسلة لمن رغب بذلك وتقدم مشكوراً.

طفلة مريضة

توجهت إلينا عائلة طفلة من حيفا تستنجد اهل الخير للتبرع بكلية هي بحاجة ماسة إليها، نوع الدم +A الرجاء لمن يريد المساعدة الاتصال: ٦١٤٣٩٥ - ٠٥١

ام محتاجة من الشمال

* توجهت الينا ام لـ(٤) اولاد وضعها المالي سيء. وهي مطلقة وتعاني من الديون الكثيرة، وتطلب المساعدة من اهل الخير، فمن يريد المساعدة الرجاء التوجه الى صفحة اهل الخير ٠٤/٨٥١١٢٩٦.

مطلوب متبرع

مريض كلى بحاجة لكلية، على المتبرع ان يحمل دم من نوع (+O) للاتصال: ٣٠٤١٤٥ - ٠٥٣

فتاة مريضة من القدس

* توجهت الينا فتاة من القدس مريضة تعاني من ورم في الغدد وتقرر اجراء عملية لها في الاردن، وهي وحيدة بدون معيل ولا تملك المبلغ لدفع مصاريف العملية وهي تعاني من اوجاع قوية جداً. فمن يريد المساعدة الرجاء الاتصال بصفحة اهل الخير.

طالبة محتاجة من منطقة المثلث

* طالبة تتعلم في كلية دار المعلمين. وضعها المادي مأساوي جداً، تطلب الدعم المادي من أهل الخير فمن يريد المساعدة الرجاء الاتصال بصفحة «أهل الخير» ٠٤/٨٥١١٢٩٦

فتاة تستغيث

* توجهت الينا فتاة تعيش مع والديها المريضين، وضع الأسرة النفسي والمادي سيء جدا وخصوصا بعد وفاة شقيق الفتاة وهي تطلب مد يد العون اليها بكل ما تجود به نفوسكم للاتصال مع صفحة اهل الخير هاتف رقم ٨٥١١٢٩٦ - ٠٤

اب محتاج من حيفا

* توجه الينا اب من منطقة حيفا وشرح عن وضعه المادي السيء، لديه ٣ اولاد. اصيب اصابة عمل بليغة اجبرته على البقاء في البيت وليس في استطاعته ان يعيل عائلته. فمن يريد المساعدة الرجاء الاتصال بصفحة اهل الخير.

متبرعة من حيفا تتبرع بفرشتين

* متبرعة كريمة من حيفا تتبرع بفرشتين مستعملتين لكن بوضع جيّد. فمن يرغب بالحصول عليهما فليتصل على هاتف أهل الخير.

ام محتاجة من عيلوط

* توجهت الينا ام لـ(٥) اولاد وضعها المادي والصحي مأساوي جداً، وهي بحاجة لخزانة ملابس لأولادها الصغار. فمن في استطاعته مساعدتها الرجاء التوجه لهاتف صفحة اهل الخير.

ام محتاجة من الشمال

* توجهت الينا ام (لـ ٤ اولاد) مطلقة وضعها المادي سيء، وتطلب المساعدة بايجاد عمل لها في ساعات الصباح وايضا المساعدة المالية فمن يريد المساعدة الرجاء التوجه لصفحة اهل الخير. ٨٥١١٢٩٦ - ٠٤

محتاج من منطقة الناصرة

* توجه الينا شاب وضعه المالي والصحي سيء جداً، يعيش وحده ولا يملك المال لدفع مصاريف ايجار بيت ويخاف من ان يطرده صاحب البيت. ويناشد اهل الخير مساعدته بأي مبلغ. للاتصال مع صفحة اهل الخير.

أم محتاجة

توجهت الينا أم من منطقة الناصرة وضعها المادي سيء، وتطلب من أهل الخير المساعدة في شراء غسالة فمن يريد المساعدة الرجاء التوجه الى صفحة أهل الخير - ٠٤/٨٥١١٢٩٦.

أم تنادي أهل الخير

توجهت الينا أم من منطقة عكا لديها ٦ أولاد صغار ووضعها المادي سيء، وزوجها في هذه الأيام يخضع لعملية فطام فمن يريد المساعدة رجاء التوجه لصفحة اهل الخير - ٠٤/٨٥١١٢٩٦.

مركز لدعم ضحايا العنف الجنسي والجسدي

المركز يقدم الخدمات التالية:
* خط هاتفي لدعم ومساندة النساء والفتيات اللواتي يتعرضن للاعتداء الجنسي والجسدي.
* نحن نصغي اليك، ندعمك ونساندك.
* المركز يقدم الاستشارة، التوجيه والمرافقة في المجالين الطبي والقانوني وفي جميع حيثيات الموضوع.
* المركز يقدم محاضرات وورشات تربوية وتثقيفية.
* المركز يجري دورات تأهيلية للتطوع في المركز.
كل ذلك بسرية تامة
يمكن الاتصال بنا في الايام والساعات التالية:
الاحد - ٨.٣٠ - ١٥.٠٠
الاثنين - ٨.٣٠ - ١٥.٠٠
الثلاثاء - ٩.٠٠ - ١٢.٠٠
الاربعاء - ٨.٣٠ - ١٧.٠٠
الخميس - ١٤.٠٠ - ١٧.٠٠
اذا اردت التطوع في المركز اتصلي بنا على الرقم ٦٢٥٥٥٦٦ - ٠٢.

لست وحدك

محتاج من المغار يستغيث

* توجه الينا شاب من المغار يشكو من الوضع المزري الذي تعيشه عائلته من جميع النواحي، الوضع المادي المتأزم جداً وظروف المعيشة الصعبة في بيت تنقصه معظم وسائل الراحة وحتى الكهرباء، منقطعة عنه! ويناشد اهل الخير مساعدته بأي شيء يقدمونه.
للاتصال مع صفحة أهل الخير. هاتف ٠٤/٨٥١١٢٩٦ (٤)

اللقاحات المتعددة والتوتر وراء أعراض حرب الخليج



* باريس - «و.ص.ف» - خلص باحثون بريطانيون الى ان العوارض المرضية المحيرة التي ظهرت لدى عشرات الآلاف من الجنود الذين شاركوا في حرب الخليج في ١٩٩٠ - ١٩٩١ قد تكون ناجمة عن العديد من اللقاحات التي اعطيت لهم والتغيرات الكيميائية الناجمة عن التوتر داخل اجسامهم.

وقال باحثو وحدة ابحاث حرب الخليج في «كينغز كولدج» في لندن ان اعطاء اللقاحات في وقت يشهد فيه الجسم تغيرات كيميائية ناجمة عن التوتر والاجهاد، وراء ظهور العوارض المرضية.

وستنشر الدراسة التي مولتها وزارة الحربية الأمريكية في المجلة الطبية البريطانية يوم غد السبت.

والدراسة هي الأخيرة بعد حوالي عشرين دراسة اجريت للكشف عن الأسباب الغامضة للعوارض التي أصابت حوالي مائة الف من الجنود الأمريكيين والكنديين والبريطانيين الذين شاركوا في الحرب، وفق الأرقام الرسمية.

وتظهر الأعراض في شكل فقدان مؤقت للذاكرة وفقدان الوزن واسهال واعياء وصداع مزمنين، وآلام في المفاصل.

وانفقت الولايات المتحدة اكثر من ١٣٣ مليون دولار على الأبحاث دون ان تتوصل الى تحديد سبب عضوي للعوارض.

واتهمت وزارة الحربية الأمريكية بالتستر على الاسباب وحجب المعلومات، وحتى استخدام الجنود كفئران تجارب لتجربة لقاحات جديدة.

وبينت الدراسة البريطانية التي شملت ٩٢٣ جنديًا بريطانيًا ان العوارض كانت اكثر حدة لدى اولئك الذين اعطوا اللقاحات بعد وصولهم الى الخليج مقارنة بأولئك الذين اخذوها قبل انتشارهم في المنطقة.

وأضافت ان اولئك الذين تلقوا عددًا أكبر من اللقاحات، خمسة على الأقل، بعد الانتشار، كانت فرص تعرضهم للمرض اكثر بخمس مرات من اولئك الذين اعطوا جرعات مماثلة قبل الانتشار.

وقال الباحثون ان من المحتمل ان يؤدي اعطاء عدة لقاحات الى زيادة العوارض الجانبية. وان هذه العوارض التي يسيطر عليها الجسم عادة، تتفاقم بتضافرها مع التوتر والإجهاد الناجمين عن الانتشار في منطقة الأزمة.

وتؤكد الدراسة ما توصلت اليه دراسة أخرى نشرتها مجلة «لانسيت» البريطانية في ١٩٩٧ وخلصت الى ان الجهاز المناعي قد يتعرض للتشوش بسبب اعطاء الجسم عددًا كبيرًا من اللقاحات بالتضافر مع زيادة مستوى الهرمونات (كورتيكوستيرويدس) التي يفرزها الجسم لدى تعرضه للخطر او التوتر او لتغيرات مفاجئة.

ونصحت الدراسة باعتماد اطول فارق زمني ممكن بين اعطاء اللقاحات وتعرض الجنود للتوتر بسبب نشرهم في ميدان المعركة.

الفلبين تسعى لاستثمار «ڤيروس الحب»

* الوكالات - مانيلا - لفتت كارثة ڤيروس الحب التي ضربت أنظمة البريد الالكتروني في معظم أنحاء العالم في الرابع من أيار الجاري انظار السلطات الفلبينية الى ضرورة تطوير صناعة الكمبيوتر في البلاد حيث تعتزم السلطات على ما يبدو، ان تتعامل مع الأمر على طريقة «وداوني بالتي كانت هي الداء» فقد أشار الرئيس الفلبيني جوزيف استرادا الى إمكانية ان تصبح بلاده مركزًا رئيسيًا لتطوير البرامج المضادة لفيروسات الكمبيوتر، وأمل ان تستغل بلاده تلك الشهرة المفاجئة التي جنتها من جراء الإشارة اليها باعتبارها المكان الذي ولد فيه فيروس الحب الذي كلف العالم أكثر من ستة مليارات جنيه استرليني. وحسب تصريحاته لـ «بي. بي. سي»، اعلن وزير التجارة الفلبيني مانويل روكساس، ان بلاده يمكنها التخصص في تصنيع برامج حماية انظمة الكمبيوتر من الفيروسات. مشيرًا الى المهارة التي يمتلكها مطورو أنظمة الكمبيوتر في الفلبين، ونافيًا في الوقت نفسه وجود اي نوع من الفخر بفيروس الحب الذي ابتكره شاب فلبيني. من ناحية اخرى ما زالت السلطات الفلبينية تواصل جهودها لتحديد شخصية مبتكر الفيروس الذي كانت تقارير أولية قد ذكرت إنه طالب كمبيوتر يدعى انويل دي جوزمان حيث اكد المكتب الوطني للتحقيقات ان الفيروس ربما يكون قد وضع على أيدي صديق لجوزمان الذي ربما يكون قد اطلقه في فضاء الانترنت بمحض الصدفة، الفيروس الذي كبد العالم خسائر بلغت عشرة مليارات دولار.

وأشار الفران مينيسس رئيس فرع مكافحة جرائم الكمبيوتر في المكتب الى أنه من المفترض ان يكون الفيروس قد كتب بواسطة مايكل بوين أحد زملاء دي جوزمان في كلية الكمبيوتر ورفيقه في جماعة جرامر سوفت السرية التي تضم مجموعة من طلاب الكمبيوتر. وقد عثر رجال مكتب التحقيقات الوطني على قرص كمبيوتر يحتوي بقايا برنامج يشبه فيروس الحب وقال مينيسس ان البرنامج الذي وجدت بقاياه على القرص قد كتب بنفس اللغة التي كتب بها الفيروس وهي لغة فيجوال باسيك، لكن التحقيقات لم تثبت ان محتويات البرنامجين كانت متطابقة. وقد وجد المحققون ضمن محتويات القرص ملفًا يضم اربعين اسمًا بينهم ثلاثون من طلاب كلية الكمبيوتر التي كان يدرس بها دي جوزمان، اضافة الى عدة أسماء من بينها الرئيس الفلبيني نفسه. ويحتوي القرص كذلك على تحذير يعتقد ان بوين قد كتبه ويهدد فيه بأنه قد يطلق فيروسًا ثالثًا اذا لم يحصل على عمل دائم بنهاية الشهر وكان بوين قد نفى يوم الأحد الماضي اي دور له في كتابة او اطلاق الفيروس الذي انتشر على شكل رسالة الكترونية معنونة بعبارة - أنا أحبك - وقد كتبت بالانجليزية.

فرنسا تطالب بتنظيم الإنترنت

* الوكالات - باريس - طالبت فرنسا بتنظيم حكومي لشبكة الإنترنت بهدف محاربة جرائم الاحتيال والتخريب التي تجري على شبكات الكمبيوتر العالمية. وقال رئيس الوزراء الفرنسي، ليونيل جوسبان، في كلمته امام مؤتمر البلدان الصناعية الرئيسية الثمانية المنعقد في باريس ان التنظيم الذاتي للشبكة ليس كافيًا وهناك حاجة لتنظيم حكومي منسق. ويذكر ان المؤتمر، الذي تستضيفه فرنسا بالتعاون مع اليابان، هو أول مؤتمر مشترك للشرطة ورجال الأعمال وممثلي الحكومات ويهدف لمكافحة مشاكل الجريمة المتنامية على الإنترنت. ويقول المراسلون ان الكثير من الشركات تعارض اي تدخل من قبل الحكومات في الانترنت اذ تعتبرها نوعًا من الرقابة غير النافعة.

شركة المانية تجمع شركات البرامج الصغيرة لمنافسة أمريكا

* الوكالات - نيويورك - أعلنت شركة ساب الألمانية اكبر الشركات الأوروبية لإنتاج البرامج عن استعدادها لعقد صفقات إعادة بيع واتفاقيات مع شركات البرمجيات الصغيرة وانها قد خصصت ميزانية تصل الى مليار دولار لعقد صفقات شراء خلال الأشهر القادمة في محاولة للتوسع في مجال ١٢ تكنولوجيا المعلومات والانترنت وايضا لرفع مبيعاتها المتدنية في الولايات المتحدة التي تعتبر ثاني اكبر سوق كمبيوتر. يقول الرئيس التنفيذي للشركة هاسو بلاتنر ان الشركة دخلت في محادثات مع بعض الشركات ومن المتوقع ان تعلن عن أولى صفقاتها مع بداية الشهر القادم. ويضيف بلاتنر ان المستثمرين في الشركة اتفقوا على طرح ١٠ ملايين سهم جديد تقدر بحوالي ٥. ٥ مليار دولار. وقد عقدت الشركة مؤخرًا صفقة إعادة بيع لبعض البرامج التي تقوم شركة نورتيل نتويركس بتطويرها بجانب برامجها الخاصة وتأمل الشركة في عقد مثل هذه الاتفاقيات بصورة منتظمة في المستقبل.

معالجة الكلاب بزيت المحركات.. تودي الى السجن

* فان نويس (الولايات المتحدة) - «و.ص.ف» - حكمت محكمة فان نويس بالقرب من لوس انجلوس في كاليفورنيا على صاحب كراج كان يعالج الالتهابات الجلدية لكلابه بواسطة زيت المحركات بالسجن ستة أشهر بتهمة سوء معاملة الحيوانات.

وحكم القاضي ليلاند هاريس ايضًا على خورسيه غونزاليس (٥٢ عامًا) بدفع غرامة بقيمة ٤٢٠٠ دولار لرابطة منع سوء معاملة الحيوانات في لوس انجلوس وبالعمل ٣٠٠ ساعة في خدمة المصلحة العامة واخضاعه للمراقبة في القضية المأخوذة عليه على مدى ثلاث سنوات.

وسيكون على المحكوم عليه ايضًا اتباع علاج نفسي.

وقال المدعي دون كوك، ان المحققين من رابطة حماية الحيوانات عثروا على كلاب المتهم الثلاثة وهم يتضورون جوعًا ويعانون من التهابات في الجلد وتمت معالجتها بزيت المحركات.

وقالت رئيسة الرابطة مادلين بيرنشتاين «كان من الواضح ان الكلاب كانت مريضة وبحاجة الى عناية طبية عاجلة وقد فضل صاحبها عدم الاهتمام بها».

تقليل المسكنات يقصر فترة بقاء المرضى في العناية المركزة

* واشنطن - «و.ص.ف» - لاحظ باحثون من جامعة شيكاغو (ايلينوي) ان تقليل جرعات المسكنات التي تعطى للمرضى الموصولين بأجهزة التنفس الاصطناعي في غرف العناية الفائقة، تساعد على تقليل فترة بقائهم في العناية الى الثلث.

وأشارت الدراسة التي نشرت، أمس الخميس، في نشرة «نيو انغلاند جورنال اوف مديسين» الى ان الباحثين قللوا لدى بعض المرضى من كمية المسكنات التي تعطى لهم من أجل التخفيف من قلقهم وتوترهم حتى يفيقوا من المخدر ويصبحوا قادرين على مخاطبة الطبيب.

ولاحظوا ان العملية لا تسهل فقط الفحوصات التي يجريها الأطباء بل تسمح للمرضى باستعادة عافيتهم في وقت اسرع.

وشملت الأبحاث ١٢٨ مريضًا راشدًا. وتبين ان المرضى الـ ٦٨ الذين كانوا يحرمون من حين الى آخر من المسكنات تعافوا بسرعة اكبر من الآخرين وتمكنوا من التنفس بمفردهم بوقت أبكر بنسبة ٣٣٪ من الآخرين اي بما معدله ٩. ٤ ايام مقارنة بـ ٣. ٧ ايام. كما خرجوا من غرفة العناية الفائقة بوقت اسرع بمعدل ٤. ٦ ايام في مقابل ٩. ٩ للبقية.

واعلن البروفسور جيسي هال أحد معدي الدراسة «لقد بات لدينا الآن وسيلة تدخل بسيطة وعملية وغير مكلفة يمكن ان تقوم بها الممرضة تتيح تسريع الشفاء وتوفير المال».

من جهته، اشار الدكتور جون كريس الى انه من خلال تقليل الفترة التي يكون فيها المريض موصولاً بجهاز التنفس الاصطناعي، تتيح هذه الطريقة تقليل مخاطر «التعقيدات الناجمة عن المرض او العلاج». وذكر بأن التنفس الاصطناعي «يزيد مخاطر الالتهابات او النزيف او تكون الجلطات في الدم».

منذ مطلع العام

ثماني أردنيات قتلن على خلفية «شرف العائلة» في الأردن

* عمان - «و.ص.ف» - قتلت اردنية متزوجة وأم لخمسة أطفال، أمس الأول الاربعاء، على يد شقيقها الذي كان يشك في سلوكها في جريمة جديدة مرتبطة بما يسمى «شرف العائلة» وفقًا لما أفادت أمس الخميس، صحيفة «جوردان تايمز» الصادرة باللغة الانكليزية.

وأطلق الجاني، الذي يبلغ من العمر ٣٠ عامًا، عدة رصاصات من سلاح ناري على شقيقته (٢٧ عامًا) التي كانت تسير قرب مسجد في شرق عمان، فأرداها قتيلة على الفور. ولم يبرح بعد ذلك مكان الجريمة بل انتظر قدوم الشرطة لإلقاء القبض عليه.

وخلال التحقيق، اعترف شقيق الضحية بأنه قتلها بسبب شائعات تناولت سلوكها الأخلاقي، حسبما ذكرت الصحيفة التي أضافت ان المدعي العام أمر بفتح تحقيق في الحادث!

وأوردت صحيفتان أردنيتان صادرتان بالعربية الحادث بدون الإشارة الى أنه جريمة على خلفية ما يسمى بـ «شرف العائلة».

ولقد لقيت امرأتان متزوجتان، في نهاية الشهر الماضي، مصرعهما في جريمتين منفصلتين مرتبطتين بالخلفية ذاتها.

وبحادثة الأخيرة ارتفع الى ثمانية عدد النساء اللواتي قتلن في جرائم «شرف العائلة» منذ بداية العام الجاري.

وتفيد احصاءات رسمية ان نحو ٢٥ امرأة وسطيًا تقتل سنويًا في جرائم من هذا النوع في المملكة، وهو من أعلى المعدلات في العالم اذا قورن بعدد سكان الأردن الذي يناهز خمسة ملايين نسمة.

وكان البرلمان الأردني رفض العام الماضي، مشروع قانون قدمته الحكومة يقضي بإلغاء المادة ٣٤٠ من قانون العقوبات التي تتيح لمرتكبي «جرائم الشرف» الحصول على احكام مخففة بالسجن لفترات قصيرة بدلاً من العقوبة المنصوص عليها في القانون لجرائم القتل والتي تصل الى الإعدام.

وتؤكد قيادات حملة وطنية مناهضة لجرائم «الشرف» ان تلك الأحكام المخففة تشجع على ارتكاب مثل هذه الجرائم.

الحكم على أحد قراصنة المعلوماتية بـ ٢٤٠ ساعة من العمل الطوعي



* مونتريال - «و.ص.ف» - أعلن الدرك الملكي الكندي ليلة الاربعاء/ الخميس انه حكم على شاب كندي أوقف في كانون الثاني ١٩٩٩ في مونتريال بتهمة ارتكاب عمليات قرصنة معلوماتية طالت حوالي الف نظام في أمريكا الشمالية، بـ ٢٤٠ ساعة من العمل الطوعي.

وعند مثوله أمام القاضية ايزابيل لافونتين الثلاثاء، اعترف المراهق الذي يبلغ من العمر ١٧ عامًا ولم يكشف اسمه نظرًا لسنه، بالتهم الثماني التي وجهت له وتتركز على «الاستخدام غير المصرح به للكومبيوتر».

وقال بيان صادر عن الدرك ان الشاب منع أيضًا من دخول «المواقع على الانترنت التي تأثرت بالجنح» التي ارتكبها ومن بينها وكالة الفضاء الأمريكية (ناسا) ومعهد ماساشوسيتس للتكنولوجيا و «تريندز انترنت».

وقد أجرى جهاز الدرك التحقيق حول عمليات القرصنة التي ارتكبها الشاب بدءًا من كانون الأول ١٩٩٨، بالتعاون مع مكتب التحقيقات الفدرالي ومعهد ماساشوسيتس للتكنولوجيا.

وفي نيسان الماضي، أوقف شاب كندي آخر يبلغ من العمر ١٥ عامًا ويلقب بالـ «مافيابوي» واتهم بارتكاب هجمات معلوماتية في شباط الماضي ادت الى توقف موقت في بوابات ومواقع امريكية مهمة من بينها موقع شبكة الأخبار المتواصلة «سي ان ان».

ويفترض ان يمثل هذا الشاب امام القضاء الأمريكي في حزيران المقبل.

٧٪ من وفيات السرطان ناجمة عن التعرض لمادة الديوكسين

* واشنطن - «و.ص.ف» - اعتبرت الوكالة الأمريكية لحماية البيئة ولأول مرة الديوكسين مسببًا للسرطان مؤكدة ان هذه المادة السامة تتسبب في اكثر من ٧٪ من الوفيات الناجمة عن السرطان في الولايات المتحدة.

وقالت الوكالة في مسودة تقرير نشرته صحيفة «واشنطن بوست» ان مستويات الديوكسين تراجعت كثيرًا منذ ١٩٧٠ لكن مخاطرها لا تزال كبيرة.

والديوكسين مادة شديدة السمية مشتقة من الفينول الذي يدخل في صنع المبيدات والأصباغ والمواد البلاستيكية والأدوية.

وأكد التقرير ان مخاطر الاصابة بالسرطان ارتفعت الى ١٪ بين السكان الذين يتناولون كميات كبيرة من اللحوم والألبان ومشتقاتها منذ ان دخل الديوكسين الى السلسلة الغذائية عن طريق الحيوانات التي تتغذى على النباتات الملوثة به.

وفي حال تناول كميات كبيرة منه، يسبب الديوكسين سرطانات في العقد اللمفية خصوصًا والرئة. اما تناول كميات قليلة منه فتسبب السكري او تشوهات لدى الأطفال.

ورغم انخفاض مستويات الديوكسين بمعدل ٨٠٪ بين ١٩٨٧ و ١٩٩٥ في الولايات المتحدة، اكد التقرير ان ١٠٠ من كل ١٤٠٠ وفاة بالسرطان يوميًا في الولايات المتحدة ناجمة عن الديوكسين.

وكانت وكالة حماية البيئة التي ستنشر تقريرها في حزيران اكتشفت في ١٩٨٣ مستويات عالية من الديوكسين في شوارع تايم بيتش وسط شرق ميسوري فأمرت باخلاء المدينة وتدميرها.

السجائر تسبب تشوهات سرطانية وتثبط الوقاية من أمراض القلب



* واشنطن - «و.ص.ف» - أكدت دراسة نشرتها مجلة «المعهد الوطني للسرطان» ان المواد الكيميائية الناجمة عن احتراق مواد عضوية مثل التبغ كفيلة بالتسبب بتشوهات وراثية غالبًا ما تلحظ لدى مرضى مصابين بسرطان الرئة.

وقالت الدراسة التي أجراها باحثون من جامعة مينيسوتا ان هذه المواد الكيميائية تتشكل كذلك نتيجة احتراق البنزين والمازوت، لكن المدخنين يستنشقون كميات كبيرة منها مما يجعل السجائر سببًا في ٨٧٪ من سرطانات الرئة.

ويسبب استنشاق المواد العضوية المحترقة طفرة في المورثة بي ٥٣ التي تقاوم تشكل الأورام. وأكدت الدراسة ان هذه الطفرة لوحظت في ٦٠٪ من سرطانات الرئة.

ومن جهة ثانية أكدت مجلة «سيركوليشن» المتخصصة في أمراض القلب والشرايين ان التدخين يقلل نسب مقاومات التأكسد في الدم والتي تلعب دورًا كبيرًا في الوقاية من انسداد الشرايين.

وتمنع مقاومات الأكسدة تكوّن الجزيئات الشاردة (تملك الكترونًا حرًا) التي تقوم بأكسدة الكولسترول وتثبيته لتشكيل صفائح دهنية على الجدران الداخلية للأوعية الدموية وسدها.

واكتشف الباحثون ان نسبة مقاومات الأكسدة متدنية جدًا لدى المدخنين مما يجعلهم اكثر عرضة للإصابة بأمراض القلب وفق الدراسة التي شملت حوالي ٦٠٠ شخص وأجراها فريق من مستشفى جنيف الجامعي.

وأكد البروفسور ريتشارد جيمس معد الدراسة ان نسبة مقاومات الأكسدة تعود الى طبيعتها لدى المدخنين السابقين بعد سنتين من ترك التدخين.

جوائز الإثارة على هامش «كان»

* كان (فرنسا) - «و.ص.ف» - جرت مراسم الاحتفال التاسع لتوزيع جوائز الإثارة لمكافأة عالم الإباحة الليلة قبل الماضية، على بعد بضع خطوات من مهرجان كان السينمائي.

وتميزت ممثلتان فرنسيتان في هذا المجال، فحصلت لورا انجل على جائزة افضل ممثلة اوروبية عن دورها في «تحرش جنسي انثوي» (آرسيلومان او فيمينان) وميريديان على جائزة افضل ممثلة صاعدة أوروبية.

وحصلت فرنسا على جائزتين عن فيلم «المزعجة» (لاميردوز) هما أفضل مخرج أوروبي للمخرج الفرنسي فريد كوبولا وأفضل سيناريو اصلي.

وفي الفئة المخصصة للولايات المتحدة، السوق الأولى للأفلام الإباحية، حصل مايكل نين على جائزة افضل مخرج عن فيلمه «طقوس» (ريتوالز).

وخلال مراسم الاحتفال التي انتهت في ساعات الفجر في فندق «رويال كازينو دي كان - مانديلو»، حصلت الممثلة الألمانية بيت اوهسي (٨٠ عامًا) على جائزة تقدير.

وكانت اوهسي الطيارة السابقة في السلاح الجوي الألماني افتتحت في أعقاب الحرب العالمية الثانية اول متجر إباحي في المانيا.

اما نجم الاباحية الايطالي روكو سيفريدي المرشح لجائزة افضل سيناريو «روكو نيك على الانترنت» (روكو نيك سور او نيت) فقد حضر الاحتفال الا انه خرج صفر اليدين للسنة الثانية على التوالي.

«جيمس بوند» يؤجل زواجه

* لوس انجلوس - «و.ص.ف» - اعلن الممثل بيرس بروسنان الذي اشتهر في دور العميل «جيمس بوند» في بيان انه قرر ارجاء زواجه المقرر في اواخر ايار الحالي من صديقته الصحفية السابقة، كيلي شاي - سميث، بسبب الوضع الصحي لابنه الذي تعرض لحادث سيارة الشهر الماضي في ماليبو (كاليفورنيا) قرب لوس انجلوس.

فقد ادخل ابنه شون (١٦ عامًا) من زواجه الأول مجددًا الى المستشفى بعد ان كان فيه قبلا في نيسان الماضي.

ويعاني شون من كسر في الحوض وتمزق في المثانة.

وقد ارجئ حفل الزواج الذي كان من المفترض ان يقام في ايرلندا، مسقط رأس بروسنان (٤٧ عامًا) الى حين تحسن وضع ابنه.

يذكر ان بروسنان ارمل منذ وفاة زوجته الأولى كاساندرا هاريس التي توفيت نتيجة لاصابتها بسرطان في العام ١٩٩١.

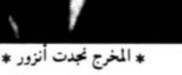
موسيقى في الزنزانة!

* بيروت – يعتزم المعهد الوطني العالي للموسيقى في لبنان، افتتاح فرع له في سجن «رومية» خلال شهر حزيران المقبل، حيث يعتزم المعهد تعليم السجناء الغناء والموسيقى في مبادرة هي الأولى من نوعها في لبنان.

وتأتي الخطوة بعد مرور نحو عامين على إضراب كبير نفذه السجناء هناك، وتخللته أعمال عنف مع الشرطة وانتهى بتعهد المسؤولين بتحسين أوضاع السجناء، وعملت ادارة السجن منذ ذلك الحين على تنظيم عدة نشاطات ثقافية وفنية ورياضية يشارك فيها فنانون لبنانيون وأجانب من ضمنها حفلة أحياها المطرب اللبناني وديع الصافي، الى جانب مغن اسباني وأخرى لفرقة للرقص الاسباني قدمت عرضًا لرقصة الفلامنكو، بالاضافة الى نشاطات رياضية تمثلت بمنافسة في كرة القدم بين فريق من حرس السجن وآخر من السجناء، كما افتتحت مؤخرًا مكتبة ساهمت في انشائها مؤسسة «فينيكس» والسفارة البريطانية ويستفيد منها (١٩٠) سجينًا.

نجدت أنزور يعترف: أتجه قريبًا للإخراج السينمائي

* عمان – أكد المخرج السوري المعروف نجدت أنزور، ان للأردن دينًا وفضلا كبيرًا عليه، مضيفًا: «لأن ظهوري كان من خلاله، والفرصة الحقيقية جاءت من خلال مجموعة من الزملاء، والمنتجين والموزعين الذين تلقيت منهم كل تشجيع، استطعت من خلاله ان أشكل حالة فنية، وكانت لي مساهمة في السينما الأردنية من خلال فيلم «حكاية شرقية» الذي شاركت فيه مجموعة كبيرة من فناني الأردن، وشارك الفيلم في (٢٣) مهرجانًا دوليًا وعربيًا، وكان تجربة ناجحة وهامة»، وأنه يعكف حاليًا، على تصوير مشاهد مسلسله الجديد «البواسل» في الأردن. وكشف المخرج المعروف انه يستعد حاليًا لإخراج أول فيلم سينمائي له، «حيث أدرس سيناريو كتبه الروائي الأردني زياد قاسم، بعنوان «صباح الخير ديمقراطية» وهناك عمل آخر للروائي حنا مينة».



* المخرج نجدت أنزور *

جميلة بو حريد في عرض للباليه في القاهرة

* القاهرة – استضاف د. عصمت يحيى، عميد المعهد العالي للباليه، في المعهد العالي للفنون المسرحية بأكاديمية الفنون المصرية، الفنانة الكبيرة ماجدة، لمشاهدة مشروع أحد الطلاب الذي يتناول شخصية المناضلة الجزائرية جميلة بو حريد، التي قدمت الفنانة ماجدة فيلمًا عنها، والذي أخرجه يوسف شاهين في السبعينات.

ومشروع التخرج هذا يتناول رؤية عصرية لبطولات الفدائية الجزائرية، تحت إشراف علية عبد الرازق، وسيعرض في قاعة زكي طليمات قريبًا.

رحيل مغني الأوبرا كيم بورج

* كوبنهاجن – وكالات الانباء – توفي مؤخرًا في العاصمة الدنماركية كوبنهاجن، المطرب الأوبرالي الفنلندي كيم بورج، والذي اشتهر بدوره في أوبرا «دون جيوفاني» وأوبرا «موتسارت» كما حاز شهرة واسعة من خلال أسطواناته، خاصة تسجيلات السيمفونية التاسعة لبيتهوفن وموسيقى القداس لفيردي و«الناي السحري» وعمل مطربًا واستاذًا في الأكاديمية الملكية للموسيقى في كوبنهاجن خلال الفترة من ١٩٧٢ حتى ١٩٨٩.

دريد لحّام: بدأ تصوير مسلسل «عائلتي وأنا»

* دمشق – بدأ الفنان دريد لحام تصوير مسلسله الجديد «عائلتي وأنا»، من تأليف وسيناريو وحوار حكم البابا، واخراج حاتم علي، في ثلاث وثلاثين حلقة، يشارك في العمل عدد من الفنانين، منهم: سلمى المصري، ليلى جبر، عصام عبجي ووفاء موصلي. ينتمي العمل الى مسلسلات المكان الواحد والحدث المتصل المنفصل، وتدور احداثه في بيت اسرة تتعرض لمآزق وتحاوت التغلب عليها في محاولة لرسم صورة للحياة اليومية وعرض لشرائح اجتماعية متنوعة ومقاربة الظواهر السلبية بسخرية ومحاولة رسم البسمة على الشفاه دون ابتذال.

وقال لحام: «في هذا العمل أجد شخصية حياتية فيها الكثير من التفاصيل اليومية.. لرجل يعيش مفارقات متضاربة.. لوحات العمل شيقة وخفيفة الظل وكل لوحة لها موضوع وكل اللوحات مرتبطة ببعضها.. سنقدم نموذجًا للأسرة والواقع المعاش».



* الفنان دريد لحام في مشهد من فيلم «كفرون» *

فلسطين تفتتح مهرجان الموسيقى العربية الأول في باريس

* باريس – وكالات الأنباء – اختار منظمو المهرجان الأول للموسيقى العربية الذي سيقام في معهد العالم العربي بباريس من ١٣ الى ١٨ حزيران القادم، أن تفتتح الدورة بفلسطين من خلال عزف منفرد على العود للفنان عادل سلامة، في إشارة رمزية الى مكانة فلسطين في قلوب العرب، وخاصة منهم رواد الطرب والفن، ويتضمن البرنامج مقطوعات من الموشحات الأندلسية للمطرب السوري صباح فخري، وعروض من الموسيقى الشعبية لفرقة الخرطوم للجاز، والمجموعة الأردنية العقبة، وفرقة الصوت البحرينية، بالإضافة الى أغنيات مع الأوركسترا الوطنية لباريس، ويشارك في المهرجان المغرب ومصر والعراق والأردن وسوريا واليمن والسودان والبحرين والجزائر وتونس.

إنتهاء التحضيرات لشهر الثقافة والكتاب العربي

أكثر من (٢٥٠) عرضًا فنيًا في (٣٥) مدينة وقرية عربية

* عروض خاصة للمسرحية الكوميدية «نكون أو لا نكون»، بطولة هشام يانس وأمل دبّاس *

* «بيت الكرمة» *

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – انهت ادارة «بيت الكرمة»، بالتعاون مع وزارة العلوم والثقافة وبلدية حيفا والسلطات المحلية العربية، التحضيرات لبرنامج شهر الثقافة والكتاب العربي، الذي سيفتتح في ٥/٢٧ ويستمر حتى ٦/٢٤/ ٢٠٠٠.

وفي حديث مع هاني الفار، مدير شهر الثقافة والكتاب العربي، قال: هذه السنة يشارك في نشاطات الشهر (٣٥) قرية ومدينة عربية بما فيها حيفا، ويتجاوز عدد النشاطات والفعاليات الـ(٢٥٠) عرضًا، بينها (٣٥) عرضًا مسرحيًا انتجت هذا العام، و(٢٠) عرضًا كوميديًا، و(٣٠) عرضًا موسيقيًا، و(١٠٠) قصة يقدمها حكواتي ممثل، و(٢٥) عرض دبكة ورقص شعبي، الى جانب (٢٢) منصة أدبية وكولاج بمشاركة اكثر من (٤٠) مبدعًا، الى جانب النشاطات المحلية التي تقام في القرى والمدن.

وعن الجديد في هذه السنة أضاف الفار: لأول مرة سننظم معرضًا فولكلوريًا عربيًا بمشاركة عشرات الفنانين واصحاب المحلات الفولكلورية من البلاد ومناطق السلطة الفلسطينية. ويتضمن اكشاك للأثريات القديمة: ملابس، تطريزات، نحاس، زجاج، اخشاب، وغيرها.. اضافة الى معارض داخل وادي النسناس، بمشاركة «متحف التراث الفلسطيني – سخنين»، ومعرض الاعشاب الطبية لجمعية الزهراوي – كفرقرع، ومعرض العرس الفلسطيني للمجلس التشريعي الفلسطيني – الخليل، الى جانب معرض الفنانين العرب القطري بعنوان «مساحة المعيشة» بمشاركة (١٣) فنانًا عربيًا. كما ستنطلق كل يوم سبت من «بيت الكرمة»، مسيرة لفرق الدبكة العربية وستتجول في شوارع حي وادي النسناس وتنتهي بعروض لها على منصة العروض في الوادي.

وقال إن «مسار التعايش»، الذي يشارك فيه (١٠٠) فنان يهودي وعربي تحت عنوان «تمام ٢٠٠٠»، سوف يكون من ضمن جولات ضيوف شهر الثقافة في حيفا.

اما «مفاجأة الشهر» – يقول الفار – فهي المسرحية الاردنية الكوميدية بطولة هشام يانس وأمل دباس، بعنوان «نكون أو لا نكون»، والتي تتحدث بشكل ساخر عن التطبيع الاسرائيلي – العربي والعربي – العربي، وستقدم (١٠) عروض منها.

ويذكر ان هناك معرضًا قطريًا للكتاب، يضم آلاف الكتب، يقام على ساحة ملعب «بيت الكرمة»، بتنظيم مكتبة «دار الهدى» لصاحبها عز الدين عثامنة.

وردة تشدو على أكبر مسارح العالم



* القاهرة – تحيي المطربة الجزائرية وردة، في نهاية هذا الشهر، حفلاً غنائيًا كبيرًا على مسرح «الجراند كازينو» بولاية لاس ڤيچاس. وتصاحب وردة في الحفل الذي يقام على واحد من أكبر المسارح في العالم الفرقة الموسيقية بقيادة خالد فؤاد، في أول لقاء لها مع صوت المطربة المعروفة بعد رحيل المايسترو احمد حسن، قائد الفرقة المأسية، وقد أعد خالد فؤاد توزيعات جديدة للأغنيات التي ستشدو بها وردة.

من جهة اخرى تشهد الفترة القادمة نشاطًا فنيًا مكثفًا للمطربة العربية المعروفة، حيث تعتزم إحياء عدد من الحفلات في القاهرة وبيروت ولندن، كما تنهي تسجيل أغنيات ألبومها الجديد الذي يضم ثماني أغنيات صورت وردة أغنية منها بالفعل، خلال زيارتها الأخيرة للجزائر، وكانت بعنوان «يا الأحباب» التي أخرجها الفنان الجزائري رضوان بو حريد، ابن شقيق المناضلة الشهيرة جميلة بو حريد.

الفنان العراقي فلاح صبار:

«كاظم الساهر تخلى عن الهوية العراقية الأصلية»!

* أكد الفنان العراقي فلاح صبار، أنه ما زال يواصل عمله الفني بنجاح، على الرغم من إقامته بالسويد منذ عشرة أعوام، مضيفًا «أنه يقوم بإحياء حفلات في عدد من الدول الاوروبية، انطلاقًا من السويد مثل ألمانيا وبريطانيا وفنلندا والنرويج». وقال المطرب المهاجر في تصريحات نقلتها صحيفة «الاتحاد» الاماراتية، انه يرى ان الأغاني العراقية الحالية ليس على المستوى المطلوب، لا شعرًا ولا لحنًا، ولا حتى في الأداء، وهذا يعود الى وضع لم يعد الملحن او كاتب الاغنية يمتلك فيه الكثير من الوقت ليجهد نفسه وينتج بأسلوب وإبداع جيد، فالسرعة سمة رئيسية، وهناك الاوضاع الاقتصادية السيئة والتي حتمًا تؤدي الى انتاج فني ردي،. لذلك أرى ان الاغنية العراقية تراجعت وتم تشويهها وتخلت عن هويتها في سبيل هذه الشهرة والانتشار»، وحول حكمه على تجربة المطرب المعروف كاظم الساهر، قال صبار الذي يزور الامارات حاليًا، «كاظم وصل عربيًا لأنه تخلى، ولظروف خاصة، عن الهوية العراقية الاصلية التي تمتلك ذلك الحس والمناخ اللذين كان يتميز بهما الغناء العراقي، وبالطبع له الحق في اختيار اسلوبه واتخاذه منهجه الخاص وما يريده».

في ذكرى النكبة

«طولنا في غيبتنا».. في «فتوش»



* حيفا – من سامية عرموش/ محاميد – «هدي يا بحر هدي/ طولنا في غيبتنا/ ودي سلامي ودي/ للأرض اللي ربتنا/ سلم لي على الزيتوني/ وعا أهلي اللي ربوني/ وبعدا امي الحنونة بتشمشم محرمتنا...».

بمثل هذه الكلمات، وعلى الألحان الفلكلورية الفلسطينية، قدمت فرقة «ليالينا»، بمناسبة ذكرى النكبة، يوم الثلاثاء الماضي، أمسية خاصة في مقهى «فتوش» الثقافي، حضره حشد كبير من المدعوين من مختلف الأعمار.

وقال أيمن نحاس، منظم الفعاليات الفنية والثقافية في «فتوش»: إن هذه الأمسية هي جزء من الفعاليات بمناسبة النكبة ضمن إطار برنامجنا للموسم الحالي.

يذكر ان فرقة «ليالينا» للإنشاد الوطني الملتزم من عرابة، هي بقيادة الفنان بلال بدارنة، ومكونة من (٥) أعضاء، أمير كناعنة (عود)، بلال بدارنة (قيادة – كمان وغناء)، محمد ابو صالح (ايقاع)، لبيب بدارنة (غناء) ونبيلة دوخي (غناء).

سعيد صالح يقدم شخصية سيد درويش

* دمشق – يجري الفنان سعيد صالح، اتصالات مع جهات انتاجية مختلفة لتقديم شخصية الموسيقار سيد درويش، في مسلسل تلفزيوني يروي قصة حياته ومقدار اسهاماته في الحياة الموسيقية، فضلاً عن دوره في الحركة السياسية إبان الاحتلال الانجليزي لمصر وما حدث بينهما من مواجهات اعتمد فيها سيد درويش على موهبته وتأييد الجماهير. وكان التلفزيون السوري قد أبدى استعداده لإنتاج حلقات مسلسل «سيد درويش». وقد قام المخرج السوري محمد ملص، مؤخرًا، بزيارة القاهرة للالتقاء بالكاتب محفوظ عبد الرحمن، لكتابة الحلقات، ويجيء اهتمام الجانب السوري بالموسيقار الشهير لإقامته سنوات طويلة في مدينة حلب، في مطلع القرن العشرين، وذلك قبل ان يصبح موسيقارًا مشهورًا، والثانية عندما أصبح نجمًا مشهورًا في مجال الاغنية والتلحين، وقد اقترح التلفزيون السوري ان يقوم فنان مصري بأداء دور سيد درويش، بشرط ان يظهر في المسلسل بعض الفنانين السوريين، وأن يجري تصوير المسلسل ما بين القاهرة وحلب.



* سعيد صالح *



* سيد درويش *

إدانة مخرج مصري بتهمة التطبيع مع اسرائيل

* القاهرة – اتخذت لجنة التأديب في نقابة السينمائيين المصريين في بداية الاسبوع، قرارًا بإدانة عضو النقابة المخرج نبيل فودة وكيل مؤسسي ما يسمى بجمعية الصداقة المصرية الاسرائيلية. وقال يوسف عثمان، نقيب السينمائيين المصريين، في تصريحات نقلتها صحيفة «الاتحاد» الاماراتية، ان النقابة اتخذت قرارها بعد ما تردد عن تأسيس المخرج لجمعية صداقة مصرية اسرائيلية وعلاقته بالسفير الاسرائيلي بالقاهرة، وهو ما اعتبرته النقابة مخالفًا للقرار الذي اتخذه اتحاد النقابات الفنية المصرية في العام ١٩٨٦، بحظر أي شكل من أشكال التعاون او التطبيع مع اسرائيل لحين عودة الحقوق العربية.

حكم بحبس مطرب لبناني لمدة ٦ أشهر



* مايز البياع *

* بيروت – وجهت النيابة العامة في بيروت خطابًا الى آمر فصيلة الروشة – بيروت، طلبت بموجبه تنفيذ عقوبة الحبس لمدة ستة أشهر بحق المطرب اللبناني مايز البياع، وذلك كما ذكرت صحيفة «الشرق الاوسط» اللندنية، لامتناعه عن دفع مبلغ خمسة ملايين ليرة لبنانية كتعويض لمؤلف الأغاني مالك حلاوي، عن تناوله بألفاظ جارحة، خلال مقابلة صحفية مع البياع، أجريت عام ١٩٩٣.

الهوية الجنسية تتحدد قبل الولادة ولا يغيرها التدخل الجراحي



* واشنطن - «و.ص.ف.» - أكدت دراستان امريكيتان ان جنس الانسان يتحدد قبل ولادته ولا يمكن تغييره في ما بعد حتى عبر التدخل الجراحي.

وقال الباحثون خلال مؤتمر جمعية لاوسن ولكنز لأمراض الغدد الصماء لدى الاطفال في بوسطن، ماساشوستس، ان أكثرية الاطفال الذين يخضعون لعمليات تغيير جنسهم لدى الولادة بسبب عدم ظهور العضو الذكري لديهم يعودون من تلقاء انفسهم الى التحلي بصفات الذكورة والتصرف كذكور بين سن (٥ و١٦) عامًا، رغم ان المحيطين بهم يعاملونهم كفتيات.

وشملت الدراستان (٣٦) طفلاً يحملون الصبغيين اكس واي، اللذين يميزان الذكر عن الانثى (اكس اكس). الا ان هؤلاء الاطفال ولدوا بدون عضو ذكري ظاهر لدى الولادة. وخضع (٢٤) من هؤلاء الاطفال لعملية استئصال الخصيتين لتغيير جنسهم عند الولادة.

وقال البروفيسور وليام راينير، من مركز طب الاطفال في جامعة جون هوبكنز، ان الاطفال جميعًا يتصرفون مثل الذكور اكثر منه مثل الفتيات.

واضاف ان الدراستين تشيران الى ان «هوية الذكورة مرتبطة مباشرة بالتعرض الى هرمونات الذكورة في الرحم، وان هوية الذكورة تتطور عند الطفل حتى في غياب العضو الذكري ورغم استئصال الخصيتين عند الولادة، وبعد ان تمت تربيتهم على انهم فتيات».

واضاف «هوية الذكورة لدى هؤلاء الاطفال لم تتشكل بسبب المحيط، وانما تطورت رغم ان من يحيطون بهم كانوا يعاملونهم كفتيات».

وشملت الدراسة الاولى (١٤) طفلاً، خضع (١٢) منهم لعملية استئصال الخصيتين عند الولادة لتحويلهم الى فتيات. وحاليًا، يتصرف الاطفال الذين اخضعوا للعملية مثل الفتيان، ويصادقون الفتيان، وقرر ستة منهم اعتبار انفسهم ذكورًا.

اما الاثنان الباقيان فنموهما شبيه بالصبيان الطبيعيين ولا يواجهون مشكلة تحديد الهوية مثل الباقين.

وشملت الدراسة الثانية (١٢) طفلاً تعرضوا لعملية استئصال الخصيتين. ثمانية منهم عادوا تلقائيًا الى هويتهم الذكورية. اما بالنسبة للباقين، فيعتزم آباء، ثلاثة منهم اطلاعهم على حقيقة جنسهم، وتركهم يقررون ما اذا كانوا يريدون ان يعيشوا كذكور او كإناث.



الزيتون لتوليد الكهرباء!

* مدريد - رويترز - الزيتون الذي يعد من اساسيات مطبخ بلدان حوض البحر المتوسط، ستجد مخلفات زراعته مهمة جديدة وهي توليد الكهرباء.

بدأت اكبر شركة اسبانية للطاقة «انديسا» بناء مصنعين في قلب منطقة زراعات الزيتون لتوليد الطاقة من مخلفات صناعة الزيتون، وهو اول مشروع من نوعه في العالم.

وتجد صناعة الزيتون في اسبانيا اكبر منتج في العالم صعوبة في التخلص من مخلفات عصر الزيتون، كما تشكل تلك المخلفات ضررًا على البيئة. وقال انخيل سانشو، مدير ادارة المشاريع في شركة جيسا التي تبني المصنعين ان تلك المخلفات كانت تستخدم في الماضي لتدفئة المنازل واشعال الافران المنزلية المصنوعة من الطين. اما الآن وبعد ان ندر استخدامها بهذا الشكل ظهرت مشكلة التخلص منها.

القيلولة تحسن الاداء وتقلل الحوادث

* دعا تقرير اخير، نشرته احدى المجلات المتخصصة، الى الحرص على قيلولة الظهيرة، مؤكدًا انها تزيد من قوة احتمال الانسان. واثبتت دراسات اجريت في جامعة «كورنل» في الولايات المتحدة ان الموظفين يعودون الى اعمالهم بنشاط وهمة بعد ان ينالوا قسطا من النوم لا يتعدى العشرين دقيقة. التقرير الذي نشرته مجلة «جيو» وفق ما اوردته مجلة التدريب والتقنية، اوضح ان القيلولة الراسخة في عدد من البلدان تؤدي الى تراجع معدل ارتكاب الاخطاء، والحوادث بشكل واضح كما ترفع من جودة الاداء، ونسبة الانتباه. واوصى الباحثون في الولايات المتحدة الناس بجعل اغفاءة منتصف اليوم، جزءًا من جدولهم اليومي، وفي اطار برنامج اللياقة الذي نظمته شركة «اي.كي» الالمانية للتأمين على الصحة العامة، قررت مدينة فيتشا في ولاية سكسونيا السفلى الالمانية السماح لموظفيها الحكوميين بأخذ قيلولة قصيرة خلال استراحة الغداء، ووفرت لهم الاسرة.

نمساوي يصمم المنشآت والآثاث المنزلي من الهواء!

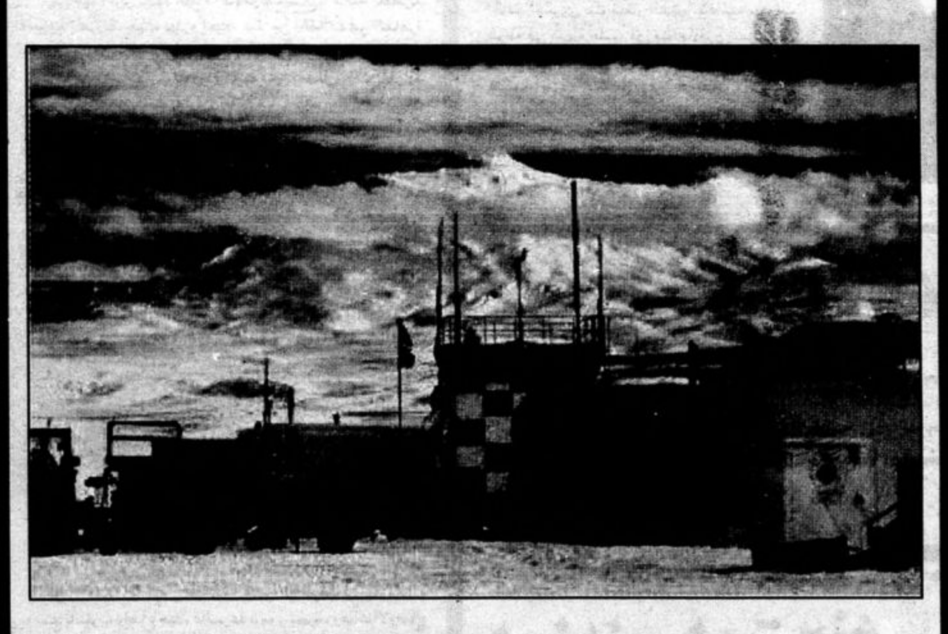
* يتكسب النمساوي مايكل شولتس، من بيع الهواء، اذ يمكنه ان يصنع اي شيء قابل للنفخ وتنوع ابتكاراته من اثاث منزلي الى خطوط الموضة، واشتهر كونز باستخدام زخارف من مواد رخيصة تعتمد على علم خصائص ميكانيكية الهواء، ومن افضل اعماله جرو في حجم منزل مصنوع بالكامل من الزهور وقد طلب من شركة «شولتس» تصنيع (١٢٠) زهرة عملاقة قابلة للنفخ.

وتمثل الزهور الصفراء الشفافة تحديا حتى بالنسبة لشولتس، الذي ابتكر والده مكعبات بلاستيكية قابلة للنفخ في الخمسينات. ومن اضخم القطع التي صنعها شولتز كتاب قابل للنفخ طوله ستة امتار.

وقال شولتز، الذي يدرس تصميمات علم خصائص ميكانيكية الهواء التجريبية في الجامعة الفنية في فيينا «المواد والخبرات الجديدة تعني ان الاشياء القابلة للنفخ في طريقها للانتشار». وتعلم شولتز خياطة ولحام البلاستيك في ورشة والده الذي اسس شركة في عام ١٩٤٧، بعد ان عمل في المواد البلاستيكية الجديدة التي طورتها الصناعة الكيماوية في المانيا خلال الحرب العالمية الثانية.

ويخطط شولتز لابتكار قصر قابل للنفخ ويعمل حاليا مع اثنين من المصممين لاقامة مقهى يمكن حمله في حقيبة وايصاله بأي مبنى. ويقول شولتز انه بينما يمكن ان تدمر وخزة دبوس زهور كونز، فإن جدار المقهى يمكن ان تتحمل اي حرق صغير اذ ان القطع الاكبر حجما مزودة بمضخات تعمل بشكل دائم لتعويض اي تسرب بسيط للهواء. ويتابع ان درجات الحرارة الخارجية تمثل اكبر تهديد للاشياء القابلة للنفخ اذ ان الغازات تتمدد نتيجة ارتفاع درجة الحرارة.

معهد مراقبة العالم.. تسارع معدلات ذوبان الجليد على كوكب الارض



* لندن - وكالات الانباء - اوضح تقرير لمعهد مراقبة العالم ان معدل ذوبان الجليد في الاقاليم الشمالية من الكرة الارضية يتزايد بشكل غير مسبوق وبصورة لم يتم رصدها من قبل. وقد قام معهد مراقبة العالم الموجود في العاصمة الامريكية واشنطن، بتجميع تقارير من مختلف انحاء العالم عن حالة ذوبان الثلوج، حيث اظهرت هذه التقارير زيادة هذا المعدل بشكل غير مسبوق في عقد التسعينيات.

ويعتقد كثير من العلماء ان درجة حرارة الارض ترتفع تدريجيًا بسبب انبعاث الغازات الحرارية الناتجة عن الانشطة الانسانية الى طبقة الغلاف الجوي.

ويذكر ان طبقة الجليد الموجودة على الارض تعكس كثيرًا من حرارة الشمس الى الفضاء مرة اخرى.

ويقول معهد مراقبة الارض، ان فقدان كثير من هذه الحرارة يؤثر على مناخ الارض ويؤدي الى ارتفاع مستوى سطح البحر ويهدد مخزون المياه في العالم.



كوكاكولا
Coca-Cola
البستاني אלבסתאני
enjoy



قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
اللجنة المحلية للتنظيم والبناء وادي عارة

يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ انه قدم للجنة التنظيم طلب ترخيص رقم ١١٨٧٠٠ في حوض جذر البلد من مسطح عرعرة باسم وداد شناعة.
ماهية الطلب: اضافة طابق سكن فوق مبنى قائم المقترح للترخيص.
يمكن الاطلاع على الطلب المذكور اعلاه في مكتب اللجنة في ايام وساعات استقبال الجمهور. كل من يرى نفسه متضررا من التسهيلات بامكانه تقديم اعتراضه لمكاتب اللجنة خلال اسبوعين من يوم نشر هذا الاعلان في الجريدة.

زكي الغارية
رئيس اللجنة المحلية - وادي عارة

تهنئة

أحر التهاني الى الرفيقة
سارة طلال محاجنة
وعريسها محمد عبد الرازق صغير - شفاعمرو
بمناسبة الزفاف. ألف مبروك. بالرفاه والبنين.
الحزب والشبيبة الشيوعية - ام الفحم

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية القدس

اعلان بخصوص المصادقة على خارطة هيكلية محلية رقم ٤٥٨٢

يعلن بهذا وفقا للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ بخصوص المصادقة على خارطة هيكلية محلية رقم ٤٥٨٢ التي تتعلق بالخرائط التالية: تغيير لـ- ١٨٤٩/ب.
المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: القدس. شارع هسدنا رقم ١١، حي تلبيوت. كل ذلك وفقا للحدود المشار اليها على المخطط بالخط الازرق. حوض ٣٠١٤٠ قسائم بكاملها ٢٩.
أهم تعليمات الخارطة: أ) تحديد انشاءات بناء لاقامة بسطة وصول وممر بين شارع هسدنا وشارع ٣٤ في الحدود الشرقية للقسيمة ٢٩ من الحوض ٣٠١٤٠ وفقا لملحق البناء. ب)تحديد خطوط بناء قصوى لاقامة البسطة. ج)تحديد الارتفاع الاقصى للدربزين. د)تحديد تعليمات بناء. هـ)تحديد تعليمات بشأن هدم مقطع من البسطة القائمة على المساحة.
لقد نشر اعلان ايداع الخارطة في الصحف يوم ٩٥/١/٤ والوقائع الرسمية رقم ٤٢٧٧ صفحة ١٦٢١ بتاريخ ٩٥/١/١٩. الخارطة المذكورة موجودة في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء القدس شارع شلومتسيون هملكا ١ القدس ٩١٠١٠ تلفون ٦٢٩٠٢٢٢-٠٢ ومكاتب اللجنة المحلية القدس، ميدان سفرا رقم١ الطابق الرابع تلفون:٦٢٩٦٨١١-٠٢.
كل من يهمه الأمر بامكانه الاطلاع عليها في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور.

متتياهو حوته
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء /لواء القدس

بلدية القدس
اللجنة المحلية للتنظيم والبناء القدس
اعلان بموجب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ (فيما يلي القانون)

يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ ان موركي اقي فدمان اموار قد تقدم الى اللجنة بطلب ترخيص رقم ٩٠/٠٥٤٩٠٣ ماهية الطلب: توسيع شقتين عن طريق اضافة طابق+ فراغ سطح القرميد للسكن.
عنوان الموقع: شارع ايسلند ٣٢ كريات مناحيم - القدس. حوض ٣٠٤٣٥ قسيمة ٢٤.
الطلب يتضمن التسهيلات التالية: تسهيلات في تعليمات الخارطة ٥٥١٤ بشأن بناء اضافتين على سطح الطابق العلوي وليس ببناء كل الاضافات الاربع دفعة واحدة. تسهيلات في تعليمات الخارطة ٢٩٨٦ بشأن تسهيلات في ملحق البناء ابراز فرندة متحركة لشقة في الطابق العلوي الى جانب الواجهة الخلفية في المساحة المخصصة لاضافات البناء.
يمكن تقديم الاعتراضات على منح التسهيلات المذكورة او اي منها خلال ١٤ يوما من نشر هذا الاعلان الى دائرة ترخيص البناء، دار البلدية، ميدان سفرا١، القدس ٩١٠٠٧. لا تقبل الاعتراضات بعد هذه الفترة. يمكن الحصول على نموذج تقديم الاعتراضات والاطلاع على الطلب لدى السيدة المسؤولة عن النشر والاعتراضات ايام الاحد، الثلاثاء والخميس بين الساعة ١١-١٣ لدى دائرة ترخيص البناء دار البلدية ميدان سفرا١، الطابق الرابع تلفون ٦٢٩٧٦٤٨.

أوري لوبوليانسكي رئيس البلدية بالوكالة
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء

بلدية القدس
اللجنة المحلية للتنظيم والبناء القدس
اعلان بموجب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ (فيما يلي القانون)

يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ ان اله ريمه قد تقدمت الى اللجنة بطلب ترخيص رقم ٩١/١٠١٠٣ ماهية الطلب: اغلاق فرندة مصادق عليها ومدها. عنوان الموقع: شارع بيتح تكفا ٢١ روميما عيليت- القدس. حوض ٣٠٢٣٦ قسيمة ١١.
الطلب يتضمن التسهيلات التالية: تسهيلات في نسب البناء بنسبة ٠.١٪ من مساحة القطعة زيادة على ١٢٥.٥٦٪ الحالية لاغلاق فرندة مصادق عليها(مسموح ٦و+ ١٢٠٪).
يمكن تقديم الاعتراضات على منح التسهيلات المذكورة او اي منها خلال ١٤ يوما من نشر هذا الاعلان الى دائرة ترخيص البناء، دار البلدية، ميدان سفرا ١٠، القدس ٩١٠٠٧. لا تقبل الاعتراضات بعد هذه الفترة. يمكن الحصول على نموذج تقديم الاعتراضات والاطلاع على الطلب لدى السيدة المسؤولة عن النشر والاعتراضات ايام الاحد، الثلاثاء والخميس بين الساعة ١١-١٣ لدى دائرة ترخيص البناء دار البلدية ميدان سفرا ١٠، الطابق الرابع تلفون ٦٢٩٧٦٤٨.

أوري لوبوليانسكي رئيس البلدية بالوكالة
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء

جبهة حيفا الدمقراطية

الحزب الشيوعي - حيفا

دعوة عامة

«سنة على حكومة براك - المستجدات السياسية الاقتصادية والاجتماعية»

يشارك في الندوة:
عضو الكنيست: محمد بركة
عضو قيادة الهستدروت: بنيامين غونين
يدير الندوة الاستاذ سليم حوبلة - مدير بنك
وذلك يوم الخميس ٢٠٠٠/٥/٢٥ في تمام الساعة السابعة والنصف مساء، في قاعة المؤتمر - شارع ماريوحنا ٣٩، حيفا.
يسرنا حضوركم.

للبيع أو للايجار

للبيع
في ابوسنان دار مؤلفة من طابقين كل طابق ٢٠٠م على مساحة ٥٠٠/م
للاتصال بلفون: ٩٢٣-٨٥٥-٠٥٢
(٢٢١)

للبيع
دار في قرية شعب مؤلفة من طابقين (شيلد) على قطعة أرض مساحتها ٥٧٠م طابو في موقع خلاب
للاستفسار ٠٥٤/٦٦٣٨٨٦
٠٦-٦٧٤٣٢٦٩
(٢٢٢)

للايجار
دار في الرينة طابق ارضي ٣ غرف + مطبخ + حمام + مدخل خاص
للاستفسار ٠٦/٦٤٥٣٤٦
(٢٢٣)

للايجار
٤ غرف وتوابعها + ٢ ڤرندات جاهز للسكن - شارع الجبل ١٩ حيفا.
هواتف: ٠٤/٨٥٢٠١١٩
٠٥١/٥٨٥٨٤٨
التسليم فوري
(٢١٢)

دار للبيع
في الهدار، شقة واسعة ٢٠٠م٢ ٦ غرف + مصيف مطلة على البحر.
تلفون ٠٥٨/٣٦٩٩٨٦
(٢١٥)

مكاتب للايجار
في الناصرة، الشارع الرئيسي.
للاتصال: «الأرز» - وكالة تأمين.
فؤاد عبدالله ٠٦/٦٥٧٣٠٥٢ - ٠٥٠/٥٢٧٦٤٠
(٢١٦)

للإيجار مصنع شايش في طبريا فعال مشهور بكامل معداته
٠٦-٦٧٢٢٣٣٧
٠٥٢-٤١٨٢٢٠
المنطقة الصناعية
(٢٠٧)

للبيع دار مساحة ١٠٠م٢ في حي الميدان - الناصرة
للإستفسار ٠٦-٦٥٦٨٣٦٦
(٢٠١)

للبيع بيت في حيفا شارع هراڤ خلفون ١١٠م٢ منظر خلاب + حديقة ٨٥ م٢.
للإتصال ٠٤-٨٥٣٤٦٦٥
(٢٠٨)

للبيع قطعة في كفرياسيف أرض بمساحة ٥٥٠ م٢ قسيمة ٣٧ داخل منطقة الميناء، قرب متنزه داود للأفراح
للإتصال هواتف ٩٩١٨-٢١٦
٩٩١٨-٣٤٠
(٢٠٦)

للإيجار في عرابة
محلات ومكاتب للإيجار
عرابة - الشارع الرئيسي، مقابل المدرسة الإبتدائية «ب»
للإستفسار - پيليفون ٠٥٨-٨٠٣٣٦١
تلفون- ٠٦/٦٧٤٠١٠٧
(٢٠٥)

دار للإيجار
في حي العمال العرب - الناصرة
للإستفسار:
٠٥٢-٤٧٣٢٩٨
٠٦-٦٥٦٥٧٠٣
(٢٠٢)

دار جميلة للبيع
في ٢ بنوڤمبر، ٤ غرف -
في يفه نوف ٤ - ٢٩٠٠٠٠ $ دبار

ديان، منظر خلاب ١٧٥٠٠٠ $
٠٤/٨٣٨٨٨٣٠-٠٥١/٨٢١٨٤٤
(١٦٦)

للبيع دار في شارع حسين في حيفا مؤلفة من ٣ غرف + برندة - مفروشة ومرممة + مكيف هوائي - طابو.
للاتصال: ٠٤/٨٢٢٧٤٥٢
(١٦٥)

للايجار في مكان استراتيجي في المنطقة الغربية من الطيرة - شارع السلام، بالقرب من مسجد عثمان بن عفان. الاتصال على پلفون:
٠٥٤-٤٢٠٥٨٨
٠٥٠-٤٨٧٠٥٥

للايجار شقة سطح، ٦ غرف في الهدار، حيفا، مساحة مفتوحة اضافية، حمامين - جميلة جداً.
لتفاصيل اضافية: ٠٥٨/٣٦٩٩٨٦

للبيع بيت في دينيا، حيفا، ٦ غرف، ثنائية التوزيع ، فاخرة
[illegible]

دار للبيع في حيفا
طابو
٣ غرف + ٢ ڤرندات + ڤرندة معلقة + سخان شمسي + مكيف هواء، في شارع قيسارية ٦ تلفون ٠٤-٨٦٢١٢٧٢
(١٩٥)

دار للبيع
للبيع بالطابو، شارع عباس، جميلة جداً، مرممة، ٢٢٠ م٢ ، ٥ ، ٦ غرف، منظر الى البحر. هواتف:
٠٤-٨٥٢٠٥٧٦و٠٥٠-٥٢٧٥١٢
(١٩٤)

للبيع كوتج خمس غرف وضع ممتاز، مساحة ١٢٠م٢. موقع ممتاز وكاشف.
للاستفسار ٠٥٢-٩٧٥٢٤٥
و ٠٦-٦٥٦١٩٨١

للبيع - دار في حيفا في شارع شنايبم بنوڤمبر، ٤ غرف ١١٠ م٢. منظر خلاب، مكيف هواء، مرتبة جداً.
٠٥٢-٧٩٧٦١٨
٠٤-٨٣٣٣٣٢٣
٠٤-٩٥٩٩٦٤٨
(٩٢)

دار حجر للايجار في دار الغربية في كفرياسيف، مؤلفة من طابقين كل طابق ٣ غرف نوم. للاتصال:
٠٥٢-٣٥٥٥٦٨/ ٠٤-٩٩٦١٨٣٠

للبيع ٤ غرف ونصف في اللنبي - ١٢٥م - مصعد كهربائي. طابق ثان - فرصة، حالاً.
נדל"ן:
٠٤/٨٥٠٧٦٣٢-٠٥٢/٤٧٩٤٤٥
(٤١٣٣٧٦)

للبيع في اللد، كراج بمساحة ٣٦٠ م٢ في المنطقة الصناعية.
تل: ٠٨-٩٢٤٧٠٠٢

شقة للإيجار في الناصرة - حي الأمل (عمارة اللحام) مساحة ١٠٨ م٢.
للاستفسار: ٠٦/٦٥٧١٠٦٣
(١٩٢)

مطلوب

سخانات كفركنا
تعلن عن حملة تنزيلات على جميع أنواع السخانات الشمسية
للاستفسار ٠٦/٦٥١٦٥٣٧
٠٦/٦٥٥٩٦٩١
(٢٢٥)

مفروشات ميخائيل
الجريس - الناصرة
تعلن عن
* تصفية عامة على المفروشات المحلي والمستورد
* للبيع سيارة باسات ١٨٠٠ موديل ٩٣
چير عادي
للاستفسار ٠٦/٦٥٧٠٧٣٧
(٢٢٦)

مطلوب
كواؤون ذوو خبرة في كرميئيل!!
شروط جيدة + عمل دائم !!
٠٤-٨٣٨٤٧٦٩
٠٥٢-٤٨١٣٥٣
(٢٢٤)

لجمعية الجيل الذهبي - باقة الغربية
مساعدات (מטפלות) للعمل مع المسنين من عارة، عرعرة، كفرقرع، باقة الغربية، جسر الزرقاء والفريديس. ٠٦/٦٣٨١٨١٧ - ٠٥٢/٣٩٢٦٤٤-٠٥١/٧٨١٨٦٤
(٢١٠)

لشركة بناء في ابوسنان موظفة سكرتارية تجيد الطباعة على الحاسوب من منطقة كفرياسيف - ابوسنان. للاتصال ٠٤/٩٩٦١٩٣٧
(٢١١)

مساعدة طبيب اسنان مفضل مع شهادة او خبرة. من سكان حيفا
الاتصال: ٠٤/٨٥٢٠٠٣٥
(٢١٣)

مساعدة طبيب اسنان مفضل مع تجربة لعيادة في باقة الغربية
هاتف: ٠٦/٦٣٨٢٤٥٨
(٢١٤)

مطلوب موظفة لمكتب
تامين في شفاعمرو
للمعنيات الاتصال على رقم پيليفون ٠٥٤/٣٢٨٢٦٩ . يوميًا الاتصال من الساعة الثامنة صباحًا لغاية العاشرة صباحًا فقط.
(٢١٧)

موظفة تجيد استعمال الكومپيوتر للمكتب السياحي «ساري تورز» الطيرة - الشارع الرئيسي، مقابل بناية البريد.
للإتصال:
تلفون ٠٩-٧٩٣٦٩٢٢
فاكس ٠٩-٧٩٣٦٩٣٢
(٢٠٤)

مطلوب لصحيفة
العين
صحفيون ومراسلون في مختلف المناطق. والاولوية لصحفيين ذوي خبرة وخريجي وخريجات جامعات، من فروع الاتصالات والعلوم الاجتماعية والادبية.
الطلبات ترسل مع سيرة ذاتية قصيرة وعنوان ورقم التلفون
الى العنوان التالي: صحيفة العين
ص.ب. ٢٦٢٥
الناصرة: ١٦٠٠٠
تل: ٠٦-٦٤٦٠٦٨٦
(١٩٨)

اذا رغبت في التقدم وفي تعلم مهنة تربحين من ورائها
اتصلي (مع يهوديت) ٠٥٢-٤١٤٧٢٠
العمل في مجال التسويق لمواد تجميل J.C
(٢٠٠)

مطلوب للتحقيق
لتحقيق خصوصي في موضوع الأملاك، مطلوب محققون، يفضل مع خبرة، سيرة ذاتية بالعبري لفاكس:
٠٤-٨٢٠١١٠٢
(١٩٩)

معرض الامير للسيارات-كفركنا

امكانية شراء،بيع وتبديل

٠٦/٦٤١١٥٦٥ - ٠٦/٦٥١٩٩٠٨

١. مرسيدس 300 SE 1992 + 230 1992 גג + עור + پونتياك چراند پري 95
٢. ڤولڤو 850 GLT 1994 + 1993+ 940 GL 1993 + هوندا اكورد 1992
٣. اودي 80 2000 اوتوماتيك 1992 - 1600 اتوتومي 1991
٤. ميتسوبيشي چلانت 1995 اوتوماتيك + 1996 + لانسر 1993 اوتوماتيك.
٥. مازدا 323 1993 + 1994 + 1995 + لانتيس 1800 1995
٦. رينو ميچان 1996 اونو 1600 + لاچونا 2000 1995 اوتوماتيك
٧. فيات پونتو 1996 + 1997 + سيات كوردوبا 1996
٨. بي.ام.ڤي 318 كوپا 1992 + 316 1986 اوتوماتيك.
members.xoom.com/amircars

محامٍ - يجيد اللغة الانجليزية.
إرسال سيرة ذاتية
ص.ب. ٢٠١٦٦ القدس ٩١٢٠٠

مطلوب لمشروع تسويقي، مسوقون + سيارة لمنتوج جديد، أجر مرتفع.
للاستفسار: الرجاء الاتصال:
٠٤-٩٨٠٣١٤١/ ٠٥٠-٣٦١٤١٤

مطلوب للعمل في
مكتب محام
موظفة ذات خبرة في العمل تجيد الطباعة باللغتين العربية والعبرية، وظيفة كاملة.
للمعنيات الإتصال على هواتف
٠٤-٩٨٦٠٢٢٩و٠٤-٠٠٠٢٦-٠٥٠
(١٩٦)

لملجأ عجزة الكرمل ممرضين/ات مؤهلين/ات. شروط ممتازة + سفريات. ٠٤/٨٣٧٠٠٢٤، شعبة (٢).
(١٩٣)

للبيع
מחפרון ק"ט
438 - B
موديل ٩٤/٩٥
(سلامة) ٠٥٤-٥٨٩٢٤١
(٢٢٧)

سوبارو ١٩٩٠ - ١٦٠٠ اوتومات.
للاتصال:
٠٤/٨٥٢٨٤٣٣
او ٠٥٠٦٠٩٧٩٠ ٠٥٤٢٢٣٦٤٤

للايجار منجرة في الرينة ١٢٠م مع رخصة. ٠٦/٦٥٥٤١٢٧

فرصة للبيع
عدة مطعم على جميع اشكالها
٠٥٤/٤٤٥٦١٦
٠٥٢/٤٦٩٠٦٨

مطلوب/ة
لمصنع نسيج في منطقة عكا
תדמיתן / ית
ذو خبرة سنة على الأقل بتشغيل ماكنة إيكو مرك
- איקו מרק (מערכת גרבר)
للمعنيين الرجاء ارسال سيرة ذاتية لـ ص.ب.
٥٧ جوس، ميكود ٢٤٩٨٠
تل: ٠٤-٩٩٦٤٧٧٧

دورات موسيقية
في حيفا والشمال
- سولفيج - هارمونيا - تطوير وتهذيب الصوت - بيانو - أورغ - موسيقى نظرية
مركز الدورة - الاستاذ رزق عبيد
للاتصال على الرقم: ٠٤/٨٦٢١٢٢١
: ٠٥٤/٤٠٥٤٠٢

عوادة للفضائيات
* بيع * تركيب * صيانة * تامين جميع خدمات الصحون لالتقاط المحطات الفضائية *
جهاز رقمي / كما يلي DIGITAL
ANALOGUE متطور
فقط ٣٠٠٠ ش.ج بدل ٤٨٠٠ ش.ج
* ٧٥ محطة عربي - ١٢٠ محطة اوروبي - ٥ اسرائيل *
التركيب بواسطة الحاسوب وبدقة فائقة - كفالة مباشرة لمدة سنة مجانًا
صحن ٥٠ محطة ١٢٠٠ ش.ج (٢٢ عربي - ٣٠ اوروبي)
الناصرة - ٠٦/٦٤٥٧١٥٧
ام الفحم - ٠٥٨/٧١٢١١١
شفاعمرو - ٠٥٣/٤٨٤٢١٢
المغار - ٠٥٣/٢١٣٤٤٣

بسيخومتري وبچروت
بإدارة : ردينة بشوتي
(المحاضرة في التخنيون)
لا مستحيل عند الارادة القوية..... نحن بانتظارك
أردت ان يكون النجاح حليفك ؟؟؟
عنوانك عندنا !!
نعلن استمرار التسجيل للدورات التالية:
دورات بسيخومتري لموعد تموز ٢٠٠٠
بقيت أماكن محدودة
لمزيد من التفاصيل يمكن الاتصال بهاتف رقم ٠٤-٩٨٦٩٧٠٤: بيلفون رقم ٠٥٠-٤٧٢٣٧٣

مطلوب لفندق
في طبريا
شريك / مستثمر / مستأجر
الفندق مؤلف من ٤١ غرفة وبار + مطعم + مطبخ + قاعة افراح
للاستفسار: تلفون: ٠٥٠-٣١١٧٤٨
فاكس: ٠٢-٦٤٨٢٧٤٦

טכנו צפון تسويق
واستيراد ماكنات تصوير
- الى رجال الاعمال واصحاب المكاتب
- الى المجالس المحلية والمؤسسات العامة
* ماكنات تصوير وأجهزة فاكسيميليا جديدة ومستعملة
* بيع * تبديل * خدمة * صيانة
* اجهزة للمكتب - كل ما يلزم المكتب
* (מחשבים) מדפסות
اسعار مريحة * ماركات عالمية
Ricoh * Minolta * Canon
054-477244
فاكس: 04-9941532 تلفون: 04-9941531 كابول.

نهائي كأس الاتحاد الاوروبي: غلطة سراي يحرز لقبه الاوروبي الاول ليكمل الثلاثية

* كوبنهاجن - «و.ص.ف.» - دوّن غلطة سراي التركي اسمه في سجلات مسابقة كأس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم للمرة الاولى في تاريخه عندما توج بطلا على حساب ارسنال الانكليزي بفضل ركلات الترجيح ٤:١ (الوقتان الاصلي والاضافي صفر:صفر) امس الاول الاربعاء على ملعب باركن في كوبنهاغن امام ٣٨٩١٩ متفرجا، ليكمل الثلاثية بعد فوزه ببطولة الدوري والكأس في بلاده.

* فرحة لاعبي غلطة سراي بالكأس التاريخية *

وقد اضاع الكرواتي دافور سوكر والفرنسي كريستيان فييرا ركلتي ترجيح، في حين نجح لاعبو غلطة سراي الاربعة في التسجيل وكان آخرهم الروماني جورجي بوبيسكو.

ونال غلطة سراي شرف ان يكون اول فريق تركي يحرز كأسا اوروبية منذ انطلاق المسابقات الاوروبية منتصف الخمسينيات.

ولم يستغل ارسنال طرد الحكم الاسباني انطونيو لوبيز نييتو لصانع العاب غلطة سراي الروماني جورجي هاجي افضل لاعب في المباراة في الدقيق ٩٣، ليحسم المباراة في مصلحته على الرغم من الفرص الكثيرة التي سنحت له، بيد ان الحارس البرازيلي المخضرم كلاوديو تافاريل الذي كان احد نجوم المباراة ايضا تصدى لأكثر من كرة خطرة محافظًا على نظافة شباكه.

وحفلت المباراة بالندية والاثارة على الرغم من خلوها من الاهداف على مدى ١٢٠ دقيقة، لكنها في الواقع كانت مليئة بالفرص الضائعة من قبل الطرفين.

وسدد عارف كرة اصطدمت بمارتن كيون ومرت الى جانب القائم (٣). ومرر هاجي الكرة من ركلة حرة باتجاه عارف الذي اطلقها صاروخية ابعدها سيمان بأطراف اصابعه ركلة ركنية (١٥).

وسيطر هاكان سوكور على كرة ببراعة داخل المنطقة وسددها مقصية رائعة لكن خارج الخشبات الثلاث (٢٥).

وسدد الهولندي السريع مارك اوفرمارس كرة زاحفة صدها تافاريل بصعوبة (٣٠)، ثم سدد كرة مماثلة مرت الى جانب القائم الايسر (٣٩).

وأهدر عارف فرصة لا تقدر اثر لعبة مشتركة بين سكوكور واوميت فمرر الاخير كرة امامية لعارف الذي ضرب مصيدة التسلل وانفرد بالحارس الدولي ديفيد سيمان لكنه اضاعها عندما سدد الى جانب القائم (٤٢).

وفي مطلع الشوط الثاني حاول راي بارلور تمرير كرة عرضية فاصطدمت بالقائم وخرجت. ثم مرر اوكان كرة بينية رائعة باتجاه سوكور فسدد الاخير كرة صدها القائم ايضا (٤٨).

وقام هنري بمجهود فردي رائع وتوغل داخل المنطقة قبل ان يمرر باتجاه كيون والمرمى مشرع امام الاخير لكنه سدد عاليا مفوتا فرصة لا تفوت (٥٠).

ومرر هاجي كرة عرضية داخل المنطقة كاد مدافع ارسنال وقائده طوني ادامس يحولها داخل مرماه لولا يقظة سيمان (٥٥). وتصدى سيمان لكرة قوية لعارف (٦٥)، ثم تألق في تحويل كرة اخرى للبرازيلي كابوني الى ركلة ركنية لم تثمر (٧٠).

ثم اخرج مدرب ارسنال الفرنسي ارسين فنغر مهاجمه الهولندي دينيس برغكامب الذي لم يكن فعالا اطلاقا، واشرك مكانه العملاق النيجيري نوانكو كانو (٧٢).

وسيطر سوكور على كرة بطريقة رائعة داخل المنطقة وراوغ كيون مموها لكنه تعثر لدى انفراده بسيمان فضاعت فرصة ذهبية (٨٥).

وظل التعادل سيد الموقف حتى نهاية الوقت الاصلي فلعب الفريقان وقتا اضافيًا.

ولم تمض ثلاث دقائق على مطلع الشوط الاضافي الاول حتى طرد الحكم صانع الالعاب هاجي افضل لاعب في المباراة لاشتباكه مع ادامس.

وتوغل هنري داخل المنطقة وتلاعب بالروماني جورجي بوبيسكو واعاد الكرة الى اوفرمارس فسدد من مسافة قريبة في الخارج (١٠١).

وتعملق تافاريل في التصدي لكرة رأسية لهنري اثر تمريرة عرضية من راي بارلور (١١٣)، ثم تألق في التصدي لكرة قوية سددها كانو على دفعتين (١١٥).

واحتسب الحكم ركلة حرة مباشرة لغلطة سراي انبرى لها بوبيسكو من ٤٠ مترا بين يدي سيمان (١١٦).

وفي ركلات الترجيح اهدر سوكر عندما صد القائم كرته، ثم نجح ارغون وسوكور لغلطة سراي، ثم بارلور لارسنال، ونجح اوميت في محاولته، وتقدم فييرا فصدتها العارضة، قبل ان يحسم بوبيسكو الامر في مصلحة غلطة سراي.

وكان الفريقان بدأ مشوارهما الاوروبي في مسابقة دوري ابطال اوروبا، لكن احتلالهما المركز الثالث في مجموعتهما في الدور الاول، حتم عليهما اكمال المسيرة في كأس الاتحاد.

وقد خرج ارسنال خالي الوفاض هذا الموسم بحلوله ثانيًا في الدوري المحلي وراء مانشستر يونايتد، وخروجه من مسابقة كأس انكلترا في دورها الرابع.

بطولة اسبانيا: نقطة واحدة ويتوج ديبورتيفو كورونا بطلا للمرة الاولى في تاريخه

* مدريد - «و.ص.ف.» - يحتاج ديبورتيفو كورونا المتصدر الى نقطة واحدة ليتوج بطلا للدوري الاسباني للمرة الاولى في تاريخه عندما يستضيف اسبانيول الثالث عشر في المرحلة الثامنة والثلاثين الاخيرة اليوم الجمعة.

ويملك ديبورتيفو كورونا ٦٦ نقطة بفارق ٣ نقاط امام برشلونة حامل اللقب وسرقسطة اللذين يلعبان مباراتين صعبتين الاول مع ضيفه سلتافيغو السابع، والثاني مع مضيفه فالنسيا السادس.

ويدرك ديبورتيفو كورونا جيدًا ان خسارته ستحرمه من نيل اللقب في حال فوز برشلونة وسرقسطة علمًا ان نسبة فارق الاهداف تصب في مصلحة الفريق الكاتالوني (٢٤) مقابل (٢١ لسرقسطة)، فيما يملك ديبورتيفو ٢٠.

وقال رئيس ديبورتيفو كورونا، اوغوستو ليندوارو: «تبقى امامنا اهم ٩٠ دقيقة في تاريخنا»، معربًا عن أمله في ان لا تجدد خيبة الامل التي اصيب بها الفريق عام ١٩٩٤ عندما اهدر فرصة احراز اللقب في المرحلة الاخيرة.

ويتصدر ديبورتيفو الترتيب منذ المرحلة الثامنة والعشرين وكان بامكانه حسم اللقب مبكرًا في أكثر من مرة، بيد ان نتائجه المخيبة وخصوصًا خارج ارضه منعته من ذلك، بيد انه لن يهدر فرصة لعبه على أرضه وامام جمهور، لينال لقب الدوري للمرة الاولى في تاريخه.

ويعود الى صفوف ديبورتيفو صانع ألعابه البرازيلي دجالمينيا بعد غيابه بسبب الايقاف.

في المقابل، لا تكتسي المباراة اية اهمية بالنسبة الى اسبانيول الذي ضمن بقاءه ضمن اندية الدرجة الاولى ويستعد لخوض المباراة النهائية لمسابقة الكأس ضد اتلتيكو مدريد في ٢٧ أيار الحالي.

وقد عرض المسؤولون عن برشلونة مكافأة مالية قيمتها ٨.١ مليون على لاعبي جارهم اللدود اسبانيول للفوز على ديبورتيفو على أساس فوزه على سلتا فيغو واحراز اللقب لانقاذ موسمهم بعد خروجهم في الدور نصف النهائي لمسابقة الكأس المحلية ودوري ابطال اوروبا.

ويسعى برشلونة لانتزاع بطاقة مؤهلة مباشرة الى المشاركة في مسابقة دوري ابطال اوروبا، وهو يمر حاليًا من أزمة خانقة حيث عصف خروجه من المسابقة الاوروبية برئيس النادي جوزيب لويس نونيز الذي قدم استقالته، علمًا ان مصير مدربه الهولندي لويس فان غال بات على كف عفريت.

بيد ان مهمة الكاتالونيين لن تكون سهلة خصوصًا وان سلتا فيغو يطمح الى المشاركة في مسابقة كأس الاتحاد الاوروبي.

من جهته، يسعى سرقسطة لحجز مقعد في اعرق المسابقات الاوروبية بيد انه سيواجه فالنسيا الذي يحدوه الطموح ذاته، علمًا أنه مؤهل الى المباراة النهائية لمسابقة دوري ابطال اوروبا حيث سيلتقي مواطنه ريال مدريد في ٢٤ أيار الحالي على ملعب فرنسا في ضواحي سان دوني الباريسية.

ويسعى ريال مدريد بدوره لضمان مركز يؤهله الى دوري أبطال اوروبا وهو يخوض مباراة لا تخلو من خطورة ضد بلد الوليد التاسع.

ولن يرضي الاقيس الخامس عن الفوز بديلا خلال مواجهته لمضيفه اتلتيك بلباو واستغلال تعثر برشلونة وريال مدريد وفالنسيا او سرقسطة لانتزاع المركز الثاني وضمان مشاركته في دوري الابطال.

يذكر ان صاحبي المركزين الاول والثاني في الدوري الاسباني يشاركان مباشرة في مسابقة دوري ابطال اوروبا، على ان يخوض صاحبا المركزين الثالث والرابع الدور التمهيدي للمسابقة ذاتها.

ويلعب اليوم أيضًا مايوركا مع اتليتكو مدريد، واشبيلية مع رايو فاليكانو، على ان تختتم المرحلة - غدا السبت بلقاء ملقة مع راسينغ سانتاندر، واوفييدو مع ريال سوسيداد، ونومانسيا مع بيتيس.

بطولة السعودية: الاتحاد يحرز اللقب

* الرياض - «و.ص.ف» - احرز الاتحاد لقب بطل الدوري السعودي لكرة القدم بفوزه على جاره أهلي جدة ٢:١ بالهدف الذهبي في المباراة النهائية أمس الاول الاربعاء في جدة.

وسجل الهدف الذهبي سليمان الحديثي (١٠١).

وكان الاتحاد افتتح التسجيل عن طريق طارق المولد (٢٠)، وادرك الاهلي التعادل بواسطة طلال مشعل (٣٨ من ركلة جزاء).

نونيز يؤكد استقالته من رئاسة نادي برشلونة

* برشلونة - (اسبانيا) «و.ص.ف.» - أكد رئيس نادي برشلونة الاسباني جوزيب لويس نونيز رسميًا أمس الاول الاربعاء، استقالته من منصبه.

وأعلن الناطق باسم النادي خوشيه ماريا انتراس بعد اجتماع طارئ عقدته اللجنة الادارية ان: «رئيس النادي قدم استقالته كآخر خدمة يقدمها الى النادي»، ودعا في الوقت ذاته الى اجراء انتخابات مبكرة في تموز المقبل.

فوز منتخب ليبيا على ميدلزبره وباري ١:صفر

* طرابلس - «و.ص.ف.» - تغلب منتخب ليبيا لكرة القدم على فريق باري الايطالي ١:صفر في مباراة من ٤٥ دقيقة، أمس الاول الاربعاء، بمناسبة افتتاح استاد النهر الصناعي.

وسجل خالد الشيلي هدف المباراة الوحيد.

وخاض المنتخب الليبي مباراة اخرى من ٤٥ دقيقة تغلب فيها على فريق ميدلزبره الانكليزي بالنتيجة ذاتها.

إصابة سبعة أشخاص بينهم واحد في حالة خطرة

* وكان قد أصيب سبعة أشخاص بينهم واحد في حالة خطرة وسط مدينة كوبنهاغن اثر اشتباكات بين انصار ارسنال الانكليزي وغلطة سراي التركي قبيل المباراة النهائية بينهما على كأس الاتحاد الاوروبي.

وقال المتحدث الرسمي باسم شرطة كوبنهاغن، فليمينغ ستين مونش، ان الشرطة اوقفت ١٠ أشخاص اضافة الى ١٠ أشخاص آخرين اوقفوا ليل الثلاثاء - الاربعاء، اثر اشتباكات مماثلة اصيب خلالها انكليزي بطعنة سكين.

اليوم

مسك الختام في الدوري الممتاز

انجاز رائع لسخنين وبقاء متأخر للإخاء



* نضال محاميد *



* جال هرشليكوفتش *

* بعد مشوار طويل، بدأ في منتصف شهر آب الماضي يأتي اليوم دوري الدرجة الممتازة، الأول، الى نهايته، حيث تقام خمس مباريات ضمن الأسبوع السادس والثلاثين والأخير.

وكلنا نعرف ان الأمور في هذا الدوري قد تحددت بصورة نهائية، حيث ضمن فريق تسفريريم حولون ارتقاءه الى الدوري العلوي، بينما هبط فريق هبوعيل أشكلون الى دوري الدرجة القطرية، بعد صراع مرير مع فريق مكابي الاخاء الناصرة.

فريق اتحاد أبناء سخنين والذي سيبقى في المرتبة الرابعة بانتهاء مباريات الموسم، كان قد قفز من القطار متأخرًا بقرار اتحادي، بدلا من مكابي يافا، وبعد الأسبوع الثالث للدوري، ورغم ذلك تمكنت الادارة مع المدرب آنذاك بوناف ليفي من لم الشمل وتركيب مجموعة جيدة من اللاعبين، اثبتت جدارتها، فتحققت نتائج غير متوقعة، اوصلت الفريق الى المرتبة الرابعة المحتدمة جدًا، وقد أبلى معظم اللاعبين بلاء حسنًا، ولا يمكننا ان نذكر لاعبًا دون غيره، ولكن نقول ان حنا فرهود واورن موحرر اختيرا من قبل قناة الرياضة في الكوابل ضمن منتخب الموسم، وباعتقادي ان فريق سخنين بأكمله هو فريق الموسم بأسمائه اللامعة: مئير كوهن، وبعده زهير بدارنه، نضال شلاعطة، جميل خضر، جال هرشليكوفتش، عبد رباح، عباس صوان، سامر ميعاري، صالح حصارمة، رومان بيتوتوف، عامي فزانا، حنا فرهود، اورن موحرر، بسام الحامولة، شادي زبيدات وحتى الصاعدين نضال حجيرات، حسام ابو صالح بالاضافة الى معمر غنايم العائد والذي لم يلعب كثيرًا بسبب الاصابه.

هذا الفريق سيلعب اليوم في أشكلون امام الهابط الى الدرجة القطرية، المباراة كما قلنا لن تؤثر في شيء على الطرفين، وان كنا نريد خير مسك لخير ختام.

الفريق النصراوي والذي لعب في الدوري الممتاز، بفضل صعوده اليه مباشرة، في الموسم الماضي، بدأ بداية جيدة، ثم ما لبث ان تورط في مشاكل مهنية، اضطرت الادارة الى تغيير المدرب مومي زعفران، واحضار عزمي نصار وايلي محفود، واستبدال عدد من لاعبي التعزيز حتى تمكن الفريق من ضمان بقائه في اللحظات الأخيرة.

معظم لاعبي التعزيز لم يقدموا المطلوب، وان كان من الممكن استثناء نضال محاميد الذي تألق في البداية، ثم تراجع مستواه، كذلك ابراهيم دورو قدم ما عنده في ظل ظروف الضغط التي عانها الفريق، المدافع ميخائيلوف، كان جيدًا في كثير من الاوقات.

اما لاعبو البيت امثال نضال عودة، سمير ابو نصرة، أشرف سليمان، عبد موعد فلم يقدموا المطلوب منهم.

ظاهرة ايجابية تمثلت بالمهاجم عبد المنان تيتي، الذي اثبت انه صفقة ناجحة، بالاضافة الى جهود عطاء ايمن خلايلة وخالد سليمان. المباراة الأخيرة للفريق ستكون اليوم في كريات آتا، وبعيدًا عند انظار جماهيره امام بيتار بئر السبع، واملنا ان يتحقق الفوز، رغم انه لن يقدم او يؤخر شيئًا ولكن لنبقى مع مذاق حلو في نهاية الموسم

محاولات لتشويش نجاح فريق هبوعيل شباب نحف

طالعتنا الصحف العبرية بالأمس بأخبار حول محاولة خسيسة يقوم بها مقرب من فريق هبوعيل تل حنان، لتشويش عملية صعود فريق هبوعيل شباب نحف الى الدرجة الأولى، عن طريق نشر اخبار وتقديم شكاوى عن محاولات من قبل ادارة نحف «لشراء» بعض الفرق والحكام والفوز عن طريق الرشوة والخداع.

وهذه ليست المرة الأولى التي تحاول فيها جهات معينة «التخريب» على فريق عربي شق طريقه بعرق جبينه نحو الصعود، فقد حدث في السابق، وسيحدث في المستقبل أيضًا، وحسنًا فعلت ادارة نحف عندما صرحت انها أنظف من اولئك الذين يكيلون لها الاتهام وان الفريق صعد بقواه وقدراته الذاتية، ولا احد يملك الادلة والبراهين على تواطئ الادارة في مثل هذه السخافات!!

مصطفى عقفة لاعب هبوعيل رعنانا يقول عشية اللقاء امام الطيبة:

فريقنا هو الأفضل في القطرية وهو قاهر الكبار

أجرى اللقاء: شادي بشارة

يعتبر فريق هبوعيل رعنانا احدى المفاجآت الايجابية في دوري الدرجة القطرية هذا الموسم. فقد تمكن من التغلب على فرق القمة التي تنافس على بطاقة الارتقاء، واعتبر بحق قاهر الكبار.

اليوم سيلتقي هذا الفريق فريق هبوعيل وهيب الطيبة، عشية هذا اللقاء، كانت لنا هذه الدردشة مع مدافع الفريق، اللاعب العربي مصطفى عقفة ابن مدينة الطيرة.

الاتحاد الرياضي: ما هو سبب نجاح هبوعيل رعنانا ؟

مصطفى: باعتقادي ان هبوعيل رعنانا هو أفضل فريق في الدرجة القطرية، فقد فزنا على معظم فرق القمة، الفريق منظم ولا مشاكل فيه، المدرب واللاعبون يبدون جدية تامة في التدريبات، ولاعبو الهجوم يسجلون أهدافًا بالجملة.

الاتحاد الرياضي: في الموسم الماضي سجلت ١٦ هدفًا في صفوف مكابي أبناء الطيرة، وهذا الموسم اكتفيت بهدفين فقط لماذا ؟

مصطفى: في الفريق الجديد اسندت الي مهمة المدافع الأيسر، الأمر الذي يمنعني من الوصول كثيرًا الى المرمى، حتى عندما تقدمت الى خط الوسط انيطت بي مهام دفاعية، تجعلني أفكر أولاً في منع الأهداف على مرمانا، وانا انفذ تعليمات المدرب اولا، وسألعب في اية وظيفة تسند إلي.

الاتحاد الرياضي: هل تعتقد ان وسائل الإعلام تتجاهلك؟

مصطفى : لا أعتقد ذلك، بل عندما نلعب ضد أي فريق عربي ألقى تغطية كاملة من قبل وسائل الاعلام العربية، وتركز علي الأنظار لانني ألعب مع فريق يهودي وضد فريق عربي.

الاتحاد الرياضي: هل وصلتك اقتراحات من فرق معينه لتنضم اليها وخاصة من فرق عربية؟

مصطفى: توجهت إلي ادارة فريق عربي من الدرجة القطرية ولكن بشكل غير رسمي، في نهاية هذا الشهر سأجلس مع فريق هبوعيل رعنانا، وسأدرس كل اقتراح يصلني. الأفضلية ستكون لهبوعيل رعنانا.

الاتحاد الرياضي: ماذا مع مباراة اليوم امام هبوعيل الطيبة؟

مصطفى: قلت لك اننا أفضل فريق في الدوري، ورغم ذلك خسرنا المباراتين امام الطيبة، وآمل ان لا يتكرر ذلك اليوم، بل نواصل مسيرة الانتصارات والبقاء في القمة.

مباريات نهاية الأسبوع في الدوري العام

الدوري العلوي الأسبوع ال ٣٨

مكابي بيتح تكفا - مكابي تل أبيب الجمعة - ١٦.٣٠
بيتار القدس - عيروني ريشون لتسيون السبت - ١٩
هبوعيل بيتح تكفا - هبوعيل كفار سابا السبت - ١٩
هبوعيل تل أبيب - مكابي هرتسليا السبت - ١٩
مكابي حيفا - بني يهودا السبت - ١٩
هبوعيل القدس - مكابي نتانيا - السبت ١٦.٣٠
هبوعيل حيفا - نادي أشدود الرياضي الجمعة - ١٧

الدوري الممتاز

الأسبوع الأخير

هبوعيل أشكلون - اتحاد أبناء سخنين - الجمعة - ١٧
مكابي الاخاء الناصرة - بيتار بئر السبع الجمعة - ١٦.٣٠ في كريات آتا
مكابي كريات جات - هكواح الجمعة - ١٧
هبوعيل بيسان - تسفريريم حولون الجمعة - ١٧
هبوعيل بئر السبع - مكابي عكا الجمعة - ١٧

الدوري القطري الأسبوع ال ٣٢

مكابي شعرايم - هبوعيل نتسيرت عيليت السبت - ١٧
هبوعيل رمات غان - هبوعيل عكا السبت - ١٧
بيتار تل أبيب - شمشون السبت - ١٧
هبوعيل رعنانا - هبوعيل الطيبة الجمعة - ١٧
هبوعيل بات يام - مكابي كفركنا السبت - ١٧
هبوعيل اكسال - هبوعيل ديمونا السبت - ١٧

الدرجة الثانية المنطقة الشمالية «أ»

الأسبوع ال ٢٩

عيروني نهريا - هبوعيل كوكب السبت - ١٧
هبوعيل طوبا - چفعات هريكافوت السبت - ١٧
هبوعيل دير خلة عيروني شلومي السبت - ١٧
هبوعيل كفرسميع - هبوعيل تل حنان السبت - ١٧
مكابي كريات شمونه - هبوعيل شباب الناصرة السبت - ١٧
مكابي معلوت - هبوعيل سخنين السبت - ١٧
هبوعيل شباب نحف - بلدي عبلين السبت - ١٧
هبوعيل عرابة - هبوعيل شباب كفرياسيف السبت - ١٧

المنطقة الشمالية - «ب»

الأسبوع الأخير

مكابي طيرة الكرمل - مكابي بيسان السبت
بلدي سعيد ام الفحم - بيتار اكسال السبت
مكابي باقة الغربية - هبوعيل الجليل الأسفل السبت
هبوعيل نحليئيل - هبوعيل عرب النجيدات السبت
آسي چلبوع - مكابي زخرون يعقوب السبت
هبوعيل الرينة - هبوعيل الفريديس السبت
هبوعيل بير المكسور - هبوعيل دالية الكرمل السبت
هبوعيل برطعة - هبوعيل ام الفحم - السبت

المنطقة الجنوبية «أ»

الأسبوع الأخير

هبوعيل هرتسيلية - مكابي بات يام السبت
هبوعيل الطيرة - هبوعيل محاني يهودا السبت
هبوعيل عرعرة - هبوعيل هود هشارون السبت
مكابي چفعات شموئيل - بيتار رمات غان السبت
هبوعيل كفرقاسم - هبوعيل جلجولية السبت
بيتار نس طبرق - مكابي كفرقاسم السبت
هشكما/رمات حين - هبوعيل ازور السبت
بيتار كفار سابا - مكابي ابناء الطيرة السبت

المنطقة الجنوبية «ب» الأسبوع الاخير

عيروني اوفاكيم - هبوعيل مسوس السبت

على الشاشة الصغيرة

برامج التلفزيون الاسرائيلي

الجمعة: ١٩/٥/٢٠٠٠

* القناة الأولى:
٦.٣٠ - الأخبار بالعربية.
٦.٤٥ - «صباح الخير اسرائيل».
٨.٠٠ - «انتصار الغرب».
٨.٥٥ - «بوابة الفرح» تقديم أمل مرقس (للأطفال).
١٠.٥٥ - برنامج وثائقي.
١١.٥٥ - فيلم أجنبي «روح أطباء أمي».
١٣.٣٠ - برنامج الأطفال في غرفة حاني.
١٥.٠٠ - كلايدو سكوب.
١٥.٣٠ - برنامج ديني.
١٦.٠٠ - اسكولا.
١٦.٣٠ - الأخبار بالانجليزية.
١٦.٤٠ - على الشاشة الصغيرة.
١٦.٥٠ - فيلم عربي.
١٨.٣٠ - الاسبوع في ساعة.
١٩.٣٠ - نخرج بصورة دائمة.
٢٠.٠٠ - مفكرة الاسبوع (برنامج اخباري).
٢١.٠٠ - طقيرنا (برنامج ترفيهي).
٢٢.١٥ - فيلم سينمائي أمريكي «المروج».
٢٤.٠٠ - اخبار منتصف الليل.

* القناة الثانية:
٥.٥٥ - على طرف الرف.
٦.٠٠ - برامج للأطفال.
٦.٤٣ - قهوة تلعاد (برنامج اخباري ترفيهي).
٩.٠٠ - التاسعة في تلعاد.
١٠.٠٠ - أطعمة.
١٠.٣٠ - بنات الجيل الذهبي.
١١.٠٠ - بالقراءة الأولى.
١١.٣٠ - الحلقة الأولى من المسلسل الكوميدي «ام وابنها».
١٢.٠٠ - مسارات.
١٢.٣٠ - من خلال عيوننا.
١٣.٠٠ - نقطة لقاء.
١٤.٠٠ - الأسبوع، برنامج اخباري بالعربية.
١٤.٣٠ - شعب ورنين اجراسه.
١٥.٠٠ - شوكو تلعاد
١٥.٢٥ - أصدقاء بارني.
١٦.٠٠ - الحسان والشجعان.
١٦.٣٠ - كل أولادي.
١٧.٠٠ - موجز الأنباء.
١٧.٠٥ - سبت سلام.
١٧.٣٠ - أكشن.
١٨.٠٠ - أطعمة.
١٨.٣٠ - الجزء الأول من مسلسل «زهايي يبحث عن جواب».
١٩.٠٥ - الكشف عن خبايا السحر.
٢٠.٠٠ - ستوديو الجمعة برنامج اخباري.
٢١.٠٠ - مسابقة ملكة جمال العالم.
٢٣.١٥ - المحامون.
٢٣.٥٥ - الفيلم السينمائي الأمريكي «التمساح الأبيض».

* السبت ٢٠/٥ *
* القناة الاولى
١٠.٠٠ - چلوبوس.
١١.٠٠ - اغنياء ومشاهير.
١٢.٣٠ - الفيلم الأجنبي «نبرڤانا».
١٤.٠٠ - ستوديو آمال وكمال.
١٤.٣٠ - مسلسل أجنبي «عائلة روبنزون».
١٥.٠٠ - مجلة الفن.
١٥.٤٥ - سينما ونجوم.
١٦.١٥ - الصحة.
١٦.٤٥ - في الطريق الصحيحة.
١٧.٠٠ - الأخبار بالانجليزية.
١٧.١٠ - اسبوع التلفزيون.
١٧.٤٠ - سهرة بالألوان.
١٨.١٥ - العجائب السبع.
١٩.٠٠ - الأخبار بالعربية.
١٩.٣٠ - ولد يلتقي العالم.
٢٠.٠٠ - البرنامج الاخباري «نظرة الى العالم».
٢١.٠٠ - برنامج ترفيهي «اسبوع جيد».
٢٢.٠٠ - الفيلم الأجنبي «أصدقاء بيتر».
٢٤.٠٠ - الأخبار.

* القناة الثانية:
٧.٠٧ - قصص أطفال.
٧.٢٤ - ستنغدام.
٩.٣٠ - برنامج حول طبيعة العالم، تقديم يارون لندن.
١٠.٠٣ - عالم عجيب.
١١.٠٠ - بالقراءة الأولى.
١١.٣٠ - نظرة نسائية.
١٢.٠٠ - ملف اتصالات.
١٢.٣٠ - صندوق توثيق.
١٢.٥٨ - هكذا وهكذا، تقديم يارون لندن.
١٣.٤٨ - الكل من أجل حبك.
١٤.٤٨ -الفيلم الأجنبي «تطرف الملك جورج».
١٧.٠٠ - الأخبار.
١٧.٠٥ - شيكاغو هوب.
١٨.٠٠ - لقاء الصحافة.
١٨.٤٥ - مباريات كرة قدم.
٢١.٠٠ - الأخبار.
٢١.٢٠ - «أسير الجنرال» فيلم اسرائيلي.
٢٣.١٧ - الحلقة الأولى من برنامج «الكشف».
١.٠٠ - برنامج ترفيهي.

حظك اليوم .. ولو صدقوا

** الحمل (٣/٢١ - ٤/٢٠):
الحبيب ينتظر منك موقفا متقربًا، الكرة بين يديك.

** الثور: (٤/٢١ - ٥/٢١):
ابتعد عن طريق الشوك لإنها تدفعك صوب الشقاء.

** الجوزاء: (٥/٢١ - ٦/٢١):
انت أكثر حكمة من الماضي، لكن انجرافك العاطفي يخالف طبيعتك الرصينة

** السرطان: (٦/٢٢ - ٧/٢٢):
استفد من الحالة الخاصة التي تمر بها لتعبر الى شاطئ الأمان.

** الاسد: (٧/٢٣ - ٨/٢٣):
صحتك متقلبة ومزاجك عكر. خذ قسطًا من الراحة وفكر بالوضع.

** العذراء: (٨/٢٤ - ٩/٢٢):
تجنب الانغلاق فهو يؤثر سلبًا على علاقتك مع محيطك.

** الميزان: (٩/٢٣ - ١٠/٢٢):
حياتك العاطفية في تجدد مستمر.

** العقرب: (١٠/٢٣ - ١١/٢٢):
مشروع شخصي هام قد يغير مجرى حياتك.

** القوس: (١١/٢٣ - ١٢/٢٢):
ان فرصة لقاء الشريك المناسب سانحة وجيدة.

** الجدي: (١٢/٢٣ - ١/٢٠):
الخيال الخصب يدفعك في مغامرة جديدة، لكن المال هو المشكلة.

** الدلو: (١/٢١ - ٢/١٩):
خفف من أحلامك واكتشف ان الحياة هي جهاد.

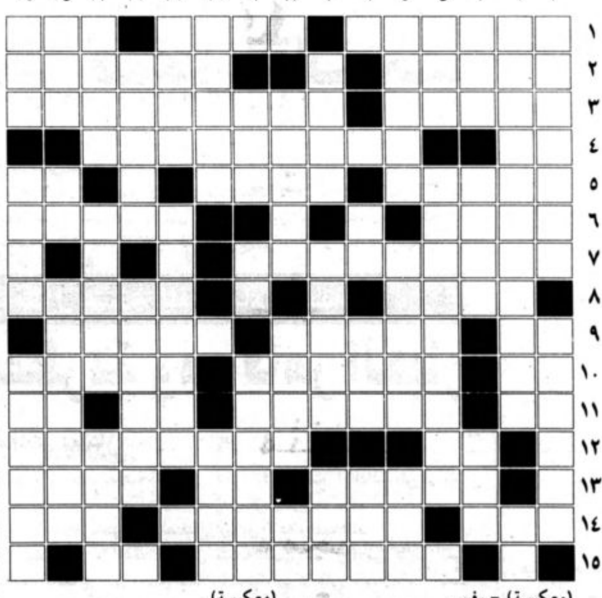
** الحوت: (٢/٢٠ - ٣/٢٠):
انت تهمل شؤونك الصحية وتسبب بذلك ألمًا لنفسك وللآخرين.

حل اللغز الماضي

أفقيًا:
١ - زعفران - اصفاد.
٢ - ند - اسكليبيوس.
٣ - جلال - ان - القت.
٤ - فيات - أر - أو.
٥ - أمر - رباب - أفر.
٦ - رد - دو - عنبر.
٧ - يحيى بن أكثم.
٨ - محار - ايل - رق.
٩ - حل - نثرية.
١٠ - دب - نبتعد - أضر.
١١ - باقات - ليلة.
١٢ - ازف - رومانيا.

عموديًا:
١ - زنجبار - ماذبا.
٢ - عدل - مديح - باز.
٣ - افر - حال - قف.
٤ - رالي - دير حنا.
٥ - أس - اروي - بت.
٦ - نكاتب - بانت.
٧ - لن - اعني - علو.
٨ - أي - ابن النديم.
٩ - صبار - بك - لا.
١٠ - فيل - إرث - راهن.
١١ - اوقاف - مريض.
١٢ - دستور - قهروا.

كلمات متقاطعة



أفقيًا:
١ - سلطنة آسيوية - سلطنة آسيوية - إمارة عربية.
٢ - مملكة آسيوية - مدينة سورية محتلة (معكوسة).
٣ - هضبة سورية محتلة - دولة آسيوية.
٤ - مدينة مختلطة - جمهورية أوروبية سابقة.
٥ - دولة آسيوية - مشكل - حقد (معكوسة).
٦ - راكع (معكوسة) - دولة عربية.
٧ - رئيس فرنسي سابق.
٨ - حفار الخشب - دولة آسيوية.
٩ - حرف جر - معيبة - جمهورية افريقية.
١٠ - يشاهد (مجزومة) - مدينة فلسطينية - دولة اوروبية.
١١ - اثنين بالأجنبية - جزر في الكاريبي - للنداء - من الأمراض.
١٢ - ضمير متصل - دولة افريقية.
١٣ - عاصمة أوروبية - للنداء - شأني.
١٤ - دولة افريقية - دولة أوروبية - أقام سياجًا.
١٥ - دولة أوروبية - خاصتي.

عموديًا:
١ - دولة آسيوية - دولة آسيوية.
٢ - مدينة برازيلية - لف.
٣ - استجابوا (معكوسة) (ناقص حرف) - يُتخذ في الاجتماع (معكوسة) - نعبر.
٤ - بعيد عاصمة آسيوية.
٥ - قرية عربية (معرفة) - الريح الشديدة (معكوسة) - رفس.
٦ - في داخلي - ثوري (معكوسة) - يقذف (مجزومة).
٧ - قرية عربية (معكوسة) - دولة افريقيا - احب (معكوسة).
٨ - الاسم الثاني لرئيس أمريكي سابق - بشرتها سوداء (معكوسة) - للنصب.
٩ - جردل - للتمني - جمهورية في أمريكا الشمالية.
١٠ - مدينة مصرية - شهر العمال (معكوسة).
١١ - يعمل بالفن (معكوسة) - دولة افريقية.
١٢ - متشابهة - من السيارات (معكوسة ومعرفة).
١٣ - ادعم (معكوسة) - عاصمة أوروبية - عكس يصبح.
١٤ - لقب جزائري - خاصتي - ولاية أمريكية.
١٥ - والدي (معكوسة) - دولة افريقية - دولة افريقية.

الراصد الجوي

* تتوقع دائرة الأرصاد الجوية، ان يكون الجو، اليوم الجمعة غائمًا جزئيًا حتى صاف ويطرأ انخفاض طفيف على درجات الحرارة، وتستمر الاجواء غدًا السبت.
درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
* القدس وضواحيها - ٢٣° * تل أبيب وضواحيها - ٢٥° * حيفا وضواحيها - ٢٤°* إيلات - ٣٥° * جبال الجليل - ٢٢° * المروج الشمالية - ٢٨° * جبال المركز والجنوب - ٢٤° * السهل الداخلي - ٢٥° * السهل الساحلي ٢٦° * النقب الشمالي - ٢٦° * بحيرة طبريا وجوارها - ٣٠°* منطقة البحر الميت والعربة - ٣٥°.
في البحر الأبيض المتوسط تهب رياح شمالية غربية معتدلة وتكون المياه مائجة.
ويراوح ارتفاع الأمواج بين (٦٠) سم و(١١٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (٢٣) درجة مئوية.
وفي بحيرة طبريا تهب رياح شمالية - شرقية معتدلة والمياه هادئه

أسعار العملات الأجنبية
(بنك اسرائيل ١٨/٥/٢٠٠٠)

* دولار أمريكي	٤.١٣٨٠ ش.ج
* «اليورو	٣.٦٩٣٢ ش.ج
* مارك الماني	٢.٨٨٨٣ ش.ج
* جنيه استرليني	٦.١٦٩١ ش.ج
* فرنك فرنسي	٠.٥٦٣٠ ش.ج
* (١٠٠) ين باباني	٣.٧٧٢٤ش.ج
* دينار اردني	٥.٨٢٣٢ ش.ج
* «أسود»	٤١٤ - ١٥.٤ش.ج

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ١٨/٥/٢٠٠٠ (سحب ٢٣/٢٠٠٠)
فاز بمبلغ ١.٥٠٠.٠٠٠ ش.ج، الرقم ٨٢٦٩٩٤
فاز بسيارة، الرقم ٦٧٨٦٢٤
فازت بمبلغ ١.٠٠٠ ش.ج الأرقام
٥٣١٢٠. ٢٩٩٣٢. ٦٥٥٧٦. ٠٥٧٦١. ٧٣٤١٦. ٢٠٤٣٧. ٠٩١١٥. ٧٢١٥٩.
٧٧٤٠٢. ٨٢٩٣١. ٦٦٢١٢. ٧٧٧٢٥. ٩٣١٠٣. ٠١٤٥٢. ١٥٧٨٠. ٩٢١٨٥.
٧١٠١٧. ٢٤٥٧٨. ٩٥٢٢٢. ٩٢٥٥٢. ٨٢٧٥١. ١٣٠٧٨. ٥٨٧٥٦. ٥٥٨٧١.
فازت بمبلغ ٥٠ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ
٠٥٧. ٤٩٩. ٩١٦. ٢٨٣. ٢٦٠. ٣٠٨. ٣٢٩. ٤٢٥. ٣١٨. ٥٩٨. ٠٧٦.
٤٧٩. ٨٥٣. ٦١٧. ١٦٤. ٧١٧. ١٣٦
فازت بمبلغ ٢٥ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ ٥٦. ٩٨
فازت بمبلغ ١١ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ ٠. ٧

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
(المجلس القطري للشبيبة ٢٦-٢٧/٥/٢٠٠٠)

ندعو فروع الشبيبة الشيوعية لحضور المحاضرات على شرف المجلس القطري للشبيبة

جلجولية	الجمعة	١٩/٥/٢٠٠٠	الخامسة والنصف	نادي الشبيبة	سامح عراقي
مجد الكروم	الجمعة	١٩/٥/٢٠٠٠	السابعة	نادي الشبيبة	توفيق جابر
يافة الناصرة	السبت	٢٠/٥/٢٠٠٠	السادسة	نادي فؤاد خوري	الرفيق شرف حسّان
البعنة	الاحد	٢١/٥/٢٠٠٠	السابعة	نادي الحزب	الرفيق احمد غزاوي

*** من أجل السلام العادل والشامل * لا للسياسة الاقتصادية لحكومة براك * من أجل بناء مجتمع حضاري تقدمي مكافح ***

دعمًا للفيلم السينمائي الوثائقي «مفاتيح»

الذي يصور حلم كل لاجئ فلسطيني حول السلام

ندعوكم لحضور العرض الخاص لمسرحية

اضراب مفتوح

بطولة الفنان سليم ضو

وذلك في الساعة الثامنة من مساء الثلاثاء ٢٣/٥/٢٠٠٠ في قاعة الاوديتوريوم في مركز الكرمل في حيفا.

«مفاتيح» - جمعية للفنون المسرحية والسينمائية

٠٤-٨٥٢٩٧٣٨
٠٥٠-٣٩٤٧٢٢

الحزب الشيوعي يتجدد مع الحياة

ليبق طليعة الكفاح الثوري
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
منطقة شفاعمرو - المؤتمر الثالث

يدعو جماهير منطقة شفاعمرو للمشاركة في افتتاح المؤتمر الثالث للمنطقة وذلك اليوم الجمعة ١٩/٥/٢٠٠٠ الساعة السابعة والنصف مساءً في قاعة مجلس عمال شفاعمرو «الهستدروت».

في البرنامج:
كلمات / تحيات:
- الرفيق محمد نفاع - سكرتير عام الحزب.
- النائب محمد بركة.
- الرفيق عادل ابو الهيجاء - سكرتير المنطقة.
- الرفيق شفيق خورية.
- تحية الاخ حسيب عبود - سكرتير مجلس عمال الجليل المركزي.
- تحية الجبهات في منطقة شفاعمرو - يوسف حيدر.
- تحية الشبيبة الشيوعية.
- عريف المهرجان: الرفيق جهاد سعد - سكرتير فرع شفاعمرو.

مع الحزب نواصل طريق النضال الطبقي
مع الحزب نواصل طريق الكرامة الوطنية

باحترام
الحزب الشيوعي - منطقة شفاعمرو

شباب الجبهة الدمقراطية أبوسنان

*** لضمان حق العودة للاجئين والمهجرين الفلسطينيين.**
*** من أجل حق إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية.**

بمناسبة مرور ٥٢ سنة على نكبة الشعب العربي الفلسطيني التي لا تزال جروحها مفتوحة، ندعو شباب وأهالي قريتنا ابو سنان لحضور الندوة وموضوعها «النكبة والحق الفلسطيني المشروع»، وذلك يوم غد السبت ٢٠/٥ الساعة السابعة مساءً في نادي خليل خوري الثقافي.

يشارك في الندوة:
*** د. أحمد سعد - رئيس تحرير «الاتحاد»**
*** الكاتب سلمان ناطور**
*** الأستاذ جميل عرفات**
*** الرفيق نديم موسى**
*** يدير الندوة: كارم حزان، عضو قيادة شباب الجبهة.**

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

أعضاء المكتب القطري للجبهة مدعوون لحضور الاجتماع الذي سيعقد اليوم الجمعة ١٩/٥/٢٠٠٠ الساعة الواحدة ظهرًا في مقر الجبهة القطرية - حيفا

البحث: الوضع السياسي
مهام الجبهة في المرحلة القادمة

باحترام
محمد بركة
سكرتير الجبهة

مهرجان حيفا ليوم الطفل
السبت ٣/٦/٢٠٠٠
نحو عالم بلا فقر بلا حروب

الاتحاد صحيفتكم فادعموها

«الاتحاد» تدعو الجمهور الكريم للمشاركة في الاحتفال الجماهيري الكبير بمناسبة ٥٦ سنة على «الاتحاد»

وذلك مساء الجمعة ٩/٦/٢٠٠٠ في قاعة «متنزه بعلبك لبنان» في كفرياسيف

**** برنامج الاحتفال:**

كلمات وتحيات قصيرة، برنامج فني رفيع يشارك فيه مجموعة من أشهر الفنانين والفنانات.
وجبة عشاء فاخرة، ومفاجآت يعلن عنها في وقتها.
ملاحظة: التذاكر تجدونها مع رفاق وأصدقاء «الاتحاد» في كل بلد.

الى اللقاء في احتفال عيد «الاتحاد»، عيدكم

أسرة تحرير "الاتحاد" — **إدارة "الاتحاد"**

د. ابراهيم أبو لغد عن إقبال أحمد:

باحث، معلم وصديق حقيقي لفلسطين

(ص٢٢)



الجمعة ١٩ أيار ٢٠٠٠

الملف الثقافي ص ٢٢-٣٠

د. عبد القادر القط

عن كتاب يرفض مؤلفوه حقيقة دوران الأرض حول الشمس!

(ص١٢و١٣)

عمال فلسطين - بين «حرس الحدود» و «الشاباك»!

(ص٦و٧)

عائلة فلسطينية تحت وطأة «الجامعة العبرية»

(ص٤و٥)



د. احمد سعد



مدلولات هامة على طريق كفاح الجماهير العربية

* عدة أحداث برزت معالمها على البيدر السياسي، وكان لها، حسب رأيي، أهمية كبيرة من حيث المدلول السياسي - الاجتماعي لمسار حياة وتطور الجماهير العربية في بلادنا، سأكتفي بالتركيز على بعضها.

الحدث الاول: الوعي والحكمة والمسؤولية الوطنية في دفن المخطط السلطوي المشبوه لاشغال الجماهير العربية في صراعات داخلية هامشية ودموية على اساس طائفي بهدف تسهيل عملية تمرير المخططات السوداء المعادية لمصالح جميع المواطنين العرب بغض النظر عن الانتماءات السياسية والطائفية والعائلية.

الأيدي المشبوهة حاولت الاصطياد في المياه العكرة على خلفية مظاهرة الاحتجاج في شفاعمرو وذلك بهدف تشويه الموقف الوطني لاهالي شفاعمرو وشعبنا، الذي احتضنه الابناء المخلصون لشعبهم، ومن مختلف هويات الانتماء المؤطرة في اطار الهوية الوطنية، والذين من خلال مظاهرة الجبهة بثوا رسالة الاحتجاج ضد الاستفزاز السلطوي المبرمج بعقد الاحتفال الرسمي لذكرى قيام اسرائيل في بلدية مدينة شفاعمرو، وفي وقت تكشر السلطة عن انيابها لتنفيذ العديد من مخططات نهب الارض العربية، وفي وقت يتماهى شعبنا مع ذكرى ٥٢ سنة على مآسي نكبته ويطالب باسترداد الحق الشرعي السليب.

الدساسون من قوى الظلام السلطوية حاولوا من خلال بعض خدامها، ولا نقصد بعض الطائشين الذين حاولوا استغلالهم كأداة، اللجوء الى الشنشنة الطائفية تارة، وكان هنالك موقف للمظاهرة ضد الدروز ورجال الدين الافاضل، وتارة اخرى وكأنه كان هنالك تحريض ضد اخواننا العرب البدو!! انها شنشنة سلطوية فاحت رائحتها النتنة منذ ايام الحكم العسكري البغيض بهدف تفريق وحدة صف جماهيرنا لضرب مصالحها، فالمعركة سياسية وضد سياسة السلطة.

ما نعتز به هو السرعة في تطويق وإفشال محاولات العابثين بمصالح حاضر ومستقبل شعبنا. فاللقاء الذي تمّ في بيت الطائفة العربية الدرزية بمشاركة وفد محترم من قيادة الطائفة المعروفية، الدينية والدنيوية، برئاسة فضيلة الشيخ موفق طريف، الرئيس الروحي للطائفة، ووفد من الشخصيات الوطنية، يمكن ان يكون نموذجًا يحتذى في مواجهة اية حالة طارئة لدسيسة سلطوية تفرض على شعبنا.

ففي هذا اللقاء أجمع الحاضرون الأفاضل على ثلاثة أمور أساسية: الاول، أن اهمية هذا اللقاء تكمن في مجرد اجرائه، مما يعكس حقيقة التوجه الصحيح لتطويق وإفشال اي حدث يحاول البعض من الدساسين استغلاله للاصطياد في المياه العكرة بهدف دق الاسافين بين الاخوة وتعكير اجواء الاخوة والمحبة والتعايش الاخوي بين ابناء الشعب الواحد. والثاني: ان الجميع، وبغض النظر عن الانتماء الطائفي، ابناء قومية واحدة وشعب واحد، همومنا واحدة واهدافنا للعيش بمساواة وكرامة في وطننا واحدة.

والثالث: استنكار اي تفوه كان ضد رجال الدين الافاضل، واستنكار الاعتداء على النائب محمد بركة، واحترام التعددية في مجتمعنا ونهجها المبني في اطار وضوابط الحوار الدمقراطي الحضاري وعدم اللجوء الى وسائل العنف كنهج للحوار.

إن هذا التوجه السليم، الحكيم، المسؤول والواعي من المفروض ان يكون زوادة جماهيرنا في مختلف مواقع مدننا وقرانا العربية، خاصة ونحن نواجه تصعيدًا سلطويًا متعدد الجهات ضد جماهيرنا العربية. فعلى سبيل المثال لا الحصر، تصوروا لو ان السلطة وخدامها نجحوا في اشعال نار الفتنة الطائفية، ماذا سيكون وضع جماهيرنا في قريتنا ابوسنان. ففي ابوسنان يعيش ابناء الشعب الواحد من طوائف شعبنا الثلاثة. أبوسنان تواجه هذه الايام ثلاثة مخططات سلطوية، الاول: محاولة اقامة قرية «جديدة» على قسم من اراضي ابوسنان، وبمحاذاة القرية، لإسكان عملاء الاحتلال الاسرائيلي من خونة شعبهم، من الجنوب اللبناني، ومن هضبة الجولان السورية المحتلة. والثاني: ان مشروع «شارع عابر اسرائيل» ومخطط «تاما ٣٥» سيفترسان مساحات واسعة من اراضي القرية، وخاصة المزروعة بأشجار الزيتون، وسيحولان ابوسنان الى «جيتو» - معسكر مكتظ بالسكان محروم من انفاس التوسع لضمان مستقبل الاجيال الصاعدة والتطور الحضاري. والثالث: تسريب المعلومات من مكاتب وزارة الداخلية عن مخطط دمج أبوسنان مع جارتها كفرياسيف لضمان تمرير المخططين السابقين، نهب الارض واسكان العملاء.

تصوروا لو نجحت السلطة في إشعال فتيل الطائفية المدمر، وإشغال جماهيرنا في صراعات هي في غنى عنها، كم كان من السهل على السلطة استغلال هذه الظروف لحل المجلس المحلي وتنصيب بعض خدامها، حتى من خارج ابوسنان، لتنفيذ مؤامرة الدمج، وضمان من يبصم لها بالعشرة لتوطين العملاء وتنفيذ مخططات المصادرة.

ولكن ما يثلج الصدر ان شعبنا واع، وفي ابوسنان النموذج الحي لحياة الاخوة والتعايش الاخوي والصداقة المتينة بين ابناء العائلة الابوسنانية الواحدة، التي تقف اليوم صفًا واحدًا لمواجهة المخططات السلطوية السوداء المعادية لجميع اهالي البلدة.

والحدث الثاني:

وضوح الرسالة التي خطتها الجماهير العربية في الذكرى الـ٥٢ لنكبة الشعب العربي الفلسطيني قد نسفت عمليًا محاولات السلطة واعداء الحق الفلسطيني المشروع خلط الاوراق لطمس مضمونها وبهدف التحريض على المواطنين العرب.

فرسالة الجماهير العربية تمحورت حول إبراز امرين اساسيين: انها جزء عضوي من النكبة ومآسيها، كما هي جزء اساسي من شعبها العربي الفلسطيني المنكوب. ففي الوطن هنالك بين ٢٥٠ الف - ٣٠٠ الف مهجّر من القرى الفلسطينية المهجرة والمهدومة، يعيشون بشكل تعسفي خارج مسقط رأسهم ويحرمون من حق العودة. ومن خلال النشاطات المتعددة التي في مركزها زيارة قراهم المهجرة والتماهي مع الذكريات والمآسي على درب الآلام منذ النكبة وتمزق ابناء العائلة الواحدة «وتشعثلهم» في العديد من اماكن الشتات القسري خارج الوطن.

والأمر الثاني: انه في ذكرى النكبة رفعت الجماهير العربية المطلب العادل الذي أقرته الشرعية الدولية بحق اللاجئين في العودة، والذي يشمل ايضًا حق المهجّرين بالعودة. وتجديد القسم الوطني بمواصلة الكفاح العادل، والتمسك بالحق المشروع حتى اعادة الحق الى اصحابه وتنفيذ مبدأ حق العودة واقرار حكومة اسرائيل بشرعيته، لا يعني ابدًا ان الجماهير العربية ضد دولة اسرائيل او ضد حقها بالوجود كما يحاول التحريض اعداء حق الشعب العربي الفلسطيني بالوجود والتحرر والاستقلال، وحق لاجئيه بالعودة. وإنما يعني انجاز السلام العادل وسلام الشعوب بحق الشعوب.



وما أود تأكيده في هذا السياق ايضًا، ان بعض الاعمال الصبيانية والمغامرة لا تخدم ابدًا مصلحة القضية التي نرفع اعلامها ونبث رسالتها. فليس من الوطنية بمكان، ولا تخدم المصلحة الوطنية عملية حرق علم اسرائيل في دولة نحن الجماهير العربية جزء من مواطنيها. فمثل هذه العملية استعملت وتستعمل من قبل الاوساط الحكومية ومختلف وسائلها وأذرعها كوسيلة لتشويه وطمس حقيقة القضايا العادلة التي تدفعها وتناضل من اجلها الجماهير العربية. فرغم موقفي من الطابع العنصري للعلم الاسرائيلي، فهذه قضية اخرى، تخص جميع المواطنين اليهود والعرب في النضال لتغييره وتغيير النصوص العنصرية التوسعية الصهيونية التي يتضمنها «النشيد القومي الاسرائيلي» في دولة تدعي الدمقراطية والتقدم الحضاري. وقد رأينا كيف حاولت بعض الاوساط العنصرية والحاقدة استغلال حرق العلم - كما ادعوا - في مسيرة المهجرين ومؤيديهم من كابول الى قرية الدامون المهدمة، للتغطية على الحدث الهام وهو مشاركة الالوف التي تهتف في ذكرى النكبة بحق العودة الذي لا يمكن التنازل عنه.



* مسيرة إحياء ذكرى النكبة - ليس حقًا فحسب، بل واجب *

شاهد عيان على مجزرة الطنطورة لـ «الاتحاد»:

حين كنا نلقي الجثث في الحفرة، قال صديقي: يا عدنان هذا أبوي، بعدو طيّب.. شو أساوي؟!»

❋ د. عدنان يحيى، الفلسطيني المغترب في المانيا، ابن قرية الطنطورة كان شاهدًا على مجزرة العصابات الصهيونية بحق اهلها.. وبعد النشر في «الاتحاد» توجه بهذه الشهادة، وأعلن انه مستعد لتقديمها أمام المحكمة – التي سيمثل امامها الباحث تيدي كاتس الذي انجز بحثًا حول المجزرة، وذلك بعد ان قاضاه افراد من وحدة «الكسندروني» التي اقترفت الجريمة ❋

* ولدت في بلدة الطنطورة في ١٢/ ١٠/ ١٩٣٠ ومنذ ١٩٥٧ أقيم في المانيا حيث درست الطب وتخصصت في طب وجراحة الأنف والاذن والحنجرة وحاليًا متقاعد بعد سنوات طويلة من العمل والهجرة والجوع!

اشكر «الاتحاد» على الاهتمام والنشر حول المذبحة الرهيبة في قريتنا التي وقعت في ٢٢-٢٣/٥/١٩٤٨.. وقد كنت شاهد عيان هناك، واليكم ما استطيع ان اذكره بعد الوقت الطويل:

بعد الهجوم الليلي علينا استسلمنا صباحًا، فمقاومة ابناء القرية بأسلحتهم القديمة وعدم خبرتهم لم تستمر إلا بضع ساعات.. رفعنا العلم الابيض في كل مكان ورغم ذلك: جمعونا على شاطئ البحر قرب بيتنا، الرجال في جهة والنساء والاطفال في جهة اخرى وبقينا في الشمس الحارقة حتى بعد الظهر بقليل دون طعام او ماء، ودون ان يسمح لواحد منا حتى بالتبول.. بل كان علينا ان نقضي حاجتنا امام بعضنا ونحن جالسون في اماكننا.

ثم جاء احد الضباط، واعتقد انه القائد، وامر جنوده بأن ينتقوا ٤٠ شابًا كنت انا منهم. (كنت افهم العبرية واتكلمها بعض الشيء، بعد أن درستها في حيفا)، ساقونا الى المقبرة حيث امرونا ان نحفر حفرة كبيرة، وبالطبع فهمنا انها للقتلى الذين بدأ شباب آخرون بإحضارهم الى المقبرة.. وبدأنا نحن بإلقائهم في الحفرة ومن أبشع ما أذكره انني حملت مع صديق في عمري رجلا لنلقيه بالحفرة وإذا بصديقي يتوقف عن ذلك باكيًا ويقول لي: يا عدنان هذا والدي وهو لا يزال حيًا وينظر الينا.. ماذا أفعل؟.. وبكلماته: «يا عدنان هذا أبوي بعدو طيّب ويتْطلّع علينا، شو أساوي؟».. فقلت اننا لا شك سنتبعه أيضًا..

من مجموعتي الاربعين لم يبق الا ١٦ على قيد الحياة. الآخرون انتقوهم واحدًا بعد الآخر وقتلوهم امامنا بالرصاص وهم يضحكون وحجتهم كما فهمت منهم في اثناء انتقائهم لمن قتلوا كانت: العرب قتلوا قريبي او صديقي في مكان كذا وكذا، لذلك اقتل العرب.

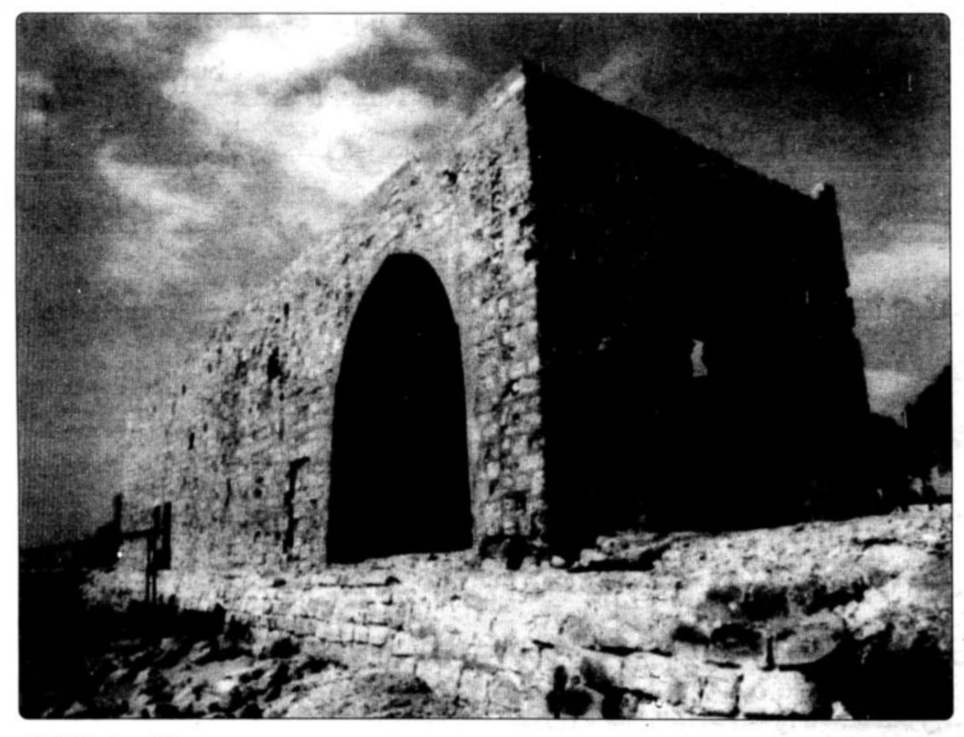
فجأة وقبل غياب الشمس توقف القتل.. قال البعض ان أهل المستعمرة زمارين (زخرون يعقوب) الذين كانوا جيرانًا واصدقاء لأهل قريتنا قد جاؤوا واوقفوا القتل. وانا شخصيًا اعتقد ان هناك سببًا آخر وهو ان الجيش العربي بدأ في الوقت نفسه باحتلال القدس الشرقية واخذ عددًا كبيرًا من الجنود اليهود كأسرى لذلك كنا اول أسرى عرب عندهم وسمونا اسرى حرب مع انه لم يكن فينا اي جندي..

بعد ذلك جمعونا بسيارات شحن كبيرة كالحيوانات ونقلونا الى سجن «زخرون يعقوب» وبقينا هناك كما اذكر يومين جالسين في ضيق شديد، فقط الجلوس كان ممكنًا فقد اتكأ كل منا بظهره على ظهر الآخر، لا مكان لمد الرجلين او التبول.. الشرب من دلو المرحاض، والطعام خبز وجبن القوه لنا كأننا حيوانات..

طبعًا الرشاشات توجه علينا لإخافتنا والاهانات الكلامية البذيئة بشكل متواصل. وبعد ذلك نقلونا الى قرية ام خالد، المهجورة لنبقى كأسرى. (وقصة الاسر هذه قصة اخرى لن اخوض فيها الآن).

اما النساء والاطفال فقد نقلوهم الى الفريديس القريبة منا، واستسلمت دون قتال وكان مختارها زوج اختي. كذلك بعد مدة من الزمن نقلوهم الى القرب من طولكرم والقوهم في الحر دون شراب او طعام ليسيروا مشيًا على الاقدام الى طولكرم.

اكتفي الآن بذلك وانا مستعد في اي وقت ان اذكر هذه الشهادة حول المذبحة امام اي محكمة او صحفي او تلفزيون ولن أخفي شيئًا.



* بيت عائلة يحيى في الطنطورة *

هشام نفاع

«الجامعة العبرية»
عداوات غير أكاديمية!

*** الجامعة العبرية، التي تحتفل هذه السنة بميلادها الـ(٧٥)، تتبنى، بالفعل وليس بالقول فقط، سياسة بلدية اولمرت، وبالتالي سياسة اسرائيل الرسمية ضد الفلسطينيين، وبالتالي سياسة الاحتلال.. فهي تشارك في اصدار اوامر اخلاء لبيوت عربية!***

* «الجامعة العبرية» في القدس تحتفل هذه السنة بعيد ميلادها الـ(٧٥). مما يوجب ان تكون راشدة، بالغة، حكيمة، و.. جامعة. ولكن في هذا الجيل بالذات تختار ان تفتح عداوات غير اكاديمية. عداوات تطال عائلتين عربيتين تعيشان على احد اطراف جبل الزيتون المقدسي.

القصة لا ترتبط فقط بالجامعة والعائلتين. ففي الوسط هناك بلدية ايهود اولمرت - التي يسيل لعابها كلما لاحت امكانية هدم جديد. هدم بيت عربي جديد - ارتكاب خطوة جديدة على طريق التعايش والسلام، وعلى درب الحضارة الصهيونية المظفرة..!

وحسبما روت مؤسسة «القانون» - المؤسسة الفلسطينية لحقوق الانسان والبيئة - فإن عائلة عقل تلقت امرًا بالاخلاء الفوري.

الموقع كان بلدية اولمرت. والمهلة التي نالتها العائلة كانت (٢٤) ساعة! خلالها، بالطبع، عليها ان تخرج كل لوازمها وأثاثها، ان تبحث عن دار بديلة، ان تجدها، ان تدفع ايجارها (او تشتريها) وان تبدأ حياة جديدة.. حياة بسرعة الانترنيت. حياة يعتقد الجالسون في مكاتب بلدية القدس الغربية ان بالامكان ادارتها عبر الانظمة المتحجرة والنوايا التي تعود الى العصر الحجري..

المهم، ان العائلة ستبدأ مسيرة جديدة من التهجير. فتهجيرها لم يبدأ اليوم. وعندما كانت تعيش في قرية لفتا، لم تتجاوزها آثار نكبة فلسطين. فاقتلعت من هناك لتعيش حيث تعيش اليوم. وحتى العام ١٩٨٦ عاشت مفتقرة لكل «الكماليات»: حنفية الماء مثلاً، خط الهاتف..! وعندما بدأت العائلة بتشييد بيت يلبي متوسط الاحتياجات التي يحتاجها اي كائن بشري حالفه الحظ بالدخول الى الالفية الثالثة، جاءت الاكاديميا.. جاءتكم «الجامعة العبرية».

ففي الثامن من نيسان اصدرت «الجامعة العريقة» اوامرها بوقف البناء في المكان. جامعة تحاشر اسرة مقتلعة على مكان اقتلاعها الجديد.

وهناك محطتان اخريان: في عام الاحتلال (١٩٦٧) علمت العائلة ان ارضها مصادرة. وفي العام (١٩٧٣) تلقت امرًا بالاخلاء، وبعد حملة تضامن طلابية معها استصدر قرار من المحكمة سمح للعائلة بالبقاء في مكانها.

وهكذا فإن العائلة تعيش مسلسلاً من الاقتلاع والمضايقة والتهديدات والمحاكمات منذ عشرات السنين. ولكن اليوم اختمر العقل الاكاديمي، وبلغت بنات افكاره سن الرشد، فخرجن الى الشوارع بحثًا عن عائلة عقل.

هذه القصة تقول الكثير عن بلدية القدس الغربية. ولكنها لا تضيف الكثير، فتلك البلدية «متعودة دائمًا» على الهدم.

على ملاحقة كل ما هو «فلسطيني، وكل من هو فلسطيني يعيش في ارضه وبلدته ووطنه. البيوت التي هدمت في القدس وحدها تشكل مأساة من نوع خاص. مأساة عاصمة فلسطين المصادرة، بشكل او بآخر، منذ (٥٢) عامًا. منذ تلك النكبة.. ولكن ماذا تقول هذه القصة عن الجامعة. عن المؤسسة التي تقول انها جاءت لنسج وتدعيم الفكر والاخلاق. لدفع مسيرة حضارة شعب اسرائيل، وللمساهمة في الشيء المسمى ثقافة...

جامعة تمتد صلاحياتها على الدوائر التي يلعب فيها عادة الجنرالات والضباط. دائرة الحكام العسكريين. دائرة اجراءات المصادرة والهدم.

اي حق اخلاقي تملكه الجامعة في مجرد الوعظ والتبجح حين تساهم، بشكل فعلي وفاعل، في دفع السلطات الى طرد عائلة عربية من بيتها. كيف تختلط الامور وتتشابك وتتداخل، الى درجة انعدام القدرة على التمييز بين الاكاديميا والاحتلال..

من حيث الجوهر لا تختلف ممارسة الجامعة عن ممارسة بلدية القدس الغربية. وممارسات البلدية تستوحي سياستها من سياسة الاحتلال الاسرائيلي التي مورست وتمارس ضد المناطق الفلسطينية المحتلة. اي ان الجامعة قررت عمليا، الا تكون غطاء لممارسات الاحتلال فحسب، بل ان تقوم بالممارسة الاحتلالية نفسها.

بأي صورة ستخرج انوار الحضارة من ابراج «الجامعة العبرية» العاجية؟ بماذا تحتفل عمليًا، حين تحتفل الجامعة بميلادها الخامس والسبعين؟ لماذا تصر ان يكون جزءًا من حالتها الاحتفالية - الترانسفير والتهجير؟

الا يكفي ما تقوم به المؤسسة الاكبر. ألم يحن الوقت لمحاولة محو ما ارتكبه الحكام.. الا يتوجب على الجامعة ان تلعب الدور النقدي والتصحيحي؟

ولكن، يبدو ان الجواب في حالتنا، ليس سلبيًا فقط، ولا حتى حياديًا. لأن المؤسسة، التي يفترض بها ان تنهض كل صباح للتشديد على الحدود الاخلاقية، تلعب الدور المعاكس. تقوم بالوظيفة المناقضة. انها تشوه بنفسها تلك الحدود. ولا توفر جهودًا في العمل على انتهاكها، بل قل: على انزالها الى حضيض جديد. حضيض «اكاديمي» هذه المرة.

«الاتحاد» توجهت الى ادارة الجامعة بالاسئلة التالية:

١) هل لديكم علم بالقضية؟

٢) ما هو موقف الجامعة تجاه سكن عائلة عقل؟

٣) هل الجامعة مستعدة للاعلان انها لا تعارض سكن العائلة المذكورة؟

اما الرد فهو كالتالي (وجاء عامًا بدون تفصيل):

«على ارض الجامعة العبرية في القدس، تعيش بشكل غير قانوني عدة عائلات عربيات، قررت المحكمة اخلاءها قبل عدة سنوات، ولم ينفذ القرار حتى اليوم.

«قبل حوالي سنتين توجهت الجامعة العبرية للعائلات باقتراح للحوار. وكان الاقتراح ان تنتقل العائلات الى مبانٍ جديدة، تبنيها لها الجامعة، قرب مكان سكنها الحالي (قرب فندق «هايات»). العائلات رفضت الحوار مع الجامعة، ورفضت كل فكرة.

قبل حوالي الشهر بدأ السكان بتشييد مبنى جديد في المكان، واستصدرت البلدية امرًا بوقف العمل. الجامعة توجهت للبلدية والمحكمة بطلب وقف البناء غير القانوني واعادة الوضع الى ما كان عليه.

«الجامعة تنوي محاولة الحوار ثانية مع العائلات واقتراح سكن بديل عليها، من خلال اخلاء الموقع الحالي.

«الجامعة تتوقع من العائلات احترام امر المحكمة، والامتناع عن زيادة البناء على ارض الجامعة، واعادة الوضع الى ما كان عليه»!

حتى هنا رد الجامعة. وهو لا يختلف كثيرًا عن اي رد لبلدية القدس الغربية، او المؤسسة التي تعيش في فضائها.

القضية لا تزال في بدايتها..!

اي حق اخلاقي تملكه الجامعة في مجرد الوعظ والتبجح حين تساهم، بشكل فعلي وفاعل، في دفع السلطات الى طرد عائلة عربية من بيتها. كيف تختلط الامور وتتشابك وتتداخل، الى درجة انعدام القدرة على التمييز بين الاكاديميا والاحتلال..



• قرية لفتا: موقع التهجير الاول لعائلة عقل •

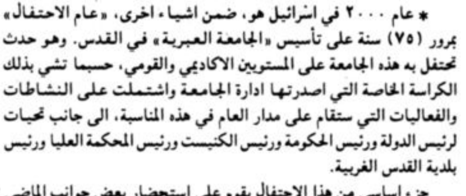
انطوان شلحت

«الجامعة العبرية» واليوبيل الـ٧٥

«صورة ثابتة» من خلال تأبيد الماضي..

*** وقفة امام وثيقة تتيح قراءة مؤسستها وما هو اعمّ منها، على صعيد التبجح والاستعلاء الايديولوجيين والهوية المأزومة ***





* عام ٢٠٠٠ في اسرائيل هو، ضمن اشياء اخرى، «عام الاحتفال» بمرور (٧٥) سنة على تأسيس «الجامعة العبرية» في القدس. وهو حدث تحتفل به هذه الجامعة على المستويين الاكاديمي والقومي، حسبما تشي بذلك الكراسة الخاصة التي اصدرتها ادارة الجامعة واشتملت على النشاطات والفعاليات التي ستقام على مدار العام في هذه المناسبة، الى جانب تحيات لرئيس الدولة ورئيس الحكومة ورئيس الكنيست ورئيس المحكمة العليا ورئيس بلدية القدس الغربية.

جزء اساسي من هذا الاحتفال يقوم على استحضار بعض جوانب الماضي المنسي، في قراءة المحتفلين وفي قراءة غيرهم على حد سواء، وتطبيقها مثل الشبكة على بعد الحاضر لكي تستخرج منه معانٍ ودلالات يتطابق فيها الوجهان - التاريخي والبنياني - اللذان يفرضهما على الانسان «واقعه المخصوص». ولا يغيب عن هذا المستقبل ايضا.

«الى فرحتنا وافتخارنا بخمس وسبعين سنة من المنجزات نضيف اليوم واجباتنا وتعهداتنا حيال المستقبل» - يقول في الكراسة البروفيسور مناحيم بن ساسون، عميد «الجامعة العبرية»، الذي يضيف موضحًا: «ومثل هذا العهد مصوغ في بنود وثيقة الجامعة، التي نعتمدها الآن بازاء شركاء لنا من سنوات مضت وفيها مسؤوليات بازاء السنوات المقبلة».

المعنى في كلمات «بن ساسون» هذه واضح تمامًا: الدعوة الى تذكر جوانب الماضي حتى تتصل بالحاضر وهو منطلق نحو الآتي.

مثل هذه الدعوة، وان كان ما سأقوله بايجاز هنا غير ذي صلة حادة ومباشرة بالموضوع الذي نحاول استبار غوره، تنتشر في اسرائيل منذ عدة سنوات، في الاساس لصالحها ارتباطًا بمتطلبات المرحلة الراهنة سياسيًا وعولميًا، لكن في الطريق الذي يقطعه البعض نحو هذا التذكر يتم الكشف - عن قصد او عن غير قصد، لا يهم - عن زوايا سوداء من هذا الماضي حاولت الصهيونية ولا تزال اخفاءها او تلفيق منطقها الذرائعي.

وهذا ما يحصل، ايضا، بالنسبة للجامعة العبرية.

في واقع الامر يمكن ان نعفي انفسنا من هذه العودة الى الماضي، وبالاخص الى بعض جوانبه المرتبطة حصرًا بغايات ودلالات تأسيس «جامعة عبرية»، ذلك ان «وثيقة الجامعة»، التي اشار اليها عميدها في القول المقبوس عنه سالفًا وجرى اعتمادها نصًا وروحًا بمناسبة يوبيلها الخامس والسبعين، لا تزال تحمل قدرة الانباء بتلك الغايات والدلالات بمقدار القدرة التي تحملها نصوص ذلك الماضي.

من هنا يمكننا رؤية ان مدلول النص، الذي كتبت فيه «وثيقة الجامعة»، يتخذ طابع «السستام الذي يمكن تحليله واستقراؤه ضمن حدود سستام اعم منه» (وهذا تعبير مستقرض من عالم الاناسة كلود ليفي شتراوس).

وعلى هذا الاساس فإن الصيغة، التي احتفظ بموجبها بعناصر النص الاصلي، تتيح لنا ان نعتبرها (الصيغة) بمثابة مجموعة من الاختيارات ذات الدلالة، التي كان المجتمع الاسرائيلي او كل حقبة من حقبات سيرورة هذا المجتمع قد سبقت الى تبنيها واستبطانها.

تضم «وثيقة الجامعة» احد عشر بندًا.

جاء في مستهل البند الاول ما يلي:

«من منطلق التطلعات الصهيونية للشعب اليهودي اقيمت في سنة ١٩٢٥ الجامعة العبرية في القدس، وذلك من اجل تشجيع الدراسة والبحث والدفع بهما الى الامام في جميع مضامير المعرفة».

وجاء في البند الثاني:

«بمناسبة بلوغ الجامعة العبرية في القدس عامها الخامس والسبعين فإنها، من منطلق الشعور بأنها تحمل رسالة ما، تواصل الاخذ على عاتقها ما يلي: المسؤولية الاكاديمية والتربوية والاجتماعية لعالم المعرفة، للمجتمع البشري، للشعب اليهودي، للشرق الاوسط، لدولة اسرائيل ولمدينة القدس».

ونقرأ في البند الرابع:

«تستمر الجامعة العبرية في كونها «جامعة الشعب اليهودي» - بأل التعريف - وتستمر في تنمية وتطوير البحث والتدريس باللغة العبرية. وستستثمر اهتمامًا خاصًا في البحث المعمق ضمن الحقل الشامل لعلوم اليهدوت، وعلى اساس المعرفة المنجزة في هذا الميدان ستساعد في صياغة وبلورة الهويات اليهودية لشعب اسرائيل في البلاد والشتات».

اذا انتقلنا الى البند الثامن فسنقرأ ما يلي:

«ستنخرط الجامعة في جهود واعمال تطوير وازدهار القدس، عاصمة اسرائيل والشعب اليهودي. وستكون بمثابة جسر ثقافي بين المدينة والعالم».

وجاء في البند العاشر:

«تتعهد الجامعة بأن تتمسك بقيم المساواة في الحقوق والفرص، الحرية الاكاديمية وحرية التعبير عن الرأي، الاخلاق المهنية، رفاهية المجتمع والفكرة الصهيونية».

هذه هي البنود الرئيسية لوثيقة «الجامعة العبرية» الجديدة - القديمة. اما بقية البنود فإنها تبقى مجرد تفاصيل.

والسؤال: ما الذي يمكن استقراؤه من هذه البنود، على نسق التوازي المتقابل والمكمل بين الماضي والحاضر؟

* اولاً - ان «الجامعة العبرية» في القدس لا تزال تعتبر نفسها واحدة من ادوات «الفكرة الصهيونية»، اي الفكرة المعبأة بالتبجح والاستعلاء (هو الاستعلاء نفسه الذي سبق للكاتب يهوشوع سوبول ان ألمح، في مسرحيته الشهيرة «غيتو»، الى ان تشديد زعماء الصهيونية عليه جعل نظام الكينونة يختل بين اليهود وبين بقية الشعوب، فما بالك بالشعب الفلسطيني الذي كان تطبيق هذه الفكرة معولا على الحلول محله. كيانًا ووجودًا وتاريخًا؟).

* ثانيًا - كذلك ترى «الجامعة العبرية» نفسها جزءًا غير منفصل عن «الجهود» المنصرفة نحو «تطوير القدس وازدهاره، باعتبارها عاصمة اسرائيل والشعب اليهودي» (لم ينقص سوى اضافة النعتين اللازمين لهذا المقام وهما: الابدية والموحدة).

* ثالثًا - وترى نفسها ايضا «جامعة الشعب اليهودي» مع ما يعنيه ذلك، ضمن جملة اشياء كثيرة، من مقتضيات الاشتغال على «اللغة العبرية» ليس باعتبارها مشروعًا معرفيًا لا غضاضة فيه، وانما بوصفها وعاء يزود الفكرة الصهيونية بالوقود المطلوب لكي تبقى مشتعلة!

* رابعًا - الرؤية السابقة هذه تحيل على حصرية الهدف داخل حقل مشحون من التأسيس السياسي، وليس على الخصوصية الثقافية بأية حال من الاحوال. لذا فإن التشديد على استئناس «الجامعة العبرية» بالفكرة الصهيونية ومتطلباتها السياسية واللغوية يبدو متصلاً، الى حد بعيد، بالهجوم الصهيوني التقليدي على جميع القائلين بأزمة الصهيونية المعاصرة. وهو، في الوقت نفسه، هجوم على الوعي المحتقن بهذه الازمة والذي يعبر، في احد جوانبه الاكثر اثارة، عن الانشطار بين الماضي والحاضر في تحليله لمختلف الازمات وبينها ازمة الهوية (في زمن الانتفاضة قال الكاتب عاموس كينان ان الهوية الاسرائيلية هي اشبه بمحمية هندية آخذة في التقلص. واضاف: رفعت الصهيونية شعارًا اتسم بالغباء، هو: شعب بلا ارض الى ارض بلا شعب، بينما كانت الحقيقة القاسية مغايرة لذلك تمامًا. والذي لا يصدق قد يكفيه ان يطل على الانتفاضة من اعالي جبل نبو للتاريخ الجديد: الفلسطينيون هم شعب لا ارض له. للاسرائيليين ثمة ارض ولا شعب. الشعب هو هوية. الشعب الذي لديه ارض هو شعب له هوية وله ايضا بطاقة هوية. الفلسطينيون لديهم هوية وليست لديهم بطاقة. الاسرائيليون لديهم بطاقة وليست لديهم هوية).

وفي الاجمال العام نستطيع القول ان المنظور لذي يحكم اليوبيل الـ(٧٥) للجامعة العبرية، كما يتجلى في وثيقة اليوبيل، مستلب للاختيارات الماضوية، كما تتجلى بدورها في وثائق وخطابات التأسيس.

بكلمات اخرى: منظور لا يقوم بأكثر من ترحيل الحاضر الى الماضي وبأكثر من رسم «صورة ثابتة» من خلال تأبيد الماضي، وليس عبر مواجهة هذا الماضي، بالرغم من ان هذه المواجهة لا تنفك الحاجة اليها تبررها غاية نبيلة هي ان لا يظل الحاضر مشوهًا.

«تجنّدت لأضرب العرب..»

شهادات مجرمة!

*** فيما يلي شهادات لا تحتاج الكثير من الشرح والتبسيط. بعضها قدمه جنود كانوا في دورية الاحتلال هذه او تلك، وهم يصفون ويفصلون الممارسات السادية التي يرتكبها الجنود ضد العمال الفلسطينيين * العامل الذي اجبروه على شتم نفسه، وذلك الذي كسروا يده، وآخر لم يتورعوا عن اطلاق الرصاص عليه وهو اعزل ومحتجز ***

تقرير: بلال ظاهر

من فمك أدينك

«في سنة ١٩٩٢ تجندت للجيش، في كتيبة الهندسة القتالية. وانهيت الخدمة الاجبارية لمدة ثلاث سنوات برتبة ملازم اول، عندئذ جاءني اقتراح من حرس الحدود يقضي بالخدمة لمدة عشرة اشهر كضابط في الدوريات المشتركة. الراتب كان مرتفعًا (٥٠٠٠ شيكل) ولهذا وافقت بعد دورة لمدة شهر تم وضعي في كتيبة جنين.

كنت قائد الدورية التي شاركت مع سيارة (جنود) فلسطينية بدوريات مشتركة في المنطقة (A). عدا ذلك كان للكتيبة دوريتان مشتركتان في المنطقتين (B) و(C). بعد حوالي سنة انتقلت الى كتيبة رام الله، ومكثت فيها ثلاث سنوات، الى حين استقالتي وتحرري (من الجندية). ولدى وصولي لحرس الحدود فوجئت من العنصرية في الكتيبة.

كذلك فاجأني انعدام الاحترام للضابط. جميع الجنود الذين سألتهم عن سبب تجندهم لحرس الحدود قالوا انهم تجندوا من اجل ضرب العرب. وفي احدى المرات سمعت عن جندي قال امام وزير «الامن» الداخلي (في حينه) افيغدور كهلاني، اثناء زيارة الاخير للكتيبة، بأنه تجند فقط من اجل ضرب العرب. وقد امر كهلاني بطرده من حرس الحدود، لكنه ما زال يخدم في كتيبة رام الله(!)»...

ويتابع: «فيما يلي قائمة باعمال يقوم بها افراد حرس الحدود تجاه الفلسطينيين:

* في حالات كثيرة تدخل سيارات الجيب للحقول والاراضي الزراعية التابعة للفلسطينيين، ويتحركون فيها ذهابًا وايابًا حتى يتلفوا الحقل.

* في الدوريات التي يجريها ضباط الفرق فإنهم يفعلون ما يريدون. الضباط يخشون من عدم تقدم مراتبهم ولهذا فإنهم يمسون العرب اقل من الجنود.

* التوجيهات في كتيبة رام الله هي تغطية اسم الشرطي الموجود على الزي لأن الفلسطينيين قدموا في الماضي شكاوى ضد افراد الشرطة.

* دوريات كثيرة درجت على تغطية لوحة ارقام سيارة الجيب.

* كل مشكلة او شكوى يتم حلها داخل الكتيبة. قائد الكتيبة لا يريد المشاكل.

طوال فترة مكوثي في الكتيبة لم يتم تقديم اي جندي الى القضاء بسبب المس بالعرب على الرغم من وجود شكاوى كثيرة، وبضمنها تلك التي قدمتها بنفسي.

* السلاح الاساسي هو تأخير الفلسطينيين (عن اشغالهم واعمالهم). فمثلاً، عندما يتم وضع حاجز عسكري لا تسير الامور بحسب التعليمات، ويتم تأخير السيارة الفلسطينية بصورة توقف فيها حركة السير. وعندما يقوم احد المواطنين الفلسطينيين باطلاق صفارة السيارة او الشكوى يتم اخلاؤه الى جانب الطريق وتأخيره لفترة طويلة. وفي حالات اخرى ينتظرون ان يخرج الفلسطيني من السيارة وعندها يقومون بضربه بوحشية وخلال ذلك يجرون له تفتيشا.

* وفي احدى المرات سمعت عن دورية (الحرس الحدود) اوقفت سيارة اقلت ١٠-١٢ عاملاً عائدين من اعمالهم في الساعة الرابعة او الخامسة بعد الظهر. فقام الجنود باخراجهم من السيارة واوقفوهم كل ثلاثة على حدة، واجبروهم على الصياح وشتم انفسهم والجري..

* عندما يطلقون الرصاص المطاطي لا يوجد اي منع او تحديد بعد التصويب تجاه الاطفال. بالمقابل، يتم التأكيد على مدى ٤٠ مترًا كحد ادنى. وهناك ظاهرة تكمن في نزع جزء من المطاط الذي يغطي الرصاصة حتى تصبح حادة وقاتلة اكثر(!).

* اثناء احداث ايلول ١٩٩٦ (الاحداث التي تلت فتح النفق تحت المسجد الاقصى) اطلق حرس الحدود رصاصات حية، وفي الوقت نفسه وضعوا على بنادقهم جهاز اطلاق (مخصص للقنابل) كي لا يتم الانتباه بأنهم يطلقون الرصاص الحي».

هذه الشهادة التي توكد الممارسات البهيمية الخطيرة وغير الانسانية من جانب افراد حرس الحدود، ادلى بها شرطة في حرس الحدود، وطلب عدم ذكر اسمه، امام «بتسيلم»- المركز الاسرائيلي لحقوق الانسان في المناطق المحتلة، وقد وردت في تقرير نشره المركز بعنوان: «انتهاك حقوق الانسان لعمال المناطق في اسرائيل والمستوطنات».

***

كل فجر

يضطر آلاف الفلسطينيين فجر كل يوم الى مغادرة بيوتهم في المناطق المحتلة من اجل البحث عن عمل في اسرائيل. وقد بدأت ظاهرة العمل في اسرائيل بعد الاحتلال في العام ١٩٦٧.

وفي البداية كان عدد العمال الفلسطينيين الذين يعملون داخل اسرائيل قليلاً، ولكن عددهم هذا اخذ بالتزايد، بالاساس كنتيجة للاحتلال العسكري المتواصل حتى يومنا هذا. والامر الاهم يكمن في السياسة الاقتصادية التي انتهجها المحتل الاسرائيلي والتي هدفت بصورة منهجية الى منع تطور اقتصادي ذاتي في المناطق الفلسطينية المحتلة.

وعلى الرغم من توقيع اتفاق سلام بين الفلسطينيين واسرائيل لم يطرأ عليها اي تحسن.

وبطبيعة حال المأساة الفلسطينية المتمثلة بالاحتلال فإن العمال الفلسطينيين يواجهون لدى خروجهم الى العمل في اسرائيل وعودتهم الممارسات غير الانسانية من جانب سلطات الاحتلال. وتبدأ المشكلة باستصدار تصاريح العمل في اسرائيل. وبهذا ينقسم العمال الفلسطينيون الى قسمين: الذين يملكون تصريحًا بالعمل داخل اسرائيل والذين لا يملكون.

العمال الذين يملكون تصاريح للعمل داخل اسرائيل يتم تجنيدهم بواسطة وزارة العمل والرفاه والادارة المدنية ومكاتب الارتباط، وايضا قلة بواسطة «الشاباك»!

هؤلاء العمال يتلقون قسيمة راتب، ويتم اجراء خصميات مختلفة من رواتبهم ويحصلون على حقوق اجتماعية معينة. كذلك، فإن هؤلاء العمال «محميون» اكثر من العمال الذين لا يملكون تصاريح عمل من الاعتقالات العشوائية والغرامات وعنف اذرع سلطات الاحتلال المختلفة.

اما العمال الذين لا يملكون تصاريح عمل فيتم تجنيدهم بواسطة المشغلين الاسرائيليين. وغالبيتهم العظمى من الضفة الغربية المحتلة. وذلك لأن حدودها مع اسرائيل بالامكان اختراقها اكثر من الحدود بين قطاع غزة واسرائيل. كذلك بالامكان الالتفاف على الحواجز العسكرية التي ينصبها جيش الاحتلال على شوارع الضفة. رواتب هؤلاء العمال تكون مرتفعة اكثر من رواتب العمال الذين يملكون تصريحا بالعمل، ولكنهم لا يحصلون على حقوق اجتماعية. كما يتنقل العمال الذين لا يملكون تصريحا بالعمل من مشغل الى آخر بوتيرة سريعة. وهم معرضون دائمًا للعنف والاذلال والاعتقال والغرامات.

تتسم العلاقة بين السلطات الاسرائيلية والعمال الفلسطينيين الذين لا يملكون تصريحًا بالعمل، بصورة دائمة، بمستويات مختلفة من العنف والاذلال من جانب الاحتلال. وفي غالب الاحيان يتم التنكيل بالعمال بواسطة صفعهم او ركلهم او اهانتهم او تأخيرهم دون سبب تحت اشعة الشمس الحارقة. كذلك يتم الكشف بين حين وآخر عن حالات تنكيل عنيفة، بدءا بتوجيه ضربات للعمال ادت الى اصابات خطيرة وانتهاء باطلاق النار عليهم وقتل عدد منه.

ولكن.. معظم حالات التنكيل «الخفيفة» لا يتم الكشف عنها، بسبب خشية العمال، خاصة الذين لا يملكون تصاريخ العمل، من تقديم شكوى ضد الجنود او بسبب العبء المنوط بتقديم شكوى.

في نهاية العام ١٩٩٦ بث التلفزيون الاسرائيلي، القناة الاولى، حادث تنكيل بعمال فلسطينيين تم تصويره بكاميرا منزلية. وقد اثار هذا المشهد ضجة كبيرة في وسائل الاعلام الاسرائيلية والعالمية. وخلال بحث الحادث في لجنة الداخلية البرلمانية اعترف ضابط حرس الحدود، يسرائيل سدان، بأن الحديث هنا يجري عن ظاهرة، وقال: «الحادث الذي ضرب خلاله افراد شرطة من حرس الحدود فلسطينيين غير شاذ. هذا ليس بالحدث الوحيد في هذه الكتيبة»!

وبحسب مراقبة داخلية اجرتها كتيبة حرس الحدود لنفسها، تبين انه خلال العام ١٩٩٨ تم تسجيل (١٩٦) حالة استعمال للعنف بصورة غير قانونية من جانب عناصر الكتيبة. وخلال العام نفسه تمت اعادة ٤٠ شرطيًا من حرس الحدود الى الجيش بعد ان تم فتح ملفات ضدهم بسبب مخالفات ارتكبوها.

الضرب الذي لا يترك علامات

فيما يلي شهادة تصور حادثًا خطيرًا يشير الى العلاقة والاجواء السائدة بين عناصر الشرطة من حرس الحدود والعمال الفلسطينيين. هذه العلاقة والاجواء مليئة بالعنف والامتهان لكرامة وحياة الفلسطينيين.

في شهادته امام «بتسيلم» روى زياد علي مصطفى تعمري، من مواليد ١٩٧٧، من قرية الخضر قضاء بيت لحم، ما حدث له يوم ١٩٩٩/٥/٢٢:

«قصدنا انا وصديقي علاء شاهين من ارطاس، الوصول الى القدس الشرقية من اجل تنفيذ اعمال بناء لدى عائلة شقيقي في سلوان. لم يكن بحوزتي وبحوزة صديقي تصريح بالدخول الى اسرائيل. التقفنا على الحاجز العسكري عند النفق. ووصل السائق الذي جاء لاصطحابنا كما كان ا عند مدخل النفق الجنوبي. ما كادت السيارة التي جاءت لاصطحابنا تصل حتى وصلت الى المكان سيارة جيب تابعة لحرس الحدود. احد عناصر الشرطة في الجيب امر السائق بمكبر الصوت بالتوقف. عناصر حرس الحدود فحصوا هوياتنا وهوية السائق.

اخلوا سبيل السائق وامروه بالعودة الى المكان الذي جاء منه. وامرونا، انا وصديقي، بالجري باتجاه الحاجز. عندما وصلنا الحاجز فصلوا بيني وبين صديقي علاء. اخذوني الى مكان محاط بحيطان من الباطون، واوقفوني بمحاذاة الحائط وباعدوا ما بين رجلي ويدي (كالصلب). وركلني احد الشرطيون على خصيتي. لقد ضربوني بالعصي وباليدين وركلوني، ومددوني على الشوك وداسوا علي. استمر ذلك زهاء ٢٠ او ٢٥ دقيقة.

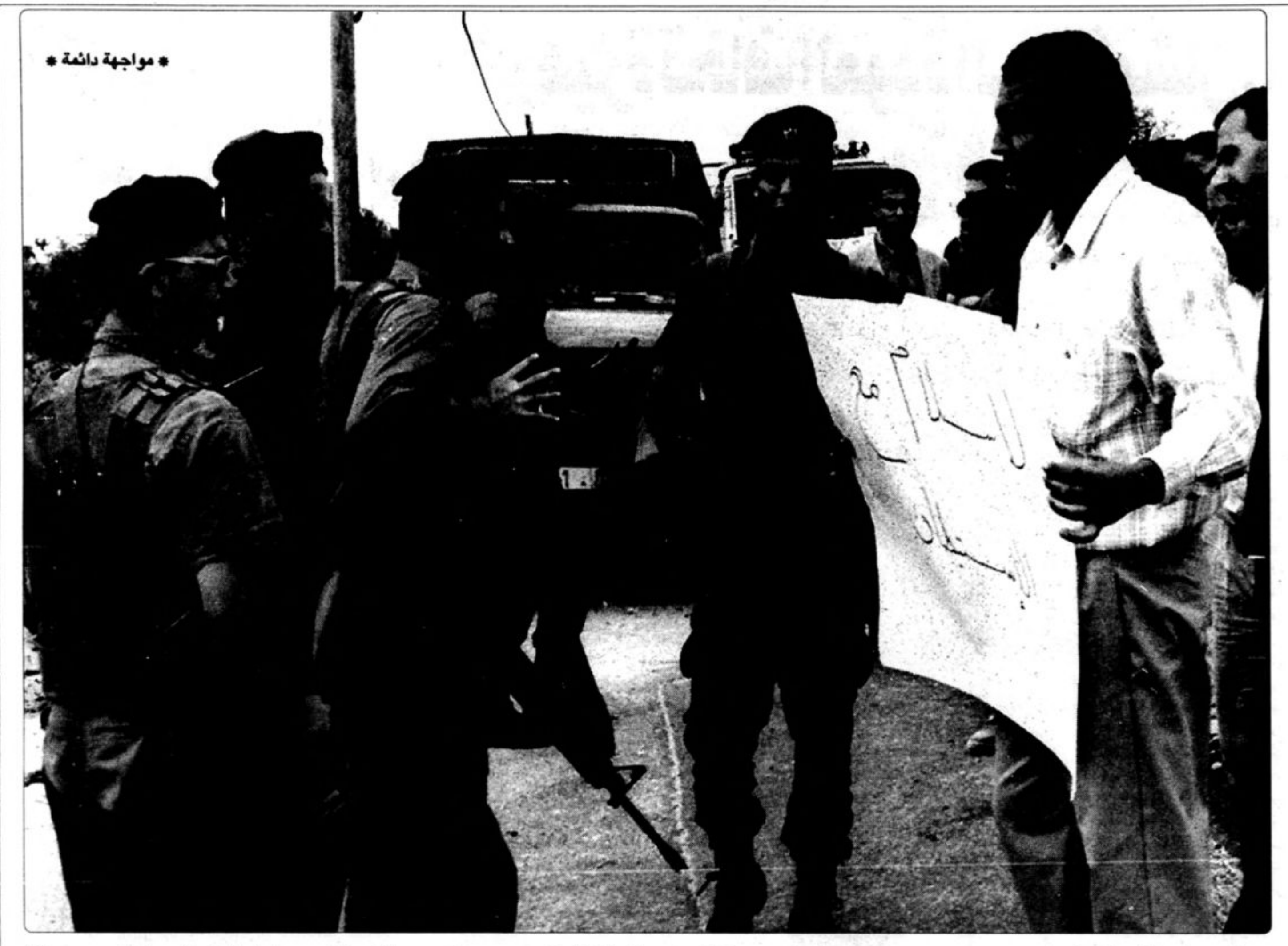
احد الشرطيون «مشط» سلاحه ووضعه على جبيني. امرني بأن استجدي وانا رفضت. على رأسي ضربوني بأيديهم فقط كي لا يتركوا علامات.

الشرطي الذي جلس في البرج عند الحاجز صرخ عليهم ان يتوقفوا عن الضرب.

احد الشرطيين قال لي: سأعد حتى الثلاثة وعليك ان تلملم حاجياتك وتضعها داخل جيبك. واذا لم تتمكن من جمعها قبل ان انتهي من العد ستتلقى ضربات اخرى. بدأ بالعد وانا بدأت بجمع حاجياتي. عندما انتهى من العد قال لي اني استحق المزيد من الضرب، وضربني ثانية.

بعدئذ قال لي ان اخرج من المكان المحاط بحيطان باتجاه الحاجز. خرجت زاحفا واغمي علي خارج المكان. صديقي علاء سكب علي الماء.

استيقظت من الاغماء لكني لم اصح تماما. علاء حملني واستندت عليه وغادرنا المكان. جاء اخي الى المكان واخذنا الى مكتب الارتباط المشترك في بيت جالا. وقدمنا تقريرًا عما جرى لنا الى الضباط الاسرائيليين والفلسطينيين معا. اطلعتهم على اثار الضرب في جميع انحاء جسدي وادليت بشهادة مفصلة. الاسرائيليون سألوني اذا كان بامكاني التعرف على افراد شرطة


* مواجهة دائمة *

حرس الحدود وقلت بامكاني لكنهم لم يجلبوهم.

وقعت على شهادتي كما سجلوها بالعبرية رغم انني لا اعرف العبرية. بعد ذلك اخذوني الى مستشفى الحسين في بيت جالا».

حتى اطلاق النار

بين حين وآخر تحصل حوادث اطلاق نار على العمال الفلسطينيين. وهذا النوع من الحوادث يؤكد الخطورة الكامنة في الوصول الى مكان العمل.

احد ابرز الحوادث من هذا النوع كانت عندما اطلق جنود الاحتلال النار عند حاجز ترقومية وقتلوا ثلاثة عمال فلسطينيين. سلطات الاحتلال اجرت تحقيقا في الحادث ووجدت «ان الجنود عملوا بموجب التعليمات»!!!

يشار الى ان حوادث كثيرة وقعت ولم تثر ضجة اعلامية كالحادث المذكور اعلاه. فيما يلي شهادة المواطن خالد شوكت محمد السمارة من الظاهرية، قضاء الخليل:

«اعمل بلاطا في موقع بناء في ديمونا وعلاء يوسف محمود ناجي ابو شرخ، المرحوم، كان مساعدي لمدة اربعة ايام. بحوزتي تصريح للدخول الى اسرائيل وبطاقة ممغنطة. اظن ان علاء لم يملك تصريح دخول. في يوم الخميس الموافق ٩٩/٦/٣ اصطحبت علاء بسيارتي. سافرنا من الظاهرية باتجاه حاجز الجيش قرب بلدة السموع في طريقنا الى ديمونا. سيارتي من نوع سوبارو رمادية من سنة ١٩٨٨ وعليها لوحة ارقام فلسطينية. وصلنا الى منطقة الحاجز حوالي الساعة السادسة والنصف صباحا. في المكان يوجد طريق ترابية تلتف على الحاجز، معروفة لسكان المنطقة وللجنود الاسرائيليين.

عادة يمكن الجنود كل من يسافر بهذه الطريق من مواصلة السفر وفقط في حالات نادرة تقف سيارات جيب تقوم بمنع العمال والسيارات الفلسطينية من المرور. قصدت هذه الطريق. بعد ان سرت فيها حوالي ٢٠٠ متر، وكنت على بعد ٥٠٠ متر عن الحاجز قال لي علاء الذي جلس بجانبي: احذر! مستوطن ينوي اطلاق النار علينا.

نظرت الى المكان الذي اشار علاء اليه ورأيت شخصا بزي عسكري وليس مستوطنًا كما اعتقد. نزلت الى هامش الطريق ابطأت سرعة السيارة، وعندها قام الشخص بالزي العسكري، لا اعلم فيما اذا كان جنديا ام شرطي حرس حدود، باطلاق عدة عيارات نارية علينا.

بسبب اطلاق النار قررنا الهرب من المكان. خلال الهرب ابلغني علاء بأنه قد اصيب. سقط علي ورأيت انه اصيب من جراء رصاصة وهو ينزف دمًا كثيرًا. سافرت بسرعة باتجاه حاجز عسكري اسرائيلي آخر يقع جنوب بلدة الظاهرية. المسافة استغرقت عشر دقائق وعندما وصلت الى الحاجز طلبت من الجنود معالجة علاء. وقدم الجنود له الاسعاف الاولي، وفي هذه الاثناء اتصلت بشقيقي الذي استدعى سيارة اسعاف، وصلت بعد عشر دقائق واخلت علاء الى مستشفى «سوروكا» في بئر السبع، وهناك توفي. في اليوم ذاته اعدت تمثيل الحادث مع الشرطة الاسرائيلية والجنود الاسرائيليين وادليت بشهادة امام افراد الشرطة الاسرائيلية في المكان وايضا في مركز الشرطة في كريات اربع».

«كسروا يد المعتقل (ش)»..

كما ورد اعلاه فإن قسمًا كبيرًا من العمال الفلسطينيين مضطر للعمل داخل اسرائيل بسبب الضائقة الاقتصادية وعدم وجود اماكن عمل كافية في المناطق الفلسطينية المحتلة. وهم مضطرون الى الدخول لاسرائيل حتى بدون تصاريح. من يتم الامساك به داخل اسرائيل يعالج من قبل الشرطة وجهاز القضاء المدني. ومن يتم الامساك به في المناطق المحتلة يعالج من قبل حرس الحدود وينقل الى سجن عسكري وتجري محاكمته في محاكمة عسكرية.

في العام الماضي توجه جندي اسرائيلي، طلب عدم الكشف عن هويته، الى جمعية حقوق المواطن وادلى امامها بشهادة حول اعمال تنكيل قاسية بحق المعتقلين الفلسطينيين، كان شاهدا عليها عندما كان في الخدمة العسكرية في سجن عسكري في حاجز ايرز. وجاء في شهادة الجندي:

«بعد ظهر يوم ١٩٩٩/٣/١٤ كسر الرقيب المناوب (ر) يد المعتقل (ش) وتسبب بفتح رأسه. حدث ذلك عندما ادخل الرقيب المعتقل الى زنزانة – الرقيب امسك بـ(ش) من يده ودفعه بقوة باتجاه الزنزانة. الرقيب (ر) ادخل المعتقل الى الزنزانة من يوم الاحد حتى يوم الثلاثاء. بعد الضربات قال الرقيب (ر) لمن يدلي بهذه الشهادة بأنه ضرب المعتقل لانه شتم والدته».

«وفي يوم ٩٩/٣/١٨ ادين (١٥) معتقلاً بمكوث غير قانوني وكان عليهم قضاء فترة العقاب في سجن بئر السبع. تم زجهم في زنزانة واحدة، تحتوى عادة على ٤–٦ معتقلين.

الرقيب (م) قرر معاقبتهم لانهم ابتسموا له واغلق الشباك الوحيد الموجود في الزنزانة لمدة نصف ساعة، وهكذا ابقاهم بدون هواء».

«في فجر يوم ٩٩/٣/١٥ ضرب شرطي حرس الحدود معتقلاً فلسطينيًا يبلغ من العمر ١٤ سنة. وتم الافراج عن المعتقل بعد يومين من ذلك».

«الرقيب المناوب درج على اعطاء المعتقلين سجائر لقاء عودتهم مبكرًا الى زنازين الاعتقال، قبل نهاية استراحتهم اليومية»!

في وقت لاحق افادت مصادر عسكرية لصحيفة «هآرتس» بان معظم شكاوى الجندي اتضح انها صحيحة. وفي اعقاب توجه جمعية حقوق المواطن تم اقصاء احد الرقباء عن السجن.

وعدا ذلك لم يتم فتح تحقيق ضد بقية المتهمين العسكريين ولم يتم اتخاذ اية اجراءات لتحسين اوضاع المعتقل.

«الشاباك»

يتضح من المعلومات والشهادات التي وصلت الى «بتسيلم» ان دولة اسرائيل، بواسطة «الشاباك»، تستخدم صلاحياتها من اجل الغاء تصاريح العمل الموجودة بأيدي العمال الفلسطينيين كوسيلة من اجل الزامهم بالتعاون مع «الشاباك». ويقول تقرير «بتسيلم» ان هذا الاسلوب متبع، بالاساس، تجاه المواطنين من قطاع غزة العاملين في اسرائيل.

ويؤكد المستشار القضائي للمركز الدمقراطي وحقوق العاملين، المحامي ربحي قطامش، ان هذه الظاهرة كانت موجودة دائمًا، انما ازداد حجمها الان بعد ان انسحب جيش الاحتلال من التجمعات السكانية في المناطق المحتلة، وقد تسبب ذلك بتناقص المعلومات التي يجمعها «الشاباك». واضاف قطامش انه بالنسبة للشاباك فإن الوضع في قطاع غزة الان اصعب مما هو عليه في الضفة الغربية بسبب الصعوبات الكامنة في تواجد اسرائيليين في مراكز القطاع السكانية.

اساليب «الشاباك» في تجنيد المتعاونين تكون عادة كالآتي: في اللحظة التي فيها العامل، الذي تم اختياره، يعرض البطاقة الممغنطة للفحص عند حاجز ايرز يتم توجيهه الى رجل «الشاباك» في الحاجز. عندها يتم ابلاغ العامل بانه ممنوع من الدخول لاسرائيل، ويقترح رجل «الشاباك» مساعدته بازالة المنع مقابل تزويده بمعلومات حول نشاط معين او اشخاص معينين، يسكنون في الحي ذاته او القرية ذاتها التي يسكنها العامل اذا رفض العامل، يتم سحب التصريح بالدخول الى اسرائيل من اجل العمل منه، ويقال له بأن عليه العودة بعد فترة لفحص ما اذا تحسن وضعه.

في النهاية، هناك من يتساءل عن السبب في الاحباط والغضب والشعور والنقمة.. وايضا السبب في الانفجار!



فنجان زوفا

محمد علي طه

«وليمة لأعشاب البحر» - وليمة للعقول الجامدة

* شاهدت على شاشة التلفاز مئات الطلبة من جامعة الازهر العريقة يتظاهرون ضد نشر رواية لم يقرأوها، ولم يسمعوا باسم كاتبها من قبل، فأدركت ان التحريض الديني قد اشعل فتنة جديدة ضد العقل العربي وضد الفكر وضد حرية الابداع.

«وليمة لأعشاب البحر» رواية صغيرة للروائي السوري حيدر حيدر صدرت في العام ١٩٨٣، اي قبل سبعة عشر عاما «فما عدى مما بدا» كما يقول مثلنا الشعبي؟

الامر بسيط جدا وغريب جدا.

اختارت سلسلة «آفاق الكتابة» التابعة لوزارة الثقافة المصرية، التي يعمل بها الروائي المصري ابراهيم اصلان ان تعيد نشر الرواية في مصر وان تطبع منها الفي نسخة بالتمام والكمال لسبعين مليون مصري!

جريمة كبرى..

الفا نسخة من رواية عربية لسبعين مليون مصري!

الفا نسخة تشكل خطرا على الدين الاسلامي وعلى مليارد مسلم ينتشرون في قارات العالم الخمس، وعلى الايمان، وعلى الجنة والنار، وعلى سيدنا جبريل، وعلى الله، سبحانه وتعالى!!

ولا بد لنا من ان نسأل سؤال عبد الله بن المقفع الخالد: (طبعًا السؤال وليس ان المقفع الزنديق...!) «وكيف كان ذلك»؟

قرأ الرواية محرر ألمعي في صحيفة «الشعب» المصرية فاكتشف ان «مالطا ليست بوك» فانقض على الرواية - تجريحًا وتحريضًا واتهامًا.

ولأن النقد ليس علميًا وليس موضوعيًا، ولأن الناس يقرأون الصحف ولا يقرأون الكتب فلا مانع من ان يزوّر كاتب صحيفة «الشعب» ما قرأ وان يخرج الكلمات والجمل من سياقها...

السياسة تقتضي ان يزور..

والانتخابات البرلمانية القادمة في مصر تحتاج الى معركة.. والمعركة تحتاج الى اثارة..

والاثارة تحتاج الى تحريض..

والناس في شرقنا قد يتسامحون في لقمة العيش.. وفي الحرية.. وفي الدمقراطية.. وفي الشرف.. وفي الكرامة. وفي الوطن.. وفي البيت.. وفي كل شيء.. ولكنهم لا يسمحون لأحد .. مهما كان اصله وفصله، ان يمس ايمانهم، اي دينهم!

فالقضية الدينية او التحريض الديني مثل قطعة القماش الاحمر، فاذا لوح بها احد امام الجماهير فالتفكير مصادر والعقل غائب..

والناس يتظاهرون ضد رواية لم يقرأوها..

والضحية حرية الابداع..

في بداية القرن هاجموا طه حسين وحرضوا عليه وطردوه من جامعة القاهرة..

وفي بداية القرن تجرأ قاضٍ مصري اسمه الشيخ علي عبد الرازق وكتب كتابًا عن «الاسلام وأصول الحكم» فحرضوا عليه وهاجموه وألزموه بيته صامتًا ساكتًا حتى فارق الدنيا.

وفي مصر قتلوا الكاتب فرج فوده وكفروا المفكر الكاتب نصر ابو زيد..

وفي سوريا لاحقوا الكاتب المفكر صادق جلال العظم والكاتب ياسين رفاعية..

والأمر ليس جديدا..

هذا ما حدث في العصور الوسطى للامام ابن حنبل والطبري..

وما حدث لابن المقفع وبشار بن برد والحلاج..

وهذا ما يحدث في القرن الحادي والعشرين..

الاسلاميون ضد حرية الابداع..

والعقول الجامدة تستغل الدين ضد العقل والفكر والفن والادب..

في لبنان يحاكمون مغنيًا..

وفي الاردن يلاحقون شاعرا..

وفي مصر يصادرون ويعتقلون كتابًا..

والسبب هو السبب نفسه..

والغرض هو الغرض نفسه..

يريدون ان يقولوا للكاتب والمبدع: التنفس ممنوع..

الهواء ممنوع.. الابداع ممنوع..

يريدون ان يقولوا: لا تفكروا ولا تبدعوا.. وان «رسالة الغفران» كانت خطأ..

يريدون ان يبرهنوا ان الشعر العربي من امرئ القيس الى محمود درويش لا ضرورة له..

معركة فاصلة..

اما حرية الابداع واما الجمود..

اما الادب والفن واما الجفاف..

اما العقل واما العاطفة..

اما الحياة واما الموت..

ولأن الحياة تحب الابداع والادب والفن وتكره الجمود والجفاف والموت.. ولأن الانسان يعلي العقل ويستخف بالتفاهات والسخافات فلا يعقل ان نقف متفرجين..

لا نسمح بأن يحولوا «وليمة لأعشاب البحر» الى وليمة للعقول الجامدة..

ولا نسمح للرجعية - سياسية او دينية او اجتماعية ان تغتال حريتنا.

زهيرة تخاف العودة الى الشيشان..

*** في أحد الأيام، في أثناء غياب والدها عن البيت، اقتحمت البيت عصابة وأوشكت على اختطافها هي وشقيقها (عمرهما ١٢ و ١١ عامًا).. اختها المتزوجة التي تعيش في أم الفحم تلعن هذه الحرب ومسببيها، وتؤكد: الوضع تدهور عندما انهار الاتحاد السوفييتي، واندلعت النعرات القومجية وانتشرت جرائم المافيا ***

تقرير: شريف محاميد

* زهيرة عبد السلاموف عبد الحليم حجي قدمت من قرية ديليم، في جمهورية داغستان على مقربة من الحدود مع جمهورية الشيشان، هربًا من الحرب وعمليات الخطف والسرقات.. واليوم تسكن في حارة الجبارين في ام الفحم في بيت اختها زاريتا عبد السلاموف صفدي، التي تعرفت وتزوجت من الشاب صالح صفدي ابن هضبة الجولان السورية المحتلة الذي انهى دراسته الاكاديمية في جامعة لينينغراد وحصل على اللقب الثاني (الماجستير) في علم النفس وتخرج عام ١٩٩٧.

زاريتا حاصلة على الماجستير، أيضًا، في موضوع الفلسفة، وتدير حاليًا نوادي للتربية الصحية والرياضية وفن الكاراتيه في ام الفحم، وتعمل في المركز الجماهيري في قرية كفرقرع.

والد زهيرة، عبد السلاموف عبد الحليم حجي محاضر في علم التاريخ في داغستان، وزوجته زهيرات حجي تعمل محاضرة، أيضًا، في علم الاقتصاد.

العائلة مؤلفة من ستة أنفار، ثلاثة ابناء، وثلاث بنات، منهم زاريما التي تدرس المحاماة سنة ثالثة في داغستان وشرف الدين الذي يدرس في الكلية الحربية في داغستان. وعبد الحليم (١١ عامًا).



* زهيرة مع شقيقتها زاريتا *

تقول زاريتا صفدي: لقد كانت حياتنا هادئة وعادية قبل انهيار الاتحاد السوفييتي في اواخر سنوات الثمانينات، وكل شيء كان متوفرا ولم نكن نشعر بالعداوات والنزاعات القومية والعرقية، حيث كان القانون الاشتراكي يعاقب مثيريها، والكل يعرف انه عاشت اكثر من ١٠٠ قومية، يتحدث أفرادها اكثر من (١٣٠) لغة خلال سبعين عامًا.. والكل كان يتمتع بقانون الضمان الاجتماعي الذي يؤمن الطب والمسكن والتعليم المجاني لكل المواطنين، بغض النظر عن اللون والجنس والموقف من الدين.

وتضيف زاريتا انه بعد انهيار الاتحاد السوفييتي في الفترة التي عقبت سياسة البروسترويكا التي جاء بها غورباتشوف، الرئيس الاخير للاتحاد السوفييتي، بدأت الحياة تسوء من يوم الى آخر. وتظهر النعرات القومية والعرقية. ويبرز انتشار المافيا وعمليات السرقات وخطف المواطنين، حيث وصلت هذه الاعمال الى منطقة القفقاس. وبعدها ساءت الاوضاع لدرجة نشوب الحرب في الشيشان، حيث وصلت هذه الحرب الى حدود قريتنا ديليم في اقليم قازيك في جمهورية داغستان التي لا تبعد عن الحدود مع جمهورية الشيشان اكثر من خمسة كيلومترات، حيث قام المقاتلون الشيشان بدخول قريتنا وجرت معارك هناك وتساقطت القذائف والشظايا على بيوت الاهالي، وقتل من جرائها وجرح المئات من الاطفال والنساء، والشيوخ، كما انتشرت عمليات الخطف والسرقات.

فقد كان الخاطفون يطلبون المال مقابل إخلاء سبيل رهائنهم. وكان قد تعرض الكثير من ابناء داغستان الى عمليات الخطف من قبل افراد شيشانيين. وفي العام الماضي تم خطف خمسة اشخاص من قريتنا ديليم ومن بين المخطوفين كانت امرأة حامل في شهرها الأخير. وعندها اضطر اهالي القرية الى جمع آلاف الدولارات من اجل تحرير الرهائن.

وتذكر زاريتا انه «تم أيضًا اختطاف ابن احد زملاء أبي الذي يعمل صائغ ذهب، وطلب الخاطفون مبلغ (٥٠٠) ألف دولار من أجل الإفراج عنه. المبلغ جمع بصعوبة وشارك في جمعه أكثرية أهالي البلدة من أجل تحرير الرهينة ونتيجة لهذه الظروف الخطرة، تقول زاريتا صفدي، بدأ الناس يعيشون في حالة من الذعر الدائم.. وفي أحد أيام شهر ١٠/ ٩٩ اقتحم بيت أهلي في قرية ديليم مجموعة افراد حاولوا خطف أختي زهيرة (١٢ عامًا)، واخي عبد الحليم وقد استغل الخاطفون عدم وجود والدي في البيت فبدأ اخوتي يصرخون حتى هرع الجيران وعندها فر الخاطفون من المكان. عندها قرر والدي القدوم الى البلاد بصحبة زهيرة وعبد الحليم اللذين اصيبا بصدمة نفسية بعد محاولة اختطافهما من البيت. فوصلوا الى البلاد في ٩٩/١١ وسكنوا في ام الفحم حيث استقبلتهم زاريتا الابنة وزوجها صالح الصفدي في منزلهم في ام الفحم، ولكن السلطات لم تسمح لهم بالبقاء بعد انتهاء مدة الاجازة، وحذرتهم وزارة الداخلية من الاستمرار في التواجد في البلاد، فاضطرت الوالدة الى العودة بصحبة الابن عبد الحليم من حيث جاءا، وبقيت زهيرة في البلاد وتقدمت بطلب من اجل بقائها، حيث انها لا تريد العودة وهي في وضع نفسي صعب نتيجة ما شاهدته هناك من حالات خطف واقتحام بيوت، الى درجة انها تفضل الموت هنا على ان ترجع لنفس المشاهد.

زهيرة تدرس اليوم في مدرسة «الزهراء» الابتدائية في ام الفحم في الصف الخامس. وفي الشهر الماضي احتفلت بعيد ميلادها الثاني عشر في ام الفحم بحضور العديد من صديقاتها الفحماويات، وبنات صفها وتلقت العديد من الهدايا. وشكرت زهيرة المعلمة جهاد جبارين التي عملت الكثير من اجل قبولها لاتمام دراستها الابتدائية في مدرسة «الزهراء» في ام الفحم. وهي تذهب اليوم لوحدها الى مدرستها بدون مساعدة رغم بعد المدرسة عن بيت اختها. وتقوم بزيارة صديقاتها في بيوتهن وتستقبلهن في بيتها.

اختها زاريتا تقول: نحن نشعر وكأننا بين أهلنا، لأن الناس هنا طيبون ويقدمون المساعدة وكل عون. انهم طيبو المعشر.. زوجي عربي وابني نمرود عربي وانا الآن اعتبر نفسي عربية وجزءا من هذا الشعب، وفي الوقت نفسه انا متأسفة جدا واتحسر على الشعب الشيشاني الذي يمر في محنة صعبة نتيجة هذه الحرب القذرة، التي لا يوجد أي سبب لاشتعالها..

جلال حسن

العربي هو «الصديق المخلص» للإنسان!

* عندما كانت جثة يوليوس قيصر ملقاة امامه، امتدح انطونيوس في خطابه الشهير اخلاص بروتوس للمغدور، الى ان ادرك الجمهور رويدًا رويدًا انه يقصد العكس تمامًا.

ان الاستخدام الرائج والمتكرر للسياسيين والموظفين اليهود الكبار لكلمة «الاخلاص» ارتباطًا بالفلسطينيين مواطني الدولة يخلق تشكيكًا حتميًا بهذا الاخلاص حتى وان كان السياق ايجابيًا. ويأتي بعدها دور العرب ليسقطوا في خيوط هذا الخطاب ويبرهنوا او لا يبرهنوا على إخلاصهم.

أطنان من الكلمات كتبت وما زالت حول إخلاص «عرب اسرائيل» للدولة. ويبدو ان كلمة «اخلاص» لا تهدف الى وصف علاقة الكلب بصاحبه الانسان بل هي مفهوم سياسي اساسي يصور علاقة العرب بدولة اسرائيل. لم نسمع يومًا، مثلا، عن اخلاص الدولة للعرب وطبعًا لم نسمع عن اخلاص او عدم اخلاص اليهود للدولة. ويتواجد الإخلاص في جعبة السياسيين ومتخصصي العرب، يخرجونه للاستعمال في الازمات والاوقات العصيبة. وتبناه بعض العرب، ذوتوا ما هو متوقع منهم وراحوا يعلنون صباح مساء إخلاصهم وولاءهم للدولة.

من المهم الوقوف عند هذه الكلمة التي غدت مصطلحًا مشحونًا، سواء من ناحية الدلالات اللغوية او من ناحية فضاء الخطاب السياسي الذي تقذف اليه وتخدمه، إذ انه في غياب التبادلية في هذا الاخلاص (الدولة مخلصة للعرب..) تحشر فيه علاقات القوة القائمة بين الطرفين.

من الممكن بسهولة رؤية ذلك بمساعدة فذلكة منطقية بسيطة: اليهود غير مطالبين بهذا الاخلاص او الخضوع لامتحانه. من هنا ليس من غير المعقول ان يكون اليهود والدولة هم الأمر نفسه. قل من الآن فصاعدًا: العرب «مخلصون او غير مخلصين» لليهود. نقطة.

فلنتقدم خطوة اخرى ونرمي سؤالا ساذجًا لفضاء الخطاب العام: إذا كان العرب مطالبين بالاخلاص لليهود فلماذا لا يطالب اليهود بالاخلاص للعرب!!. وإذا ما نقلنا هذا التمرين الى ميدان العلاقات بين الرجل والمرأة مثلا (أي اخضعناه لعملية خصخصة عصرية) فستستثار حتى امرأة تخطو خطواتها الاولى في الوعي النسوي من غياب المساواة والتبادلية.

ترافقنا مسألة ولاء العرب واخلاصهم منذ إقامة دولة اسرائيل (وكدت أقول منذ القدم)، وهي مهترئة بالية. ومع الوقت لبس هذا المصطلح أثوابًا متنوعة. صحيح اننا اليوم غير مطالبين بالاحتفال بعيد الاستقلال في مدارسنا ببهجة كبيرة (والطيور تغرد فرحًا...) لكننا ما زلنا ندور في دائرة الطقوس العلنية الأخرى للإخلاص. وما زالت المؤسسة الاسرائيلية الحاكمة تراقب العرب من خلال منظار الاخلاص (وتقارير رئيس «الشاباك» المشبعة بالعلمية)، حيث تتسع حدود المنظار وتضيق حسب الأحداث وروح الزمن.

لقد آن الاوان لمناقشة اخلاص اليهود (الدولة) للعرب، ومن ثم العمل على تحييد الدولة كي تأخذ على الاقل دورها الليبرالي التقليدي في تنظيم العلاقة بين المجموعات القومية والثقافية، تنظيمًا منصفًا ومتساويًا.

صالح ابداح

تونس بن علي موبوءة باستراتيجية «الاقناع بالقمع» الموروثة عن بوتفليقة

* تعتبر وسيلة القمع عند السلطة في الدول العربية وسيلة اقناع قسري يحاول الحاكم او المجموعة الحاكمة من خلالها اللجوء الى الاعمال التعسفية والاستبدادية لاقناع الشعب بحتمية الرضوخ لسياسات لا يمكن ان تعكس طموحات وتطلعات الجماهير، والافراد.

وتمثل استراتيجية الاقناع بالقمع اخطر اشكالها عند ممارستها على مستوى الدولة، فهي لا تستبعد في هذه الحالة مجموعة او فئة او طبقة من المجتمعات المنتمية لها، وانما يمتد استعباده ليشمل شعبًا كاملاً او حتى شعوبًا شاءت الظروف ان تخضع لسلطتها القمعية.

ويؤدي القمع على مستوى الدولة الى ممارسة استراتيجية دكتاتورية تضع السلطة في مكانة لا تفوق فقط مكانة الآخرين، اي المجموعات الخاضعة لسلطتها، من حيث تمتعها بالامتيازات المادية والمعنوية وانما انكار امكانية هؤلاء الآخرين لممارسة اي سلوك قد يتعارض او ينتقد السلوك المفروض عليها. فالدولة او السلطة مضطرة الى تجديد اساليبها وتكيفها لكي تتلاءم مع ردود افعال رعاياها زمنيًا وعلى جميع مستويات تنظيماتها الادارية.

وهذا هو حال تونس زين العابدين بن علي، التي ورثها موبوءة تنوء بأعباء اثقلت كاهل الشعب التونسي بكل فئاته وشرائحه، بدءًا بانتهاك حرية الفرد مرورًا بالرشاوى وانتهاءً بقمع اية نية لفكرة التنظيم المعارض للنظام. هذا النظام الذي يكرسه بن علي ورثه عن سلفه، الطاغية، والديكتاتور، الذي توفي قبل اقل من شهرين، الحبيب بورقيبة، رغم انه في الفترة الاولى من حكمه ضرب عرض الحائط بتقاليد الشعب التونسي المحافظة، وكرس سياسة لتحديد النسل وساوى بين المرأة والرجل في كل شيء باستثناء الارث.

كما انه اقدم على اغلاق جامعة الزيتونة العريقة في تونس بعد نحو ٤١ قرنًا من التدريس الديني فيها. وخاض تجربة علمانية «راديكالية» في بلاده رافقها عداء للتنظيمات الاصولية، التي قمعها بلا رحمة حتى تنحيته عن الحكم في العام ١٩٨٧.

ومن جهة اخرى، اعتبر بورقيبة رجل الغرب والحليف الوثيق للادارة الامريكية والعدو اللدود لكل ما هو ثوري وتقدمي، وهو العدو الالد للشيوعية والاشتراكية، على الرغم من انه خاض تجربة اشتراكية لمدة قصيرة حين غير اسم الحزب «الحر الدستوري» الى الحزب «الاشتراكي الدستوري» في العام ١٩٦٤، لكنه ما لبث ان تراجع عن ذلك بعد نحو خمس سنوات، لا بل والانكى من ذلك انه لاحق قيادة التيار في حزبه، التي اقنعته بتبني هذه الفكرة، الاشتراكية.

كما لاحق التيار القومي في الحزب بقيادة صالح بن يوسف، وهو التيار الذي كان عاجزاً عن بلورة مشروع فكري ثقافي يسهم في تأسيس خط قومي حديث يؤثر في مستقبل تونس السياسي.

ومع هزيمة «المعارضة» اليوسفية، دخلت تونس مرحلة جديدة اتسمت بهيمنة نظام الحزب الواحد، والكفر الواحد، والرأي الواحد. فألغى نظام بورقيبة المظاهر الدمقراطية، التي حاول ان يتظاهر بها في البداية، ومنع تواجد الاحزاب، وقمع حرية الصحافة، واغلق صحف المعارضة، والتجأ الى استخدام الاغراءات واسلوب شراء الذمم، والى اعتماد اساليب الارهاب والمطاردة والتصفية الجسدية.

وجاءت «ثورة الخبز»، التي اندلعت في اوائل العام ١٩٨٤، لتكون الممهدة لنهاية رحيل آخر البابات في تونس، الا ان الآلية وآلة القمع التي كرس حكمه بواسطتها هي التي ما زالت سيدة الموقف وهي التي تميز النظام الحالي.

كل شيء تغير في تونس من الاجيال والعقليات والمفاهيم الى العلاقات والهموم والاحزان، لكن ثمة شيئًا واحدًا لم يتغير وهو الاشخاص ومعتقداتهم، الاشخاص الذين يمسكون بزمام السلطة، رغم انه يحاولون ان يظهروا للعالم الخارجي ان كل شيء على ما يرام في تونس الخضراء، ولكن حتى تلك الخضرة المزعومة يبدو انها بدأت تصير صفراء وهي في طريقها الى ان تصبح يابسة، اي انها تعود الى لونها الطبيعي بدون اي رتوشات.

فتلك القوانين التي اعتمدها بورقيبة في الستينات من القرن المنقضي، كانت ولا تزال منقوصة، فقد كان عداؤه للعروبة والاسلام غرائزيًا ولا يستند الى اي منطق في كثير من الاحيان سوى حبه للظهور بمظهر رجل الحداثة الاول في تونس على نمط مصطفى كمال اتاتورك في تركيا. ولم يأل الرئيس الحالي حتى البدء بخطوة الالف ميل، وابى بن علي الا ان يكون جزار تونس، هذه الصفة، التي اطلقها عليه بورقيبة منذ ان عينه في نيسان ١٩٨٦ مدير الامن ووزيرًا للداخلية، اذ اعتبره بوتفليقة كأحد الخبراء المثاليين للمهمات الصعبة، مهمات قمع مظاهرات النقابات العمالية والبطش بيد من حديد بالجماهير المطالبة باشاعة الحياة الدمقراطية وتحريرها من قصري قرطاج والمنستير.

وها هو بن علي يواصل وصية سلفه، تلك الوصية التي مقتها ولا يزال الشعب التونسي، رغم ان بن علي حاول وتحت ضغوط مؤسسات حقوق الانسان الدولية والدول الغربية، تحقيق بعض الاصلاحات السطحية بهدف كف الانتقادات التي دمغت النظام التونسي، ولكن تلك الاصلاحات لم تصل الى العمق ولا تلبي بشكل حقيقي وملموس تطلعات الشعب التونسي.



* شقيقة الصحفي توفيق بوبريك *

حتى التعددية السياسية والسماح لمنافسين بخوض معركة الانتخابات، التي كانت مفضوحة، وعاقرا منذ ولادتها، بسبب السياسة المرسومة لها في الاروقة البعيدة او القريبة، ان هذه السياسة واشاعة الدمقراطية تتطلب جرأة وشجاعة الى الاستماع الى الاصوات الناقدة والمعارضة والتمييز بينها الغث من السمين، ما هو نافع من تلك الانتقادات واجراءات المعارضة لصالح تطوير آلية الحياة الكريمة للشعب التونسي.

ويحاول الرئيس التونسي من على المنابر الدولية تخليص نظامه من الوصمة الملتصقة به، اذ اكد حق التونسيين، الذي لا مجال لنكرانه في حيازة جواز سفر والتنقل، منتقدًا البيروقراطية المتفشية والفساد الذي ينخر في اجهزة الشرطة والحرس الوطني والجمارك.

هذه الاشارات، التي اطلقها بن علي تبين مدى الغبن والظلم والاضطهاد اللاحق بالمواطن التونسي.

ودانت منظمات الدفاع عن حقوق الانسان مرارًا عمليات مصادرة جوازات السفر او الامتناع عن تجديدها. هذا الاجراء تمارسه المؤسسات التونسية بتوجيهات عليا من الحاكم كوسيلة ضغط على المعارضين والمدافعين عن حقوق الانسان في تونس.

ولا يخفى عليكم ان قضية الصحفي توفيق بن بريك، ما هي الا نقطة في بحر من الممارسات الظالمة، التي يعاني منها الشعب التونسي وافراده في ظل غياب حقوق الانسان الاساسية والحريات الدمقراطية.

نموذج باقة!

*** قبل سنة، خرجت باقة الغربية بهبّة جماهيرية ضد العملاء وإسكانهم في داخلها.. وكان الثمن قاسيًا حيث قتل الشابان جلال ابو حسين وجمال بيادسة.. البلدية اقامت نصبًا تذكاريًا، وأهلها يناشدون للتصدي لعملاء لحد، كما تصدوا هم في حينه ***

تقرير: حسن مواسي



* باقة الغربية واحدة من البلدات التي دفعت الثمن غاليًا لإخراج العملاء، بعد الهبة الجماهيرية التي سقط خلالها الشهيدان جلال ابو حسين وجمال بيادسة.. وتم طرد هؤلاء الاشخاص غير المرغوب فيهم.

يوم الثلاثاء الماضي (٥/١٦) كانت الذكرى السنوية الاولى لهذه الهبة. ويقول المواطن شريف مواسي عن قضية العملاء والمتعاونين: نحن كمواطنين عرب علينا جميعًا، شعبًا وقيادة، لفظ هؤلاء الذين باعوا ضمائرهم، وعدم استقبالهم داخل بلداتنا او تأجيرهم البيوت او بيعهم اراضينا ومهما دفعوا من اموال، وعلى السلطات المحلية العربية ان تعمل المستحيل لعدم إدخالهم، فمنذ فترة قرأت في احدى الصحف المحلية العبرية شكرًا لرئيس بلدية الخضيرة لأنه قام بطرد عائلة احد العملاء والمشبوهين من بلدته. وكما يفعل اليهود ولا يتساهلون معهم، علينا العمل كذلك، بل اكثر!

مواطن آخر فضل عدم ذكر اسمه قال: نحن في باقة والحمد لله استرحنا منهم تقريبًا على الرغم من اننا دفعنا الثمن غاليًا، ولكن لو بقوا لكان الوضع مختلفًا. فهم عبارة عن ڤيروس اجتماعي يشكل خطرًا على المجتمع، وعلى سبيل المثال ماذا تتأمل من شخص باع وطنه وضميره وفقد كل اخلاقه!

مواطن ثالث يقول: القضية الآن هي قضية عملاء لحد فحكومة براك «السلامية» تسعى جاهدة لزرع سوائبها داخل مجتمعنا، وأريد ان اتوجه الى رئيس الوزراء براك: هل يقبل ان يعيش انطون لحد عنده في «كوخاب يائير» وهذا السؤال موجه أيضًا لجدعون عزرا وأشكاله! فقط اريد منهم جوابًا على ذلك.

الحاج عطية قعدان، رئيس جمعية ابن سينا للمسنين وعضو اللجنة الشعبية يقول: اللجنة الشعبية اقيمت على أثر الأحداث التي عاشتها البلدة، وهي عبارة عن لجنة لمساندة ومؤازرة البلدية، بعد اقامة لجان شعبية في كل المدن والقرى التي تعاني من هذا الوباء، ونحن بدورنا في اللجنة الشعبية قمنا بتوعية السكان، عبر إصدار البيانات والمناشير حول مخاطر العملاء. ونحن اهل البلدة نتحمل بعض المسؤولية إذ قمنا بتأجيرهم او بيعهم، والهبة التي حدثت جاءت ردًا على اطلاق العيارات النارية على بيوتنا، والحمد لله على الرغم من دفع الثمن لكن البلدة الآن هادئة والاجواء فيها ممتازة واليوم البلدية قامت بشراء العديد من بيوت العملاء والمتعاونين، بعد ان قامت جماهير باقة بصنع هذا اليوم التاريخي.

وعن آخر نشاطات اللجنة الشعبية يقول الحاج عطية: وافق الآن زعيم العملاء على بيع بيته للبلدية.. البيت الذي سقط فيه الشابان وذلك حفاظًا على سلامة اولادنا واولادهم وعدم حصول شيء لا سمح الله.

واليوم، كما ذكرت، نحن في مفاوضات لكي يتركوا المدينة ونأمل ان نتوصل معهم الى حل.

د. محمد مواسي – سكرتير اللجنة الشعبية يقول: ان القضية اليوم في المراحل الاخيرة، إذ بقي حوالي ٤-٥ عائلات فقط، والآن نحن بصدد القيام بشراء بيوتهم، والبلدية قامت بإحضار مخمن لتخمين ثمن البيوت ونأمل ان يتوصل رئيس البلدية الى صيغة حل لشراء هذه البيوت.

ونحن في اللجنة الشعبية بدورنا قمنا بتهدئة الاجواء والخواطر وذلك لكي لا نفقد الامور من أيدينا. وقمنا بحملة توعية للسكان.

حسني منيب بيادسة – والد الشهيد جمال بيادسة، التقته «الاتحاد» وهو يقف امام ضريح ابنه جمال حيث قال: الموضوع الآن في طور المفاوضات فالعميل موافق على ترك البلد. وقامت البلدية بوضع مخمن لتقدير ثمن البيت، وأخيرًا فإننا وحفاظًا على سلامة اولادنا واولادهم طلبنا منهم ترك المدينة. ويواصل: البلدية مشكورة وأقامت نصبًا تذكاريا للشهداء.

بركة: قضية كل فرد!

رئيس كتلة الجبهة النائب محمد بركة الذي طرح قضية عملاء لحد على جدول لجنة المتابعة يقول: ان لجنة المتابعة التي انعقدت حول الموضوع بناء على طلبنا اتخذت عددًا من الخطوات المعنوية والعملية، ولكنني اعتقد ان التصدي لظاهرة التلوث المحدقة بمجتمعنا يجب ان يكون مشروعًا فرديًا وشخصيًا لكل ابناء الجماهير العربية وليس فقط مشروعًا جماهيريًا محكومًا بإجراءات قومية. وحسب رأيي فإنه الى جانب النشاطات الكثيرة التي وظفت للتصدي لظاهرة توطين العملاء من الضفة والقطاع، فإننا كمجتمع لم ينجح بالشكل الكافي بمنع هذه الظاهرة، ولذلك علينا الآن مواجهة مخطط توطين عملاء لحد وفتح ملف العملاء كلهم مجددًا. وبالنسبة للهبة الجماهيرية المباركة لأهلنا في باقة الغربية فهي دليل على انه بالامكان خلق وحدة واسعة ضد هذه الظاهرة، ولكنها تحتاج الى المثابرة ويؤسفنا ما نسمعه ان بعض العملاء الذين طردوا قد عادوا الى باقة الغربية واستوطنوا فيها.

د. أبو مخ: طردهم ضرورة!

د. زياد أبو مخ – رئيس بلدية باقة الغربية يقول: ان البلدية أقامت بمناسبة الذكرى الاولى لشهداء هبة الكرامة لطرد العملاء النصب التذكاري في نشاط متواضع صباح الثلاثاء الماضي، في دوار حارة البعثة. وكذلك اوعزت الى المدراء في جميع مدارس المدينة القيام بتخصيص الحصة التدريسية الاولى للحديث عن قضية العملاء والمتعاونين وضرورة طردهم وعدم السماح لهم بالسكن في بيوتنا، وكذلك تم رفع الاعلام السوداء حدادًا على المؤسسات العامة في باقة والنصب التذكاري ومداخل المدينة، والبلدية قامت بالتعاون مع اللجنة الشعبية بتوزيع بيان بهذه المناسبة لإحياء الذكرى السنوية الاولى للمرحومين جلال ابو حسين وجمال بيادسة اللذين سقطا قبل عام دفاعًا عن كرامة المدينة ولتطهيرها من الدخلاء والعملاء. وحول قضية العملاء في المدينة قال رئيس البلدية: كان يعيش قبل الهبة في باقة (٢٤) عائلة واليوم بقيت (٤) عائلات. والبلدية الآن بصدد القيام بإحضار مخمن لتقدير ثمن البيوت المتبقية لشرائها. وأضاف: البلدية قامت بشراء العديد من البيوت التابعة للعملاء، وقمنا بهدم احد البيوت وأحدها قررنا ان يتم تحويله لقسم هندسة تابع للبلدية وأحدها سيقام فيه المركز التربوي وقسم الشؤون الاجتماعية. وسنهدم احد البيوت ايضًا لتوسيع البلدة القديمة.

رمزي حكيم

منطق السلطة ومكبوت مخططها

*** لسنا بحاجة إلى إعلان الولاء لأحد. المعادلة يجب أن تنقلب. فعلى الدولة إعلان الولاء لمواطنيها العرب. وهنا ندخل في المسألة فقط. والمسألة تتطلب تحديد استراتيجية للممارسة الكفاحية ***

* العصر الذي نعيشه هو عصر الاعلام والاتصالات. ويبدو، الوهلة الاولى، ضمن هذا السياق، ان الامور عادية وطبيعية وبريئة. اذ يوجد اعلام متطور ومؤثر، ويوجد متلق يتأثر. وهناك علاقة تبادلية بين الطرفين.

هكذا يظهر الموضوع ببساطته، دون افساح المجال للتوقف عند هذا الملف، وبالذات الاعلام المرئي، لاستعراض مختلف تأثيراته. فالمتلقي محاصر بمجموعة اخبار وصور وتعليقات، ترافقها مؤثرات صوتية، تدخل الى غرفة صالونه وتواجهه وجها الى وجه. لكنها، في الوقت نفسه، ونتيجة زحمة الاحداث والصور، لا تعطيه فرصة للتفكير والتمعن بما يشاهد ويسمع ويرى.

نحن ازاء حالة تستهدف العقل وتفرض تهميش الذات. وهذا هو منطق التجارة في الاعلام والربح المادي انطلاقًا من «اخلاقيات» السوق. فالمادة الاخبارية او التعليقية باتت سلعة ليس اكثر، تميل الى الاثارة والمبالغة لجذب المشاهدين من خلال التنافس بين القنوات المختلفة. وفي مثل هذه الوضعية، حيث المعادلة الربحية هي المسيطرة، يجري تغييب ثقافة الجهد والبحث والتحليل الجدي، وتحل مكانها الكلمة السريعة السطحية والتقييم الذي لا يعتمد الحقيقة.

هكذا يعطي «المحلل» المستعرب، في التلفاز وفي الصحيفة وفي الراديو، الحق لنفسه بنعت الممارسة الكفاحية للجماهير العربية بأنها «التطرف» بعينه، دون ان يدخل في العمق والجوهر.

لا تصدمنا هذه الاقوال. ويخال للبعض، احيانًا، ان امثال هؤلاء لا يفقهون شيئًا في الواقع الحياتي للجماهير العربية. وعمومًا، هكذا يكون رد الفعل الاول. لكن للمسألة جانب خفي يتجاوز حدود المعرفة او عدمها. فهذه الممارسة الاخبارية ليست وليدة لا شيء، بل هي خارجة من موقع محدد، هو موقع سياسي وفكري نقيض.

لا تحليل بدون موقع وخلفية، والا اصبح كلامًا في الهواء. لذلك نرى، في هذا الاوان، تسابقًا لا يكل، بين مختلف وسائل الاعلام العبرية، على الصاق مصطلح «التطرف» على الممارسة الكفاحية للمواطنين العرب.

يجد هذا التوجه اصداء «القوية في المجتمع اليهودي. فهو يدغدغ افكارًا مسبقة لديه، ويقوم بمهمة احيائها وفتحها من جديد بين الحين والآخر. والمقصود بهذه الممارسة الكلامية المبرمجة هو استنفار اليهودي على العربي وخلق حالة عامة من النفور وعدم التقبل، من خلال نفخ مصطلح «التطرف» وتذويب القضايا الاساسية الحقيقية التي تعاني منها الجماهير العربية ضمن هذا المصطلح، لمنع المجتمع اليهودي من رؤية الحقيقة، وبالتالي شل اية امكانية للتعامل مع قضايا العرب بعيدًا عن عقلية العداء والمواقف المسبقة.

بهذه الطريقة يجري سد طبقة آذان المجتمع اليهودي، فتصير عنده كل ممارسة كفاحية للعرب مسألة «تطرف»، لا اكثر ولا اقل، وليس مسألة تمييز وعنصرية واوضاع سيئة تحمل في جوهرها وجنباتها مادة قابلة للانفجار في كل لحظة.

يغيب الاساس والجوهر عن الرأي العام ويبقى المسيطر هو الكلام التحريضي التعبوي السلطوي الذي يقود المتلقي الى التشكيك وغسل الدماغ واعتماد الكراهية والحقد.

اعرف، معرفة يقينية، ارتباطًا بموقعي وعلاقاتي الواسعة مع رجالات الاعلام، اليهود والعرب، مدى عمق تدخل المؤسسة الاسرائيلية، برجالاتها واجهزتها المختلفة، في وسائل الاعلام. واذا كان هذا التدخل يظهر على شكل فضيحة، في بعض وسائل الاعلام العربية، الى درجة تلقين العناوين(!)، فإنه يحاول ارتداء قبعة الاخفاء في وسائل الاعلام العبرية، لاسباب نعرفها ولا نجهلها. لكن مثلنا القائل: «ابن الحرام يقع لوحده»، ينطبق على الاعلام العبري، الذي يجد نفسه، احيانًا، مكشوفًا ومفتوحًا رغم كل محاولات التستر والمراوغة.

هكذا وجدت نفسي، يوم الاثنين الماضي، امام حالة واضحة وصحيحة، قلما اجدها بمثل هذه الصراحة. فقد هاتفني احد محرري البرامج الاخبارية في اذاعة «غالي تساهل»، في ساعات المساء المبكر، وهو يوجه لي الكلمات التالية: «لدينا معلومات بأن الناصرة، في اليوم التالي (اي الثلاثاء من هذا الاسبوع)، ستشهد «اعمال عنف» كرد فعل على المواجهات التي وقعت بين الفلسطينيين وبين القوات الاسرائيلية» في ذلك اليوم. وبعد طول سيرة، قال لي بالحرف الواحد:

«مصدر المعلومات هو الشاباك»!

لم يكن في سيرتي اي سيرة، بل فيها محاولة لاستدراج محدثي، والكلام، هنا لا يجري بالمطلق، انما نتكلم عن اعلام عبري، المسموع فيه مثل المرئي والمكتوب، يتبنى توجيهات «الشاباك» في القضايا الاساسية المرتبطة بالجماهير العربية تحت يافطة «القضايا الامنية». وحسب هذا المنطق لا بد من النفخ والتضخيم وبث الاشاعات في محاولة لعزل الجماهير العربية بهدف تسهيل ضربها متى شاءت السلطة فعل ذلك.

ورائحة الضربة القادمة تزكم انوفنا. ومع ذلك يجب التأكيد اننا لسنا بحاجة الى اعلان الولاء لاحد. قضايانا عادلة وكفاحنا مشروع، اذا لم نخضه نكون خنوعين. ومن الضروري، بالمقابل ان نقلب المعادلة. فعلى الدولة اعلان الولاء لمواطنيها العرب، وليس العكس.

هذا الامر يتطلب استراتيجية ممارسة تعرف كيف تواجه مسألتين في آن واحد: مسألة التمييز القومي العنصري ومسألة مخططات السلطة في تغييب قضايانا المأساوية الحقيقية عن الرأي العام، وبالمقابل برمجتها المحكمة لاظهارنا كمتطرفين بهدف عزلنا ومن ثم ضربنا.

وأخيرًا، فإن معالجتنا هذه لم نفترض لها ان تكون الاخيرة في موضوع «الجماهير العربية الى اين؟». اننا، هنا، ندخل في المسألة فقط. والمسألة تتطلب تحديد استراتيجية للممارسة الكفاحية.

واذا كنا بالفعل نعتقد بأن العتمة ليست على قدر يد الحرامي – والحرامي هنا هو السلطة بأجهزتها المختلفة – فلا بد، اذن، من اضاءة الطريق للامساك بالحرامي من «خناقة» ومنعه من تحقيق مآربه. فمن الضروري مواصلة الكفاح الراهن، بما يحمله من زخم ودلالات صحوة وطنية وفسحة امل. ومن الضروري، ايضا، عدم تجاهل مخطط السلطة في محاولة عزلنا، وانما مجابهته بكل ما نملك من قوة ومقدرة وممارسة سياسية واعلامية، والعمل على كسب موقف داعم لنضالنا وقضايانا من قبل اوساط يهودية دمقراطية، من خلال فتح قنوات اتصال فورية معها.

هكذا، بالربط بين الامرين، وهما امر واحد في النهاية، ننجح في محاصرة السلطة ونقترب اكثر من الفعل المؤثر.

سهيل قبلان

أبدا على طريق «الاتحاد»

*في (١٤/٥/١٩٤٤)، رفرفت راية «الاتحاد» عاليا. ومنذ عددها الاول وهي ترفع لواء النضال والكفاح ضد القهر والقمع والظلم والحروب والاستغلال والاحقاد.

وتميزت بهويتها الطبقية الحزبية الشيوعية الانسانية. وشمخت بنشر الكلمة الجريئة الحرة، المقاتلة، الصادقة والموجهة والمعبرة عن آمال شعب وتآخي الشعوب.

ولأنها حملت الشعلة الوهاجة الاممية، تكالبت عليها قوى الحقد والبغي والظلم، في محاولة لإسكاتها، لكن هيهات، اغلقوها ولاحقوا كل من يقرأها، فكم من عامل فصل من عمله لأنه يقرأ «الاتحاد» او يكتب فيها؟ ولكن ذهب زبد الطواغيت جفاء، وظلت «الاتحاد»، اصيلة، شريفة، مقاتلة، اممية جريئة لأنها تنفع الناس.

واذكر يومها، انني كنت طالبًا في الصف التاسع، في ثانوية الرامة الزراعية، وكنت اشد وسطي بحزام ابيض فيه خطوط حمراء، تقدم مني معلم وقال لي ان الحزام وبسبب اللون الاحمر يشكل خطرًا علي وطلب مني عدم المجيء الى المدرسة به!! واذكر ايضا يومها انني دخلت الى حانوت في قريتي بيت جن، لصاحبها، طيب الذكر، الشيوعي محسن ابو طافش. وكان النقاش حاميًا بينه وبين شخص آخر. وقدر ما تسعفني الذاكرة كان الشخص من اعوان السلطة وقال لرفيقنا، ان موشيه ديان على استعداد لمحاربة موسكو ولا يهابها فأجابه طيب الذكر محسن، اذا كان لا يهاب موسكو فلماذا يخاف من شخص يقرأ جريدة «الاتحاد»؟

في يوم واحد، رسخ في ذهني، انا اليافع الذي لم يتجاوز الخامسة عشرة، اللون الاحمر وخطورته و«الاتحاد». فاستفسرت عن ذلك، وقادني ذلك الى قراءة «الاتحاد». وبدأت اترقبها وانشد اليها. وقادني التأثر بها وتأثيرها علي، الى الانضمام لصفوف الشبيبة الشيوعية وانا في الخامسة عشرة. وصرت اوزعها كل ثلاثاء وجمعة. وفي احد الايام تقرر في فرع الشبيبة الشيوعية في بيت جن، ان اذهب الى قرية عين الاسد لإيصال الجريدة الى عدد من الشباب فيها. وكان علي ان اسلك طريقا وعرية. حملت الجريدة وانا في الخامسة عشرة وتوجهت الى الطريق الوعرية. وكنت دائمًا اسمع من جدتي ومن غيرها ان الطريق «مرصودة» وفيها ضبع وثعابين. وجلست ساعة من الزمن تحت شجرة وانا خائف من سلوك الطريق.

وضعت الجريدة في جب سنديان وعدت ادراجي دون ايصالها. وكذبت على الرفاق قائلاً انها وصلت الى حيث يجب في عين الاسد!!

لكن الامر اكتشف وانها لم تصل، فصارحت الرفاق بالحقيقة، وتعهدت بايصالها وهكذا كان عدة مرات قطعت المسافة بين بيت جن وعين الاسد سيرا على الاقدام لايصال الجريدة.

ومن الذكريات التي لا يمكن نسيانها، وبسبب قراءة «الاتحاد»، تأثرت بالعديد من الشعراء والكتاب، منهم، خالد الذكر الشاعر توفيق زياد. وكنت في السادسة عشرة من العمر. وعرفت يومها، ان الشاعر توفيق زياد، سيتحدث في اجتماع جماهيري في قرية البقيعة بمناسبة اول ايار. فذهبنا اربعة رفاق من بيت جن، اكبرنا لم يتجاوز التاسعة عشرة، سيرًا على الاقدام من بيت جن الى البقيعة لسماع توفيق زياد.

وبلورت قراءتي لـ«الاتحاد» وصقلت شخصيتي. وتلقيت طلبا للمثول في مركز التجنيد العسكري في طبريا، بناء على قانون التجنيد الاجباري المفروض قسرًا على الشباب العرب الدروز. ورفضت المثول في المركز. وكنت تلقيت الطلب وانا في العشرين من العمر، فقد نسيت السلطات كما يبدو ارساله في الموعد، عندما يكون الشاب في السابعة عشرة. وارسلوا طلبا ثانيًا ولم امثل في المركز، وثالثًا رفضته الى ان جاء الشرطي لاعتقالي واخذي بالقوة الى المركز، فقلت له: كيف تريدني ان اخدم في الجيش وانا اشكل خطرًا على امن الدولة؟ فقد فرضوا علي الاقامة الجبرية وبموجبها ممنوع مغادرة منطقة رقم (٩)، ولكي اذهب الى طبريا، الغوا الاقامة الجبرية، لكنني اصررت على رفض الخدمة حتى انتزعت امر الاعفاء كليا من الخدمة. وذلك بفضل «الاتحاد» التي صقلت هويتي وعمقت حقدي على الظالمين والقامعين.

ستة وخمسون عاما و«الاتحاد» تقوم بالتزاماتها القومية والاممية والطبقية والانسانية. وهي وجدان الشعب وضميره الحي وصوته القوي المجلجل، ترسيخا لبقاء ودفاعا عن كيان وتشبثا بأرض وحماية لانتماء واصالة وهوية اممية. ستة وخمسون عاما و«الاتحاد» تنشر المواد التي تخدم قضايا العمال والتآخي بين الشعوب وضد العنصرية والاضطهاد والتمييز والقمع. ومن اجل ترسيخ مبادىء ومفاهيم العدالة الاجتماعية.

وتاريخ «الاتحاد» هو تاريخ الحزب الشيوعي الذي يصدرها. انها مزيج من اصالة النفس وصدق اللسان ومحبة الناس وروعة انسانية الانسان ونكهة القيم والمثل والمبادىء الشيوعية الحقة الصادقة المشرقة الناصعة غير المزيفة. انها انفاس الاممية الطيبة المستقيمة، وطريقها هو المخلص للانسان من كل المظالم والشرور والاستغلال، وأبدا على هذا الطريق.

د. عبد القادر القط

البدء من نقطة الصفر

*للشاعر الفلسطيني توفيق زيّاد قصيدة يختمها بقول محكم جميل يعبر عن الإصرار والمثابرة مهما تكن جسامة الغاية وثقلها: طويلٌ كالمدى نفسي.. وأتقن حرفة النمل». وحرفة النمل في الاصرار معروفة نشاهدها حين تجرّ نملة صغيرة قطعة خبز تبلغ اضعاف حجمها ووزنها، ولا تزال تدفعها وتجرّها وتدحرجها حتى تلقيها في جحر النمل الضيق. ثم تخرج مرة اخرى - بادئة من نقطة الصفر - باحثة عن زاد جديد. وغاية النمل في هذا الدأب غاية حكيمة وجهده جهد نبيل.

وفي عصرنا الذي سبقتنا فيه دول كثيرة في مجال العلوم والكشوف والصناعة سبقًا اتاح لها السيطرة الاقتصادية والسياسية والمستوى الحضاري المتميز، يبدو انه ما زال لدينا طائفة حريصة على حرفة النمل وان خلت من حكمتها ونبل غايتها. يجمعون ما يجدون في طريقهم من «فتات» العلم ويجرّونه بجهد شديد حتى يلقوه في غيابة الجُحر المظلم الضيق، ويبدأون مرة اخرى، من نقطة الصفر، بحثًا عن فتات جديد.

قرأت اعلانا ملونا جميلا تكرّر نشره يتحدث عن قصة الخلق وتفسير بعض ظواهر الطبيعة وسُنن الله في الكون بما يبدو انه يخالف الثابت والمألوف. ولم اقف عنده طويلا، فما اكثر الكتب التي ظهرت في السنين الأخيرة في هذا المجال، يحاول اصحابها ان ينقضوا ما ثبت عند الناس بالعلم والممارسة ويأتوا بجديد غير معروف، معتمدين على «تأويل» آيات من القرآن الكريم تأويلا صحيحًا احيانًا، ومُسرفًا او بعيدًا او غير صحيح في كثير من الأحيان.

لكني عدتُ فالتفت الى ما جاء في الاعلان من ان الكتاب «كتاب بعيدة المدى وحسابات فلكية دقيقة وسفن فضاء، واجهزة تقيس ما كان مستحيلا ان يقاس.

ومن «معطيات المؤلف الصحيحة» ان «الشمس ليست كروية بل هي كقرص الرحى. وهي تدور حول الارض، كل يوم ويصل ضوؤها الينا في لمح البصر لا في ثماني دقائق كما يقولون. والارض ثابتة لا تدور وحجمها اكبر من حجم القمر والشمس مجتمعين، ويسخر من الذين يقولون ان الشمس اكبر من الارض بعد ان قاس هو بنفسه - بعيدا عن احابيل الشيطان - الذي غرر بالعلماء الكفار ومن تبعهم من علماء المسلمين، فقد ثبت لديه ان قطر الشمس تسعة آلاف كيلومتر في حين يبلغ قطر الارض اربعة عشر الفا. وتبعد الشمس عن الارض ستمائة وسبعة وثمانين الفا واثنين وسبعين كيلومترا.. وسبعمائة وعشرين مترا.. ولعله لم يذكر السنتيمترات من باب «التقريب».

اما العلماء، والفلكيون والجغرافيون فيذكرون ان الشمس اكبر من الارض مليونا وثلاثمائة الف مرة وانها تبعد عن الارض ثلاثة وتسعين مليون ميل. وان الارض تدور حول نفسها وحول الشمس.

ويتحدث صاحب الكتاب عن الشمس حديثا عجيبا ارجو ان يأذن لي اصحاب الفضيلة اعضاء مجمع البحوث الاسلامية في سؤالهم عن موافقته العقيدة الاسلامية، فيقول «.. وإذا غربت الشمس ذهبت فسجدت امام العرش مدة دقيقتين ونصف دقيقة، واستأذنت في الشروق في اليوم التالي فيؤذن لها.. وحين كف الناس عن عبادة الشمس بظهور الاديان السماوية لم يرض ذلك الشيطان فاتخذ لنفسه - عليه اللعنة - عرشًا وجعله تحت الشمس مباشرة ليرضي بذلك غروره، متوهما ان الشمس ستسجد له عندما تسجد لله، وانها

*عن كتاب لا يزال مؤلفوه يرفضون حقيقة أن الأرض تدور حول الشمس.. ويقولون حتى ان الشمس اذا غربت فإنها تسجد لمدة دقيقتين... وكل هذا «باسم الدين».. الدين الذي حث على العلم والتفكير! *

يثير كوامن النفس البشرية» اعترض عليه علماء الأزهر الشريف لمخالفته كل علماء الارض، وأخيرا وافقوا عليه لموافقته للكتاب والسنة».. واثارت العبارات في نفسي كثيرا من الشك إذ كيف يرفض علماء الازهر الكتاب على اساس من مخالفته «كل علماء الارض» ثم يوافقون عليه بعد ذلك لأنه «يوافق الكتاب والسنة»، وكأن العلم والدين على طرفي نقيض!

وبعثت في طلب الكتاب من ناشره ودفعت ثمنه خمسة وأربعين جنيها! وطالعت في نهايته صورة لخطاب من مجمع البحوث الاسلامية الى المؤلف جاء فيه «... فبناء على الطلب الخاص بفحص ومراجعة كتاب «الخلق من العرش الى الفرش» نفيد بأن الكتاب المذكور ليس فيه ما يتعارض مع العقيدة الاسلامية، ولا مانع من طبعه ونشره على نفقتكم الخاصة».

وقرأت الكتاب فرأيت فيه كثيرا مما ينقض ما يعرفه الناس في هذا العصر من حقائق العلوم، وما يتعلمونه في المدارس والجامعات ويقرأونه في الكتب، ومما يمارسون كثيرا من نشاطهم في الحياة بمقتضاه. وبعض ما في الكتاب من معارف قائم على نظر شخصي محض في امور لا بد ان تقوم على الرصد والأجهزة والحسابات العلمية الدقيقة، كما في قوله عما أورده من حقائق عن القمر: «اما المعطيات الصحيحة عن القمر - وهي رؤية شخصية لم يقل بها احد قبلنا - كمعطياتنا عن الشمس وابعادها وحجمها وعن الارض ومحيطها، فهي بإذن الله صحيحة».

وبعض «معطياته الصحيحة» عن الارض والقمر والشمس معلومات عجيبة قد لا يكون من شأن مجمع البحوث الاسلامية - وهو ينظر في امر الكتاب - ان ينظر في صحتها او خطئها، لولا انها تقوم في اغلبها على تأويلات بعيدة - بعضها شديد التعسف - لآيات من القرآن الكريم، وتخالف ما انتهى اليه العقل الذي وهبه الله الانسان - كشوف علمية اصبحت اليوم حقائق ثابتة لأنها لا تقوم على الفكر او الظن بل على اجهزة ووسائل جديدة لم تكن متاحة للانسان من قبل، من تلسكوبات

تطلع من عنده والمؤكد انه لا علاقة للشمس بالشيطان، لكنه هو الذي جعل عرشه تحت مستقرها، ثم هو ينتصب بقرنيه كلما وصلت الشمس الى هذا المستوى ليبدو انها تشرق او تغرب من بين قرنيه!».

ويقول عن الارض «لنترك ما قاله التجريبيون عن الارض جانبا، فسواء اكانوا فلكيين او منجمين او طبيعيين او رياضيين فلم ير واحد منهم الارض وهي تخلق.. لا يعلم على وجه التحديد متى خلقت الارض ولكنها خلقت بعد اللوح المحفوظ والقلم بخمسين الف سنة. والارض مركز الكون وهي في حجم الشمس والقمر مجتمعين، وهي ثابتة لا تدور حولها الشمس والقمر».

ويسخر من كل من يعتقدون بدوران الارض وينسب عقيدتهم الى الشيطان فيقول: «ولعل من اكبر الامور عجبًا وأعظمها غرابة ان يستطيع إبليس ان يقنع اكثر من خمسين الف مليون من البشر على مدار قرن من الزمان بأن هذه الشمس التي يرونها بأعينهم تدور حولهم، هي مركز عالمهم، وأن الارض التي يقفون عليها ويعيشون فيها هي التي تدور بهم وبمدنهم وقراهم حول الشمس».

ويعلل حجم الشمس الضئيل بالقياس الى حجم الارض بعد ان قاس أبعاد الارض بمقاييسه الخاصة بعيدا عن خداع الشيطان بأن الارض «خلقت في اربعة ايام تماما. اما الشمس والقمر والنجوم والكواكب فساعة من اليوم السادس. وربما اقل من ساعة! فهل من العقل ان تكون الارض وبما عليها من بحار وانهار وجبال واشجار وغابات ونباتات وحيوانات اصغر من الشمس التي خلقت في دقائق لتكون مُسخّرة للأرض؟» ولأنها مسخرة فهي كائن مهذب بالغ الادب لا تسمح لنفسها ان تسبق القمر مع انها قادرة على هذا: «كذلك نعلم ان الشمس لا تدرك القمر ابدا، وليس هذا عجزاً منها، بل إنه ادب في هذا التسابق، ان يكون هو دائمًا امامها. نفهم ذلك من قوله تعالى «لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر» اي لا يجوز للشمس ولا يجب ان تلحق به فهي من ثم متأدبة بأدب الله طائعة لسيدها».

وما يتحدث به صاحب الكتاب عن بداية الكون والخلق مستمد معظمه من سفر التكوين في التوراة، فالقرآن الكريم شديد الإيجاز في هذا المجال، ومن تأثر

صاحب الكتاب بما جاء في التوراة قوله ان للظلام والنور وجودًا مجردًا لا صلة له بالشمس ولا بالقمر: «من أعظم آيات الله في الكون الليل والنهار. هكذا خلقهما الله، وقد ذكرنا: ان الليل والنهار آيتان مستقلتان عن الشمس والقمر. لا علاقة لوجودهما بالشمس والقمر. وذكرنا ان الله تعالى خلقهما في المرحلة الاولى من مراحل الخلق، وربما في اليوم الاول، بينما الشمس والقمر مخلوقان قطعا في اليوم الاخير، وربما في الساعات الاخيرة منه».

والقول مأخوذ مما جاء في سفر التكوين: «وكانت الارض خربة وخالية وعلى وجه الغمْر «أي الماء» ظلمة. وقال الله ليكن نور فكان نور. ورأى الله النور انه حسن، وفصل الله بين النور والظلمة، ودعا الله النور نهارا، والظلمة دعاها ليلا. وكان مساء وكان صباح يوم واحد.. وقال الله: لتكن انوار في جلد السماء لتفصل بين النهار والليل.. فعمل الله النورين العظيمين النور الاكبر يحكم النهار «أي الشمس» والنور الاصغر يحكم الليل «اي القمر».

وأراد صاحب الكتاب ان يسوق دليلا على هذا الفهم المجرد للنور والظلام من آيات القرآن الكريم وهي كلها آيات يأتي فيها النور والظلام مع الشمس والقمر دائمًا في سياق واحد يدل على الارتباط، كما في قوله تعالى «يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وسخر الشمس والقمر» وقوله: «ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر» وقوله «وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر»، والناس يعرفون النهار بطلوع الشمس وانتشار نورها، ويعرفون الليل بغيابها.

إن القرآن الكريم كتاب عقيدة وهداية وعبادة وتشريع واخلاق، وما يرد في بعض آياته من إشارات الى ظواهر طبيعية او حركة كونية سنها الله لا يراد به الكشف المعجز عن قوانين مجهولة للناس. بل كلما كانت الظاهرة معلومة مطردة كانت أصلح لتكون مادة للموعظة او البرهان. وما جاء في الكتاب من اقوال تخالف العلم وما يعرفه الناس قد لا يكون من شأن مجمع البحوث الاسلامية ان ينظر في «خطئه او صوابه» لولا ان تلك الاقوال تجري على ما اتبعته كتب كثيرة في السنين الاخيرة من تأويلات بعيدة بعضها شديد التعسف لآيات من القرآن الكريم.

وتخالف ما انتهى اليه العقل الذي هو هبة الله للإنسان.

وهذا المنهج يجهد - عن طريق الاحصاء لبعض الارقام او بيان صلة بين دلالة بعض الآيات بحقائق طبية او فلكية او تاريخية - ان يثبت بعض وجوه من «الإعجاز» للقرآن الكريم. والمنهج ينطوي على بعض المزالق، إذ قد يتغير مفهوم الحقيقة او يعدل بعد حين. وقد يصرفنا المنهج بما فيه من قصد يحمل الاشياء اكثر مما تحتمل عن النظر في غاية القرآن الكريم من الاقناع واقامة البرهان بتأمل ما غابت دلالته عن الناس بالإلف وتكرار المشاهدة.

ومن أمثلة إغفال الحكمة التي تعبّر عنها بعض آيات القرآن الكريم في سبيل إثبات جانب من الإعجاز العلمي ما شاهدته منذ سنين في ندوة تلفزيونية شارك فيها خمسة من كبار علماء الدين والاطباء ليثبتوا ان في العسل شفاء للناس كما جاء في ختام الآيات القرآنية المعروفة من سورة النحل. ومن قديم عرف الناس بعض خواص العسل في الشفاء، عرف ذلك العرب واليونان والمصريون القدماء الذين كانوا يداوون به بعض الكسور. ولم تجئ الآيات لإثبات تلك الحقيقة المعروفة، بل للبرهان على قدرة الخالق الذي اوحى الى النحلة ذلك الكائن الصغير بكل ما تقوم به ومنحها القدرة على تنظيم «مملكتها» ذلك التنظيم العجيب الذي كان من ثمرته هذا الشراب المختلف الالوان الذي فيه شفاء للناس. وفي سبيل إثبات هذه الحكمة كان الاولى ان يشارك في الندوة فريق من علماء الحشرات ومن يربّون النحل.

والذي يتصدى لتفسير القرآن او تأويله ينبغي ان يكون عالمًا بأسرار اللغة عارفًا - على الاقل - قواعد نحوها وبناء اساليبها. لكن الكتاب مليء بالاخطاء الشائنة التي كان من الخير ان يتجاوز مجمع البحوث الاسلامية مجرد النظر في افكار الكتاب الى النظر فيها، ومنها على سبيل المثال: «أم ترى ان كلاهما مصيبا في رأيه؟ لا يوجد في تاريخ البشرية حادثان متشابهان ومتناقضان في آن واحد مثل هذان الحادثان ووجه الشبه بينهما ان كلاهما حدث في عصر النهضة.. ويتم الكسوف عندما تكون الشمس والقمر اقرب ما يكونا. ويتم الخسوف عندمايكونا أبعد ما يكونا.. لقد سمعت بأذناي.. فقد اعطوا الشمس بعضا من الملايين لأنهم لا يروها. فالليل والنهار ليس آيتين مستقلتين بل يسبقا ذكرا ويكثرا عددا في آيات القرآن».

شادي عبده

التحالفات الضبابية (١)

* بعد تردد ما، قررت أن أكتب ردًا على مقال الزميل رمزي حكيم بعنوان «دعوة للحوار واعادة بناء الحركة الوطنية» («ملحق الاتحاد» - ٢١/٤/٢٠٠٠).

إن الفكرة المحورية في المقال، هي الدعوة لإعادة بناء التحالفات، بين الجبهة والتجمع وأبناء البلد. ومما يستشف من المقالة، فإن سبب دعوته هذه أمران، الاول: بأن اعادة اصطفاف القوى الفاعلة في الوسط العربي قد تساعد في الحد من الظواهر السلبية، كالميوعة، والتشرذم، والانعزالية، أي في «توضيح الطريق وسط الحالة الضبابية الراهنة». والثاني: لأجل استعادة ما يصفه حكيم بـ«العافية للفعل الوطني المؤثّر وللجاهزية الكفاحية لهموم الناس». وغني عن البيان، فالتحالفات لا تصنعها الرغبات فقط، بل حقائق الأمور، لذلك ولئلا تتحول مقولة اعادة اصطفاف القوى لمقولة تثير فينا الرضى والاسترخاء والراحة المزيفة، أقول: بأن المهمة الأساسية تبقى بأن نبحث عن كنه القوى التي يراد التحالف معها وليس المتخيل عنها.

* المافيات السياسية *

في أعقاب الانتخابات الاخيرة للكنيست صدرت في صحيفة «صوت الحق والحرية» التابعة للحركة الاسلامية، سلسلة مقالات تحت عنوان «انها أقنعة قديمة». سأقتبس بعضًا مما جادت علينا به هذه الصحيفة:

«نقولها أولا لأولئك المقنعين الذين لم يجرؤوا على محاربة الاسلام علانية»، فراحوا يتقنعون بقومية الجاهلية، ... وراحوا يوزعون الشهادات البلهاء، وفي شكلية أقنعتهم التي نسجت من خيوط القومية الجاهلية ووفق حقيقة هدفهم الساعي الى محاربة الاسلام من خلال محاربة الصحوة الاسلامية، ونقولها لهم كذلك: انتم في رهان خاسر وفي تجربة فاشلة، فقد سبقكم أجداد لكم في العصر الذهبي للخلافة الاسلامية، فقد حاربوا الاسلام من خلال أقنعة الشعوبية، حيث تظاهروا بالانتصار للعروبة على اساس من القومية الجاهلية.. حيث تظاهروا بالانتصار لراية الفكر التي ما كانت في حقيقتها الا حرية كفر استهدفت محاربة القرآن الكريم والطعن بسنة الرسول (صلعم).. والطمع بإفشال المشروع الاسلامي من خلال نشر الفساد في مجتمع الخلافة الاسلامية، وتحطيم قيمه التي تحفظ فيه تماسك الفرد والأسرة والأمة، ثم جاء مقنعون جدد اتبعوا سنن المقنعين القدماء، شبرًا بشبر وذراعًا بذراع، وراحوا يدعون الى ثورة عربية ضد الخلافة الاسلامية. لدرجة ان بعضهم لم يجد بأسًا في التعاون مع البريطانيين او الفرنسيين او الطليان لا بل التآمر مع هذه القوى الخارجية اعلاميًا وسياسيًا وعسكريًا لإسقاط الخلافة الاسلامية.. فلمعت منهم أسماء. سعت هذه الاسماء الى لعب دور (منقذ العروبة) ولكنها هي التي تقنعت بهذا الدور لمحاربة الاسلام والخلافة الاسلامية، لأنها جبانة رعديدة لم تجرؤ ان تصرح بأنها تعمل على محاربة الاسلام علانية، وهي التي فركت أيديها فرحًا يوم أعلن (غراب البين) مصطفى أتاتورك عن انهاء الخلافة الاسلامية عام ١٩٢٤ وهي التي ساهمت - من حيث تقصد او لا تقصد - بنكبة فلسطين عام ١٩٤٨، وهي التي هيأت - من حيث تقصد او لا تقصد - للحركة الصهيونية العالمية ان تبدأ بتنفيذ مشروعها تحت عنوان «نريد وطنًا بلا شعب لشعب بلا وطن» وهي التي فتحت الباب على مصراعيه لكل القوات البريطانية والفرنسية والطليانية كي تجثم على صدورنا، وتخنق أنفاسنا لسنوات طويلة».

بقي أن أذكر لكم بأن كاتب هذه المقالات، هو رئيس الحركة الاسلامية اي الشيخ رائد صلاح بقلمه وبلسانه. ومع ذلك لم تثر ثائرة «التجمع» ولم تهب الاقلام للذود عن فكرها ومرت المقالات بدون رد ولا جواب. وتخيلوا للحظة بأن محمد بركة او محمد نفاع هما كاتبا المقالات. فماذا كان يمكن ان يحدث؟! ولم تكن هذه السلسلة هي الخاتمة بل أعقبها مقال لعبد الحكيم مفيد بعنوان «مئة عام على القومية، ومئة عام على الاسلام». وفيه يقارن بين نجاحات الاسلام واخفاقات القومية العربية، ويعيد ويكرر ذات التهمة، أي التعاون مع الاستعمار، وبأن الحركة القومية تتحمل المسؤولية عن نكبة الشعب الفلسطيني. وحتى بعد هذه المقارنة فضل «التجمع» ان يحافظ على صمته المهين فكيف نفسر الامر؟.

لقد استفاد «التجمع» لأقصى حد من حالة الصراع الطويل بين «الجبهة» و«الحركة الاسلامية»، وهو حينما ركز هجومه على «الجبهة» دون الحركة، فلم يفعل ذلك الا لإيمانه بأن الأشلاء والخنادق التي ستتركها «الجبهة» ستكون أقرب الى «التجمع» منها الى الحركة.

والمسألة لا تخص لا من قريب أو بعيد المبادئ او الافكار او كرامة «التجمع»، بل في انه لا يجد من مصلحته بأن تتغير خارطة الصراع القديمة الجبهة/ الحركة. فالحركات التقدمية، في العادة، تخوض نقاشًا وحوارًا وصراعًا مع الحركات الأصولية بدون دعوة اللهم الا التجمع الوطني الذي حتى الاهانة والانفلات والهجوم عليه من قبل قادة الحركة لا تزحزحه قيد انملة عن صمته وسكونه. فهل يجعلنا كل ما تقدم نعتقد بأننا حيال قوى تقدمية؟ وهل ستغيّر اعادة الاصطفاف حقيقة «التجمع» ويبدد الضبابية ام ان تخاذل «التجمع» وخنوعه واستكانته امام الحركات الاصولية هما اصل الضبابية؟!

ان الصورة العبثية والسخيفة لحال الاحزاب الفاعلة في الوسط العربي ولزعمائها لا تتوضح الا حينما نسوق العبارة التي وردت في البيان القومي الدمقراطي (في المؤتمر الثالث للتجمع) - وهي كالتالي:

«لقد حلت النكبة بالشعب الفلسطيني لعوامل دولية شتى ليس أقلها الكارثة التي حلت بيهود اوروبا وتواطؤ الاستعمار البريطاني ودعم الاتحاد السوفييتي في حينه للحركة الصهيونية، اولا كحركة اشتراكية الطابع، وثانيًا في سياق الصراع من اجل انسحاب بريطانيا من المستعمرات بعد الحرب العالمية الثانية، ونتيجة لعوامل متعلقة بقدرة الحركة الصهيونية القائمة على بناء المؤسسات الاقتصادية والامنية على أسس حديثة، وقدرتها على الزج بكامل القوة البشرية والمادية لمجتمع منظم في المعركة مقابل حركة وطنية مهزومة في ثورة ٣٦-٣٩ وغير منظمة، ومقابل انعدام التعاون الرسمي العربي في حينه وتفوق المشروع الصهيوني عسكريًا بالعدة وبالعتاد وحتى بالعدد».

إن هذا الاسفاف السياسي مكتوب بقلم: د. عزمي بشارة ليس الا. وهكذا وبقدرة بشارة يصبح دور الاستعمار البريطاني من وعد بلفور - والذي سبق النازية والمحرقة بسنوات طوال - مرورًا بالهجرات اليهودية المتعاقبة التي لم تكن تتم اصلاً لولا وجود الاستعمار البريطاني، وحتى الدعم السياسي والمعنوي والعسكري للحركة الصهيونية يعبّر عنه لدى بشارة بالتواطؤ.. فكل ما قدمه الاستعمار هو فقط تواطؤ! وأما الدعم فهو من الاتحاد السوفييتي..

ولا يكتفي بشارة بذلك بل يقوم بالتعبير عن الرجعية العربية وتآمراتها ودورها الخياني بالعبارة «انعدام التعاون الرسمي العربي في حينه»، وهنا يسأل السؤال: هل من المعقول والمقبول ان بشارة يجهل مدى تورط وخيانة الانظمة العربية في حينه وتعاونها مع الاستعمار والحركة الصهيونية؟ والجواب واضح: بأنه يعرف تمام المعرفة، حتى قبل صدور كتاب «عروش وجيوش» للصحفي الكبير محمد حسنين هيكل. اذا فلماذا تشوّه الحقائق؟! واما المسكوت عنه وكأنه غير موجود تاريخيًا فهي القيادة الفلسطينية آنذاك. والسؤال هو أيضًا لماذا؟! ولا نحتاج لكثير من الذكاء للاقرار بأن هذه الصياغة بشكلها الحالي هي التي تعني «بالحاجة التي في نفس يعقوب»، فإذا سفّهنا دور الاستعمار لدرجة «التواطؤ» وغيبنا التسمية الحقيقية للأنظمة العربية اي الرجعية والخائنة، فيبقى للقارئ ما يريده بشارة: الاتحاد السوفييتي والنكبة، سبب ونتيجة!

إن الفرز السياسي يقتضي ضمن ما يقتضيه ان نفرق اولا بين الوطني والخائن، قبل ان نتحدث عن ما يسمى بالقوى التقدمية والاخرى الظلامية، واذا كان «التجمع» مصرًا رغمًا عن حقائق التاريخ ان يسكت عن دور الرجعيات العربية فعن اي فرز نتحدث؟ واذا لم تكن هذه هي الضبابية بعينها فما هي الضبابية؟.

ومن يعود لقراءة تقرير الحاج أمين الحسيني الصادر في كتاب «عروش وجيوش» فلا بد له من ان يعترف بأنه وبالرغم من محدودية الرجل السياسية، الا انه استطاع على الاقل ما لم يستطعه بشارة بكل شهادته، وذلك بأن يضع الاسئلة الاساسية وهي (١٢) بالعدد الا انها كلها تشير الى أن هناك من خان القضية الفلسطينية ويتحمل مسؤولية هذه الجريمة.

المدهش في الأمر هو القدرة على تشويه التاريخ والذي يعتمده كلا الطرفين «الاسلامي» و«القومي». فبينما يقوم «الاسلامي» بإلقاء المسؤولية عن النكبة على القوميين العرب، يقوم «التجمع» بتحميل الاتحاد السوفييتي مسؤولية النكبة! الحركتان تؤكدان لنا بأننا حيال «مافيات» وليس حركات سياسية!

إن المافيات السياسية لا يقوم تفكيرها على المنطق والحوار والنقاش واعتماد الحقيقة، بل في تحصيل مصلحتها عن طريق تصفية الأخر سياسيًا. وإذا سعى «التجمع» لتصفية الشيوعيين عن طريق تحميل الاتحاد السوفييتي وزر النكبة. فإن الحركة الاسلامية من طرفها سعت لتصفية «التجمع» عن طريق تحميل القوميين وزر النكبة. وكلتا الحركتين قد أساءتا للنكبة ولضحاياها والى ابناء شعبنا وللشعوب العربية، وأحسنتا للاستعمار وللصهيونية وللرجعية العربية.

وبعد، فعن أي فرز نتحدث؟! وعن أية ضبابية نتكلم.. لعلنا نقصد بأن نفرز بين الحركات والمافيات السياسية؟ اسئلة أوجهها الى رمزي حكيم، الذي لم ير من الضباب الا أقلّه.

(يتبع - حلقة أخيرة)

دراسات في الإسلام

عداوة للمرأة، للدمقراطية، للشيوعية وللقومية!

المحامي وليد الفاهوم

*** قراءة في فكر ومنهج أبو الأعلى المودودي، الاب الروحي لمؤسس حركة الاخوان المسلمين حسن البنا، كما ورد في كتاب «ابو الاعلى المودودي فكره ومنهجه في التغيير»، دراسة وتقديم، غازي التوبة – إصدار: دار البشير – مؤسسة الرسالة – ١٩٩٦ ***

* تعتمد هذه المقالة في الاساس على الدراسة اعلاه.. فيها يعلن الكاتب التوبة فيقول من اولها:

«وتسر الامور محدثاتها، وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار» (ص ٦).

اي انه يعلنها صراحة ومنذ البداية انه ضد التحديث والتجديد وبالتالي ضد ملاءمة روح العصر... ولماذا التغيير؟ وما معنى «فكره ومنهجه في التغيير»؟ والتغيير في اي اتجاه؟ تم تقويم الفكر المردودي.. كيف؟ ان دراسة التوبة هي دراسة مهمة وهي عبارة عن وجهة نظر له الحق في طرحها كما لي الحق او لغيري في نقدها او نقضها او تأييدها انطلاقًا من مبدأ حرية الرأي والتعددية الفكرية.

والدراسة مهمة لأنها ايضًا تلقي الضوء على شخصية فذة وموسوعية هي شخصية أبي الاعلى المودودي والتي كان لها الاثر في تكوين فكر جماعة الاخوان المسلمين. يقول د. رفعت السعيد ان المودودي كان بمثابة الاب الروحي لحسن البنا زعيم الجماعة ومرشدها الاول.

من هنا لا بد من الاحاطة – ولو باختصار – بسيرة ومسيرة المودودي... لفهم إطاره الفكري، ولست ادري لماذا دراسة الاستاذ التوبة تريد ان تقوّمه لا ان تقيّمه!

سيرته:

يعود نسب ابي الاعلى المودودي الى اهل البيت وكانت عائلته قد هاجرت في القرن الثالث الهجري الى مدينة جشت الواقعة بين ايران وافغانستان. ولد المودودي سنة ١٩٠٣م. في جيلي بوره باوريخ آباد وتوفي سنة ١٩٧٩م.

درس الادب والفقه والحديث والمنطق باللغة العربية في جامعة مدراس وكان التعليم فيها باللغة الاوردية.

عمل في الصحافة... رأس تحرير مجلة «تاج» سنة ١٩٢٠ وانتقل الى دلهي/ الهند عام ١٩٢١م. وتعلم الانجليزية وانخرط في حركة الخلافة ورأس تحرير جريدة «الجمعية» بين الاعوام ١٩٢٤ – ١٩٢٨م. وفي هذه السنة نشر كتابه الشهير «الجهاد في الإسلام». في عام ١٩٤١ انتخب اميرًا للجماعة الاسلامية في لاهور.

ومن مؤلفاته الكثيرة «عقاب المرتد في الاسلام» و«الشيوعية والنظام الاسلامي». كان من أشد انصار انفصال الباكستان عن الهند وبدأ عمله الحقيقي وظهرت اهميته بعد قيام الباكستان ١٩٤٧ وكان همه ان تحكم الباكستان بالاسلام... سجن اثر انقلاب الجنرال ايوب خان سنة ١٩٥٨ وحلّت الجماعة الاسلامية ثم عادت الى الشرعية عام ١٩٦٤.

فكره:

نلاحظ هنا من تسمية «الجماعة الاسلامية» بال التعريف اي ان كل ما دونها هو غير مسلم.. ومن هنا فقد «زرعت بذرة التعصب والتطرف ونفي الآخر، ثم نبذت وبرعمت وسالت دماء وأسالت الدماء»!

ونلاحظ ايضًا ان ال التعريف هذه تقود وقادت الى الاقل اعتدالا ثم الى التطرف ثم الى المزيد من التطرف. ولنلاحظ السلسلة والتسلسل من الموردودي الى حسن البنا الى سيد قطب الى عمر عبد الرحمن الى مصطفى شكري أوطه المصطفى شكري كما لقب نفسه «أسير آخر الزمان ووارث الارض وما عليها».

ان الفكرة الاساسية لدى المودودي هي فكرة اقتران السلطة بالألوهية.. ان الله تعالى هو صاحب السلطة، وان جوهر الالوهية هو السلطة وحكمها مهيمن على قوانين الطبيعة وما على الانسان الا الطاعة والاذعان (ص ٣٢) وعليه فان الالوهية لله وحده لا شريك له والمربوبية (الرب) مترادفة مع الحاكمية والملكية.

لقد جاء في دستور الجماعة الاسلامية ان الله إله واحد وإن لا إله الا الله ومحمد رسول الله هو الولي والوكيل وهو وحده الذي يملك السلطة المطلقة ووحده مصدر جميع السلطات بما في ذلك طبعًا السلطة العليا «وليس لغيره ابدًا حق الملكية والحاكمية بصفة مطلقة» (ص ٣٦-٣٧) وتعتمد عقيدة المسلم على ان محمدًا هو آخر الانبياء. والمودودي في هذا يتصدى للقاديانية التي ظهرت في القرن التاسع عشر والتي تعتقد ان احمد قاديان هو نبي وان محمدًا هو خاتم الانبياء بمعنى جوهرة الانبياء (بفتح التاء) وليس خاتم (بكسر التاء) اي آخر الانبياء. لقد ألف المودودي كتبًا وأنشأ مقالات ضد القاديانية في الباكستان وافتى بأن الجماعة القاديانية ليست فرقة اسلامية.

جاء في دستور الجماعة الاسلامية ان على عضوها ان ينزع من قلبه جميع انواع العصبيات الشخصية والعائلية والقبلية والعنصرية والقومية والوطنية والطائفية ويتبع الحق الذي جاء به النبي محمد (صلعم) (ص ٣٩).

لقد كان المودودي قريبًا من منهج المعتزلة في طريقة تحديد معاني المصطلحات الشرعية وذلك في الاعتماد على اللغة وحدها لضبط المعنى الشرعي ومطابقته للمعنى اللغوي. هذا لا يعني انه كان من المعتزلة في باقي الامور. وقد كان موقف اهل السنة ان الدين اخذ الألفاظ من اللغة واعطاها المضمون الذي يريده. «صحيح ان الايمان هو تصديق (بالقلب) لكن القرآن والرسول (صلعم) ربطاه بالعمل فاذن اصبح العمل داخلاً فيه، فالايمان تصديق وقول وعمل» (ص ٤٢-٤٣).

من هذا الفكر امتص الاخوان المسلمون ما جاء على لسان مرشدهم الاول الشيخ حسن البنا ووصفهم بفرسان النهار ورهبان الليل.

اي ان الفكرة الاساس هي فكرة اقتران السلطة بالالوهية/ الحاكمية الالهية والتي تقابلها فكرة التسيد الالهي في الغرب المسيحي وهي ليست جديدة اذ اننا نجد جذورها في الميثولوجيا السومرية والبابلية ومن ثم السامية – العربية والعبرية قبل ما بين خمسة الى ثلاثة آلاف سنة.

والقاعدة الفقهية التي يتبناها هذا النهج تقول انه «لا اجتهاد في مورد النص لان النص يقيني والاجتهاد ظني» وعكس هذه القاعدة يعتمد مصالح العباد فتقول القاعدة الاخرى انه «اذا تعارضت المصلحة مع النص، روعيت المصلحة لأنها هي الاصل في ورود النص».

نقد نظرية الاسلام السياسية لدى المودودي

يقول أبو الاعلى الموردودي: «ان ألوهية الناس على الناس هي اصل كل المصائب والدمار... وهذا هو الذي افسد اخلاق البشر وروحانيتهم وقواهم العقلية والفكرية...» (ص ٤٩-٥٠). ثم يتعرض لمهمة الانبياء الحقيقية في تحطيم سلاسل العبودية البشرية وتخليص البشر من عبودية الالهة الكاذبة وجعلهم عبادًا لله وحده.

ويقول في معرض حديثه عن الدولة الاسلامية انها «ليست دمقراطية، فإن الدمقراطية عبارة عن منهاج الحكم الذي تكون فيه السلطة للشعب جميعا»، بيد انه في الدولة الاسلامية الله وحده هو صاحب السلطة وحق السيادة له وحده، فهو الذي خلق البشر. ثم انه ومن الناحية الاخرى لا تستطيع العامة ان تعرف مصالحها جراء العواطف والميول وان الانسان لا يستطيع ان يكون شارعًا لنفسه بنفسه. وهذه الفكرة تظهر بأكثر حدة لدى بعض الطوائف المسيحية في امريكا والتي تمنع قراءة العهد القديم والجديد عند العامة لانها عاجزة عن فهم النص.

اي ان هذا الفكر يقود حتمًا الى نظرية سياسية في طريقة الحكم. فالحاكم الحقيقي هو الله تعالى وان كل مؤمن هو خليفة الله وذلك اعتمادًا على التفسير النصّي للآية الكريمة ٥٥ من سورة النور: «وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم». (ص ٥٨).

وعلى هذا الاساس وعلى اساس الآية الكريمة «ان اكرمكم عند الله اتقاكم» (سورة الحجرات آية ١٣) يتم انتخاب امير الجماعة او الامير الاسلامي او الخليفة. لكن وفي الوقت نفسه وبنظر المودودي فإن هذا الامير او الخليفة ليس منزّهًا اي انه يُنتقد ويُعزل اذا شاءت الأمة ذلك ومحتوم عليه المشاورة في الامر – «امركم شورى بينكم»... ومجلس الشورى يجب ان يكون حائزًا على ثقة جميع المسلمين ورأي الاغلبية هو النافذ على الرغم من ان كثرة العدد ليست ميزانًا للحق في الاسلام.

لكن اذا تتبعنا تلميذ المودودي الشيخ حسن البنا فإننا نرى ان الاخير يشذ عن هذه القاعدة فهو يقبل بمبدأ المشاورة ولا يكون ملزمًا برأي الاغلبية اي يقبل مبدأ الشورى غير الملزمة.

وفي موقع آخر ترى الفرق بين المودودي والبنا وهو في مسألة طالب القضاء. فعند المودودي طالب القضاء لا يولّي ولا ينتخب من يرشح نفسه لأي منصب من مناصب المسؤولية او يسعى اليه سعيًا ما. ونرى ان القاضي في حكم المودودي ينفذ القانون الالهي ولا علاقة له بالهيئات التنفيذية اي ان سلطة القضاء مستقلة عن سلطة التنفيذ وبمعنى آخر.. فإن للبشر سلطتين – تنفيذ حكم الله في القضاء/ سلطة قضائية مستمدة من تشريع الله وسلطة تنفيذية لتنفيذ حكم الله. وان التشريع من حق الله وحده وولي الامر يأخذ بذلك حق طاعة المسلمين.

لذلك نرى ان المودودي حرّم المشاركة في الحكومات الحاضرة وهيئاتها التشريعية لانها «صناعة انسانية» ونراه في ذلك يتفق مع فهم البنا للموضوع وفي فهم بعض التيارات الاسلامية التي لا تشارك في الانتخابات البرلمانية ومنها من اجاز الاشتراك في الانتخابات للسلطات المحلية والبلدية(!) وذلك لأسباب تكتيكية غير عقائدية.

بحسب المودودي هنالك دور متميز للعلماء في الدولة الاسلامية يوازي دور السياسيين، وهنالك موقع وسطي لفئة ثالثة هي اهل الحل والعقد (الحل والربط) وهم حلقة وسيطة بين القيادة السياسية والشعب. اي انه بحسب هذا المفهوم تكون في الدولة الاسلامية قيادة دينية موازية للقيادة السياسية. ويقول بوضوح ان المبدأ الاساس في الدولة الاسلامية هو سيادة القانون الالهي والعدل بين الناس والمساواة بين المسلمين والشورى والطاعة في المعروف وان طلب السلطة ممنوع والمبدأ يجب ان يكون الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.

يقول بالنسبة للخلافة الراشدة انها خلافة انتخابية وحكومة شورى، فيها حرية النقد والتعبير كاملة غير منقوصة (ص ١٥٢) ثم تحولت هذه الخلافة الى ملك.. بدأ من خلافة عثمان حين قرّب اقاربه وولاهم واغدق عليهم.. ثم جاء التغيير في مسألة تنصيب الخليفة وطريقة عيشه وزوال حرية الرأي وحرية القضاء والشورى وظهور العصبيات القومية بالمعنى القبلي وزوال سيادة القانون خاصة في خلافة معاوية وابنه يزيد... كذلك الامر في عهد العباسيين حيث ظهرت الشعوبية والزندقة. وبهذا يشير المودودي الى ان تحول الخلافة الى الملك الوراثي احدث نوعين من القيادة: سياسية ودينية مع علاقة تناحرية فظهرت فرق الخوارج والشيعة والمرجئة والمعتزلة نتيجة لغياب الخلافة الراشدة ومقتل عثمان ومعركة الجمل وصفين ونهروان. فمن الذي كان على حق؟

اعتقد انه فات المودودي ان يرد معظم الخلافات في حينه الى العوامل السياسية والاقتصادية. لكن الكاتب غازي التوبة يرد ذلك الى ان المودودي كان قد بنى دراسته على الروايات التاريخية من «دون تمحص وغربلة، ورفض اعتماد منهج المحدثين في الجرح والتعديل وتمحيص الروايات بحجة اننا اذا اعتمدناه فلن نعتمد بتسعة اعشار تاريخ القرن الاول الهجري». (ص ١٥٥).

في ضرورة الغربلة

لقد روى لنا الطبري – صاحب أحد أقدم كتب التاريخ الاسلامي – وحمّل مسؤولية رواياته الى الرواة انفسهم ودعانا الى التمحيص والغربلة. وهذا صحيح من حيث المبدأ مع اضافة الاسلوب العلمي والامانة التاريخية. وفي اعتقادي الامانة التاريخية والتقييم العلمي شيء وقضية الايمان شيء آخر، تماما كما ان التاريخ كعلم شيء والمسألة الايمانية شيء آخر.

ومع هذا يأتينا التوبة بمثلين هما موقعة الحرة وحريق الكعبة. ففي موقعة الحرة ثلاث روايات، واحدة منها تذكر استباحة المدينة لمدة ثلاثة ايام سلبت فيها الاموال وانتهكت الاعراض حيث فُضّت بكارة الف بكر وقتل ما يعادل (٤٥٠٠) مسلم. وهنا نرى الميول الشيعية للراوي. وكان ذلك في عهد يزيد بن معاوية كما اننا نرى ميول الكاتب نفسه لبني اميّة حيث يقول «وعند التدقيق في الرواة نرى ان علماء الجرح والتعديل اتهموا الراوي الاول بالضعف والكذب وعدم الثقة بكلامه كما اتهموه بالتشيّع»... (ص ١٥٦). وفي الوقت ذاته لا يذكر الكاتب الروايتين الاخيرتين ولا يمحصهما في الروايتين

الاخيرتين.

كذلك بالنسبة الى حريق الكعبة الذي كان في عهد يزيد ايضًا وذلك في اثناء حصار الجيش الاموي لمكة. هنالك روايتان.. اموية، ان المسؤولية تقع على جند عبدالله بن الزبير الذين اشعلوا النار في ليلة باردة من ليالي الحصار فطارت شرارة احرقت الكعبة ورواية شيعية تذكر ان سبب الحريق هو جيش يزيد الاموي الذي ضرب الكعبة بالمنجنيق... وهنا أيضًا يتابع الكاتب ويصرح بميوله لتصديق وترجيح الرواية الاموية. وذلك لأهداف سياسية تتناسب مع ميوله الدينية والفقهية.. لأنه وفي الواقع كان هنالك صراع سياسي بين علي ومعاوية واتباعهما... صراع على السلطة وهذا ما لا يعيه الكاتب او يعيه ولا يصرح به.

ثم يعود ويأخذ الكاتب على المودودي تأكيده على العوامل السياسية في تطور الامة واغفال العوامل الاخرى - الاقتصادية والاجتماعية والعسكرية والثقافية وظروف الموروث واحكام البيئة... فيقول على سبيل المثال ان الشيعة عبّت من معين الهرمسية وان المعتزلة اخذت من مذهب الذرة وان موقف الخوارج كان نتيجة وتحصيل حاصل لبيئتهم البدوية. وكل هذا الرأي مبنيٌ على اساس التعميم، والتعميم مرفوض اذا كنا علميين في تفكيرنا. والتعميم لا يتناسب ايضًا مع التقييم و«التقويم» الموضوعي.

يقول الكاتب في معرض نقده وتقويمه لفكر المودودي ان الامراء هم الذين كانوا في ازمة وليس الامة. فالخلفاء الراشدون بحسب اجتهاده كانوا زعماء سياسيين ودينيين في آن واحد اي رجال دين ودولة، بيد ان مفكرين آخرين امثال فرج فوده يقولون ان رجل الدين والدولة الوحيد من الخلفاء الراشدين كان عمر بن الخطاب، زد على ذلك ان كلا منهم حكم بأسلوبه الخاص ولم يكن هنالك برنامج ونهج موحد. ثم وفيما بعد، وبعد ان اصبحت الخلافة وراثية اخذ الخلفاء الامويون والعباسيون، غالبا، يتصرفون كملوك وامراء، اي رجال سياسة واصبح العلماء هم رجال الدين.. ومن هنا بحسب اعتقاد الكاتب كان الامراء في ازمة وليس الامة ولا يفسر اي نوع من الازمات وهل الازمة سياسية محضة ام دينية سياسية او سياسية دينية او ازمة الحكم باسم الدين!؟

لقد سار المودودي على مذهب ابي حنيفة ويرى المتتبع ان بيئة الهند والباكستان متعصبة للمذهب الحنفي.. والسؤال الذي يطرح نفسه لماذا؟ وهذا ما لا يجيب عنه الكاتب. وكان عليه ان يفعل ذلك لأنه اذا اردنا ان نفهم فكر المودودي علينا اولا وقبل كل شيء الاحاطة بمنابعه ومصادره وبيئته وظروف حياته. لاننا امام مفكر مرموق كان وما زال اثره موجودًا على بيئة الاسلام السياسي المعاصر وتشظياته.

من اجتهد فأخطأ له اجر اجتهاده ومن اجتهد فأصاب فله اجران، اجر الاجتهاد واجر الصواب وتعليم الآخرين. لانه وكما يقول الحديث النبوي الشريف «لا خير في علم لا ينتفع به».

فيما يلي نظرة المودودي لبعض الامور الحياتية القديمة قدم الاسطورة والحديثة التي ما زالت تشغل البال في هذا العصر والقديمة الحديثة في آن واحد.

المودودي والمرأة

فيما يتعلق بعلاقة الرجل بالمرأة يعتبر المودودي المساواة واستقلال النساء والاختلاط من معالم التفريط الذي يؤدي الى الاباحية الجنسية والعُري الكامل وسعار الشهوات وفقدان الحياء وزوال العفة وغلبة الفواحش والامراض السرية وتبديد نظام العائلة وكَره الطلاق والتفريق وقطع التناسل بتدابير وسائل منع الحمل واسقاط وقتل الاجنة!!! (ص ٨٥-٨٦) وهو يعتبر حيض المرأة نوعًا من انواع المرض وكذلك الحمل.. وان المرأة تبقى مريضة مدة سنة كاملة بعد وضع الحمل وهي لا تصلح للحكم ايام الحيض وزمان الحمل. اي معظم ايام السنة!

هذه هي آراء المودودي التي يوردها الكاتب غازي التوبة وبدون نقاش ولا تعليق وكأنها من المسلمات، وكأن المرأة ومنذ بدء الخليقة هي «ناقصة عقل ودين»! ولست ادري ما هي علاقة مثل هذه الآراء بالدين الاسلامي الحنيف الذي جاء لينقل الناس من الظلمات الى النور ومن الجهل الى العلم.

والغريب ان المودودي عاش في القرن العشرين ولا بد من مقارنته بهذا الخصوص بابن رشد الذي سبقه بما يقارب الألف سنة.. وهو القائل بأن المرأة لا تقل عن الرجل في الطبيعة انما في الدرجة، فهي قادرة على ممارسة اعمال الرجل، وقد تفوقه في بعض الفنون مثل الموسيقى ولا بأس اذا حكمت النساء وهن قادرات على الحرب «صالحات للحرب.. وحالتنا لا تؤهلنا للاحاطة بكل ما يعود علينا من منافع المرأة، فهي في الظاهر صالحة للحمل والحضانة فحسب، وما ذلك الا حالة العبودية التي انشأنا عليها نساءنا، اتلفت مواهبهن، وقضت على قدراتهن العقلية، ولذا لا نرى بين ظهرانينا امرأة ذات فضائل او على خلق عظيم، وحياتهن تنقضي كما تنقضي حياة النبات». (ص ٩٣ التكفير بين الدين والسياسة. تأليف محمد يونس. مركز القاهرة لدراسة حقوق الانسان).

مرة اخرى اود التأكيد ان ابن رشد عاش قبل المودودي بألف عام. فما الذي حصل؟ وهل نحن نتقدم الى الوراء؟



* المودودي: حيض المرأة مرض لا يصلح ان نحكم فيه.. وبعد الحمل فهي مريضة *

المودودي والقومية

في عرفه نشأت القومية كرد فعل «سيء» لتعسف البابوات والقياصرة في اوروبا. وان هدف الحركات القومية هو اعطاء حق السيادة على الارض للناس اي كل قوم على ارضه ووطنه سياسيًا واقتصاديًا، لا ان تكون هذه الارض في ايدي السلطات الدينية. وان القيمة الجديدة التي «ابتدعتها القومية» هي «مصلحة الامة ورغباتها» وان الفضيلة هي فيما «يحقق مصالح الامة ويساير رغباتها». (ص ١٨٧ - التوبة) والحديث هنا عن الفضيلة وليس عن القاعدة الشرعية السابقة الذكر انه «اذا تعارضت المصلحة مع البص، روعيت المصلحة لانها هي الاصل في وروود النص». وعليه جاء فيما بعد الإمام حسن البنا وقال انه لا قومية ولا وطنية في الاسلام فالدين لله والوطن لله! والاسلام وطن وقومية!

والمودودي يعتبر القومية والوطنية من انواع الشرك الحديث. لقد عارض بشدة قيام الدولة القومية في الهند وكان من ألدّ أعداء غاندي ونهرو ومبادئ حزب المؤتمر. يقول المودودي ان نهرو «يرى ان امة واحدة تسكن الهند وان المسلمين والهنادكة والنصارى وغيرهم مجرد (فرق) او (طوائف) داخل هذه الامة...». لقد كان يرى ان في الباكستان امة اسلامية وعليها ان تنسلخ عن الهند وهو بذلك يخلط مفاهيم فيرى في الاسلام قومية، ويحدثنا عن «القومية الاسلامية» ويخلطها بمفهوم «الحضارة» والحضارة الاسلامية، متناقضًا بذلك مع تلميذه الشيخ البنا الذي قال انه لا قومية في الاسلام متناسيًا ان الاسلام دين اممي وعالمي وان الحضارة الاسلامية في الهند او في الباكستان تختلف عنها في الجزيرة العربية او في الفيليبين.. وذلك باختلاف منابع كل من هذه الحضارات. فالحضارة العربية والعبرية بما في ذلك الحضارة الاسلامية في الشرق ذات اصول تمتد الى الحضارة السومرية التي كانت سائدة قبل خمسة آلاف سنة في العراق. ونحن «كعرب ساميين، نُعد ورثة - شبه - مباشرين لهذه الحضارة. الاولى - السامية - التي ورثتها فيما بعد شعوبنا العربية.... وتراكمت الاكتشافات الحفرية - الاركيولوجية.. فأوضحت الكثير من الغموض بالنسبة للتراث السامي بشكل عام، والتراث العربي والعبري بشكل خاص» وحقيقة «اصل التوراة ذاتها ومنشأها»، كما وأوضحت اعتماد وتداخل الحضارات المجاورة والمتاخمة بابلية وآشورية وكنعانية وحثية وفينيقية وفرعونية وعبرية فيما بعد.. (موسوعة الفولكلور والاساطير العربية - شوقي عبد الحكيم، دار العودة - بيروت ١٩٨٢ ص ٣٨٠).

في ما يلي نرى ان المودودي لا يميّز بين الدين والقومية فهو يتحدث عن «القومية الاسلامية» في الهند وذلك في مجال دعوته لانفصال الباكستان عن الهند. يقول: (اعتمادا على دراسة التوبة).

«في البلاد التي يوجد بين مواطنيها فوارق قومية اي بوجود اختلاف بينهم في الدين، النسل، اللغة واللون.. النظريات واحوال الحياة، او يجود تضاد في مصالح جماعات السكان، يكون تجميع هذه العناصر داخل دولة.. هو الظلم ولا شيء غيره، ولا يوجد مثال واحد في تاريخ الدنيا كلها يمكن ان يمثل استثناء لهذه القاعدة». (ص ٢٠٣)(!).

وهو يصر على ان هناك اختلافًا قوميًا بين الهنادكة والمسلمين اوضح من الاختلاف بين القوميات الالمانية والفرنسية والانجليزية.. ومن وجهة نظره لا اعتبار للوحدة الجغرافية والارض الواحدة والتاريخ المشترك والشيء الاهم بحسب وجهة النظر هذه هو آداب الحياة وانماطها.. فالهندوكي القروي لا يشرب من ماء لمستها يد مسلم!

من هنا نرى ان العادات والتقاليد والخزعبلات هي التي تقود وتسود الموقف.. كما نرى ان التشديد والدق هما على المختلف بشكل عصبي ومتعصب وليس على المشترك. لانه النزعة في الاساس هي انفصالية.

ليس هذا وحسب، انما في موقع آخر يقول ان الاسلام والقومية يتعارضان، لان الاسلام يخاطب الانسان ككل ويقدم للبشرية جمعاء نظامًا اجتماعيًا للعدل والتقوى وهو لا يفرق ولا يميّز اي تمييز قومي او عرقي. ثم ان الاسلام بحسب مفهومه يدعو الى اقامة دولة عالمية، مجتمع عالمي بدون تعصب حيث ان القومية تفرق والاسلام يوحد وهو يجزم انه «حيث توجد القومية لا يمكن للاسلام ان ينمو». (ص ٢١١). وان القومية تتعارض مع روح الانسانية»(!) (ص ٢١٢) وانها توقف التطور الحضاري البشري.. وتجعل الانسان ضيّق القلب قصير النظر متعصبًا وهي اي القومية تولد الكراهية ومثله في ذلك هتلر وموسوليني! اي النازية والفاشية ومنهما يعمم ويقول ان «الامم الغربية اصيبت بلعنة القومية». (ص ٢١٤) ويخلص الى القول بأن فكرة توحيد الهند وبناء الدولة القومية هي فكرة «صبيانية فجة». فالماركسية فشلت في تكوين القومية العالمية في طروحاتها الأممية بيد ان الاسلام هو قومية عالمية.

هذا وكما يظهر يميّز المودودي بين القومية السياسية والقومية الحضارية ولم افهم مع كل الاحترام هذا التمييز.

ويقينًا ان كلام المودودي بخصوص القومية ينطبق على مسألة التعصب القومي لا القومية بحد ذاتها. وهو لا يحدد معالمها وتعريفها ونشأتها تاريخيًا في القرن التاسع عشر ودعائمها في وحدة التاريخ واللغة والعادات والتقاليد واحيانًا الدين ايضًا.

ولا يدرك ان الشيوعية لا تنفي القوميات المختلفة وانما الانغلاق والتعصب القومي وهي كما افهمها تندرج تحت مقولة «حتى تكون شيوعيًا جيدًا يجب ان تكون قوميًا ووطنيًا ممتازًا» وانك لا تستطيع ان تخدم باقي الشعوب الا اذا كرست جهودك وطاقاتك اولا وقبل كل شيء لخدمة بني قومك. اي ان اقول كقومي عربي: «لسنا بأفضل الشعوب لكن ما من شعب افضل منا».

المودودي والدمقراطية

والدمقراطية بالنسبة اليه هي «اطلاق العنان لتصرفات امة لتحقق رغباتها حسب رأي الاغلبية» ولهذه الاكثرية ان تسن وتشرع ما تشاء لتحقيق الاماني القومية.. و«في ظل هذه الدمقراطية تتلاعب الاكثرية بالقوانين والانظمة، فتغير فيها وتبدل وفق الرغبات والاهواء لا وفق قواعد الحق الثابتة التي لا تخضع لتبديل او تغيير». (التوبة - ص ١٨٨) وعليه يضع المودودي القواعد والبدائل التالية لحل الاشكال وكفى الله المؤمنين شر القتال:

«التسليم في مقابل العلمانية والعالمية مقابل القومية المحدودة، وسيادة الله وخلافة المؤمنين مقابل سيادة الشعب وحاكمية الجماهير». (ص ١٨٩).

وان العلمانية بحسب تعريفه هي «عزل الدين عن الحياة الاجتماعية للأفراد.. العلمانية ترى ان العقيدة الدينية.. لا يجب الالتزام بها الا في حياة الافراد الشخصية.. نشأت العلمانية.. نتيجة كراهية اللاهوت الذي افتعله الكهنة في الديانة المسيحية حيث وقف هؤلاء حجر عثرة امام الفكر الواعي.. وحاربوا كل عقل متحرر مستنير». (ص ١٨٥).

وهنا من المهم ان نلاحظ اولا ربط العلمانية بمفهوم الدمقراطية وثانيًا من الأهم تعقب تشظيات هذه الافكار في الاسلام السياسي حاليًا ومسألة الاكراه والتعصب والعنف والعنف المضاد. في عرف المودودي لا بد ان تظلم الاغلبية في الدمقراطية الاقلية! ناسيًا ان الدمقراطية الحقة تقاس العدالة فيها بمدى محافظتها على حقوق الاقلية



* عمال فلسطين- بانتظار فرص أفضل *

بين مشاكل الماضي ومخاوف المستقبل

*** الاقتصاد الفلسطيني الذي لا يزال يعاني آثار الاحتلال الهمجية التي تعيقه، يخشى ان يقع ضحية التبعية للاقتصاد الاسرائيلي المسيطر.. ومشروع المنطقة الصناعية في جنين هو مثال ملائم على هذا الوضع ***

تقرير: ثائر ابو بكر

* محافظة جنين عانت منذ اكثر من (٣٢) عاما من بنية تحتية مدمرة، أهملها الاحتلال عبر عشرات السنين لا بل منع اي تطور اقتصادي او صناعي او تجاري فيها.

اليوم تأتي صرخة العمال والفقراء الكادحين العاطلين عن العمل للسلطة الوطنية الفلسطينية من اجل توفير فرص عمل لهم من خلال اقامة مشاريع اقتصادية في المدينة، ودعوة المستثمرين لإقامة المشاريع الحيوية، وبناء ما دمره الاحتلال، خاصة ان المحافظة تفتقر الى كافة المشاريع الصناعية.

حاليًا، هناك مشاريع تقام، اولا وضع حجر الأساس لمشروع المنطقة الصناعية الحدودية، والذي من شأنه ان يوفر الفرص لآلاف العمال الفلسطينيين، خاصة ان المحافظة تفتقر الى المشاريع الصناعية. ففيها مشروع واحد وهو شركة خاصة لابراهيم الحداد، اضافة الى مصنع بسيط لتصنيع التنك.

ولمعرفة دور وزارة الاقتصاد والتجارة في دعم المشاريع التجارية والعمل على تحسين الوضع الاقتصادي، توجهنا الى مديرية وزارة الاقتصاد والتجارة، بالرغم من الامكانيات البسيطة لدى هذه الوزارة وتواضع الوضع المالي.

مصدر في مديرية الاقتصاد والتجارة يقول: دورنا الاساسي يقوم على تشجيع التجار على الاستيراد المباشر وعدم الاعتماد على السوق الاسرائيلية. ونقوم بخلق مشاريع استثمارية للتجار، غير موجودة في اسواقنا بحيث تكون مجدية وانتاجية. وأيضاً تقديم الخبرات والنصائح. وهو يشير الى ان عمل الوزارة متداخل مع كافة الوزارات، اضافة الى انها تقوم باتصالات خارجية مستمرة عن طريق الجاليات الفلسطينية بهدف جلبهم الى الوطن والسعي لتوفير هوية لهم وتسهيل اقامتهم في الوطن وتوفير مقدمات للبنية التحتية لاقامة المشاريع الصناعية، ولكن الجانب الاسرائيلي يسعى دومًا الى عرقلة المشاريع الاقتصادية ومحاولة ربط الاقتصاد الفلسطيني بالاقتصاد الاسرائيلي وهذا ما حدث ويحدث مثل ضرب مصانع الاحذية.

وعن العراقيل التي تقف امام اقامة المشاريع الحيوية اوضحت مديرية الاقتصاد والتجارة ان العائق الرئيسي هو عدم التزام حكومة اسرائيل بالاتفاقيات المبرمة اضافة الى التقسيمات الاحتلالية (C,B,A)، فهل هذا يعيق اقامة المشاريع يُنفّر المستثمر من اقامة المشاريع، الامر الذي يؤدي الى هروب رأس المال الفلسطيني خارج الوطن.

حماية الوكالات التجارية

الوزارة تهتم بحماية الوكالات التجارية (الاستيراد والتصدير) وهذا هو عنصر اساسي سواء كان المستثمر او التاجر عربيًا او اجنبيًا او فلسطينيًا. حيث تحافظ على وكالته او رخصته من الغش او التزوير او تقليد السلعة. ولهذه الوكالة بعد سياسي يعني للتاجر انه يعيش في أمن واستقلال. فالمستثمر الفلسطيني يعاني بشكل عام من صعوبة الحصول على الوكالة، ونحن بدورنا نسعى لتوفيرها خاصة ان المستثمر الاسرائيلي أياديه طائلة على المستوى العالمي. ومن الناحية المادية فالربح والفوائد تعود لخزينة الدولة اضافة الى ان معرفة اسماء الوكلاء تضبط الجانب الاداري والصحي والمالي حيث نستطيع ضبط أية مادة فاسدة او تزوير او غش.

وضع حجر الاساس لمنطقة جنين الصناعية (في العشرين من شباط الماضي) اعتبر خطوة هامة في المحافظة حيث من شأنه ان يحيي الحركة التجارية، وينشط رأس المال الفلسطيني، ويوفر فرص العمل لآلاف العمال ليتخلصوا من سيف الاحتلال المسلط عليهم. والمشروع هو الثاني بعد غزة ويوشر العمل به بعد عودة السلطة الوطنية.

وزير الصناعة الفلسطيني د. سعد الكرنز قال لـ«الاتحاد»: ان السلطة الفلسطينية تقدم البنية التحتية لمشروع المنطقة الصناعية وذلك بهدف جلب الاستثمار من شتى انحاء العالم حيث ان المناطق الصناعية تمثل قصة نجاح بدأت في غزة ومرت في جنين وستصل الى عدة محافظات فلسطينية.. وأضاف د. الكرنز ان مشروع المنطقة الصناعية من شأنه ان يحد من البطالة ويعمل على إنعاش الحركة الاقتصادية ويوفر فرص العمل لآلاف العمال الفلسطينيين.

وعن دور شركة الشمال الصناعية الدولية في محافظة جنين وهي أيدي فلسطينية فلسطينية التقت «الاتحاد» مع مدير عام شركة الشمال وعضو مجلس ادارة هيئة المدن الصناعية نافذ عساف، الذي قال ان الشركة تطور المنطقة الصناعية وتديرها، ونتيجة اوضاع المصانع في جنين وظروفها غير المريحة من ناحية توفير الخدمات الضرورية واللازمةلتطوير هذا القطاع، كانت المصانع في الماضي تنتشر بين المنازل والمحلات، الامر الذي من شأنه ان يشكل مخاطر لحياة الانسان الفلسطيني في المحافظة بشكل مستمر اضافة الى تلويث البيئة المحلية، ناهيك عن حدوث اي حريق او انفجار، كما حدث مؤخرًا في مدينة الخليل حيث لم تتوفر شروط الصحة والسلامة العامة. بالاضافة الى غياب القوانين المنظمة لعمليات اقامة المصانع وعمليات تشجيع الاستثمار.

*** «الاتحاد» - ما هي الخصائص التي تتمتع بها المنطقة الصناعية؟**

- عساف: المنطقة الصناعية ستقام على (١٠٠٠) دونم وهي الحدود مباشرة بمحاذاة قرية مقيبلة على شارع جنين الناصرة وسوف تزود بكافة الخدمات التي تعهدت بها الحكومة الالمانية، بتمويلها. هذا المشروع من شأن المستثمر فيه ان يحصل على افضل الخدمات المساعدة وسلسلة متكاملة من الحوافز الشخصية التي اقرتها قوانين السلطة الوطنية الفلسطينية من اعفاء ضريبي لفترات طويلة اضافة الى اتفاقيات فتح الاسواق الخارجية لمنتجات المناطق الصناعية الفلسطينية في دول المنطقة ومبدأ المساواة بين المستثمرين في المناطق الصناعية بغض النظر عن جنسياتهم.

*** «الاتحاد» - وماذا بالنسبة لتكلفة مشروع المنطقة الصناعية؟**

- عساف: ان هناك تقديرات وضعت وهي تعتمد على تحضير البنية التحتية في الموقع وتكلفة المباني الصناعية والخدمات وبالتالي يصعب فعلا تحديد هذه الارقام بعد توقيع العقود مع المقاولين ولكن هناك تقديرات فيما اذا نفذت ستكون التكاليف حوالي (٧٠) مليون دولار. وبشكل عام ستكون منطقة صناعية تقبل غالبية انواع الصناعات، وحسب الدراسة التي اعدت لها سيكون هناك مصانع بلاستيك، نسيج، مواد بناء وأحذية.

*** «الاتحاد» - وماذا عن الايدي العاملة؟**

عساف: نتوقع ان يقدم المشروع (١٠) آلاف وظيفة مباشرة لفنيين ومهندسين وعمال اضافة الى عشرة آلاف في العمل غير المباشر تنتشر في المحافظة (مثل النقل والسكن والمطاعم).

من جهته قال محافظ جنين العميد مناصرة ان مشروع المنطقة الصناعية من شأنه ان يعمل على تشجيع رؤوس الاموال وتحريك العجلة الاقتصادية وجذب المستثمرين الاجانب والمحليين. وأضاف ان هذا المشروع من شأنه ان يوفر فرص عمل لأكثر من (٢٠) الف عامل خاصة ان المحافظة تعاني من ظروف اقتصادية متردية وبطالة. وأشار مناصرة انه استطعنا تحويل المنطقة الصناعية من (ج) الى (ب) حيث تكون السيطرة المطلقة للسلطة الوطنية الفلسطينية. وأضاف مناصرة ان وضع حجر الاساس للمنطقة الصناعية يعني بدء مرحلة البناء لمشروع استغرق الاعداد له زمنًا طويلا مشيدًا بالجهود التي بذلتها الحكومة الالمانية وأنصار السلام في اسرائيل لتذليل العقبات السياسية والمالية والفنية.

الإختيار الحكيم

لرجال الأعمال

◉ «المهنية والتخصّص هما أهم عوامل النجاح»

السيد محمد بيطار عودة

مدير عام شركة "المدار م.ض"

تأسست شركة المدار في عام [illegible]، وهي تختص في البث الفضائي وخاصة في استقبال البث الفضائي من القنوات [illegible].
يبلغ عدد العمال في شركة المدار ٣٠ عاملاً وهي تعتبر الشركة الرائدة في الوسط العربي في هذا المجال.

" اعتقد أنّ سرّ نجاح اية مصلحة يكمن في المهنية، والتخصّص اللذين يجعلان المصلحة متفوقة وذات قدرة على إعطاء حلول وردود فعل في فترة زمنية قصيرة جداً. هذه القدرات تضمن الطابع الخاص والمتميّز للمصلحة وهذا يضمن نجاحها.
هذه الصفات وجدتُها في سلكوم. بالاضافة الى التكنولوجيا الرقمية المتطورة، والخدمة الممتازة والتكلفة المنخفضة مقارنةً بالفائدة الكبيرة التي أحصل عليها. كل هذه العوامل تجعل من سلكوم شريكاً هاماً ومركزياً في المصلحة الناجحة. "

محمد عودة بيطار

الإختيار الحكيم سلكوم

للتفاصيل إتصلوا: 1-800-052-053

סלקום
Cellcom سلكوم

عايدة سيف الدولة

المرأة على برامج اليسار (٢)

﴿المقالة التالية هي الحلقة الثانية من مداخلة القتها الكاتبة في ندوة خاصة عقدت في تونس قبل فترة، تناولت قضايا متعلقة بالخطاب النسوي وشكل ظهوره بموازاة أو مقابل الخطاب السياسي على مختلف تشكيلاته.. وهي تناقش هنا أهم المحطات وابرز الاشكاليات في علاقة الحركة النسوية العربية باحزاب اليسار. وهي تنشر هنا باذن من الكاتبة﴾

إذا امتدت هذه المطالب لتواجه المؤسسة الدينية على سبيل المثال أو بعض التيارات السلفية أو غيرها التي قد تتفق مع اليسار علي بعض من المطالب العامة، أو امتدت لتتناول مطلبا لا توافق عليه تلك التيارات مما قد يهدد بخلاف يرى اليسار انه لا ضرورة له، عندئذ ترتفع أصوات اليسار تتحدث باسم الخصوصية والهوية وترتفع اتهامات الاستيراد من الغرب .. ويستمر التحليل المغلوط بأنه حيث ان هذه الثقافة والتراث مستهدفة من قوى الاستعمار الاقتصادي الجديد المسمى بالعولمة فان احترام التراث والحفاظ عليه يصبح بالتالي موازيا لاحترام الأوضاع الاجتماعية علي ما هي عليه لأن في ذلك احترام للهوية والناس.. نفس الناس الذي يستهدف اليسار تحريرهم من كل صنوف القهر.. ويصبح قهر النساء أحد أشكال المقاومة الثقافية حيث تعثرت كافة أشكال المقاومة الأخرى..

إن هذا التحالف مع القوى الإسلامية هو أحد مظاهر هزيمة اليسار في كثير من البلدان العربية .. وهو تحالف لن تدفع ثمنه الحركات النسوية العربية وحدها وإنما كافة الحركات الاجتماعية الديمقراطية..كما أنه أحد مظاهر استعداد اليسار التضحية بقضايا النساء من اجل تحالف لا يمكن أن يكون استراتيجيا في أي حال من الأحوال.. ذلك أن عددا لا بأس به من أحزاب اليسار قد تمثل دور الإسلام السياسي مبهورا بما يحرزه من نجاح وقبول «جماهيري» ولكونه يبدو في لحظة تاريخية معينة - نتيجة لضعف البدائل وليس نتيجة لقوة ما يطرحه - وكأنه أكثر فصائل المقاومة راديكالية ، فتحالف معه علي مقاومة الفساد مثلا أو رفض التطبيع مع إسرائيل أو في بعض الأحيان يكون التحالف مع الإسلام المعتدل (أي غير الحامل للسلاح) في مواجهة الإرهاب..حتى وان كان ثمن ذلك هو تجنيب القضايا النسائية لأنها قد تؤرق هذا التحالف.. أو في بعض الحالات إدانتها على أرضية الخصوصية والأولوية الخ،

والغريب في الأمر أن التيار السلفي الذى اجتذب إعجاب ذلك اليسار بقدرته علي التعبئة والتنظيم .. الغريب أن هذا الخطاب قد وضع برنامجه النسائي في موضع المركز من خطابه السياسي والشعبي وذلك رغم أن ما يطرحه هو المستورد ، إن جاز التعبير، وشديد الغرابة علي وجدان الجميع أو علي الأقل الذين عاشوا الستينات وما قبل الستينات .. إلا إن جرأة الطرح والإصرار عليه وعدم التنازل عنه قد جعل هذا الخطاب محورا للنقاش بين من يختلف عليه ومن يتفق معه علي حد سواء، وجعله رغم غرابته وغربته مرجعا للكثيرات والكثيرين .. والأغرب أن لا يكون هذا حافزا ليسار يدعي انه الحامل الوحيد لبرنامج يحقق أحلام البشر .. في مواجهة هذا الموقف الذى لا يتزعزع للإسلام السياسي كانت هناك فرصة لأحزاب اليسار أن تبلور موقفها التحرري ، التقدمي ، الديمقراطي ، الاشتراكي من قضايا النساء، فتعبئ به جمهورها الخاص وتميز نفسها وتتفاوض من مركز قوة وليس من موقف المعتذر ، المدافع عن نفسه .. خاصة وأن الطرف الذي يتم التحالف معه لا يتوانى لحظة في إبراز برنامجه كاملا بما في ذلك برنامجه الخاص بالمرأة ..

أمام هذا التحالف يصبح التنسيق والعمل المشترك اقل سلاسة وتظهر التحليلات التي تدين هذا النضال لأنه يأتي في مواجهة «وجدان الشعب» ، فيصاغ وجدان الشعب - الذى يعترف الجميع أحزابا ومنظمات بغياب التغلغل بين صفوفه - بما يتلاءم والتعامل الانتقائي مع الموضوعات والقضايا..

الأخطر من ذلك كله أن يمس المطلب النسائي مصالح الرجال أنفسهم فيتناول موازين القوي بين الرجال والنساء.. عندئذ يصبح الحوار اكثر من شائك ويتوحد الجميع رجال ونساء الحزب في رفض ما هو «ليس أولوية» أو ما هو «غير مقبول» اجتماعيا.. وليس أمرا نادرا أن نجد رجلا أو امرأة من بين صفوف اليسار تؤكد في حماس شديد على أن مشكلة المرأة ليست مع الرجل وان كلاهما مقهور وان القهر يأتي من خارجهما معا.. وليس أمرا نادرا أن نسمع نساء من اليسار اللاتي انتزعن بعضا من حقوقهن ، خاصة علي المستوى الخاص، وغالبا نتيجة لعملهن السياسي، يعلن أن الحقوق الخاصة هي مسألة شخصية لا تخضع للتحليل السياسي أو المطالبة السياسية ..وأنها متوقفة على إرادة المرأة وحدها وأن بوسع كل امرأة أن تحقق ما حققته هي وبالتالي فإن قضايا النساء «الخاصة» ليست بأولوية.. وهن بذلك إنما يميزن أنفسهن عن باقي النساء، ويكسبن في ذات الوقت تأييد رفاقهن من الرجال

ويتضح ذلك الأمر بأوضح شكل في تلك الأحزاب التي تعمل مع الطبقة العاملة والذي يعني في أغلب الأحوال رجال الطبقة العاملة .. وحيث أن هم الجمهور المستهدف أساسا فان القضايا النسائية تصبح من المسائل الثانوية التي لا يجوز إغضاب الطبقة العاملة بسببها .. «لأن رجال الطبقة العاملة مختلفون عن سائر الرجال وما كانوا ليقهروا زوجاتهم أو يعنفوهن أو يتزوجون عليهن لولا القهر الطبقي الواقع عليهم» ..

إن واحدة من إشكاليات النضال النسوي إذن انه في بعض منه يكون في مواجهة زملاء ورفاق نضال وأصحاب ذات الرؤية في مجالات الحياة المختلفة باستثناء هذه المنطقة النوعية الخاصة بالنساء، وفي بعض منه قد يكون عائقا لتحالف مطلوب بشأن هذه القضية أو تلك في لحظة بعينها..

الملفت للنظر والمثير للقلق أن هذا التجاهل للقضايا النوعية للمرأة في دوائر اليسار كان لوقت قريب وفي بعض الأحوال لازال هو الفيصل بين القوى «الراديكالية» «المنتمية» «السياسية» بحق وبين القوي النسوية الأخرى حتى تلك المنتمية منها إلى اليسار .. فأصبح من المألوف في اللقاءات العامة أو حلقات النقاش أن يقال «إننا نتصدى لقضية الفقر لأنها هي القضية الحقيقية التي تمس المرأة» أي أننا نحن - المتحدثات الحزبيات - الذين نتكلم عن القضايا الحقيقية وليس القضايا الفرعية التي لا تهم سوى من يرددها .. أو أن يقال بأن تلك المنظمة نسوية رغم أنها تتناول قضايا الفقر والسياسات الاقتصادية أو السياسية للدولة .. وهو ما يعكس عدم معرفة عميق بتعدد الرؤى النسوية وقناعة بما يقال عن النسوية والنسويات في وسائل الإعلام الرسمية بل وفي خطاب التيار السلفي.. وكما يريح البعض في الشمال أن يتصورنا نساء مجهلة ترتدي اليشمك وتتنقل على الدواب وتجلد بالسوط لترضخ ، فان ذلك التصوير للنسويات على أنهن شخصيات فردية، مغتربة، لاسياسية ، لا يهمها في الحياة سوى الحرية الجنسية والشخصية للنساء، هو تصوير لا يقل كاريكاتورية من سابقه كما لا يقل عنه انتشارا.. وكان الأجدى بقوى التنوير والتقدم أن تبذل مجهودا أكثر في الفهم يتناسب مع ما تعد بتحقيقه من طموحات.

ان هذا الانفصال بين العام والخاص قد أدى إلى تخلي النساء أنفسهن عن قضايا النساء. وأشير هنا إلى الحوارات التي دارت بين عضوات المنظمات النسائية والمرشحات لانتخابات البرلمان المصري في الدورة السابقة ، حيث كان هناك إصرار من قبل المرشحات علي عدم طرح برنامج نسائي فيما يتجاوز الحقوق الاقتصادية والحق في الخدمات الأساسية وذلك على الرغم من إنهن كن يطالبن بدعم المنظمات النسوية في حملاتهن الانتخابية .. وكان موقف مرشحات اليسار أنهن لا يرشحن أنفسهن للبرلمان على قضايا نسائية بل على قضايا



* نساء فلسطينيات - في مقدمة المواجهة *

المجتمع..فكان في ذلك التصريح إعلان عن موقفين أحدهما يفصل بين قضية المرأة وباقي قضايا المجتمع وثانيهما يعكس انحيازها لواحد منهما .. وهو خيار غير صحيح وتقسيم غير واقعي وغير ممكن علي المستوى العملي وان كان تصريحا يضمن تأييد السامعين من الرجال وبعض الحزبيات من النساء ، من نفس الحزب أو من خارجه .. لقد اعتبرت مرشحات اليسار أن تبني موقفا ديمقراطيا من قضايا النساء هو أمر غير وارد مرحليا أو غير مفيد انتخابيا أو غير ذي أولوية حزبيا .. ومن ثم تم التنازل عنه..

لو أن هذه الفصائل لازالت تحلم وتسعى إلى تحقيق المجتمع الاشتراكي ، فان نساء الطبقات الشعبية يمثلن نقطة التقاء كافة أشكال القهر الطبقي والاجتماعي والجنسي ، قهر الدولة وقهر المؤسسة الدينية وقهر الرجل ، ومن ثم فهن الجمهور صاحب المصلحة الكاملة للنضال للنهاية من اجل تحقيق الخلاص الكامل .. ومن ثم يصبح منوطا بهؤلاء النساء صياغة تلك الاشتراكية بحيث تحمل تصورا أرقي وأفضل لصياغة العلاقة بين الجنسين داخل الأسرة كما بين صاحب العمل والعمال داخل المصنع والمواطن والدولة في المجتمع. و لو لم يكن الأمر كذلك فهي اشتراكية ناقصة لا ترتفع إلى ما نحلم به.. ويظل عبء صياغتها واقعا على صفوف اليسار من الحركة النسوية العربية.

وإذا كان تحقيق الاشتراكية بعيد المنال وكان حلمهن المرحلي هو تحقيق نظام ديمقراطي في مجتمع ديمقراطي بهدف تحقيق التنمية الشاملة المستقلة .. فهل يمكن أن يكتمل هذا النضال الديمقراطي بدون تبني القضايا الديمقراطية لنصف المجتمع.. هل يمكن تصور تحقيق ذلك المجتمع الديمقراطي الذي تسوده العدالة والمساواة وحق البشر في تقرير مصير حياتهم في ظل نظام عنصري؟ لو أن الإجابة على ذلك السؤال بالنفي فإنها أيضا تكون بالنفي لو ان ذلك المجتمع يقبل بالتمييز على أساس الجنس. ولو كان الرد بالإيجاب فأن تصورنا عن الديمقراطية من أساسه يحتاج إلى إعادة نظر.

كيف يمكن لهذا النضال أن يكتمل إذا ، والسؤال موجه إلى قوى اليسار العربي، إن لم تساهم فيه كافة القوي التقدمية من خلال تنظيماتها المستقلة التي أرادت بها أن تضمن تمثيل مصالحها وعدم المساومة عليها ؟.. هل يجوز أن يكون التنظيم الديمقراطي المستقل لاي قوي ديمقراطية عقبة في طريق أي تنظيم يساري يسعى إلى تحقيق برنامجه..

إن خبرة الحركات النسائية تقول بان النضال الطبقي والتحالفات الطبقية وحدها لا تضمن النضال من اجل حقوق النساء .. وخبرتنا تقول أننا لم نبذل حتى الآن الجهد الفكري اللازم لصياغة موقف اشتراكي من قضية المرأة.. إن خبرة من يعملن على المستوى القاعدي مع النساء تقول بأن جماهير النساء ليست جماهير مجهلة ، محايدة ، وورق ابيض ينتظر أن يخط عليه من يريد ما يريد ، بل نعتقد أن النساء لها حساباتها الخاصة التي تهدف دائما إلى تحقيق أقصى الممكن من المصلحة واكثر أشكال الحياة احتمالا وان النساء تستجيب لمن يتحدث عن مشاكل حقيقية وتستجيب إلى وجاهة الرؤى إذا كانت ذات منطق ، ونحن نعتقد أن حق المرأة في كافة حقوقها هو مطلب شديد الوجاهة يجد ما يدعمه في الواقع اكثر مما قد يجد في النظريات.. كما نعتقد أن عدم التفاف النساء الفعلي حول ما نطرحه هو إحساسها- الصادق غالبا- بمدى قوة أو ضعف من يطرح .. وانه إذا كان الفقر والكد وراء لقمة العيش يمثلان أولويات في حياتهن فان أشكال القهر التي يتعرضن لها داخل الأسرة تمثل أيضا أولويات ولكنهن لا يشعرن بإمكانية الحديث عنها لأنه ليس هناك من يستمع، وليس هناك من يقترح الحلول الحقيقية ، ولان محاولات حلها في إطار ما هو سائد قد يهدد محاولات تكيفهن مع أشكال من الحياة يعتبر التكيف معها إعجازا في حد ذاته.. لسن مستعدات للتنازل عنه في غياب بدائل..

مشكلة النساء إذن هي في امتلاك البدائل وليس في التعرف علي أن هناك قهر .. فهن داريات بالقهر معايشات له ولا أتصور أنهن يعتبرنه جزء من هويتهن وأنهن بدونه غريبات وإلا حكمنا على غالبية النساء العربيات بالمازوخية .. ولكنهن يعتبرنه جزء من واقعهن.. وحين نحادثهن عن امكانيات تغيير هذا الواقع فانهن لا يشعرن بأننا نهدد هويتهن لأنهن لم يكن يعانين من أزمة هوية .. هذه الأزمة التي فرضت علينا فرضا من بعض المثقفين العرب المحبطين فأصبحنا نحملها احباطات التردد في الاختيارات والمواقف والحسابات السياسية التي تنحاز إلى ما هو اقل خطورة تحت دعوى انه الأكثر ملائمة لوضعنا الثقافي والاجتماعي والديني

أن القهر المستند إلى الجنس ، وإن أردتم النوع، لا يقع فقط علي نساء الطبقة العاملة وإنما علي كل النساء ، في المجتمع الرأسمالي بل وأيضا في المجتمعات التي مرت بمرحلة «الاشتراكية» فأين نحن من هذه الاشكالية؟ الن نأخذ منها موقفا يتوازى علي الأقل مع موقفنا من العنصرية

كذلك فإن تقسيم الأدوار بين الجنسين يسود في كل المجتمعات وعادة ما لا يكون بين أدوار متساوية القيمة من حيث تقدير المجتمع لقيمتها ..ومن ثم يترتب علي هذا التقسيم تمايز وتميز جنس علي الآخر .. فما هي العلاقة التى تربط بين تقسيم الأدوار هذا وآليات القهر المختلفة التى تقع علي النساء.. أين نحن من البحث عن تفسير ؟

خبرات كثيرة تشير إلى أن قهر المرأة خارج علاقات الإنتاج يكاد أن يكون مقياسا لتقدم المجتمع أو ردته ومدى قناعة البشر بمبادئ الحرية والعدالة والمساواة .. فما هي الآليات وعلاقات القوى التي تؤدى إلى هذه العلاقة الطردية؟ وهل صحيح أن وضع المرأة هو مؤشر مثل كافة المؤشرات ام انه مؤشر شديد الخصوصية والحساسية يمكن الاستناد إليه في غياب وضوح كافة المؤشرات الاخرى؟ .. نتصور انه الأخير وان الحركات النسوية قادرة علي التدليل علي ذلك ..

هل نحن مستعدات لبلورة الخطاب الذي يتناول هذه الأسئلة وغيرها ؟

الإشكالية هي أننا قد نتنازل عن بلورة ذلك الخطاب واستبداله بالخطاب التنموي السائد كبديل لخطاب لم يحقق طموحاتنا. وهو ما سوف يأتي بي إلى الجزء الثاني والأخير من هذه المداخلة. لقد شهد العقدان الأخيرين ارتفاعا في تنظيم النساء ، لأنفسهن من خلال منظمات نسوية مختلفة تعمل في كل المجالات وتتشابك معا في أنشطتها وفي جمهورها في كثير من الأحيان، وهو أمر إيجابي بدون شك.

والصحيح أيضا ان هذه المنظمات النسائية لم تتوانى في كثير من الأحيان عن إعلان موقفها من القضايا السياسية والاقتصادية الملحة في هذا البلد أو ذاك.. وتضامنت ضد العنف ضد النساء ، كما تضامنت مع مذابح قانا والجزائر وفرض الحصار على العراق وقانون الجمعيات الجديد في مصر الخ.. إلا أن المقلق في هذه الظاهرة هي أن هذا النوع من العمل أصبح يحتل مكانا هامشيا في عمل تلك المنظمات النسوية ، ليس، في تصوري ، لأن المنظمات النسوية تعتقد أنه أقل أهمية، ولكن لافتقادنا المنطق والنسق الفكري الذي يربط ما بين هذا العمل والعمل اليومي الذي تمارسه المنظمات النسوية مع النساء ، وأحيانا مع الرجال.

ومن ثم فقد وجدنا أنفسنا مرة أخرى بصدد نضالين متوازيين يبدو وكأنهما لا يتقاطعان، أحدهما سياسي بالمعنى العام للكلمة ويتم حسب الظروف، ولسنا فيه ، كنسويات، عناصر أساسية.. والثاني «تنموي» أو «حقوقي» يومي، العمل فيه يبث روحا من التضامن ويؤتي مكاسب في بعض الأحوال بل وفي بعضها قد يحسن بعض التشريعات هنا أو هناك.. أو يطرح قضايا مسكوت عنها على أجندة الرأي العام ، ولكنه لا يخلق عالما جديدا لأنه لا يشارك في صياغة الإطار العام لهذا العالم

لطالما كنا نقول أن النضال النسوي هو نضال مزدوج.. ان هذه الورقة تعيد النظر في هذه المقولة وتطرح ان هذا الازدواج هو في حد ذاته قيد على الحركة النسوية العربية التقدمية .. ذلك انه نضال نسوي واحد من أجل المساواة والديمقراطية والعدالة الاجتماعية.

ان صياغة برنامج هذا النضال تستدعي تضافر جهود كل الحركات الاجتماعية الديمقراطية وكل العناصر التقدمية في المجتمع المدني العربي.. تضافر تكون فيه القوى النسوية التقدمية عنصرا أساسيا وقائدا. وذلك في زمن لا نملك فيه رفاهة وفرة القوى التقدمية بحيث يسهل علينا بعثرتها.

(تونس، مارس ٢٠٠٠)

نظرة مغايرة

عفيف سالم

متى يطالبون برأس بوتين؟!

* استغلت قيادة الحركة الصهيونية، طوال الوقت، علاقاتها بأشد الانظمة السياسية دكتاتورية ودموية. وبالأمس القريب تناولت الاذاعة الاسرائيلية العلاقات الحسنة القائمة حاليًا بين قيادة الحركة الصهيونية والنظام القائم في روسيا برئاسة بوتين.

وكان المدخل للاهتمام بمثل هذه العلاقات الحسنة الانتخابات لمنصب رئيس او حاكم منطقة بطرسبورغ، لينتغراد. وجاء في الخبر ان بوتين حجب تأييده عن منافسة ياكفليف. وبهذا قرر بوتين مصير هذه الانتخابات ونتائجها. وأضافت الاذاعة الاسرائيلية ان المعروف هو ان ياكفليف يقيم علاقات جيدة مع الجريمة المنظمة، التي نمت كالفطر بعد يوم عاصف، في اعقاب انهيار النظام الاشتراكي في نسقه السوفييتي في تلك البلاد. المهم في ذلك الخبر ان احد قادة الحركة الصهيونية، الناشطة بحرية في روسيا، اشاد بعلاقة اسرائيل القائمة مع نظام بوتين. مشيرًا الى ان موقف اسرائيل من الحرب الشيشانية كان العامل الاساس في تحسين مثل هذه العلاقات. فاسرائيل اعتبرت الحرب الشيشانية حربًا ضد التطرف الاسلامي في تلك البلاد. وان العداء لمثل هذا التطرف كان بمثابة المادة اللاصقة التي جمعت حكام اسرائيل بنظام يلتسين، سابقًا، ونظام بوتين حاليًا. وان مثل ذاك العداء هو السبب الذي يدفع حكام اسرائيل الى غفران سقطات بوتين. ومنها ان بوتين كان في حينه قائدًا لجهاز الكي.غي.بيه. وانه حين كان في درسدن، المدينة المشهورة في المانيا الدمقراطية، التقى بأحد عملاء جهازه. وان هذا العميل شعر بالاستياء من النكات التي القاها بوتين على مسامعه. خاصة وان تلك النكات كانت مليئة بالعداء لليهود وباللاسامية.

هذه المعلومات، التي ذكرتها الاذاعة الاسرائيلية، لم تمنع حكام اسرائيل وقيادة الحركة الصهيونية من تقوية العلاقات مع رأس النظام في روسيا، بوتين اللاسامي والمعادي لليهود. وهو الامر الذي يتسبب بدحرجة كرة ثلج لئيمة تؤكد حقيقة القيادة الصهيونية وحكام اسرائيل. اذ تقول كتب التاريخ ان قادة الحركة الصهيونية اقاموا حلفًا مع وزير داخلية روسيا القيصرية، بلفي، وذلك قبيل ارتكاب مجازر كيشينوف، التي ذهب ضحيتها العشرات من الفقراء من ابناء الطائفة اليهودية في روسيا. الهدف في حينه كان دفع ابناء هذه الطائفة الى الهجرة الى فلسطين لضمان تنفيذ المشروع الاستيطاني الصهيوني.

وإذا ما كانت جميع الطرق سالكة من اجل تحقيق الهدف المعلن. فانه يصبح من الواضح وجود العديد من الابحاث، التي تؤكد حقيقة ان بعض قادة حركة «ليحي» و«ايتسل» اقامت علاقات مع النظام النازي. وذلك لانقاذ الاغنياء من ابناء الطوائف اليهودية في المانيا. وكانت الذريعة في حينه ان المانيا تقاتل ضد بريطانيا. وان تينك الحركتين تقاتلان ضد بريطانيا. ومن هنا فإن عدو عدوي صديقي وحليفي ولم تتأخر الهاجاناه عن مثل هذا الموقف.

هذه هي الذريعة، التي قامت في حينه. وعليه فان المنطق الذرائعي ذاك ما زال قائما، الآن، لدى اقامة العلاقات وتعميقها مع بوتين. الا ان السؤال يبقى - متى سيطالب حكام اسرائيل برأس بوتين؟!

فيلك في اعقاب أليك رون

تشير كل الدلائل الى ان الهجمة العنصرية القمعية ضد جماهيرنا العربية الفلسطينية في هذه البلاد ستستمر طويلا، وسترافقنا لأمد بعيد. ما يؤكد هذا الامر الامور التالية:

اولا - ان الابواق الدعائية تستمر في شن حملتها العنصرية تلك. وقد اخرجت تلك المؤسسة الدعائية من احتياطها المحرض التاريخي الثابت، يوئيل دار. ويذكر ابناء جيلي هذا اليوئيل، الذي كان معروفا باسم يوئيل درويش، يوم كان يحرض على جماهيرنا العربية من خلال صحيفة «اليوم».. والمؤسسة الدعائية تعود الى محنطي الحكم العسكري للاستعانة بهم الآن في حربها الضروس ضد جماهيرنا.

ثانيًا - ان قائد الشرطة العام، فيلك، انضم الى زميله أليك رون في تحريضه ضد الجماهير العربية. فقد صرح فيلك، في نهاية الاسبوع، «ان ما يجري في اوساط الجماهير العربية مقلق جدًا. وانه يجب معالجة الامر كما يجب». وقد برر فيلك تصريحات أليك رون.. ولم يستمع الى اقوال الرئيس عيزر فايتسمان، الذي قال: «انه يجب معالجة الجماهير العربية بحكمة وروية، بالعمل والمال، وليس فقط بواسطة اذرع السلطة كالشرطة».

والحقيقة ان هذين الامرين يؤكدان حقيقة ان حكام اسرائيل وقادة الحركة الصهيونية معادون، والى أبعد حدود العداء، للجماهير العربية الفلسطينية في هذه البلاد. وان هذا العداء قد تغلغل حتى النخاع لدى هؤلاء.

اي بكلمات اخرى ان العداء هذا لم يتحكم، فقط، في رأس الهرم المؤسساتي الحاكم، بل ايضًا، يتحكم بالمجتمع الاسرائيلي القائم كله.

ان مجرد معرفة هذه الحقيقة تستدعي من قادة الجماهير العربية الفلسطينية في هذه البلاد، الاسراع في معالجة هذه الهجمة ووضع النقاط على الحروف، بصورة لا تحتمل اي تأتأة او الاكتفاء بالدعوة الى وحدة الصف.. واعتبار تلك الدعوة اسقاط واجب.

(حيفا)

كتاب في حلقات

الفلسطينيون: صيرورة

الحلقة (٢٩)

تأليف العالمين الإجتماعيين: باروخ كمرلنغ و يوئل شموئيل مجدال

ترجمه للعربية واعده للنشر: محمد حمزة غنايم

تنشر «الإتحاد» على حلقات مسلسلة الترجمة العربية الكاملة لكتاب «الفلسطينيون: صيرورة شعب»، الذي وضعه عالما الإجتماع البارزان، البروفسور بارخ كمرلنغ، المحاضر في الجامعة العبرية في القدس، والبروفسور يوئل شموئل مجدال، المحاضر في جامعة سياتل في الولايات المتحدة الأمريكية، وصدر بالعبرية في العام الماضي (١٩٩٩). ويعتبر «الفلسطينيون» من أهم الكتب الصادرة مؤخرا، والتي تتميز بكونها تحمل نظرة مغايرة مناقضة للرواية الصهيونية التقليدية حول النزاع وآثاره وحول تاريخ الشعب العربي الفلسطيني وصراعه من أجل حقوقه القومية العادلة. وقد حصلت «الاتحاد» على حقوق النشر الخاصة باللغة العربية.

تم تصنيف العرب مواطني اسرائيل الذين مُنعوا من العودة الى بيوتهم واراضيهم، مع انهم بقوا داخل حدود الدولة اثناء المعارك، كـ «حاضرين غائبين» في الوثائق الرسمية. وهكذا صار بمقدور الدولة نقل اراضيهم «المهجورة» على اسمها بواسطة قانون املاك الغائبين من العام ١٩٥٠. وتدلّ بعض التقديرات على ان الدولة صادرت ٤٠٪ من اراضي العرب بواسطة هذا القانون (حوالي ٢٠٠٠٠٠٠ دونم). بعد اعادة توطين العرب من جديد، بضغطهم في قرى وبلدات قائمة او بواسطة دمج سكان عدة قرى في قرية واحدة، ودفع التعويضات عن اراضيهم (وهي اقل بكثير من قيمتها الحقيقية، ما حدا بالكثيرين لرفض تلقيها)، قامت اذرع الحكم بتوطين مهاجرين يهود على هذه الاراضي. وبذلك تحقق هدف مزدوج: توطين اناس كانوا بأنفسهم مقتلعين واستغلال البيوت في الاحياء، والقرى المهجورة لإسكان اليهود، وفي نفس الوقت تقليص السكان العرب المتبقين داخل حدود الدولة، الذين اعتبرتهم التصورات المتوارثة منذ الفترة التي سبقت السيادة مشتبهين بكونهم «طابورا خامسا». علاوة على ذلك، فقد استهدف توطين المهاجرين الجدد، وبخاصة في ما اصطلح عليه بـ «القرى الحدودية»، منع عودة او تسلل اللاجئين العرب الى مواقعهم من قبل الحرب.

حتى في الاماكن التي تمسك فيها العرب بأراضيهم، جوبهوا بصعوبات في مواصلة استصلاحها. تشددت الدولة كثيرا في مخصصات المياه والكهرباء المخصصة لهم، وبخاصة بالقياس بالكيبوتسات والقرى الزراعية اليهودية «الموشافيم». كذلك منع العرب من الانضمام الى هيئات تعاونية تابعة لنقابة العمال (الهستدروت) والدولة في مجالات التسويق، الامتيازات المالية والمشتريات. اختفت بصورة شبه تامة بيارات الحمضيات التابعة للعرب؛ وفي الخمسينات عاد الفلاحون لانتاج متطلباتهم الذاتية فقط، اضافة الى تسويق محدود للخضار وزيت الزيتون للاسواق اليهودية. لذلك ليس مفاجئا ان يتخلى عرب اسرائيليون كثيرون عن الزراعة نهائيا. من هذه الناحية، على الاقل، فقد اشبهوا الفلسطينيين الموزعين في الدول الاخرى. وبمصطلحات عالم الاجتماع ايليا زريق، فقد مروا بعملية «تجرد من الزراعة» (depeasantification). كانت الارض بمثابة مملكة لكل من امتلك الموارد المطلوبة لاستغلالها والقوة السياسية لدعم منتجاتها وتسويق غلالها. وفقط في الستينات والسبعينات ستشهد الزراعة في الوسط العربي تغييرا حقيقيا في المكننة والمزروعات التجارية، وسيتحدث باحثون اسرائيليون عن «الانتقال من الفلاح الى صاحب المزرعة». لكن الأصح في المرحلة الاولى هو التحدث عن الانتقال من الفلاح الى الاجير. فقد عجل تقلص اراضي العرب والتفضيل الذي حظيت به الزراعة التجارية اليهودية من العملية التي تمت مأسستها جيدا، من ايام السلطة البريطانية - انتقال الفلاحين الى اعمال غير زراعية، وانعدام الخبرة او الخبرة الناقصة، وهو ما وصفه الانثروبولوج هنري روزنفلد «تحويل عرب اسرائيل الى بروليتاريا». ودلّ احد الابحاث على ان ثلاثة ارباع العمال العرب من ابناء المدن لم يتمتعوا بأي تأهيل. عندما انتقلت اسرائيل من فائض في الايدي العاملة، اندمج بالتالي عرب فلسطينيون كثيرون في الاقتصاد القومي وعملوا في الصناعات وشركات البناء اليهودية باعتبارهم المجموعة الدنيا في سلّم العمل. في تلك الايام تم ايضا تخفيف الحكم العسكري، الذي كان احد ادواره حماية سوق العمل من دخول عمال عرب بأجور رخيصة ومنافسة المهاجرين اليهود، وبخاصة المهاجرين من بلدان اسيا وشمال افريقيا، الذين كانوا وصلوا للتو.

كان التغيير سريعا وجذريا. في ١٩٦٣ كانت حصة العرب في زراعة الارض اكثير من الثلث بقليل (مقابل ما يربو على الـ ١٠٪ بقليل لدى اليهود)؛ بعد عقد من الزمن، صارت الخُمس فقط. دخل العرب الى ما يسمى سوق العمل الموزع على اساس إثني - قومي: اشتغل اليهود في الاعمال التي تطلبت الخبرة وكانت اجورهم اعلى، بينما اشتغل العرب في اعمال ذات اجر متدن وكثيرا ما كانت هذه الاعمال موسمية فقط. وكما تبين لنا، فقد كانت يد العرب الفلسطينيين حتى في فترة البريطانيين هي السفلى بالقياس باليهود في الاشغال ذات الربح الوفير. وقد اسهمت مكانة اليهود بعد ١٩٤٨ في المؤسسات المركزية للمجتمع في زيادة عدم المساواة. مع ذلك، فإن النمو الاقتصادي السريع لاسرائيل لم يخلق البلبلة فحسب، بل رفع مستوى حياة عرب اسرائيل ورفع الى حد معين مكانتهم السياسية والمدنية ايضا. كذلك فتحت نقابة العمال والدولة امامهم مكاتب التشغيل، التي مع انها كانت جهاز مراقبة اضافي، الا انها منحت الفلاحين فرصة الوصول الى سوق العمل وحماية ما لاجورهم. حتى عندما تلقت مكاتب التشغيل الحكومية طلبات العرب، فقد مالت الى منح افضلية لمرشحين يهود في الاشغال المتوفرة في المناطق اليهودية. واصبحت الخدمة العسكرية - التي تعتبر خدمة الزامية تسري ظاهريا على جميع مواطني اسرائيل - بؤرة تمييز اضافي. حصل العرب (حتى لو لم يطلبوا) على اعفاء من الخدمة1، كان ذريعة للتمييز الممأسس والرسمي. وهناك قائمة كاملة بحقوق المواطن - مثل اشغال قسم من الوظائف الحكومية واعطاء امتيازات تأمين وطني وإسكان (وحتى رخص السياقة في السابق) اتيحت للمسرحين من الجيش فقط، او لأقاربهم. ووصلت الامور الى حد انه بين ١٩٥٠ - ١٩٦٧ طالب الحزب الشيوعي الاسرائيلي، الذي كان «الاب السياسي» لعرب اسرائيل والمناضل الاساسي من اجل حقوقهم المدنية، بأن يسري التجنيد الازامي عليهم، حتى لو لم يرفع هذا المطلب من شعبية الحزب في مناطقه الانتخابية العربية.

كذلك مهم ان نشير الى الفاجعة التي كانت مقرونة بالانتقال الفجائي من اكثرية قومية الى اقلية صغيرة تكاد تعدم القوة السياسية. على رغم ذلك لم يطور العرب الاسرائيليون بالضرورة تصورا ذاتيا لأقلية، بدافع من الاحساس بأن دولة اسرائيل ذاتها هي لقلية داخل المنطقة التي ينتمون اليها وفيها العرب اغلبية هائلة. كان غياب قيادة قومية فعالة تقف في مجابهة مؤسسات الدولة اليهودية سببا اضافيا في تصعيد الاحساس بالفاجعة. فمن تبقى في الدولة، كما اشار مستشرق اسرائيلي، «كانوا مثل جسد بلا رأس... فقد اختفت القيادات الاجتماعية والتجارية والدينية»؛ حتى في اوساط المسيحيين، الذين كانوا اكثر ثقافة واصبحت نسبتهم ضمن السكان الاسرائيليين الفلسطينيين الان اكبر بنسبة استثنائية (٢١٪)، بقي عدد قليل من ممثلي الطبقتين الوسطى والعليا من فترة الحكم البريطاني.

وكما كان الحال مع اللاجئين، وجه العرب في اسرائيل غضبهم نحو القيادات المحلية، التي كان عدد كبير منها رؤساء عائلات كبيرة، ازدادت اهميتهم عندما لعبوا ادوار الوساطة بين اقاربهم وموظفي الحكومة وممثلي احزاب اسرائيليين. عمليا، لعب رؤساء العائلات الكبيرة دورا مركزيا اكبر



* أنقاض قرية الغنامة *

شعب



حتى من ذاك الذي اداه قادة محليون في مخيمات اللاجئين، لذلك اصبحت الخصومات العائلية اقوى بكثير مما كانت عليه في فترة الحكم البريطاني. في مجتمع مخيمات اللاجئين في غزه والاردن ولبنان اخلى رؤساء القرية القدامى مكانهم، في العقدين التاليين على ١٩٤٨ لصالح قيادة قومية شابة ومثقفة؛ وحُرم عرب اسرائيل في تلك الفترة فرصة اقامة قيادة عامة، عابرة للعائلات ومناطق السكن. حتى عندما بدأ التمدين المتزايد والتثقيف بهز مكانة قادة الحمائل المحلية التقليدية، بدءا بمنتصف السبعينات، لم ينجح العرب في اسرائيل بإقامة قيادة قطرية تمثلهم. وتم اللجوء الى سلسلة من الخطوات الادارية والسياسية، التي عكست خوف اليهود القديم من ان يلعب العرب رأس جسر لأعداء اسرائيل المعروفين، باضافة الدوافع العرقية ذاتها، للحيلولة سلفا دون نشوء قيادة جديدة تحمل هوية فلسطينية متجددة.

كانت السياسة الأشد ايلاما هي فرض حكم عسكري على معظم المناطق السكنية العربية، وفرضه بالقوة وانعدام المراعاة. معتمدة على انظمة البريطانيين لاوقات الطوارئ من السنوات ١٩٣٦ - ١٩٤٥ (التي استهدفت قمع المتمردين العرب ومن ثم اليهود)، اعلنت الحكومة في خريف ١٩٤٨ «الحكم العسكري» بينما كان القتال في اوجه.في ١٩٥٠ اعادت الحكومة تنظيم السلطة العسكرية وحولتها الى ادارة عسكرية ظلت سارية النفعول حتى ١٩٦٦. اشبهت الانظمة المفروضة انظمة الطوارئ في د.ل اخرى، بتحديدها حرية التعبير، وحرية التنقل وحرية تنظم المواطنين العرب. وقد وفرت طريقة لسجن الاقلية العربية داخل فقاعات اقليمية - للتركز في المشاكل الملحة في تشكيل ادارة جديدة للدولة، ومصادرة الاراضي، واستيعاب مئات الاف اللاجئين، والنقص الدائم في الاغذية الذي جر في اعقابه تحديد المخصصات، وتسريع النمو الاقتصادي وبناء قوة عسكرية تمهيدا للجولة التالية، التي هددت الدول العربية مرارا وتكرارا بأنها ستجيئ سريعا.

قد تكون القيود المتشددة على حرية الحركة العقاب الاشد الذي حمله الحكم العسكري بالنسبة لعرب اسرائيل. وهكذا يصف الصحفي والشاعر فوزي الاسمر الوضع في اللد مباشرة بعد حرب ١٩٤٨: «لم يسمح للعرب بمغادرة الجيتو الخاص بهم (تم الاعلان عن كافة القرى العربية تقريباًاو تجمعات القرى مناطق مغلقة) من دون تصريح السلطات (اي من الحكم العسكري)، ولعل اكثر ما اثارنا ان منطقتنا ومناطق اخرى في اللد كانت مأهولة بالعرب كانت خاضعة للرقابة العسكرية، بينما بقية اجزاء المدينة التي سكنها يهود، لم تكن (خاضعة لحكم عسكري). حتى سنوات الخمسين المبكرة لم يسمح لنا بالخروج من دون تصاريح خاصة، بينما كان اليهود بالطبع احرار بالتنقل الى اي مكان شرط الا يدخلوا الجيتو الخاص بنا». نجم عن تقييد الحركة زيادة الانقسام في اوساط السكان العرب (جراء تقليص الاتصال بين ابناء العائلة والقرى في مختلف المناطق) ومزيد من العراقيل امام ايجاد عمل في اسواق العمل الاوسع. قبل الغائه التام في الستينات تم تخفيف الحكم العسكري. لم تنجم هذه اللبرالية جزئيا عن حقيقة ان العرب في اسرائيل اثبتوا «اخلاصهم» للدولة فحسب، وانما لأن مستوى البطالة انخفض واستكملت عملية «اسرلة» الاراضي ايضا؛ وقد نجمت هذه اللبرالية جزئيا ايضا عن الصدمة التي احدثتها مذبحة كفر قاسم في المثلث الصغير في العام ١٩٥٦.

اصبحت كفر قاسم بنظر العرب رمزا وجرحا مفتوحا حتى يومنا هذا. بالنسبة لليهود فقد كانت رافعة ازالت احد الاغطية الكثيرة التي غلفت الموضوع العربي، الذي لم يدرج ابدا على جدول الاعمال العام حتى ذلك الحين. وقعت الاحداث مع بدلاية حرب السويس - الحرب الاسرائيلية العربية الثانية، التي اندلعت بعد الاولى بفترة قصيرة وزادت من مخاوف اليهود فيما يتعلق بالقدرة على مراقبة عرب الدولة. في ٢٩ اكتوبر، مع بدء المعارك، اعلنت السلطات العسكرية منع التجول في القرى العربية، يسري اعتبارا من الخامسة بعد الظهر. عمل الفلاحون في كفر قاسم في الحقول، وبما انهم لم يسمعوا بأمر منع التجول، بدأوا بالعودة الى بيوتهم بعد الساعة المحددة. قام رئيس القرية، الذي عرف بمنع التجول نصف ساعة فقط قبل سريانه، بتحذير قائد الوحدة العسكرية المحلية بأنه لا توجد اية امكانية لإبلاغ الفلاحين والرعاة في الحقول بأمر منع التجول قبل فوات الاوان. كان الوضع مشابها في قرى اخرى، لكنه في قرية كفر قاسم فقط فهمت الوحدة العسكرية المحلية «خرق منع التجول» بأنه تصريح بإعدام «المخالفين». جمع الجنود العائدين من الحقول، كبارا وصغارا، وقتلوا بالرصاص ٤٧ قرويا، بينهم ٣٩ رجلا وتسع نساء وسبعة اولاد وبنات. على غرار مذبحة دير ياسين اصبحت قضية كفر قاسم فاجعة قومية بعيون العرب والعالم ورمزا لجرائم الصهيونية ضد العرب. رهكذا يكتب الشاعر فوزي الاسمر: «احداث كفر قاسم هي نقطة تحول في تطوري السياسي. قضيت فترة طويلة جدا في الحديث عن الحادثة مع اصدقائي ابناء سني، الذين تأثروا هم ايضا بها بدرجات متفاوتة في التأثر. سألنا انفسنا، ماذا سيحدث بعد الان؟ متى سيجيئ دورنا؟ ما الذي فعله هؤلاء العمال المساكين؟ قلبنا وقلبنا هذه الاسئلة والف سؤال غيرها. وقد اوصلتني هذه الصعوبة في العثور على اجابة للاستنتاج بأنه من اجل الحقيقة فقد حدث كل ذلك لأن هؤلاء الناس كانوا عربا، على رغم حقيقة ان العرب في اسرائيل كانوا مخلصين منذ قيام الدولة».

لم يكن رد فعل حكومة اسرائيل مطمئنا البتة. بداية، حاولت اخفاء الاحداث. عندما انتشر النبأ وصار معروفا للجميع، اعرب موظفو سلطة عن استيائهم العميق وقدموا افراد الوحدة للمحاكمة. لكن العرب اعربوا بصراحة عن تشكيكهم بمدى ملاءمة العقوبات لخطورة الجرائم. حصل ثمانية اشخاص على احكام من ثماني الى سبع عشرة سنة سجن، لكنه احدا منهم في نهاية المطاف لم يسجن اكثر من ثلاث سنوات ونصف. وتم توبيخ قائد القطاع، الذي اصدر امرا ضبابيا امكن للجنود الميدانيين تفسيره ايضا كإذن بقتل خارقي منع التجول، وغرم بغرامة رمزية من قرش واحد. ادت هذه الفظائع على غرار ما حدث في دير ياسين وكفر قاسم من جهة، والمذبحة في الحي اليهودي في الخليل والطاقم الطبي اليهودي الذي كان في طريقه الى مستشفى «هداسا» في جبل الزيتون من جهة اخهرى، وكذلك احداث مماثلة، الى زيادة الرغبة بلاأنسنة الآخر لدى كل طرف، مضيفة مزيدا من الاعباء الثقيلة على الذاكرة الجماعية. عمل غياب الاتصالات اليومية على اساس التساوي، الذي تم تصعيده بالقيود التي فرضها الحكم العسكري، الى تسهيل عملية نشوء اللاأنسنة. سكنت المجموعتان في محيطين منفصلين، وتعلم ابناؤهما في مدارس مختلفة، ولم يكن بينهم زيجات مختلطة (باستثناء حالات نادرة جدا). كان مكان العمل المكان الوحيد تقريبا الذي التقى فيه عرب ويهود، ولكن هنا ايضا كان العربي هو العامل البسيط، اما اليهودي فقد كان المسؤول، ومدير العمل او المشغل. اظهرت كفر قاسم للعرب الذين كانوا ما يزالون مصدومين بهزيمتهم في ١٩٤٨، الى اي حد كانوا مكشوفين للخطر كأقلية قومية، وبصورة حادة. اصبحت فاجعة «النكبة» والاقتلاع من البلاد مصدر قلق مرافق للمجموعات الفلسطينية منذ ذلك الحين وحتى اليوم.

(يتبع حلقة اخرى في عدد الثلاثاء)

1) يسري على الدروز والشركس قانون التجنيد الالزامي، ويحق للبدو والمسيحيين التطوع للخدمة العسكرية. لم يسبق ان تم تشريع قانون يعفي المسلمين من الخدمة او يبعدهم عنها، ولكن بما ان التجند وعدم التجند لكل فرد خاضع لصلاحية وزير الدفاع وامر التجنيد هو امر شخصي، فقد جرت العادة الا يتم ارسال اوامر التجنيد للعرب المسلمين.

غازي ابو ريا

أبحث عن التعليم في خارطة اهتماماتنا

* قبل اسبوعين بالتقريب، كنا في مستوطنة «كتسرين» في الجولان المحتل. لم تذهب للتضامن مع الرافضين الخروج من الجولان، ولا كنا هناك لتشجيع احد على الانسحاب.. زرنا مدرسة ابتدائية.

ومن خلال قراءة سريعة لما حولك، تكتشف حيوية. تشعر بأنك في مدرسة توفر لطلابها امكانيات التمتع بالطفولة، امكانيات التعرف على الحياة، وسائل للبحث والتنقيب.. هنا يتعلمون، يتمتعون، هنا تبنى شخصيات مستقلة، طموحة، تحس بانتماء قوي الى الدولة والارض.

وقبل ان تبدأ الغيرة والمرارة في التغلغل بين الاوعية الدموية وفيها، وقبل ان يخطر ببالنا التمييز.. ردت نوايانا الى نحورنا.. فسألنا عن عدد الطلاب وعدد المعلمين، فكانت الاجابة واضحة.. لديهم ضعف عدد المعلمين الذين لدينا، حسب عدد الطلاب عندهم، ورغم ذلك خاب املنا في اطلاق صاروخ التمييز.. لأن للاجابة تتمة؛ نصف المعلمين على حساب وزارة المعارف، ونصفهم الثاني على حساب جيوب الآباء، والآباء كلهم يدفعون.. وظروفهم المادية متباينة. من الثري حتى الفقير.. لكنهم جميعا يدفعون..

ولا اقصد بحديثي هذا ان نبدأ من غد بتقليد مدرسة «كتسرين». بل جئت بذلك فاتحة للحديث عن اولويات المجتمعات في عصرنا.

وللحديث عن الاستثمار الاكثر جدوى. الاستثمار الذي يعطي اكبر مردود للمستثمر .عن الثروة الحقيقية لكل امة...

لو استعرضنا شعوب الارض، لوجدنا ان الثروات الطبيعية لشعب ما، ليست ضمانًا لرفاهيته وثرائه.. لكن الشعوب التي استثمرت جهدها في التربية والتعليم تقدمت بشكل مذهل.

لنترك العالم والامة العربية، ونحاول تدبر امرنا نحن العرب في اسرائيل.. ونسأل انفسنا سؤالاً بسيطا جدا. ما هو سلم اولوياتنا كشعب وكمجتمع؟ وهل عندنا سلم اولويات؟! ما هو موقع التربية والتعليم في حساباتنا؟ وما هي المدرسة بالنسبة لنا؟! هناك من ينتبه اليها اذا استدعي اليها. وهناك من يتعرف عليها ان ضرب معلم ابنه. وآخرون ينظرون اليها بالضبط كما ينظرون الى ابنائهم الاطفال. انها عبارة عن مكان للصغار قد يتعلمون فيه، وكثير من الناس يشفقون على المعلم او يستخفون بهذا الرجل الذي وضع عقله مع عقل الصغار كل العمر.

في مجتمعنا هناك من يتعامل مع المدرسة، كأنها مؤسسة هامشية، لا ينتبه اليها الا حين يعود الطلاب الى بيوتهم مع نهاية كل فصل، عندها يخصص الاب بضع دقائق لقراءة العلامات. قد يفرح، قد يغضب.. قد يضرب.. ومن الجائز ان لا يسأل اطلاقًا عن شهادة العلامات وقد يوقع على تسلّمها في غفلة..

والطامة الكبرى في هذا التعامل مع المدارس.. ان الآباء الذين يترددون احيانًا على المدارس هم الذين يأتون لانهم على قناعة بأنهم سيستمعون الى مديح ابنائهم. يأتون لتنفرج اساريرهم ويعودون للبحث عن ديوان، للتباهي بما قاله المعلمون عن ابنائهم. اما الذين يحتاجون الى تعاون دائم مع المدرسة لدعم اولادهم فمن الصعب عليهم مواجهة الواقع والتعامل معه.. ويتركون الامر للدهر والحظ والاقدار.. والامر هنا يشبه بالضبط حالة لا يمكن ان تكون بان نجد المستشفيات والعيادات تغص بالاصحاء.. اما المرضى فلا أثر لهم!!!

ويحق لي ولنا ان نطرح سؤالاً لكل جماهيرنا.

على اي ظهر تتكئون ان لم يكن التربية والتعليم؟

هل تملكون كنوزًا في باطن الارض؟ ام لديكم مساعدات اجنبية دائمة وغير مقطوعة؟ ماذا تملكون ونملك الا الابناء؟

ونسأل سؤالا أكثر صعوبة: كيف يمكن لبعضنا ارتياد المسجد خمس مرات في اليوم، ولا يرتاد المدرسة ولو مرة في العمر؟ كيف يمكن لبعضنا حضور مئة مناسبة فرح، مئة مناسبة عزاء.. ولا يجد متسعًا من الوقت لزيارة ولده مرة في الشهر؟!

لنبسط الامور اكثر، حتى نفضح حقيقة تجاهلنا لكل قضايا التربية والتعليم. لنأخذ مثلاً ذلك الحانوت الذي نتعامل معه يوميًا، لو فرضنا بأنه يبيعنا حاجيات مغشوشة ولا تروق لأذواقنا.. قد يسمح له مرة او اكثر.. لكن سنحاسبه حسابًا عسيرًا لو تكرر غشه. وهذه المدرسة.. تبيع المواضيع التي عندها للطلاب. فكيف يسكت آباء يعود اولادهم الى البيت لا يحملون شيئًا عما تقدم المدرسة؟!! لا يراجعون لا يستفسرون.. كأن كل الامر في حكم القضاء والقدر.. ولا حيلة لاحد..

ومن عظائم الاسباب لزحفنا المقدس نحو عصر الانحطاط الحضاري ان السلطة المحلية التي تضع المدارس في قمة اولوياتها لا تستطيع الاستمرار فترة اخرى لان مجتمعنا يجد «سيارة كركار» تقدمه له السلطة المحلية افضل الف مرة من تحسينات في المدارس تساعد اولاده. لان الاستثمار في المدارس غير محسوس للناس.

هل يصبح التعليم على صدر اولوياتنا؟ هل يصبح من اولوياتنا؟ وهل تصبح عندنا اولويات؟!

الملف الثقافي

في ذكرى إقبال أحمد (١٩٣٣ - ١٩٩٩)

باحث، معلم وصديق حقيقي لفلسطين

بقلم: د. ابراهيم ابو لغد

* ترجمة: كميل ظاهر *

* مراجعة وإعداد: شربل عبود *

[ننشر هنا الترجمة العربية لكلمة المفكّر الفلسطيني د. ابراهيم ابو لغد لذكرى المفكّر والمناضل الباكستاني الأصل، وأحد أبرز مناصري حركات التحرر العالمية عامة، والفلسطينية خاصة، إقبال أحمد، الذي توفي في أيار ١٩٩٩. وقد نُشرت هذه الكلمة لأول مرة في مقدمة الكتاب التوثيقي لفعاليات مؤتمر «آفاق المشهد» الذي صدر عن جامعة بير زيت في ١٩٩٩].

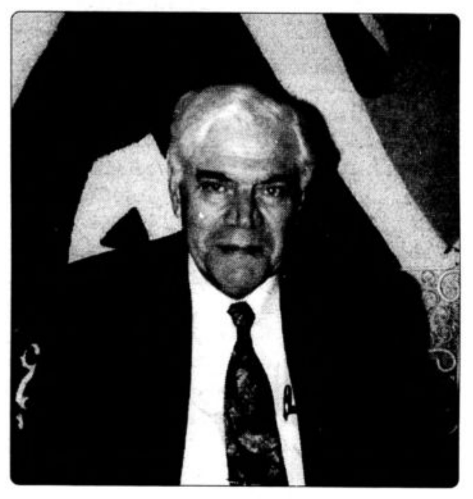
(المحرر)

* في الحادي عشر من أيار عام ١٩٩٩ رحل في إسلام أباد الباحث الباكستاني المميّز والناشط من أجل التحرر، إقبال أحمد، عن عمر يناهز السابعة والستين عاما، نتيجة لمضاعفات سرطان القولون. وفي حين يحرم موتُه الفقرا، والمقموعين في هذا العالم من مدافع تحليلي لامع، تحزن فلسطين والشعب الفلسطيني لفقدان صديق متعاطف كان ولاؤه وتفانيه للعدل الفلسطيني في أوقاتهم العصيبة واضحين جدا، إذ أدلى بمشوراته حول الطريق الحقيقي للتحرير.

ولد إقبال في مقاطعة «بيهار» في شبه القارة الهندية في الوقت الذي كانت تستسلم فيه للطموحات السياسية العالمية لنخبة سياسية محدودة فكريًا، صمّمت على تقسيم روحها. مع انسحاب بريطانيا، ظهرت الدولتان الهند والباكستان تاركتين خلفهما جسدًا وروحًا محطّمين وأكثر من مليون شخص بين قتيل ومشرد. ترعرع إقبال في الباكستان مصدومًا من العنف الدمويّ الذي رافق ظهور الدولتين، وانهى دراسته الثانوية وبعدها الجامعية في كلية فورهام المسيحية ثم حصل على شهادة الماجستير في جامعة البنجاب في الباكستان. وبدعم منحة جامعية من «الروتري» استمر إقبال في دراسته في «اوكسيدنتال كولدج» في لوس انجلوس - كاليفورنيا، وفي عام ١٩٥٧ حصل على منحة لجامعة برنستون، قسم كلية العلوم السياسية.

بالاضافة الى تأهله في السياسة استغل إقبال ما تقدمه جامعة برنستون في مجال الدراسات الاسلامية والعربية. واختار موضوع أطروحة الدكتوراة ليبحث نمو وتطور الحركة العمالية في شمال افريقيا مركزًا بصورة خاصة على الحركة العمالية التونسية. وكان إقبال مؤهلاً بشكل خاص ليتعاطى مع العمل الميداني لهذه المهمة: فقد كان مؤهلاً في العلوم الاجتماعية، وتمكن من اللغات الملائمة - العربية والفرنسية، وكان ذا معرفة بالأدب الذي نشره الباحثون المحليّون و«المستشرقون» الفرنسيون، وضليعًا في نهج الاستعمار في العام الثالث. ولم يحتج الا الى القليل من الوقت ليصبح شخصية معروفة في الحلقات الوطنية في شمال افريقيا، وعلى الاخص في حركة التحرر الوطني الجزائرية التي كانت في أوجها حينها واستعملت تونس ملتجأ لها.

تأثر إقبال بالثورة وبمتابعة تأثيراتها المتحولة على المستعمِرين والمستعمَرين، وكرس طاقاته الفكرية لها واستخلص عبرًا مهمةً من تجاربها استفاد منها كثيرًا لاحقًا في تعامله مع حركات التحرر الوطني المتعددة في جميع أنحاء العالم. ومكنته دراسته المنهجية لحركة العمال من الوصول الى استنتاجات هامة تتعلق بطبيعة التحالفات السياسية والاجتماعية التي تتشكل من خلال مجرى النضال السياسي ضد الاستعمار. وتأثر بشدة من التفاعل مع أبرز منظّري التحرر الوطني، الدكتور فرانس فانون، ليصبح الناقد غير المنازع لكل أنظمة العالم الثالث التي خانت شعبها عن طريق إقامة تحالفات بيروقراطية/ عسكرية تحصن الأنظمة السياسية ذات التوجهات الراديكالية القومية الفاشية، عادة، بتناغم مع قوة مسيطرة. نُشرت كتاباته الحادة والشفافة في "The New Yorker" و "The Atlantic Monthly" و "Arab Studies Quarterly" و "MERIP" و"The Nation" و "Race And Class" اللندنية والباريسية "Afrique Asie"، كما شارك في تحرير الأخيرتين. تشير كتاباته،



* تأثر إقبال بشدة من التفاعل مع فرانس فانون ليصبح ناقدًا غير منازع لكل أنظمة العالم الثالث التي خانت شعبها من خلال إقامة تحالفات بيروقراطية - عسكرية تحصّن الأنظمة ذات التوجهات الراديكالية القومية الفاشية *

* معارضة إقبال للحرب في فيتنام ونقده الشديد لسياسة واشنطن الخارجية وخاصة لتحالفاتها مع أنظمة فاشية وعنصرية، مثل اسرائيل وجنوب افريقيا، وضعته على قائمة «الأعداء» لإدارة الرئيس نيكسون وأدت الى اعتقاله في الولايات المتحدة سنة ١٩٧٠ *

وبالاخص التي نشرت في هذه المجلات، الى الأخطار الجدية في الاعتماد على أنظمة فاشية للتطور والتحرير.

في الوقت الذي أنهى إقبال فيه أطروحة الدكتوراة التي حملت عنوان «السياسة والعمل في تونس» وحصل على لقب (Ph.D) عام ١٩٦٧ كان قد أصبح معروفًا وبرز كناشط فكري في الحلقات الواعدة للعالم الثالث/ الحقوق المدنية/ حركات السلام في الولايات المتحدة. درّس إقبال في البداية في جامعة «إلينويز» وبعدها في جامعة «كورنيل»، وأصبح محاضرًا معروفًا فيها. وكانت المواضيع التي تركّز فيها واضحة: سلام في ڤيتنام، تحرير الشعوب المستعمرَة - الفلسطينيون والأفارقة، خاصة أنظمة الابرتهايد في جنوب افريقيا وروديسيا، والشعوب التي استعمرتها الحكومات البرتغالية الفاشية - موزمبيق، أنغولا، غينيا بيساو وكيب ڤيردي - وبالطبع النضال من أجل مساواة حقوق الأقليات المقموعة، الامريكيين السود والأصليين. مُنح إقبال عضوية في معهد «أدلاي ستيڤنسون» للشؤون الدولية الذي أقيم حديثًا في جامعة شيكاغو للسنوات ١٩٧٠ - ١٩٧٢، وفي الوقت ذاته عضوية معهد دراسات السياسة في واشنطن. كذلك أنشأ وأدار فرعه الدولي، المعهد الفوقومي في امستردام، وذلك ليستطيع ان يطور أفكاره ويلبي احتياجات الجامعة المتزايدة لتحاليل نقدية وفهم النضال العالمي من أجل التحرر. حرّر كلُّ هذا إقبال من مهام التدريس العادية ومكّنه من الكتابة وإلقاء المحاضرات والمشاركة بشكل أوسع في النشاطات المساهمة في السلام والعدل والمساواة والتحرر الوطني.

ومن الواضح أن معارضة إقبال للحرب في ڤيتنام، ونقده الشديد والجلي للسياسة الخارجية الامريكية (التي بدت واضحة في كتابه No More Vietnams: The War and the Future of American Foreign Policy, New York: Harper & Row 1968) وخاصة لتحالفها، في فترة نيكسون - كيسنجر، مع أنظمة فاشية عنصرية - اسرائيل، جنوب افريقيا، بينوشيه في تشيلي، الشاه في إيران، دييم في ڤيتنام، سالازار في البرتغال.. الخ، وضعته على قائمة «الأعداء» لإدارة الرئيس نيكسون. ولم يأت صدفة اعتقال إقبال عام ١٩٧٠ مع أصدقائه ناشطي السلام في "Berrigan Brothers" وحلفائهم. وتم تقديم لائحة اتهام ضدهم في كانون الثاني عام ١٩٧١، بالتهمة المضحكة والمنافية للعقل وهي المؤامرة لاختطاف مستشار الامن القومي آنذاك، هنري كيسنجر، وتفجير أجهزة التدفئة في البنايات الفيدرالية. بالرغم من أن المحكمة الفيدرالية في هارسبرغ رفضت هذه القضية بعد سنتين (آذار ١٩٧٢) بتكلفة مليوني دولار، الا ان الحكومة أوقعت أضرارًا جدية بإقبال خاصة لكونه جزءًا من العالم الثالث الذي «تجرأ» على معارضة الهيمنة الأمريكية. وبالرغم من بروزه كمفكر سياسي وكاتب، منعت الادعاءات ضده الجامعات من الاستفادة من مساهماته الجدية كمدرس وباحث وناشط. الا ان صديقته وزميلته السابقة، الدكتورة اديل سيمونز، رئيسة كلية «هامفشر» في امهيرست، ماس، الحديثة والمجدّدة، أتاحت له الفرصة في إثراء حياة الكلية الفكرية بواسطة تعيينه استاذًا للسياسة. درّس إقبال في هذه الكلية سبعة عشر عامًا وتقاعد بشكل رسمي منها عام ١٩٩٧ ليصبح استاذًا فخريًا. استمر إقبال في إلقاء المحاضرات والمشاركة في ندوات وكرّس جزءًا كبيرًا من وقته واهتمامه لتحقيق حلمه في تأسيس جامعة مثالية في الباكستان. وأطلق على هذا المشروع اسم الجامعة الخلدونية (على اسم الفيلسوف العربي ابن خلدون) دلالة على التزامها بالتعليم والبحث، وهكذا تتميز عن تلك الجامعات التي انتشرت في أنحاء العالم الثالث والتي تقيّدها الأنظمة السياسية الأبوية والقامعة.

كان إقبال شخصية مهمة في الحلقات الفلسطينية والعربية في الولايات المتحدة وبيروت وعمان والقاهرة وأخيرا في فلسطين اذ قام بزيارتها مرتين منذ عام ١٩٩٤. لم يقم إقبال بالدفاع عن الفلسطينيين وبالقاء كلمات في الاجتماعات الحاشدة وبمواجهة الصهيونيين وحلفائهم الامبرياليين وفضح أيديولوجيتهم العنصرية فحسب، وإنما قدم تحاليل مقنعة في نواقص التفكير العربي والفلسطيني وفي سياسات القيادة السياسية. فقد تحداهم في ان يتعدوا إقليميتهم وقصر نظرهم وأن يرتبطوا بالقوى والمجموعات التقدمية بغض النظر عن العرقية والأصل والهوية. ولم يقم بذلك كمراقب خارجي وانما كعضو حقيقي في هذا المجتمع. كان إقبال خطيبًا أخاذًا، على استعداد دائم للمشاركة مع المؤسسات العربية والفلسطينية المَمثلة في الولايات المتحدة. فقد ألقى كلمات أمام مؤسسة خريجي الجامعات العرب - الامريكيين، ومعهد الدراسات العربية، والاتحاد العام للطلبة الفلسطينيين والعديد من المؤسسات الاخرى في انحاء الولايات المتحدة، كما انه كان فعالا فيها. وقد كانت رؤيته ثابتة: كما كان ممكنا للهنود وللباكستانيين التعايش على اساس المساواة، فمن الممكن ان يجد الفلسطينيون العرب واليهود الاسرائيليون طريقهم في الوصول الى العدل والتحقيق الذاتي المتبادلين.

سوف يفتقد عالم البحث والاتصال تحاليل إقبال الثابتة والجلية؛ سوف يفتقد الفلسطينيون صديقهم المخلص والمتعاطف وكذلك المجتمعات الأخرى التي بادلته التزامه وإنسانيته. وسيبقى ذكره حيا. خلف إقبال وراءه زوجته جولي وابنتهما دورا خديجة احمد، طالبة ادب في جامعة كولومبيا، والعديد من الأقارب في الباكستان.

رحلة الى الحياة

بقلم: الياس خوري

*** حول فيلم جديد لعمر أميرالاي يعبر عن حقيقة مشهد ثقافي ينتفض بالحياة وبطله... سعدالله ونّوس حين كان يصارع السرطان والموت ***

ذكرى رحيل سعدالله ونّوس

في حصين البحر، مسقط راس الكاتب المسرحي سعدالله ونّوس، تقام لمناسبة الذكرى الثالثة لرحيله، في ساحة مدرسة بلدة حصين البحر، يوم الجمعة الثاني من حزيران، احتفالية عربية مفتوحة، تقدم خلالها مسرحية «حكايا النساء»، إعداد وإخراج محمد اسماعيل بصل، التي تدور حول النساء في مسرحيات سعد الله ونّوس الاخيرة «طقوس الاشارات والتحولات»، «منمنمات تاريخية» و«أيام مخمورة».

يشارك في الاحتفالية ضيوف من القاهرة هم الفنان محمد منير والموسيقى حمدي رؤوف، والمخرج المسرحي مراد منير. فيقدم الاول الاغاني التي اداها في مسرحية «الملك هو الملك» (اخراج مراد منير) ويقدم الثاني اغاني مسرحيتي «الايام المخمورة» و«مغامرة رأس المملوك جابر» (اخراج مراد منير ايضًا) ويلقي الثالث بصوته مقدمة مسرحية «رأس المملوك جابر» كمّا كتبها الشاعر سيد حجاب.

ويقيم نادي غسان كنفاني الثقافي التابع للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين معرضًا تشكيليًا على سور ضريح الكاتب ونّوس تحت عنوان «ونّوس في عيون الاطفال الفلسطينيين» يضم اربعين لوحة انجزها اطفال فلسطينيون تكريمًا للذكرى الثالثة لرحيل ونّوس.

وهنا مقال عن فيلم جديد للمخرج السوري عمر أميرالاي حول الصراع العربي- الاسرائيلي اختار ان يكون بطله سعدالله ونّوس.

(المحرر)

* لم يكن اختيار عمر أميرالاي لسعدالله ونّوس من اجل ان يكون فيلمه عن الصراع العربي - الاسرائيلي، مجرد مصادفة. فالمخرج السينمائي السوري الذي أعد فيلمه بطلب من قناة «آ.ر.تي» الفرنسية، في سياق برنامج عن الصراع السوري - الاسرائيلي، وجد في الكاتب المسرحي الذي كان يصارع السرطان والموت، مادة غنية من اجل ان تقال الاشياء، وتتشكل في مناخ درامي تجسده شخصية ونّوس الخصبة، وصراعه مع الموت. كان ونوس يلخص جيل النكبة والمقاومة، وهو يختتم ثلاثية: «حفلة سمر من اجل الخامس من حزيران»، و«الاغتصاب»، في فيلم «هناك اشياء كثيرة كان يمكن للمرء ان يقولها». امام الشاشة السوداء والبيضاء، اجتمعت الحكمة بالشرارة. بين الشراشف البيضاء، والمصل الذي صار مرآة الوجه، روى ونّوس حكاية جيل الثقافة السورية الحديثة، مع الصراع العربي - الاسرائيلي، وقدم ملخصًا لمسرحيتيه السابقتين. أخذ من «حفلة سمر» نقدها العنيف للنظام العربي السياسي والثقافي، ومن «الاغتصاب» رؤيتها المستقبلية وقدرتها على التغلغل في تناقضات الآخر الاسرائيلي، مقدما مراجعة عميقة مع الذات، ومستكشفا آفاق مستقبل غامض، ترسمه التسوية بإيقاعاتها المشوهة، ويفرض على العقول العربية اعادة نظر جذرية في خطاباتها ومقترباتها.

فيلم عمر أميرالاي الجميل هو جزء من عالم ثقافي متعدد، استطاعت فيه السينما السورية، عبر «الليل» لمحمد ملص، و«نجوم النهار» لاسامة محمد، وتجارب اخرى متعددة، ان تنقل نبضًا ثقافيًا ولد في الخمسينيات، واستطاع ان يشكل عبر نتاجاته المتنوعة، علامة تحول كبرى في الثقافة العربية وفي المناخ الذي عاشته بلاد الشام بعد النكبة. من شعر يوسف الخال وأدونيس ونزار قباني ومحمد الماغوط الى الفكر الفلسفي مع صادق جلال العظم ونايف بلوز وطيب تيزيني، الى روايات حنا مينة وغادة السمان وحيدر حيدر وهاني الراهب، فالى قصة زكريا تامر ومسرح فواز الساجر، والبحث السوسيولوجي والنقدي مع انطوان مقدسي وبرهان غليون وابو علي ياسين وجورج طرابيشي وميشال كيلو.

سعدالله ونّوس كان مريضًا في الفيلم، وجسده يتهاوى خلف بياض الموت، لكن كلماته كانت واضحة وبسيطة. تكلم عن نفسه وعن محاولته الانتحار، ثم كشف ان السرطان الذي أصيب به تزامن مع «عاصفة الصحراء» الامريكية، وتكلم عن نكبة جيله بصراع فرض عليه، وعن أزمة الحرية في مجتمع عربي يتخبط في هزيمته التي صنعتها قوى القمع.



* سعدالله ونّوس *

لكنه لم يفقد قدرته على الرؤية. قدّم تحليلا للهزيمة، وقرأ الوجود الاسرائيلي بعقلانية مكتشفا تناقضات مجتمع المستوطنين، وداعيًا الى الحق الذي يولد في حقيقة الصراع، ليس بوصفه صراعًا على الارض فقط بل بوصفه صراعا على المعنى، وبحثًا عن أفق انساني دمقراطي.

المشهد الذي صنعه فيلم أميرالاي، يمكن قراءته على اكثر من مستوى. انه من جهة اولى شهادة شخصية امام الموت وحقيقة النهاية. لكنه من جهة ثانية اطار رمزي يعبّر عن حقيقة مشهد ثقافي ينتفض بالحياة، ولكنه لا يعبر عن نفسه الا بالموت. هذه المفارقة التي صنعها عمر أميرالاي، تجسد قلقا ثقافيا سوريا، يمكن ان نرصد بداياته مع عز الدين القسّام، الشيخ السوري الذي قاد ثورة ١٩٣٦ في فلسطين، ويمتد مع اجيال من المثقفين الذين دفعوا ثمن خياراتهم موتًا وسجونًا ومنافي. فالقنيطرة في فيلم «الليل»، او المواجهة بين اسماعيل واسحق في مسرحية «الاغتصاب»، او درس الجغرافيا في «حفلة سمر»، او «ملوك الطوائف» لأدونيس، أو «النقد الذاتي بعد الهزيمة»، للعظم او «بيان من اجل الدمقراطية» لغليون، كانت اشارات الى البحث الذي حاولته الثقافة السورية، من اجل صوغ افق دمقراطي، يسمح للمشرق العربي ان يصنع حياته كمجتمع حي، وان يقاوم.

لذلك ربما، وجدت الثقافة السورية نفسها في الهجرة الدائمة. صحيح ان هجرتها الاساسية لم تكن الى اماكن بعيدة او انها كانت هجرة داخلية مسيجة بما يشبه الصمت، غير انها في هجرتيها الخارجية والداخلية، شكلت اسئلة كبرى، وحاولت ان تخلخل الزمن المهزوم والوعي المفوّت بحسب تعبير ياسين الحافظ، من اجل ان تكون شهادة حقيقية وموقفًا يجمع الرؤية الى العمل.

نستطيع بالطبع ان نقرأ فيلم عمر أميرالاي، بوصفه شكلا لاعلان النهاية. عين الكاميرا تمتلئ بوجه كاتب لا يراها، لأنه لا يرى الموت. شبح الموت يحتل كل مساحات الشاشة، والكاتب لا يتحايل على موته بالكلمات. فلقد فقدت الكلمات حيلتها امام الالم، ولم يبق سوى الامل الذي صاغه ونّوس على شكل خيار لا مفر منه. «نحن محكومون بالأمل»، قال الكاتب في رسالته الاخيرة التي وجهها من على خشبة «مسرح المدينة» في بيروت، والامل حين يتحد بالألم يصير نافذة تشق جدران السجن، وتسمح للكلمات ان تتجسد في الناس والاشياء، وتتوقف عن التحايل، الذي كان لعبتها، منذ اكتشفت شهرزاد ان الكلمة تستطيع ان تكون حيلة الميت.

غير انني لا اعتقد انه فيلم عن النهاية. فسعدالله ونّوس، الذي عاش صمتًا ابداعيًا طويلا قبل مرضه، كسر الصمت بسلسلة من الاعمال الادبية الكبرى اعادت خلق صورته من جديد. كأنه جعل من موته مرآة لحياته، وقرأ فيها ما لم تستطع عيناه قراءته، حين كانت الحياة ثقيلة بذلك الدبق الذي يخنقها بالخوف.

كان ونّوس في فيلم (ه) الاخير، كأنه يبدأ. تكلم عن الصراع العربي - الاسرائيلي، من اجل ان يسمح لنا ان نرى ثقافة همشتها السياسة، لكنها سوف تثبت في النهاية انها الاقوى والابقى.

رأيت مجلة «شعر» التي صنعها مهاجر من سوريا الى بيروت. يوسف الخال يقف على منبر «الندوة اللبنانية»، ليعلن القطيعة مع الشعر القديم. ورأيت «مواقف» أدونيس و«حوار» توفيق صايغ، والدور الذي أداه صادق العظم في «دراسات عربية»، وعالم يمتد من نزار قباني الى محمد الماغوط، ومن نزيه ابو عفش الى نبيل سليمان وممدوح عدوان. رأيت ياسين الحافظ في مستشفى الجامعة الامريكية في بيروت، يروي لنا سيرته الفكرية، وحنا مينه في شوارع كرم الزيتون في الأشرفية يبحث عن «الشمس في يوم غائم»، وسليم بركات بين الحمرا والفاكهاني، يعلن ان الكردي يمتلك ذاكرة اللغة العربية. رأيت سعدالله ونّوس وكانوا معه، نكبة في اثر نكبة، ومنفى في رحم منفى، من الياس مرقص في اللاذقية وامامه كتبه التي لم يؤلفها، الى رياض الترك في سجنه وأمامه حلمه الذي لم يتحقق.

اخذني عمر أميرالاي في رحلة الى الحياة. صحيح انه صوّر في المستشفى او في البيت، وصحيح اننا ذهبنا بعد ذلك الى «حصين البحر» للمشاركة في مأتم سعدالله ونّوس، لكننا هناك، وسط الزيتون الذي يقاوم الاسمنت رأينا البحر، وذهبنا في رحلة الى العمر الذي ينتظرنا، وعندما وقفت انا واسامة وهالا امام قبر بدوي الجبل، اكتشفنا ان القبر لا يتسع للكلمات، فالكلمات تفيض من حوله، وتدعونا اليها.

(بيروت)

*** ينشر بإذن خاص من الكاتب ***

المثقف أمام امتحان «السلام»

يفتح معارك ضد طغم تلتهم كل شيء

بقلم: طيّب تيزيني

*** من مقتضيات التطبيع مع طرف ما ان تنشأ علاقات «طبيعية» * لكن مثل هذه العلاقات يمكن ان تنشأ فعلاً فقط اذا كانت عملية التأسيس السياسي لهذا الطرف غير مناقضة لحق الشعوب في أوطانها وفي تقرير مصيرها * ومثل هذا غير قائم في السلام الذي يعمل الآن على صنعه ***

*** تعريف**

• تحت عنوان «المثقف السوري أمام امتحان السلام» طرح «الملحق الثقافي» لصحيفة «النهار» البيروتية ثلاثة اسئلة على احد عشر مثقفًا سوريًا بهدف مناقشة مسألة السلام في العلن ووضعها في اطار مناقشة دمقراطية، بوصفها جزءًا من بحث المجتمع عن خياراته وآفاقه المستقبلية.

الاسئلة هي:

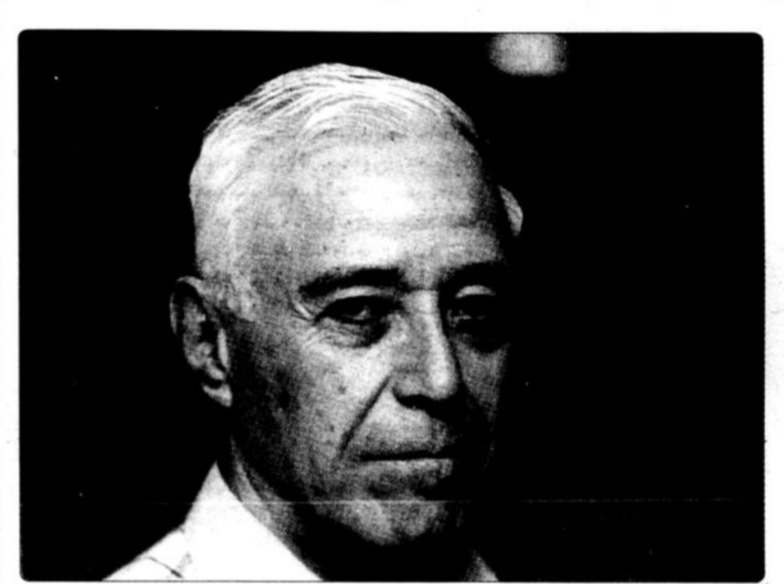
١- كيف تقوّمون هذا السلام؟ هل هو السلام العادل الذي سعى العرب الى تحقيقه، ام ان هذا السلام يحمل في داخله احتمالات استمرار الصراع في اشكال جديدة؟

٢- ماذا سيكون اثر نهاية المرحلة على البنى السياسية القائمة في العالم العربي؟ وما هو مستقبل الحياة الفكرية والسياسية في سوريا، وما مستقبل الانظمة العربية بعد السلام؟ هل يفتح هذا السلام احتمالات الدمقراطية، ام يكون مسوّغًا جديدًا لاستمرار الدكتاتورية؟

٣- كيف ستتعامل الثقافة العربية مع السلام؟ هل يستمر شعار رفض التطبيع الثقافي الذي انطلق في مصر بعد «كامب ديفيد»، ام ان هذا السلام يقدم مقتربات جديدة لموقف الثقافة العربية وتعاملها مع الثقافة الاسرائيلية؟

فيما يلي اجابات المفكر طيّب تيزيني.

«الاتحاد»



* طيّب تيزيني *

(١)

ان تفحص مطالب هذا السلام ومقوماته وحدوده المعلنة من شأنه ان يضع يدنا على ما اراه احتمالاً مفتوحًا باعتبارات متعددة على بداية صراع او صراعات جديدة قديمة. اما ذلك فلأسباب محددة، قد تكون الآتية في مقدمتها:

- ان اسرائيل، بتكوينها الاثني الديمغرافي وبفكرها السياسي، لا تحتمل سلاما يقوم، حقا، على ندية مباشرة رغم ما يقال الآن من تحول الصهيونية الى «ما بعد الصهيونية». بل لعلي ارى ان ما ظل مسكوتا عنه وعليه حتى الآن على الصعيدين الاسرائيلي والعربي، سيجد الآن مع تحقق السلام كوى ونوافذ واسعة ينفذ منها الى الفضاء المفتوح. ان مقولة ديان الشهيرة لا تزال تحكم المجتمع الاسرائيلي والفكر السياسي الاسرائيلي، وهي: انا محارب، اذًا انا موجود.

- ان المجتمع السوري، كجزء من المجتمع العربي، لا يحتمل اكثر من سلام يعني في حدوده الاساسية الكف عن الصراع الحربي المسلح.

ولكن اذا ما اريد لهذا السلام ان ينطوي على لاحقة يفهم منها الأخذ بالتطبيع وفتح الابواب امام تدفق المشروع الصهيوني هكذا طواعية وعلنا في اتجاه سوريا بالاعتبارات الاقتصادية والسياسية والثقافية، فإن الامر يأخذ بعدًا آخر، هو بعد الصراع المفتوح ذي الافق المناهض علنًا لـ«السلام»، الذي يراد له ان يعقد بين الفريقين.

- ولعلي اشير هنا الى ان عقد ذلك السلام سيكون من المسوغات الجديدة لفتح معارك اجتماعية واقتصادية وسياسية وثقافية ضمن بلدان عربية ضد طغم اخذت تلتهم الاخضر واليابس فيها، بعدما درج القائمون هنا على مطالبة الناس بالتريث في مطالبهم وعدم طرحها بسبب «مكوث العدو على الابواب». ان السلام الذي يراد له ان يتم، سيكون اذا منعطفًا جديدًا على طريق تجديد المجتمع السوري.

(٢)

هنالك ثلاثة احتمالات لعلها تحكم الوضعية السياسية في العالم العربي بعد تحقق السلام مع اسرائيل. الاحتمال الاول يكمن في تمكن اسرائيل من التوغل عمقا وسطحا في البنى الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في هذا العالم، وذلك في صيغ متعددة ارى ان صيغة الشرق اوسطية ربما تكون من ضمنها. اما الاحتمال الثاني فيتمثل في بروز انماط من المقاومة للمشروع الاسرائيلي وللسلام ربما تأخذ طابعًا اسلاميًا من الصعب ضبط تحركه، ولكنه في معظم الاحوال سيكون ذا بعد اصولي جهادي. واخيرًا الاحتمال الثالث وهو ان تنشأ حركة سياسية واسعة في وجه محاولات التطبيع ويتمثل اطرافها (اطراف هذه الحركة) في من ينتمي الى اقصى اليمين الوطني في اتجاه من ينتمي الى اقصى اليسار الوطني، اعني من الاسلاميين الى القوميين مرورًا بالليبيراليين الوطنيين والاشتراكيين.

اما مستقبل الحياة الفكرية والسياسية في سوريا فأرى ان احتمالات ايجابية جديدة ستتبلور على صعيدها، وذلك بمعنى اتساع العمل السياسي والحزبي والثقافي بحدود قد تميل نحو آفاق مجتمع مدني. وفي هذا السياق، اظن ان الانظمة العربية ستعيش حالاً من القلق والاضطراب، التي ربما تنتهي بنوع من التنازلات امام الجمهور العربي، وذلك في صيغة انهاء حالات الطوارئ والاحكام العرفية.

وعلى هذا فإن السلام المحتمل سيكون مقدمة لبعض احتمالات الدمقراطية لأن هذه الانظمة - في جلها وعمومها - ستدرك عبر تجربة مريرة مع اسرائيل ان هذه لا تقبل بأقل من كل «الرؤوس»، مما قد يعني الاقدام على تحقيق مظاهر دمقراطية معينة في اقطار عربية متعددة. واظن ان اسرائيل، بالتحالف مع الولايات المتحدة الامريكية، يمكن ان تلجأ الى ما قد يمثل قمة الحلول المناسبة بها، وذلك بأن تحدث اضطرابًا او آخر في البلد العربي المعني من نمط طائفي، خصوصًا، بحيث تتدخل فيه بزعم وقف «حمام الدم» وهذا من شأنه ان يضع يدنا على مثال مروع عشناه قبل اشهر في كوسوفو.

وينبغي ان اشير هنا الى ان ما يسوق، الآن، تحت مصطلح «ما بعد الصهيونية» ذو علاقة وثيقة بما نحن في صدده. ان ما بعد الصهيونية هذه قد تكون تعبيرًا عن تحول بنيوي في اتجاه التماهي بالمشروع العولمي الامريكي الجديد، بحيث يمكن تأكيد عنصرين اثنين في هذا «التركيب الجديد». العنصر الاول قد يفصح عن نفسه بصيغة استعادة «الاستيطان الكولونيالي» انما على نحو يفهم منه «استيطان استثماري». ومن شأن هذا ان يعني ان الاستيطان الصهيوني سيعم عولميًا، بعد ان يعاد بناؤه وظيفيا، اي في المعنى الاستثماري. اما العنصر الثاني فيتمثل في ان المشروع الصهيوني يتحول، في صيغة «ما بعد الصهيونية» مشروعًا عالميًا، عولميًا يرفع شعاره على النحو الآتي: ان يبتلع الناس والاشياء من اجل ان يهضمهم ويتمثلهم، ومن ثم من اجل ان يتقيأهم سلعًا.

(٣)

اكاد ارى في شكل قطعي، ان هذا السلام الذي يجري العمل من اجل تحقيقه راهنًا، لن يجلب الا حركة او حركات جديدة من المقاومة الدؤوبة والمنظمة الشاملة. وفي سياق ذلك، سوف تسترجع الجماهير العربية المسيسة وغير المسيسة مقولة ما فتئنا ننادي بها الآن، وهي «التطبيع العربي العربي» في مواجهة «التطبيع العربي الاسرائيلي».

ان مثال السلام الاسرائيلي المصري المجسد في كامب ديفيد يقدم ادلة عميقة ومدوية على ان تطبيعا عربيا مع كيان سياسي اجرامي اغتصابي ليس من شأنه ان يجد حياة مستقبلية. ذلك لأن من مقتضيات التطبيع مع طرف ما ان تنشأ علاقات «طبيعية». لكن مثل هذه العلاقات يمكن ان تنشأ، فعلا، فقط اذا كانت عملية التأسيس السياسي لهذا الطرف غير مناقضة لحق الشعوب في اوطانها وفي تقرير مصيرها.

ومثل هذا غير قائم في السلام الذي يعمل الآن على صنعه. لهذا، لا يجوز الاعتقاد اننا «سنفاجأ» بأشكال جديدة او جديدة - قديمة من الصراع ضد ما يبينه صناع سلام «غير عادل». ان مقولات «الشعوب» و«حق الشعوب في تقرير مصائرها» و«مشروعية الكفاح من اجل الحق الشرعي في فلسطين» ستجد، في ما ارى، حالاً جديدة من البروز والتألق والتشخص في واقع الحال العربي.

طبعًا، لا يجوز ان نتجاوز عملية التسويق المعرفي والسوسيوثقافي لمجموعة من الافكار يعمل اصحابها على تسويغ التطبيع العربي الاسرائيلي. ولكن اظن ان عملية التسويق هذه لن تكون قادرة على مواجهة ما قد يمثل فعلاً تاريخيًا عربيًا جديدًا ضد التطبيع المعني وضد الطرف الذي يراد ان يطبع معه، من حيث الاساس. ولا يغيبن عن البال ان واحدية العالم، التي يرفع الزعم بها اساطين النظام العولمي الامبريالي الجديد ومعهم منظرو الصهيونية وما بعد الصهيونية، لن يكون لها مستقبل، وخصوصًا ان عملية التمخض عن عالم «آخر» جديد هي في طور الفعل التاريخي. وما حدث في سياتل يقدم واحدًا من ادلة كبرى واسعة.

البنك العربي الاسرائيلي م.ض

من مجموعة بنك لئومي ليسرائيل م.ض

ملخص موازنة ليوم ٣١ اذار ٢٠٠٠

ملاءم لتاثير التضخم المالي حسب جدول غلاء اذار ٢٠٠٠

(بملايين الشواقل الجديدة)

	٢٠٠٠/٣/٣١ (غير مراقب)	١٩٩٩/٣/٣١ (غير مراقب)	١٩٩٩/١٢/٣١ (مراقب)
ممتلكات			
نقد وودائع في البنوك	٢٧٤٢,٥	٢١١٥,١	١٩٠٥,٤
اوراق مالية	١٥٩,٧	١٢٢,٢	١٦٣,٨
اعتماد للجمهور	١١٠٧,٩	١٠١٨,٧	١٠٤٧,٦
مبان وتجهيزات	٢٣,٨	٢٤,٨	٢٣,٩
ممتلكات أخرى	٢٢,١	٢٥,٩	١٨,٧
مجموع الممتلكات	٤٠٥٦,٠	٣٣٠٦,٧	٣١٥٩,٤
التزامات ورأسمال			
ودائع الجمهور	٢٠٩٨,٣	١٩٢٠,٥	٢٠٥٩,٧
ودائع من البنوك	١٦١٦,٨	١٠٩٥,٩	٧٧٨,٦
التزامات اخرى	٣٣,٧	٣٥,٦	٢٨,٥
مجموع الالتزامات	٣٧٤٨,٨	٣٠٥٢,٠	٢٨٦٦,٨
رأسمال ذاتي	٣٠٧,٢	٢٥٤,٧	٢٩٢,٦
مجموع الالتزامات ورأسمال	٤٠٥٦,٠	٣٣٠٦,٧	٣١٥٩,٤

ملخص تقرير الربح والخسارة

للفترة المنتهية في يوم ٣١ اذار ٢٠٠٠

ملاءم لتاثير التضخم المالي حسب جدول غلاء اذار ٢٠٠٠

(بملايين الشواقل الجديدة)

	للثلاثة اشهر المنتهية يوم ٣١ اذار ٢٠٠٠ (غير مراقب)	للثلاثة اشهر المنتهية يوم ٣١ اذار ١٩٩٩ (غير مراقب)	للسنة المنتهية في يوم ٣١ كانون الاول ١٩٩٩ (مراقب)
ربح من عمليات تمويل قبل التخصيص لديون مشكوك فيها	٣٢,٤	٣٠,٣	١١٩,٦
التخصيص لديون مشكوك فيها	١,١	١,٧	٧,٢
الربح من عمليات تمويل بعد التخصيص لديون مشكوك فيها	٣١,٣	٢٨,٦	١١٢,٤
مدخولات تشغيلية واخرى			
عمولات تشغيلية	١٧,٧	١٦,٢	٦٧,٢
مدخولات اخرى	٠,٨	٠,٨	٤,٦
مجموع المدخولات التشغيلية والاخرى	١٨,٥	١٧,٠	٧١,٨
مصروفات تشغيلية واخرى			
رواتب ومصاريف متعلقة	١٥,٧	١٥,٣	٥٧,٩
استهلاك واستنقاصات	١,٣	١,٢	٤,٩
صيانة مبان وتجهيزات	٢,٠	١,٩	٨,٠
مصاريف واخرى	٥,١	٥,٨	٢٠,٦
مجموع المصاريف التشغيلية والاخرى	٢٤,١	٢٤,٢	٩١,٤
ربح من المعاملات العادية قبل الضرائب	٢٥,٧	٢١,٤	٩٢,٨
تخصيص للضرائب على الربح من المعاملات العادية	١١,٥	١٠,٥	٤٤,١
ربح صافي للفترة	١٤,٢	١٠,٩	٤٨,٧

ربح ل ١ ش.ج قيمة محدودة اسمية لرأسمال اسهم

(بالشواقل الجديدة)

	٢٠٠٠	١٩٩٩	١٩٩٩
ربح صافي من معاملات عادية	١٣٩٩,٠١	١٠٧٣,٨٩	٤٧٩٨,٠٣
القيمة المحددة لرأسمال الاسهم من اجل حساب المذكور اعلاه	١٠١٥٠	١٠١٥٠	١٠١٥٠

ملخص تقرير بشأن التغييرات في الرأسمال

للفترة المنتهية في يوم ٣١ اذار ٢٠٠٠

ملاءم لتاثير التضخم المالي حسب جدول غلاء اذار ٢٠٠٠

(بملايين الشواقل الجديدة)

	للثلاثة اشهر المنتهية يوم ٣١ اذار ٢٠٠٠ (غير مراقب)		للثلاثة اشهر المنتهية يوم ٣١ اذار ١٩٩٩ (غير مراقب)		للسنة المنتهية يوم ٣١ كانون الاول ١٩٩٩ (مراقب)	
	رأسمال اسهم وصناديق رأسمال	فوائض مجمعة*	رأسمال اسهم وصناديق رأسمال	فوائض مجمعة*	رأسمال اسهم وصناديق رأسمال	فوائض مجمعة*
بقية لبداية الفترة	٢٤,٨	٢٦٧,٨	٢٤,٨	٢١٨,٧	٢٤,٨	٢١٨,٧
ربح صاف لفترة الحساب	–	١٤,٢	–	١٠,٩	–	٤٨,٧
ملائمة عرض الاوراق المالية التي تحت التصرف للبيع بقيمة لائقة	–	٠,٨	–	٠,٥	–	٠,٧
تاثير الضريبة المتعلقة	–	(٠,٤)	–	(٠,٢)	–	(٠,٣)
البقية لنهاية الفترة	٢٤,٨	٢٨٢,٤	٢٤,٨	٢٢٩,٩	٢٤,٨	٢٦٧,٨

د. افريما	ي. ازراد	ي. تصور
رئيس مجلس الادارة	المدير العام	نائب المدير العام للشؤون المالية

* الفوائض ليوم ٣١-٣-٢٠٠٠ تشمل الخسائر التي لم تحقق بعد من الملاءمات للقيمة اللائقة الصافية مقابل اوراق مالية تحت التصرف للبيع بقيمة ٠,٢ مليون ش.ج.، ليوم ٣١-١٢-١٩٩٩ بقيمة ٠,٦ مليون ش.ج.، وليوم ٣١-٣-١٩٩٩ بقيمة ٠,٧ مليون ش.ج

التقرير المالي المفصل موجود في جميع فروع البنك للمعاينة وبامكان كل من يطلب نسخة الحصول عليه





٢٠٠٠/٥/١٧

الروائيات العربيات: البدايات

[فصل من كتاب «١٠٠ عام من الرواية النسائية العربية» الصادر حديثًا عن دار الآداب – بيروت]

بقلم: د. بثينة شعبان

* النساء هن القاصات الاول في تاريخنا. فمن خلال القصص التي روتها لنا امهاتنا وجداتنا اكتسبنا الفكرة الاولى عن عنصر النثر وايضا فكرتنا الاولى عن الحب والعدالة والتضحية. ومنذ نشر «الف ليلة وليلة»، احتل النشاط الثقافي والمسلي اهمية اكبر في حياة النساء. فقد برهنت شهرزاد لكل من الرجال والنساء على قوة تأثير القصة علينا، اذ كان من خلال اشغال الملك في قص يومي والحفاظ على درجة التشوق لديه أن تمكنت شهرزاد من تقويض قراره السابق بأن يتزوج فتاة عذراء كل يوم ومن ثم يقتلها. وهكذا انقذت شهرزاد بنات جنسها من هذا العنف الجسدي عن طريق استخدامها الحاذق للكلمة، وكان، وللمرة الاولى، ان تنقذ اللغة النساء من العنف الجسدي، وتبرئهن الكلمة من اللعنة التي ألحقها بهن جنسهن النسائي. وبطريقة غير مباشرة، ولكن ذات مغزى كبير جدًا، تصبح الكلمة سلاحًا يحمي اجساد النساء من عنف الرجال.

يظهر توثيق التاريخ الشفوي (١) ان النساء كن على مدى التاريخ وفي جميع انحاء العالم اول القاصات واهمهن. وتمثل القصص التي تنقلها النساء من جيل الى آخر عصارة افراح واتراح ثقافتهن وعناوين الاحداث التي مرت بهذه المجتمعات، وتلخص تجاربها من جيل الى آخر وعلى مدى حقب تاريخية طويلة.

وتظهر محاولات توثيق التاريخ الشفوي في مناطق مختلفة من العالم ان النساء هن امهات الحضارة وامهات الثقافة الشعبية وانهن اللواتي قمن غالبًا برواية القصص من جيل لآخر، واللواتي حفظن التاريخ الشفوي ونقلنه ونقلن الحضارة الشفوية بكل اوجهها من جيل الى آخر. وربما اصبح من نافل القول اليوم ان القصة الشعبية هي ابتكار نسائي.

ومع ذلك، فحين بدأ التسجيل الرسمي للتاريخ تمت اعادة النساء، كالعادة، الى الموقع الثاني حتى دون التدقيق في سجلاتهن. وكأنه لا يمكن للنساء ان يظهرن ويبدعن الا في تاريخ ادبي غير رسمي وغير مكتوب. ومثل اي تاريخ آخر، تم تسجيل التاريخ الادبي من قبل الرجال، ولذلك كانت النساء آخر من يظهر به. فقد ركز النقاش حول اصل الرواية العربية، مثلا، على نقاط مختلفة ولامس مراحل واوقات مختلفة، لكنه لم يقارب اعمالاً كتبتها نساء.

وكأن النساء اللواتي قمن بنقل التاريخ والارث الثقافيين من جيل الى جيل قد اختفين فجأة من الساحة، حين بدأ توثيق التاريخ الادبي الشفوي. وتتفق كل المصادر الادبية بأن الرواية لون ادبي حديث في الادب العربي، مع ان العرب عرفوا اشكالاً مختلفة من النثر مثل المقامة والحكاية والسيرة، لكن الخلافات مستمرة حول تحديد اول من كتب الرواية. وتتمحور هذه الخلافات في جوهرها حول تحديد العناصر الفنية للرواية، وما اذا كانت هناك رواية عربية فعلاً ام ان هذا اللون الادبي قد دخل على ادبنا من الغرب، ومن ثم بذلت جهود لأقلمته مع الواقع العربي الادبي والاجتماعي. وبالنسبة للذين يؤمنون بأن عنصر القصة هو الاهم في الرواية، امثال جمال الغيطاني، فإنهم يعتبرون ان عمر الرواية العربية ستة عشر قرنًا، لأن عنصر القصة كان دائمًا موجودًا حتى في الشعر العربي. اما بالنسبة للذين يفكرون بالرواية وفق الشروط الفنية السائدة في الغرب، فإن عمر الرواية العربية لم يبلغ قرنًا واحدًا بعد؛ وبما ان عنصر القصة ليس العنصر الوحيد الذي يقرر شكل الرواية وهويتها فإنه يبدو من الحكمة التفكير في الرواية العربية وفق التوجه الثاني من التفكير والحوار.

وفي كتابة «الرواية والمنفى» (٢)، يؤكد الكاتب عبد الرحمن منيف بأن نوعًا من الرواية بدأ يظهر في العالم العربي منذ عام ١٨٦٧، مع روايات «مجمع البحرين» لليازجي و«الساق على الساق» للشدياق «وهيام في جنان الشام» للبستاني. وهذه الاعمال، التي لم تكن روايات تحديدًا بالمعنى الفني، تبعتها روايات جبران خليل جبران وامين الريحاني وميخائيل نعيمة. ولكن كغيره من النقاد الآخرين يؤكد منيف بأنه مع نشر رواية «زينب» لمحمد حسين هيكل (القاهرة، ١٩١٤) شهدت الرواية العربية قفزة هامة، لأنها امتلكت، للمرة الاولى، العناصر الفنية الضرورية للرواية.

ويضيف بأن رجال الادب الذين ظهروا لاحقًا لهذا التاريخ، امثال لطفي السيد وعلي عبد الرازق ومنصور فهمي وطه حسين وتوفيق الحكيم كلهم اولوا اهمية خاصة لرواية «زينب»(٣).

وبعد ان تم قبول رواية هيكل، «زينب»، على انها الرواية العربية الاولى، اخذت طالبات الادب النسائي امثال ايمان القاضي وهيام ضويحي يبحثن عن تاريخ لاحق من اجل الكشف عن الرواية الاولى التي كتبتها امرأة. وذكرت كلتاهما، بالتوافق مع الرأي النقدي السائد طبعا، ان رواية وداد سكاكيني: «اروى بنت الخطوب» (القاهرة، ١٩٤٩) هي الرواية الاولى التي كتبتها امرأة عربية. ووفق التوجه العام، الذي يتوقع ان يكون الرجال سباقين في جميع الميادين، بدا من الطبيعي ان تأتي الرواية الاولى التي تكتبها امرأة بعد ثلاثين عامًا ونيف من الرواية الاولى التي يكتبها رجل في العالم العربي. وفي محاولتي لاقتفاء اثر الكاتبات العربيات الى ابعد تاريخ ممكن وجدت اكثر من امرأة عربية كتبت الرواية قبل عام ١٩١٤.

يبدو ان معظم المحاولات الرائدة قد ظهرت في لبنان، او وضعتها كاتبات لبنانيات في مصر. ووجدت اولاً ان فريدة عطايا قد نشرت روايتها التاريخية: «بين عرشين» عام ١٩١٢ (٤). وقادني البحث الى اكتشاف ان الكاتبة اللبنانية عفيفة كرم، التي هاجرت الى الولايات المتحدة، قد نشرت اكثر من رواية قبل عام ١٩١٤. وتوصلت اخيرًا الى ان الكاتبة الرائدة للرواية العربية هي زينب فواز (١٨٤٦-١٩١٤) وهي ايضا كاتبة لبنانية، وقد نشرت روايتها الاولى «حسن العواقب او غادة الزهراء» (٥) عام ١٨٩٩. وبعد بضع سنوات نشرت رواية اخرى اسمتها «الملك قورش»، وهي قصة رمزية تاريخية؛ كما نشرت الكاتبة اللبنانية لبيبة هاشم، التي كانت تعيش في مصر، رواية عام ١٩٠٤ بعنوان «قلب الرجل»، وفي عام ١٩٠٧ نشرت رواية اخرى بعنوان «شيرين ابنة الشرق»؛ وفي عام ١٩٠٤ ايضا نشرت لبيبة ميخائيل صوايا من لبنان روايتها «حسناء سالونيك» على حلقات في جريدة «الهدى» في نيويورك.

ولكن كلما كشف النقاب عن اسم روائية من غياهب التاريخ وكلما اكتشفت رواية جديدة كتبتها امرأة، فإن السؤال الذي يوجه للباحث او الباحثة هو: هل الرواية جيدة؟. ولذلك سأناقش في هذا الفصل الروايات التي كتبتها نساء، والتي سبقت رواية محمد حسين هيكل، في محاولة لتوثيق المساهمة النسائية بهذا اللون الادبي في مراحله المبكرة.

اول رواية عربية هي «حسن العواقب» للكاتبة زينب فواز (منشورات الدار الهندية، القاهرة، ١٨٩٩). وكانت زينب فواز تسمى «درة عصرها» وموهبة فريدة اكتسبت اعمالها شهرة واسعة في مختلف انحاء العالم العربي. وبينما كانت روايات احمد فارس الشدياق (١٨٠٤-١٨٨٩) وابراهيم اليازجي (١٨٤٦-١٩٠٦) وسليم البستاني (١٨٤٨-١٨٨٤) وغيرهم، التي ظهرت قبل «حسن العواقب»، مزيجًا من المقامة والرواية الحديثة كما وصلتهم عبر ترجمات لروايات غربية، فإن «حسن العواقب» لزينب فواز هي اول رواية واقعية تاريخية تظهر فيها معظم عناصر الرواية الحديثة من شخصيات وموضوع وجو روائي. وقد عبرت الكاتبة في مقدمة روايتها عن فهم عميق لعناصر الرواية ومهمتها، حيث قالت: «بما ان الروايات الادبية هي اهم نوع من الكتابة تعكس فكر المرء وتفيد وتمتع، وبما ان الروايات تعيد انتاج صورة للواقع وليس الواقع بحالته الفجة فقد قررت ان اكتب هذه الرواية آملة ان تفيد وتمتع»(٦). وكتب ادباء في ذلك الوقت يمتدحون مزايا الرواية الادبية وينصحون القراء بقراءتها. فقد كتب رئيس تحرير جريدة النيل حسن حسني باشا عن حسن العواقب: «قرأت رواية حسن العواقب للكاتبة الشهيرة التي لا توازي شهرتها شهرة، وذلك لفكرها النير وقلمها المبدع، فوجدت الرواية تتمتع ببنية جيدة ومواضيع بعيدة المنال ومزايا ادبية جميلة. نأمل ان تستمر كاتبتنا بمنح عصرنا الحاضر مثل هذه الكتابات الادبية القيمة»(٧). كما كتب الشاعر عبد الله فريج قصيدة يمتدح بها رواية فواز مشيرًا الى السمعة الادبية التي حققتها هذه الرواية، ليس فقط في مصر وانما في البلدان العربية المجاورة ايضا. ومن الواضح مما كتب عن الرواية والروائية ان زينب فواز كانت كاتبة هامة جدًا في عصرها، وانها كانت تعيش في مركز الحركة الادبية لذلك الوقت. وفي مناسبات عديدة جدًا وصفت زينب فواز بأنها موهبة ادبية نادرة وانها درة زمانها.

ورواية «حسن العواقب» رواية سياسية – اجتماعية تكشف عن المناخ السياسي في ذلك الوقت ومنعكساته الاجتماعية. ولها نسيج من العلاقات الاجتماعية التي تنعكس تداخلاتها في التنافسات والاحقاد والتسابق الى حيازة السلطة. تتداخل في الرواية شبكة معقدة من العلاقات العائلية المرتبطة مباشرة بالنظام السياسي: يواجه ابناء العمومة بعضهم بعضًا وكل منهم طامع في اعتلاء العرش. ويقع شكيب، ولي العهد، والذي يتمتع بخصال اخلاقية حميدة يقدرها له المجتمع، بحب ابنة عمه فارعة التي تبادله مشاعر الحب. لكن ابن عمهما تامر يطمح باحتلال مكان شكيب والاستيلاء على العرش، كما يخطط ايضا كي يحظى بقبول فارعة ويرتب لزواجه منها. وهناك اسباب تدفع والدي فارعة للترحيب بتقدم تامر اليها، فهوابن عمها، وابن عم ثري مع احتمالات مستقبل ممتاز، اما شكيب فهو يتيم وليس لديه سوى اخلاقه وسمعته الحسنة.

ويلجأ تامر الى كل انواع الحيل بما فيها ترتيب اختطاف فارعة مرتين، واختطافها فعلاً وترتيب قتل شكيب الذي اصيب بجراح دون ان يموت، لكن شكيب وفارعة لم ينثنيا عن تصميمهما بأن يكونا لبعضهما رغم كل الهزات التي كان عليهما ان يتحملاها. وفي مركز هذه الرواية نجد اهواء تامر الاثانية والتي تمثل صفة تاريخية في تواريخ الاسر الحاكمة او المخولة ان تحكم في العالم العربي.

وطوال التاريخ العربي، كان هناك اشخاص يتمثل هدفهم الاساسي في «الانا» الذاتية بأضيق ابعادها، حتى دون اخذ مصالح افراد العائلة الآخرين

الدكتورة بثينة شعبان

* ولدت في حمص – سوريا عام ١٩٥٣.
* متزوجة من الدكتور خليل جواد ولهما ثلاثة اولاد: ناهد ونازك ورضا.
* تخرجت في جامعة دمشق، قسم اللغة الانكليزية عام ١٩٧٥.
* حصلت على الدكتوراة في اللغة الانجليزية وآدابها من جامعة وورك، بريطانيا، عام ١٩٨٢.
* استاذة الشعر والادب المقارن في قسم اللغة الانجليزية، جامعة دمشق.
* عضو اتحاد الكتاب العرب وامينة تحرير مجلة الآداب الاجنبية فيه.
* عضو رابطة كيتس وشيلي في الولايات المتحدة.
* عضو الاخوة النسائية العالمية.

المؤلفات:

١- باليمين والشمال، النساء العربيات يتحدثن عن انفسهن (بالانجليزية). دار «ومينز بريس»، لندن ١٩٨٨- جامعة انديانا الولايات المتحدة الامريكية عام ١٩٩١.

٢- الشعر والسياسة، دار طلاس – دمشق، ١٩٩٣.

٣- مؤلفة مشاركة: الايمان والحرية: حقوق النساء في العالم الاسلامي (بالانجليزية)، تحرير مهناز افخمي (اي بي توريز، نيويورك ١٩٩٥).

٤- مؤلفة مشاركة: شيلي شاعر محكم للعالم (بالانجليزية)، تحرير بيتي بينيت وستوارت كوران، دار نشر جامعة جون هوبكينز، ١٩٩٦.

٥- مؤلفة مشاركة: النساء العربيات بين التحدي والاحجام (بالانكليزية)، تحرير سهى صباغ، دار نشر انتيرلينك – نيويورك، ١٩٩٦.

٦- مؤلفة مشاركة: النساء في المجتمعات الاسلامية، تنوع ضمن الوحدة (بالانجليزية)، تحرير هيربرت بودمان ونايري توهيدي، دار النشر: لين رايتر، ١٩٩٨.

٧- راجعت وقدمت لكتابي نظيرة زين الدين: السفور والحجاب والفتاة والشيوخ، اللذين صدرا عن دار المدى، دمشق ١٩٩٨.

٨- المرأة العربية في القرن العشرين. دراسات، دار المدى، ١٩٩٩.

كما صدرت لها عشرات المقالات بالانجليزية والعربية عن تاريخ المرأة العربية وآدابها وآفاقها المستقبلية، بالاضافة الى مقالات عن الشاعر شيلي والحركة التشارتية نشرت في مجلات متخصصة في لندن ونيويورك.

بعين الاعتبار، ناهيك عن مصلحة المجتمع والوطن. وتعكس الرواية، من وجهة نظر سياسية، الاسباب الحقيقية الكامنة وراء المصائب السياسية التي حلت بالعرب خلال تاريخهم الطويل: التنافس الشخصي والحسد والغيرة والمصالح الانانية الضيقة، والتي كانت مسؤولة غالبًا عن كوارث سياسية كبرى حلت بالعالم العربي في تاريخه البعيد والقريب.

واللافت للنظر في هذه الرواية المبكرة هو ان النساء يشكلن عناصر هامة في مجتمعهن ويفهمن اللعبة السياسية جيدا، ويتخذن مواقف حازمة ويعبرن عن مشاعرهن بصراحة وحزم. ومن خلال تبادل رسائل الحب بين شكيب وفارعة نكتشف ان فارعة تقدر مواقف شكيب السياسية، وهي ليست خجلة او متحفظة في التعبير عن مشاعر الحب والاخلاص له. وحين تستلم فارعة، على سبيل المثال، رسالة من ابن عمها وحبيبها شكيب، ترسل جوابا فوريًا لرسالته معبرة عن مشاعر حبها له وشوقها اليه. حتى انها كتبت له قصيدة تشكو من مشاعر الحب الملتهبة في قلبها وذهنها. ومن ناحية اخرى، فإن عائلة فارعة لم ترغمها على الزواج من تامر مع انه ابن عمها ويتمتع بمزايا سياسية ومادية كبيرة، وفي كل مرة تقدم تامر لخطوبة فارعة كان جواب والديها ان لها حياتها وعليها هي ان تقرر(٨). كما كتبت سميرة رسائل الى صادق وعبرت له عن محبتها واعجابها. وتنتهي الرواية بانتصار البطل الشريف والامين شكيب وبهزيمة ابن عمه المتآمر، تامر.

وما يميز هذه الرواية بشكل خاص هو ان الجانب الاجتماعي مرتبط بشكل وثيق بالسياسي. ونلاحظ ان شكيب الاخلاقي والسياسي المستقيم هو ايضا عاشق مخلص وامين. وتتناسب جديته في مواقفه الاجتماعية والعاطفية مع جديته في حياته السياسية. كما كان الذين قدموا له الدعم كسياسي مستعدين لدعم زواجه من ابنة عمه فارعة. غير ان ابن عمه تامر استمر في التآمر عليه ومحاولة منع زواجه من فارعة. وقد لجأ تامر الى اختطاف فارعة اكثر من مرة كي يمنع زواج شكيب منها؛ ومع ذلك، حين ألقي القبض على تامر من قبل رجال شكيب، كان هذا الاخير رحيمًا، بينما وقف الامير الدوجي، والد تامر، مع شكيب لانه رأى الحق معه. وكما هي الحال في مثل هذه الرواية، التي تحمل رسالة اخلاقية، فإنها تنتهي بمعاقبة الشرير ومكافأة المستقيم وتحقيق نصر سياسي واجتماعي وشخصي.

و«حسن العواقب» كما يظهر العنوان، رواية اخلاقية تتناول نسيج العلاقات السياسية والاجتماعية وتعلم درسًا غير مباشر عن اهمية النوايا الطيبة والتصرف الحسن. وللشخصيات مصداقية وهي منسجمة مع ذاتها واعمالها، وهي شخصيات ثابتة تشرح مطولاً مشاعرها التي غالبًا ما تنعكس في حركة الطبيعة ومظهرها. واحيانًا كانت مصائرهم المستقبلية تتكشف عبر احلامهم التي يتناولونها بجدية كاملة، والتي تقوم احيانًا بدور تحذيري حول ما سيأتي او حول ما حل فعلا بأحبائهم في مناطق بعيدة. ومع ان الرواية تحمل رسالة اخلاقية واضحة الا ان هذه الرسالة لم تكن مفروضة على الحدث ولم تقدم بشكل مفاجئ او غير طبيعي، وانما تطورت الاحداث بشكل بطيء وطبيعي كما كان الجو الروائي مناسبًا للحدث ولتصرفات الشخصيات. وتألفت البيئة من المدينة والريف ولكن دون فروق تذكر بين الاثنين، فقد كانت ذهنية الناس وعاداتهم وتقاليدهم ومواقفهم متقاربة جدا في المكانين، وتختلف فقط بين الخير والشرير بغض النظر عن امكنتهم. ولم تفسد السلطة او الغنى او العيش الرغيد الاخيار امثال شكيب، بينما لم يتمتع الشريرون امثال تامر بالنقاء نتيجة عيشهم في الريف. والفكرة هي ان الاخيار هم الذين يصعب اغواؤهم بالمال والسلطة، بينما يصعب اصلاح اصحاب النوايا السيئة.

لا شك ان الكاتبة كتبت رواية اخلاقية لتثقيف الاجيال الشابة وتنويرها، لكن الرسالة ليست مباشرة ولا تعليمية، بل تنبثق بشكل طبيعي من تعاقب الاحداث الممتعة والمقنعة. وتظهر النساء بشكل متميز في هذه الرواية ويتخذن المواقف السياسية الصحيحة، ويبرهن على انهن مقاتلات عنيدات من اجل ما يقتنعن به ويشعرن انه لصالحهن. ورغم كل اغراءات المركز والحياة الرغيدة ورغم موافقة الاهل، بل تشجيعهم، تفرض فارعة الزواج من تامر وتبقى مخلصة لحبها لشكيب، مع انها مرت بفترات طويلة صعبة وعانت من صعوبات بالغة وفقدت الامل برؤية شكيب مرة اخرى. والمهم هو ان النساء لا يظهرن في الرواية كشخصيات هامشية بل يلعبن دورًا فاعلاً في مركز الحدث وعلى المستويات العائلية والاجتماعية والسياسية.

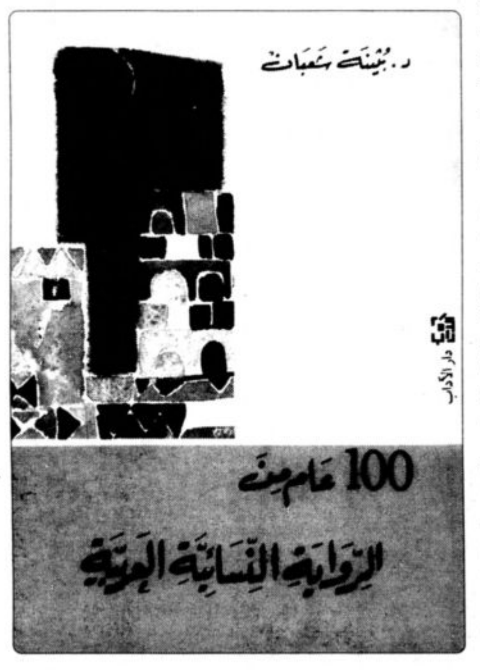
اذا اردنا اعتبار عنصر القص اهم عنصر في المحاولات الروائية المبكرة في الادب العربي، فلا شك ان هذا العنصر موجود هنا. ويجب تقييم هذه الرواية في اطار ما كان متوافرًا في الادب العربي في ذلك الوقت، وليس بالمقارنة مع روايات جين اوستن وجورج إليوت، بل يجب تقييمها بالمقارنة مع روايات: ابراهيم اليازجي وسليم البستاني، والتي كانت مزيجًا من المقامة والقصة ومن الادب والطب والجغرافيا. وليس من المنصف ايضا مقارنة هذه الرواية مع الروايات الغربية التي لها تاريخ مختلف وثقافة مختلفة وجو مختلف وجمهور مختلف ايضا. واذا قرأنا هذه الرواية في الاطار الادبي لزمانها نكتشف فورًا ما اكتشفه نقاد فواز وقراؤها المعاصرون لها، وهو انها موهبة نادرة رائدة في كتابة هذا اللون الادبي بالذات.

يظهر انتاج زينب فواز الادبي انها كانت مدركة للفروق بين الاصناف الادبية وانها كتبت كل عمل من اعمالها وفي ذهنها خصائص ادبية معينة وجمهور معين ايضا. وقد نشرت مع هذه الرواية مسرحية لها بعنوان «الهوى والوفا»(٩)، والتي تتألف من اربعة فصول. ويظهر وصف الشخصيات والمسرح وتطور الاحداث ان الكاتبة تملكت مهارة الكتابة للمسرح. واللافت للنظر هو ان فواز قد استهدفت في هذه المسرحية جمهورًا نسائيًا، كما ان موضوع روايتها يظهر ان القارئات النساء كن في ذهنها وهي تكتب الرواية، وفي هذا برهان ليس فقط على موهبتها ورسالتها بل انه مؤشر ايضا على وجود النساء المهتمات بالقضايا المثارة.

كتبت فواز الشعر والرواية والمسرح، كما كتبت رسائل هامة عالجت من خلالها معظم القضايا السياسية والاجتماعية التي كانت تشغل بال النساء والرجال في ذلك الوقت. وتظهر الرسائل ثقافتها الادبية والاجتماعية العميقة والتزامها باصلاح الجنس البشري وليس النساء فقط، وقد قامت بمحاولات عدة من خلال القلم في ذلك الاتجاه. والمؤسف فقط هو ان اعمالها والتي يجب ان تصنف بين الاعمال الرائدة في الادب العربي لا تزال صعبة المنال(*)، ولا تزال بضع نسخ منها متوافرة في المكتبات الوطنية الكبرى في سوريا ولبنان ومصر.

ويجب اعتبار عملها «الدر المنثور في طبقات ربات الخدور»(١٠) علامة فارقة اساسية في تاريخ الادب النسائي بشكل عام، وتاريخ الادب النسائي العربي بشكل خاص، حيث وثقت في هذه الانثولوجيا الهامة لأربعمئة وست وخمسين امرأة من الشرق والغرب من التاريخ القديم والحديث. وهي تقدم سيرة ذاتية للمرأة ومن ثم تقدم اعمالها ومساهمتها في الحركة الادبية او السياسية او الاجتماعية. ويبدو من بيتي الشعر اللذين يظهران على غلاف الكتاب ان فواز قد اقدمت على هذا العمل الضخم من اجل خدمة النساء وقضيتهن. وقد صممت على كتابة تاريخ النساء، وتنظيم سجلات لمساهماتهن في مختلف المجالات. وتقول: «ظهر كتابي كجنة في قصورهن ليقدم افضل النساء المفكرات من الشرق والغرب. وقد قمت بذلك كخدمة لبنات جنسي واعتقد ان هذه هي افضل هدية للسيدات الفاضلات»(١١). ومن المؤسف ان هذا الكتاب الذي هو نتاج باحثة ملتزمة وذات رؤية تحررية غير موجود الا

★ في محاولتي لاقتفاء اثر الكاتبات العربيات الى ابعد تاريخ ممكن وجدت اكثر من امرأة عربية كتبت الرواية قبل ١٩١٤ - عام ظهور «زينب» لمحمد حسين هيكل التي اعتبرت الرواية العربية الاولى ★



★ الكاتبة الرائدة للرواية العربية هي زينب فواز اللبنانية. وقد نشرت روايتها الاولى «حسن العواقب او غادة الزهراء» في ١٨٩٩ ★

بنسخ نادرة في مكتبتين او ثلاث في العالم العربي. ويجب ان يكون هذا الكتاب في متناول طلاب الادب العربي والتاريخ العربي والادب المقارن وطلاب الدراسات الاسلامية، لانه يؤرخ ايضا لرائدات مسلمات اعطين مثالاً في الشكيمة والاستقلال للاجيال القادمة.

وتعتبر زينب فواز في كل اعمالها كاتبة سورية. فقد ظهر على غلاف كتابها «الدر المنثور»، على سبيل المثال: بقلم الكاتبة ذات الموهبة الفريدة زينب فواز بنت علي بن حسين بن عبيد الله ابن ابراهيم بن محمد بن يوسف فواز العاملي التي ولدت في سورية وعاشت وسكنت في مصر. وزينب فواز من جبل عامل من جنوب لبنان كما نعرفه اليوم. ولكن وفي عصر فواز لم يكن هناك لبنان وسورية كبلدين منفصلين، بل كانت كلها سورية. وعلينا ان نتذكر هذه الفروق بين عصر الكاتبات وعصرنا ونحن ندرس روائيات اخريات ايضا. فقد كانت الحدود الجغرافية بين البلدان العربية وهوية كل بلد مختلفة خلال القرن الماضي واوائل هذا القرن عما هي عليه اليوم. كما كانت حركة الكتاب العرب خاصة بين دمشق والقاهرة وبيروت نشطة اكثر بكثير مما هي عليه اليوم. وكقاعدة عامة كانت القاهرة قبلة الكتاب والصحفيين الذين عاشوا في مصر لفترات مختلفة من حياتهم، واحيانًا اصدروا مجلاتهم هناك وساهموا في الحياة الادبية النشطة.

ويصعب احيانًا تحديد جنسية الكاتب او الكاتبة بدقة. فعلى سبيل المثال، ولدت الكاتبة وداد سكاكيني لوالدين لبنانيين وتزوجت من رجل سوري، الدكتور زكي المحاسني، وعاشت شطرًا هامًا من حياتها في مصر ونشرت العديد من اعمالها هناك، ثم قضت بقية عمرها في سورية حيث توفيت ودفنت.

ومن يستطيع ان يقرر ما اذا كانت مي زيادة فلسطينية او لبنانية او مصرية؟ وفي تقديري ليس من الهام ابدا تصنيف الكاتبات على انهن لبنانيات او فلسطينيات او سوريات او مصريات، لأنهن اعتبرن انفسهن كاتبات عربيات في عالم عربي، حين لم تكن هذه الحدود الاقليمية موجودة. فقد كانت سورية، مثلا، تشمل سورية وفلسطين ولبنان والاردن، وكانت تحت الاحتلال العثماني في اكثر مراحله شراسة وقسوة. ولهذا هاجر الكتاب السوريون باعداد كبيرة الى مصر حيث كانت قبضة الاحتلال العثماني اقل حدة، وحيث يمكن للكتاب ان يكتبوا في جو افضل. وفي دراسة لاعمال اولئك الكاتبات اعمد الى اعادة خلق المناخ نفسه الذي عشنه وعبرن عنه في اعمالهن، وهو مناخ عربي حين كانت العروبة هوية اكثر اهمية من اية هوية قطرية. وكان هذا سببًا اساسيًا لاختياري موضوع الروائيات العربيات، لأن اية دراسة اخرى تتخذ اطارًا قطريًا ضيقا لن تعبر عن روح الاعمال والمناخ الطبيعي الذي كتبت ونشرت هذه الاعمال فيه. وحين تصبح الاقليمية اكثر اهمية في اعمال كتبت في اواخر القرن العشرين، فإن هذه الدراسة سوف تتبع روح النص وتكون امينة دائمًا على النص دون فرض اي شيء عليه من الخارج بسبب آراء او مواقف مسبقة.

وقد قامت فوزية فواز - قريبة زينب فواز - مؤخرًا بالقاء ضوء على جانب هام من فكر زينب فواز وعملها، وهو انها كانت اول من طالب بتحرير المرأة في العالم العربي قبل دعوة قاسم امين، الذي يذكر دائمًا على انه اول من طالب بتحرير النساء العربيات. في مقدمتها لطبعة ١٩٨٤ من رواية «حسن العواقب» التي نشرها المجلس الثقافي للبنان الجنوبي، كتبت فوزية فواز:

طالبت زينب فواز باصدار تشريعات لتنظيم حياة النساء وضمان حقوقهن في التعليم والعمل. وبهذا كانت اول امرأة تتحمل تلك المسؤولية لقضيتها وتناقشها في المحاكم الدولية. كانت الرائدة الاولى التي تحمل هذه الرسالة في المشرق معتبرة انه لا يمكن انجاز الحضارة والتطور والاصلاح دون المعرفة والعمل، مشيرة الى ان الدور الذي تلعبه النساء يكتسب اهمية بالغة في خلق مجتمع مدني ومتحضر. اما قاسم امين (١٨٦٣-١٩٠٨) فقد اتت دعوته بعد دعوة فواز لتحرير النساء. من المؤكد ان رسالتها حول الموضوع التي نشرت في الجرائد المصرية بدأت تظهر قبل عام ١٨٩٢ (نشرت معظم مقالاتها بين عامي ١٨٩١-١٩٠٠) بينما لم يظهر كتاب امين عن تحرير المرأة حتى عام ١٨٩٨(١٢).

(يتبع - يوم الجمعة القادم)

** الهوامش

(١) انظر على سبيل المثال: الرسالة التي قدمتها الشاعرة المغربية مليكة الغاصمي: «القصة الشعبية في المغرب»، ١٩٨٧.
(٢) دار الفكر الجديد، بيروت، ١٩٩٢.
(٣) المصدر نفسه، ص٣٨.
(٤) مكتبة النجاح، طرابلس الشام، ١٩١٢.
(٩٥ المطبعة الهندية، القاهرة، ١٨٩٩.
(٦) «حسن العواقب او غادة الزهراء»، المطبعة الهندية، القاهرة، ١٨٩٩، ص٣٧.
(٧) المصدر نفسه.
(٨) المصدر نفسه، ص ٨٠.
(٩) المكتبة الهندية القاهرة، ١٨٩٣.
(*) نعمل في دمشق على اصدار «الرسائل الزينبية» و«الدر المنثور في طبقات ربات الخدور» آملين ان نتمكن من استكمال نشر بقية اعمالها لاحقًا.
(١٠) المكتبة الكبرى الاميرية، القاهرة، ١٨٩٤.
(١١) المصدر نفسه، ص١
(١٢) «حسن العواقب»، منشورات المجلس الثقافي للبنان الجنوبي، بيروت، ١٩٨٤، ص٢٠-٢١.

«أرابويتيكا»

فصلية عبد القادر الجنابي بالفرنسية
من أجل «كشف التجربة الشعرية العربية الحديثة»

عبد القادر الجنابي حركة لا تهدأ. فهو يشكل وحده في باريس عاصفة من المشاريع والانجازات الشعرية والادبية، عاصفة مستمرة في حيويتها ونضارتها، ومفاجآتها منذ اكثر من ربع قرن.

فبعد مجلته «الرغبة الاباحية» التي كانت فتحاً مدهشاً، تواصلت اصداراته بالعربية والفرنسية والانكليزية مجلات وكتباً لشعره وكتاباته وكولاجاته ولشعر عديدين من العرب والاوروبيين والامريكيين وكتاباتهم ورسومهم، على قاعدة التجدد والشورية بلا حدود، تارة في صميم السوريالية وطوراً الى جانبها واحياناً خارجاً عنها، وعلى الدوام في ما يثير الجدل ويحرك القضايا ويغيّر المعطيات.

وتعريف الفرنسيين الى الثقافة العربية الحديثة، وبخاصة الشعر، مدين له بالكثير. ومدين له الكفاح ضد التضليل الاعلامي الثقافي وضد التعصب والتزوير والظلامية. وهو يقف بصمت وراء العديد من النشاطات الادبية في فرنسا التي ساهمت وتساهم مساهمة فعالة في الكشف عن وجوه الحداثة العربية التي كان يجهلها القارئ الفرنسي... واحياناً العربي نفسه ايضاً.

وما كاد يفرغ من اصدار كتاب انطولوجيا «القصيدة العربية الحديثة» بالفرنسية عن دار «ميزونوف ولا روز» في باريس واحتوت على مختارات لخمسة وتسعين شاعراً، وقبله انطولوجيا «الابد الطيار» التي ضمت مجموعة من قصائد انسي الحاج المترجمة الى الفرنسية عن دار «سندباد - أكت سود» في باريس ايضاً، حتى اصدر اخيراً، وكذلك في باريس، مجلة جديدة بالفرنسية غايتها «الكشف عن التجربة الشعرية العربية الحديثة» اسمها «ارابويتيكا» وهي فصلية تصدر عن دار «لسبري دي بينانسول» ويترأس عبد القادر الجنابي تحريرها، ومعه هيئة تحرير مؤلفة من منى هويرتا وفرنسوا زبال ومستشارون في التحرير هم: شارل ايللوز، بيار جوريس، وليد الخشب، سلمان مصالحة، جان بورتانت، وجيروم روتنبرغ.

مرآة الحوار

في تقديم المجلة كتب الجنابي ما ترجمته: «سواء أقبلتْ من آسيا او اميركا او افريقيا او اوروبا، فان القصيدة الحديثة تُلقى الفهم في كل مكان رغم الحدود. انها تُحرّر اللغات من قيودها القومية، فارضة نوعاً من الحكاية المشتركة. ومن جهتها لا تكفّ الترجمة، شريكتها المتواطئة، عن مساءلة الهويّات».

ويضيف: «لقد تغلبت (القصيدة الحديثة) على الكوارث والحروب واليوتوبيات. وعبّرت اكتشافات اللغة والعلم مثل غجري رحّال يبحث عن الحقيقة. ولقد اوشك بعضهم ان يُضحّي بالقصيدة من أجل شعر بلا قصيدة. الا انها ها هي ذي، في فجر قرن جديد، وكأن شيئاً لم يكن، تطفر كفتىً متمرد عبثت الريح بشعره».

وختم بقوله: «ان مجلة ارابويتيكا» تسعى، بعيداً عن كل اهتمام اكزوتيكي، الى كشف التجربة الشعرية العربية الحديثة، واظهارها امام الآخر، لكي تبلغ أخيراً تمامها: ان الحوار هو مرآتها!».

وقد افتتح العدد الاول (ربيع ٢٠٠٠ الذي سيتوافر في الاسواق ابتداء من شهر حزيران) بمحور من زهاء خمسين صفحة عن شعر انسي الحاج استهلته المجلة بمقدمة جاء فيها: «انسي الحاج عبقرية شخصية على نحو مدهش، وهو خير مَن يُجسّد الشعرية العربية الحديثة».

وتضمّن المحور دراسات تعريفية وتحليلية ونقدية: الاولى للدكتورة مارلين كنعان وعبد القادر الجنابي بعنوان «محطات».

والدراسة الثانية هي للاديب والروائي والبحاثة الفرنسي ساران الكسندريان بعنوان «انسي الحاج نبي ايام البهاء» (وهو نص المحاضرة التي القاها الكسندريان في كل من الجامعة اليسوعية في بيروت ثم بعد ذلك في معهد العالم العربي، باريس، خلال احتفاءين بالشاعر وقصائده في اواخر ١٩٩٨).

وتحت عنوان «الغنائية والحداثة في الكتابة الشعرية عند انسي الحاج» كتبت الدكتورة زهيدة درويش جبور بحثاً شمولياً عرضت فيه لمؤلفات الشاعر ومسيرته.

وانهت الملف الباحثة المغربية دنيا ابو رشيد بدراسة عنوانها «شعرية الاهداءات» انصرفت فيها الى تحليل المعاني والابعاد لكل من الاهداءات التي صدّر بها انسي الحاج مجموعاته الشعرية، وحتى لمعاني غياب مثل تلك الاهداءات في بعض الدواوين. وهي دراسة طريفة تتناول التجربة الشعرية من زاوية غير مألوفة وتخلص الى نتائج مفاجئة.

وفي الملف نفسه، نشر الجنابي، أخيراً، الترجمة الفرنسية لقصيدة «الرسولة بشعرها الطويل حتى الينابيع»، وهي التي لم تنشر ضمن انطولوجيا «الابد الطيار» التي صدرت في تشرين الاول ١٩٩٧ في باريس.

وفي الصفحة الاولى من محور انسي الحاج، اعادت المجلة نشر الرسالة التي وجهها المستشرق الفرنسي الكبير الراحل جاك بيرك، الاستاذ في «الكوليج دو فرانس»، الى الشاعر في ٥ ايلول ١٩٧٧ بعد عامين على صدور القصيدة في بيروت، يشكره فيها على «هذا الكتاب الرائع، حيث بهاء الموضوع يتجاوب وجمال الكلمة».

«هواء شعري»

وخارج المحور، ثمة مشاركات غنية تحت باب «هواء شعري» لكل من عبد الرحمن رمضان في نص عوانه «في الليل»، ولسلمان مصالحة في قصيدة بعنوان «حرية خلاّقة في العهد القومي» ولبرنار نويل في قصيدة اسمها «قصيدة الـ أنا والـ أنت»، ثم قصيدة لجيروم روتنبرغ، وقصيدة لاريك سارنير ثم قصيدة لبيار جوريس ولفاضل العزاوي ثلاث قصائد. ونصوص شعرية لانطونيو غاموينداً، وهو اسباني، ولعبد الله زريقة المولود في الدار البيضاء، في اجزاء من «آخر ظل لأوليس».

وكتابات حول الشعر لميشال دوغي، ولميشال لاندي حول «الفرنكوفونية والخلاسية وحالة التعايش غير المتكافئ بين لغتين في مجتمع ثقافي».

مراسلات لحنين

وبعد هذا، نشرت «ارابويتيكا» مراسلات غير منشورة بين جورج حنين، الكاتب المصري السوريالي الرائد، وادوار جاغير، احد كبار السورياليين، بدأها حنين عندما كان قد اخذ يبتعد عن الحركة السوريالية. وتقع المراسلات بين آذار ١٩٥٣ وايلول ١٩٥٧. وثمة بعد ذلك قائمة مفصلة بمؤلفات حنين من اعداد نيكولا فارغ.

ويختتم العدد الاول باب نقد لكتب مختارة.



* انسي الحاج *

قراءة في قصة «وصار اسمه فارس أبو عرب»

محمد علي طه ونزعة التجريب

بقلم: د. عادل الاسطة

* يعد محمد علي طه كاتبًا بارزًا من كتاب القصة القصيرة الفلسطينية، فلم تخل اكثر مختارات القصة التي صدرت في فلسطين المحتلة او في المنفى من ابراز نص قصصي من قصصه القصيرة.

لقد اورد له د. حبيب بولص اربع قصص، وذلك في كتابه «القصة العربية الفلسطينية المحلية القصيرة: انطولوجيا» (١٩٨٧)، فيم اختيرت له قصة واحدة في انطولوجيا القصة القصيرة الفلسطينية الصادرة عن دائرة الثقافة في «م.ت.ف.» (١٩٩٠)، وكان واحدًا من ستة عشر قاصًا نقلت نماذج من قصصهم الى الالمانية (١٩٨٣)، ولم تغفل، د. سلمى الخضراء الجيوسي اسمه واختيار نموذج له في كتابها «موسوعة الادب الفلسطيني المعاصر» الصادر بالانجليزية عام ١٩٩٠ وبالعربية عام ١٩٩٧.

واذا ما امعنا النظر في مختارات د. بولص لاحظنا ان القاص حظي بما لم يحظ به الا خمسة كتاب من بين ستة واربعين كاتبًا، فقد مثل له صاحب المختارات بأربع قصص، ويعود السبب في ذلك الى غزارة نتاج محمد علي طه وتنوعه، حيث لا تعكس قصة واحدة هذه التجربة. ويعني هذا ان محمد علي طه، من وجهة نظر الدكتور حبيب، واحد من ابرز خمسة كتاب قصة قصيرة في المناطق ١٩٤٨، والآخرون هم زكي درويش ومحمد نفاع ومصطفى مرار وناجي ظاهر.

ويؤكد اهمية القاص في الحركة القصصية الفلسطينية الاهتمام الذي حظيت به نصوصه من الدارسين، فقد تناول نتاجه غير دارس. ولم يغض الطرف عنه دارسوا الحركة القصصية في فلسطين وخارجها، حين درسوا هذه الحركة بشكل عام.

حقا ان هناك كتابًا لم يصدروا سوى مجموعة واحدة حظيت بما لم تحظ به مجموعات لكاتب واحد، مثل مجموعة «سداسية الايام الستة» (١٩٦٨)، ولم يختر بولص سوى قصة واحدة لاميل، الا ان اميل كان استثناء في حركة النثر الفلسطيني في مناطق ١٩٤٨.

بدأ محمد علي طه يكتب القصة في بداية الستينيات، واصدر اولى مجموعاته، وهي «لكي تشرق الشمس»، عام ١٩٦٤، وهي مجموعة جد متواضعة لا تنبيء بأن صاحبها سيكون ذا شأن في باب القصة القصيرة، وان كانت تجربته كذبت هذه النبوءة.

واذا ما اراد الدارس ان يبين مكانته في القصة القصيرة الفلسطينية، في فلسطين، لاحظ انه من الجيل الثالث. ويمثل الجيل الاول، جيل الرواد، خليل بيدس صاحب «مسارح الاذهان» (١٩٢٤) اول مجموعة قصصية، ومحمود سيف الدين الايراني وعارف العزوني وعبد الحميد يس ونجاتي صدقي، هذا الجيل الذي لم يبق، اثر نكبة ١٩٤٨، مقيما في مدنه وقراه. ويمثل الجيل الثاني، وهو الجيل الذي بدأ يكتب بعد النكبة، توفيق معمر وسليم خوري ونجوى قعوار فرح، ولم يبرز من بين هؤلاء، كاتب قصة قصيرة، سوى الاخيرة التي بدأت الكتابة قبل عام ١٩٤٨ بقليل.

واما جيل محمد علي طه فيضم حنا ابراهيم ومحمد نفاع ومصطفى مرار وتوفيق فياض. ويعد هؤلاء، بالاضافة الى سلمان ناطور وزكي درويش وناجي ظاهر واحمد حسين وآخرين، ممن كانت لهم اسهامات طيبة في هذا المجال، ولأسباب سياسية واخرى ادبية حظي اميل حبيبي وتوفيق فياض ومحمد علي طه بشهرة تفوق الشهرة التي حظي بها الآخرون. وهو، الى جانب اميل وسلمان ناطور، من ابرز الكتاب الذين انجزوا نصوصًا ساخرة لفتت انظار الدارسين، ومن ابرزهم اميل توما الذي كتب مقدمة لمجموعة سلمان ناطور القصصية، «الشجرة التي تمتد جذورها الى صدري» (د.ت (-١٩٧) تحت عنوان «لبنة من لبنات الادب العربي الساخر».

* «وصار اسمه فارس ابو عرب» *

يعد فخري صالح في كتابه «القصة الفلسطينية القصيرة في الارض المحتلة» (١٩٨٢) اول من اختار «وصار اسمه فارس ابو عرب»، وهي القصة التي اختارتها سلمى الخضراء الجيوسي لمحمد علي طه، وخلافا لها اختار (هاينز اودرمان) الالماني قصة «الاستثناء والقاعدة» من مجموعة «جسر على النهر الحزين» (١٩٧٤)، وقد اختار حبيب بولص هاتين القصتين بالاضافة الى قصتين اخريين هما «عائشة تضع لكم طفلاً يقرأ ما تيسر من سورة البقرة» و«صبي وبنت من الدهيشة»، والاولى، كما قصة «وصار اسمه فارس ابو عرب»، مأخوذة من مجموعة «عائد الميعاري يبيع المناقيش في تل الزعتر» (١٩٧٨)، فيما الثانية مأخوذة من مجموعة «وردة لعيني حفيظة» (١٩٨٣). واما ابراهيم خليل الذي اعد انطولوجيا القصة القصيرة الفلسطينية (١٩٩٠) فقد اختار له قصة «جسر على النهر الحزين» ونلاحظ مما سبق ان اكثر تمثيلات الكاتب كانت من مجموعتيه اللتين انجزهما في السبعينيات، فيم اهمل هو، او من اختار، مجموعتيه الاولى والثانية.

والقصة هذه واحدة من تسع قصص ضمتها «عائد الميعاري ...» وقد انجزها الكاتب في ١٨ حزيران ١٩٧٨، ومال في اكثر قصص المجموعة الى التجديد والتجريب، وقد لفتت هذه الظاهرة انتباهي في صيف ١٩٨١، يوم كنت محررًا ادبيًا في جريدة «الشعب»، فأنجزت مقالة طويلة عنوانها «محمد علي طه ونزعة التجريب في مجموعة «عائد الميعاري يبيع المناقيش في تل الزعتر». وقد برزت نزعة التجريب هذه في قصص زين العابدين الحسيني ومحمود شقير وغريب عسقلاني واكرم هنية.

واذا ما عدنا الى القصة القصيرة، جنسًا ادبيًا، لاحظنا ان اصحابها يركزون على فكرة ما، او حدث ما، او شخصية ما. حقا ان هذه العناصر قد تتحقق في القصة الواحدة، غير ان الغلبة لا بد تكون لاحدها. وقصة محمد علي طه تعد قصة شخصية، وهذا ما يفصح عنه العنوان. وهي، عموما، ليست القصة الوحيدة في باب القصة القصيرة في فلسطين التي تدرج تحت باب قصة الشخصية، ومع انني لا ازعم انني قرأت القصة القصيرة الفلسطينية كلها، الا انني استطيع ان احيل المهتم الى العديد من القصص التي تشبه هذه القصص، التي نعدها قصصا شخصية وسوف اكتفي بتعداد القصص التالية على سبيل المثال لا الحصر:

- شمعون بوزاجلو لنجاتي صدقي.
- الكلب سمور لتوفيق فياض.
- البهلول لتوفيق فياض.

وتقع القصة التي بين ايدينا في سبع صفحات من الحجم الكبير، وفي احدى عشرة صفحة من الحجم المتوسط، وتكاد تقترب من (٢٥٠٠) كلمة، وهي بذلك قصة قصيرة، لا اقصوصة كما انها ليست قصة طويلة.

وموضوع القصة هو تطور وعي عرب الداخل منذ عام ١٩٤٨ حتى عام ١٩٧٦، ويوم الارض، هؤلاء الذين كانوا بسطاء في تفكيرهم، وتحولوا، بحكم التجربة المريرة، الى بشر يعون قضيتهم ويتعالون عن التافه لينظروا الى الجوهري والمحوري، وفارس رتيبة يعد مثالاً لأكثر ابناء الاقلية العربية.

وليس هناك من شك في ان محمد علي طه الذي اصبح، في السبعينيات، قريبا من الحزب الشيوعي الاسرائيلي، يبدو متأثرًا، وهو يكتب قصته هذه، بالفكر الاشتراكي وبالواقعية الاشتراكية، هذه التي تحض على ضرورة انخراط الاديب بالنضال السياسي وبالواقع المعيش وعلى ضرورة الكتابة عن الطبقات الفقيرة ونضالها والانحياز اليها والوقوف معها ضد الطبقات المستغلة. ونهاية القصة لا تترك لنا مجالا للشك في ان كاتبها واقع تحت تأثير هذه المدرسة - اعني الواقعية الاشتراكية. تنتهي القصة بالانتصار لفارس رتيبة، هذا الذي غدا اسمه فارس ابو عرب لا فارس رتيبة؛

«وعاد الرجال والنساء في زفة وهم يحملون فارس على أكتافهم.
وفارس يهتف: بالروح بالدم.
والناس يرددون: نفديك يا ام الحجارة.
- بالروح بالدم،
- نفديك يا فارس.
ومنذ ذلك اليوم صار اسمه فارس سعيد ابوعرب».

وعلينا، ونحن نقرأ القصة الآن، الا نغفل زمن كتابتها، وان كان من حقنا ان نتساءل عن ادب الواقعية الاشتراكية كله، هذا الذي رسم الواقع كما ينبغي ان يكون، كما ذهب ارسطو من قبل.

ومع ذلك يبقى للقصص التي كتبت ميزة هي تأريخها لأحداث معينة في فترة زمنية معينة، واذا كان النقاد يقولون ان الشعر ديوان العرب، فإنه يمكن القول ان القصة القصيرة الفلسطينية هي ديوان الفلسطينيين.

* بنية القصة ولغتها *

تقترب القصة هذه في بنيتها من بنية الحكاية. ونحن نجد انفسنا امام راوٍ ومروي عليه، وقد انعكس هذا بدوره على اللغة التي بدت قريبة من لغة الحكي وبعيدة عن لغة الكتابة، ولا عجب في ذلك، فالكاتب يختار راويا يقص الحكاية، راويا غير مثقف. انه عامل بناء (طوبرجي) في شركة اسرائيلية هي (سوليل بونيه). ويعني ما سبق ان الراوي مختلف كليا عن محمد علي طه الكاتب والمربي، وعليه فلا ينبغي ان نعد لغة النص هي لغة محمد علي طه، وكما اوردت، في مقالتي عن ليانة بدر، ما ذهب اليه (ميخائيل باختين)، اورد هنا ايضا: ان الكاتب لم يدخل لغة ساردة في مياه نهر (ليتي)، انه يتركها كما هي، وهذا ما يحتمله النثر القصصي الذي تبدو فيه الظاهرة اللغوية ذات تعدد لساني وصوتي ايضا. ان لسان الريف الفلسطيني هو الذي يبدو في القصة، هذا اللسان وقد اختلط بلسان آخر هو اللسان العبري، ومن هنا كثرت الامثال الشعبية وبرزت بعض المفردات العبرية.

الراوي هنا، كما اشرت، راوٍ يشارك في احداث القصة. انه ابن الريف الفلسطيني الذي اجبرته الظروف على العمل في المصانع الاسرائيلية، وهو، وهو يقص، يفترض مرويًا عليه من المستوى نفسه، وغالبا ما يكون هذا المروي عليه حاضرًا في ذهن الراوي.

انه يخاطبه باستمرار بعبارات يا محترم ومحسوبك، ولعل محمد علي طه يبدو، في هذا الجانب، - اعني حضور الراوي والمروي عليه - متأثرًا برواية اميل حبيبي «الوقائع الغريبة في اختفاء سعيد ابي النحس المتشائل» (١٩٧٤)، مع اختلاف في طبيعة الراوي وطبيعة المروي عليه، فهذان لدى حبيبي مثقفان، وهما اصلا كاتب وقارىء لا راوٍ ومروي عليه، ولعلني لا ابالغ حين ازعم ان هناك تشابها ما، تشابها خفيا ما بين النصين، وما من شك في ان نص المتشائل كان ذا سطوة على الكتاب الناشئين، في حين صدوره.

حقا ان هناك اختلافا ما بين سعيد المتشائل وما بين فارس رتيبة، اختلافا يبرز في خضوع الاول وثورة الثاني وتصديه للاحتلال، الا ان الرواية والقصة تعرضان للشخصية العربية تحت الاحتلال الاسرائيلي والتطور الذي الم بها، واذا كان سعيد رضي ان يكون خانعا، فإن ابنه ولاء ثار وتمرد وقاوم، وما لم ينجزه الاول انجزه الثاني، وكأن فارس رتيبة جمع ما بين بدايات سعيد وما قام به ابنه ولاء.

ويمكن القول ان القصة تقع في جزءين، يأتي الاول على طفولة فارس، ويصور الثاني فارسًا في شبابه. يتكون الاول من صفحتين فيما يتشكل الثاني من اربع صفحات ونصف، وتفصل كلمة (وكبرنا) التي تركها القاص في سطر خاص وحدها بين الجزءين. انها تفصل ما بين عالم الطفولة وعالم الرجولة.

يروي الراوي في الجزء الاول عن فارس رتيبة وعلاقة امه بأبيه، وقوة شخصية امه التي بسببها نسبه اصحابه الى امه لا الى ابيه، وهذه النسبة تبدو مهينة، وهي تذكرنا بقصة عنترة العبسي الذي كانوا ينادونه في السلم: يا ابن زبيبة. ان مجتمع القرية مجتمع يلتفت الى الاشياء الظاهرة التافهة والسطحية، وذلك للفراغ الذي ينجم عن قلة الاعمال، ولعدم وجود قضايا جوهرية ينشغل الناس بها، وهكذا ينشغل الاطفال والكبار بتتبع عيوب بعضهم، ويظل وعيهم محدودًا، ويظل اسم المرأة عورة لا يجب ذكره، واذا ما نودي المرء باسم امه تأذى كثيرًا، وهكذا يطلب والد فارس من ابنه ان ينادي الآخرين باسم امهاتهم حتى ينتقم لذاته من الاذى الذي لحق به يوم نودي بفارس رتيبة.

يختلف الامر حين يغدو فارس عاملاً تجبره ظروف الحياة على الذهاب الى المدينة والعمل فيها. يصبح فارس هذا عاملاً في مطعم في الهدار في حيفا، وهناك يتشكل من جديد. انه يصطدم بواقع جديد ويبدأ يقرأ الجريدة ويصغي الى الاخبار. لقد كبر فارس كما كبر رفاق طفولته، واصبح هؤلاء عمال بناء وحجارين وطباخين، وذهبوا الى المدينة، وكما يقول الراوي عن هذه:

«والمدينة - يا محترم - لعينة. تفسد الشيخ وتطير عقل الشاب. ففي عصر يوم جمعة، عاد فارس رتيبة كعادته كل اسبوع ليقضي يوم السبت مع والديه واصحابه واذا هو «يطرفش كلامًا على المختار».

كان فارس في القرية يتصارع مع رفاقه لأنهم كانوا ينادونه بفارس رتيبة، ولكنه منذ ذهب الى المدينة، اخذ يتعارك مع الآخرين لأمور جوهرية. ويمكن القول ان الجزء الثاني هذا يتكون من قسمين: كان فارس في المرحلة الاولى من حياته في المدينة مكتفيًا بالكلام، حيث لم يتجاوزه الى الفعل،

◄◄◄

عمّان الجميلة، تحية.. وبعد

بقلم: رجاء بكرية

* عمّان الجميلة، ماذا بعد هذا الشوق؟ ماذا، قولي؟ لقد أسقطت خرز عنقي، سرقت تمائم سطوري، واطفأت ألق الحبر. كيف ارتق لغتي بعد ان ذهبت منّي او ذهبت منك؟ لا اعرف احدنا ذهب من الآخر وظلت هرطقة لغة غير معرفة تحوّم في فراغ الشوارع المزدحمة بالناس والاصوات والحفر، وتطوّف بأحياء الليل البعيدة ملتحفة شوقًا لا يجيء. كيف ارتق ورقي؟ لقد ذهب وحيدًا ومبعثرًا يفتش خيطًا لا ينقطع وابرة لا تنكسر حين تنغرز في بياض السطر لتنعتق. هل اسميك انا، انت، هو، هم؟ كل الضمائر غريبة، وكل الاسماء لاجئة واحرف النداء لا شيء فيها غير فرقعة الصدى حين يحبو للفضاء، لا شيء منها غير أوتاد حين تعاف مواقعها في الجمل المفيدة تتفكك الى كومة حطب لا تستطيع لشدة برودتها ان تشعل سيجارة. وفيّ كل هذا التوهج، كل هذا الانطفاء، كل هذه السجائر المتقدة بمفردات اللوعة والانتشاء، هل من منفضة صغيرة تحتمل سخونة هذه الدماء؟

جئتك يا عمان لاجئة من عطر ليمونة يسمونه الكرمل، كرمل حيفا ان شئت، كرمل جميل يغمض عينيه من شدة جمالهما على اسرار كون واسع، ومستدير، ومعها حزن صامت وبكاء عامر بالموت والحياة، ممتلئ بالرفض يدبّ مثل سلحفاة لا تكف عن مغازلة الشمس ومشافهة المطر، برغم ثقل الدرع الذي تحمله، وبرغم منفاها الكبير. جئتك وكان الجليل سلمني رسالة بحجم القلب سمكة قرش، وعلى شكل مطرقة خفت ان انا طيرتها الى سماك ان تستعر بطلقات الرصاص والعاب المدافع، واقصد، يا غالية حروبنا الصغيرة بيننا وبينهم على حقنا في ارض البروة مثلا التي تسكنها اليوم اسطبلات كثيرة فيها بقرات جميلة، وفي قباء إقرث وكفربرعم التي ستكثر فيها، وعمّا قريب، اسطبلات جديدة لتربية الخيول، قد تغفر لها ذات يوم عواطفنا الجياشة التي لا تفرق لفرط حبّها الخيول بين حقّ الخيل في افتراش تربة حمراء، وحقنا في نوم مطمئن فوق تربة طرية ناعمة هواء ليلها يعبق بالميرمية ونوّار القندول. تربة نسينا بين حباتها دمى وعرائس وخواتم من ذهب مزيف وحلقا احمر يشبه القمر حين يشتد حقده على نجوم لا تركع لبهائه لحظة ينطبع في سواد العتمة..

جئتك وكان الليل بدأ يبتلع الضواحي المختبئة في الظل، وضياء الفوانيس الفرحانة لا ينجح في طرد صورة المخبر الذي ملأ جيوب مناماتي بقنابل الغاز، عيوني بالدم، قلبي بالكدمات، حلقي بالشتائم وروحي بالعلقم. سألني لماذا آتيك في سبت يحتاجونه للراحة، وكنت أخرق أول قوانينهم المقدسة، ثم لماذا اسحب ملابس نظيفة وأنيقة انا العربية التي حين تلثغ براثهم تصبح خطرة، وتنتقد ممارساتهم بحق عبورها الآمن قذرة. انا الفلسطينية التي اذا وقفت تقول انها من مكان في اقصى الجليل بقي اهله يعضون نوار لوزه بأسنانهم حين حثتهم المدافع على الرحيل تصبح طويلة اللسان ومزيفة، واذا قالت انها قريبة من «الرامة او نحف» نعتت بالتخلف الجغرافي لان «كرميئيل» المدينة التي جاءت بعد قرانا، وسرقت كل اضوائها منها اقرب. واذا صرحت انها من حيفا، المدينة التي بعدها تأتي ملكوت الله، شكوا في روايتها لان حيفا يهودية وكرملها لا يسكنه عرب، واجروا بحثًا دقيقًا في ملفاتهم ليتأكدوا من اقامة تخطئ اعتقاداتهم السيئة، ويكتشفوا ان شقتي الصغيرة في «شارع البحر»، وتطل على شجر عالٍ وضباع انيقة كملابسي، وحيوانات صغيرة نسميها بلغة الفلاحين «الواوي»، شكلها يشبه اصوات افراحي حين تدمر مشاريع وجودها الدنيا وتحتج. لقد فتشوا كل شيء حتى حذائي وما تحت أظافري الطويلة وحقيبة كتفي الصغيرة، ولم يعثروا على غير مفاتيح بيت لا يصدقون انه في شارع البحر. سألوني عن سبب اختياري لشكله المدبب فأعلنت انها الاشياء الغريبة تستهويني فاستنكروا. قد تكون وسيلتي في تجريح الناس، قالوا. قلت: «لن تعتقدوا ذلك لانكم اشد ذكاء، ولاني اشد لباقة، فلساني احدّ من مفتاح صدئ كهذا». راوغوني وراوغتهم وتعبت. أنهكني استجوابهم السمج فاقترحت عليهم ان يحتفظوا به حتى تاريخ عودتي. «سأمر على مكاتبكم واسلم على مساء سبتكم الجديد وأسأله ان يعفو عن خرقي المتواصل لراحته كي يأذن لي بدخول بيتي، وسأتوب بعد ذلك عن عادتي السيئة في اختيار ايام، تستفز هواجسكم وتربك عدّكم المصيب للزمن وارقامكم الواقعة في فخ الشك»، اعلنت.

لقد استنتجوا من اقتراحي انكسارا مؤكدًا. اذلوني بما يكفي وشدوا على يدي بحنق وقرروا ان يردوا لي كرامتي ومفتاح بيتي ويعتذروا عن ازعاجهم غير المقصود. واعلنوا فجأة عن خوفهم عليّ من «حيفتس حشود» قد يفجر حقائبي ويشوه عنقي ان هو، ظل يحتفظ بمعالمه. والحقيقة انني حينها تمنيت ان استحيل قنبلة تموت بصخب وتميت ما حولها، لكنني خفت ان يمرمروا اهلي ويذلوهم فتمنيت امنية جديدة، ان اصبح نحلة تقرص رؤوسهم، انوفهم وشحمات آذانهم لتتفتح مثل طابة صغيرة وتضحك الآخرين عليهم. وهكذا هزمت للمرة الثانية واعترفت بجبني ومحبتي الغامرة لمشاريع الذل التي ينفذونها فينا. لقد احتضنت يا عمان بؤسي ونورت جبيني وردا، وفي شعري اغنية، وبين راحتي ارجوحة طفولة تعذبت وبدأت اتفتح على نكهة حياة اخرى تعبق برائحتها ملابسي فأغني واضحك واطير مثل فراشة بين اناس لا اعرفهم لاسمعهم رفرفة اجنحتي، واصير شيئًا غيري لأيام عدة. يشتاق الموجوع احيانًا من نزف الزمن ان يخرج من ذاته ليجرب وجعًا آخر ينسيه ما ذهب، وينشئ عداوة مختلفة مع اشياء لم تسئ اليه لتفهم تلك الاشياء، فداحة ما تحسه وانت الذي لم تسئ لاحد تشهد كيف تدبر أساليب متطورة في عدائك وإهدار وجودك.

عمان الجميلة، هل تسمعين ما اقوله بعيدًا عن هديل حمائم تقرقر في حنجرتي، وتبحث عن لحظات عششت خلف اذني وخطوط راحتي، هي الآن لا تكف عن وسوستي وتأريق هواجسي. هل تسمعين؟ ماذا بعد اشواقي العاصفة الى ذلك المكان البعيد في غرفة صغيرة تطل على ليل صاخب وأناس مشغولين برتابة ايامهم، وسماء الله تحرس عيونا تشابكت حول انكماش نجمة وحكاية. أعمان! هل تأخذين هذه الاشواق المدمرة وتقبرينها تحت احد جبالك الباردة لتموت بصمت موتة القديسين والاتقياء، ام انك اعلنت حربا شعواء على حماقاتي، وهل حقا عشقي هذا، العاصف لك، ضرب من حماقة غابرة عابرة؟

(حيفا)

محمد علي طه ونزعة التجريب

◄◄◄

وسارت هذه المرحلة في مراتب:

- تحدث فارس رتيبة عن المختار ووصفه بأنه رجعي وزلمة حكومة.
- تحدث فارس رتيبة عن صاحب العمل اليهودي واستغلاله للعمال وضرورة انضمام هؤلاء الى نقابة عمال تدافع عن حقوقهم، وصاحب العمل هذا ايضا مع الحكومة.
- تحدث فارس رتيبة عن الحكومة، ونعتها بأنها حكومة مستغلة تمص دم العمال وتأكل على العرب حقوقهم.
- اخذ فارس رتيبة يجادل في السياسة، على الرغم من انه ليس ابن جامعة.

ولم يكتف فارس بالكلام، ويكرر الراوي بعد اتيانه على كلام فارس المتدرج: المختار، صاحب العمل، الحكومة، السياسة، يكرر الراوي عبارة: «وما سكت الولد» و«ما سكت فارس رتيبة» ويتخطى فارس مرحلة القول ليباشر مرحلة الفعل. يوزع ابتداءً منشورات الحزب الشيوعي، ثم يوزع الجريدة، ويتعاطف معه الراوي وبعض العمال فيما يستمر خصام آخرين له، ولكن هذا الخصام يختلف عن خصامهم معه ايام كان طفلاً. ان هناك اسبابًا اخرى مختلفة، اسبابًا اجتماعية واخرى سياسية. وهكذا يغدو لفارس جماعة يدافعون عنه، وهؤلاء جميعا من ابناء الفقراء: منهم ابن الاسكافي وابن راعي العجول وابن الناطور، وان كان الاخير تراجع لان والده من جماعة المختار.

التحول المهم في حياة فارس يبدأ حين يصبح عضوًا في الحزب ويتجاوز مرحلة القول وتوزيع الجريدة الى مرحلة دعوة الناس الى اجتماع، وينجم عن هذا اعتقاله مرارًا، حتى يأتي يوم تصادر فيه السلطات الاسرائيلية اراضي الفلاحين، ويصطدم اهل الريف الفلسطيني مع هؤلاء، ويكون فارس واحدًا من الذين اصيبوا. وهنا يتعاطف مع فارس من وقف، من قبل، ضده مثل سليم عنتر وحسن نص لسان، وهنا ما عاد فارس رتيبة، وانما غدا فارس ابو عرب، ويذكرنا هذا بعنترة بن شداد الذي كان والده وقبيلته يعترفون به عند اشتداد المعارك مع العدو، في حين انهم كانوا، في السلم، ينادونه بابن زبيبة.

وفارس رتيبة هنا مثل البهلول في قصة توفيق فياض «البهلول»، وهي قصة ظهرت في مجموعة «البهلول» عام ١٩٧٨. حين يستشهد البهلول، هذا الذي عانى من اهل جنين ما عاناه، يرى في المنام «عريسا فائق الجمال، يزفه الناس في المخيم على فرس شهباء»، «اما فاطمة، فتروي الجارات عنها، انها عندما خرجت تلبي نداء سليم البهلول وهو يخر شهيدًا على عتبة بيتها، قدت الثوب عليه، وراحت تزغرد وتزغرد وتزغرد، حتى بعد ان جرها الجنود من شعرها المحلول وغابوا بها».

ولعل مقارنة تفصيلية بين القصتين، بل ومقارنتهما ببعض قصص خليل السواحري في «مقهى الباشورة»، تبدو مجدية، نظرا لتشابه بناء الشخصيات وتشكلها والتطور الذي طرأ عليها بسبب الاحتلال. ومن المؤكد ان المرء يتساءل: اتأثر احد الكتاب، بوعي او دون وعي، بالآخر، ام ان تشابه التجربة والحالة ادى الى تشابه الكتابة. نشر السواحري مجموعته في نهاية الستينيات، ونشر فياض قصته قبل ان تصدر في مجموعة عام ١٩٧٨، في حين كتب محمد علي طه قصته في حزيران ١٩٧٨.

وليس التشابه بين قصتي طه وفياض تشابها في البناء الشكلي وحسب، فثمة تشابه في اسماء الشخوص من حيث دلالة الاسماء الفولكلورية، وثمة تشابه في تثمين دور الشيوعيين، وفي توظيف المثل الشعبي، وليس هذا بمستغرب، فكلا الكاتبين من بيئة ريفية، وكلاهما، اقترب، ذات نهار، من اليسار، وهكذا فإن وصف اجواء الريف والكتابة بلغة الحكاية يبدوان امرا قابلاً للفهم، علمًا بأن فياض في «الشارع الاصفر» كتب بلغة عربية فصيحة، باستثناء لغة الحوار، وقد برز في القصتين عنصر التشويق بروزًا لافتا.

وتقترب قصة طه، مثل قصة فياض، من الشكل التقليدي، ثمة بداية ووسط ونهاية، تبدأ القصتان بالاشارة الى مجتمع بسيط لا يفعل فيه الافراد الكثير، انهم يثرثرون ويلتفتون الى التافه، ويتطور وعي بعض الاشخاص نتيجة احتكاك هؤلاء بمؤثر خارجي: الاحتلال في قصة فياض، ومجتمع المدينة في قصة طه، ويتفاعل الشخوص مع واقعهم، وبدلاً من الاشتباك مع ابناء مجتمعهم يشتبكون مع الاحتلال والحكومة، وتنتهي القصة باحتلال الشخصية مكانة متميزة ومختلفة عن تلك التي كانت عليها في بداية القصة. يغدو فارس ذا مكانة معتبرة، ويستشهد البهلول ليصبح ايضا محط اعجاب الناس.

يذهب محمود غنايم في كتابه «المدار الصعب» (١٩٩٥) الى تصنيف محمد علي طه ضمن الكتاب ذوي المنحى التعليمي، وليس هناك من شك في ان هذا صحيح، ولا عجب في ذلك، فالكاتب طه تأثر بالفكر الاشتراكي، والواقعية الاشتراكية تدعو الى حزبية الادب وضرورة تسخير الاديب ادبه للدفاع عن الحزب، وهي لا تتعالى على الشعب، انها تدعو الى ان تتعلم منه وتعلمه في الوقت ذاته، وهو ما قرأناه في تصدير كنفاني روايته «ام سعد» (١٩٦٩)، ولعل نصوص بريخت المسرحية ذات البعد التعليمي ما كانت غائبة عن اذهان الكتاب اليساريين ابتداء من «الام الشجاعة وابناؤها» مرورًا «بالرجل الطيب من سيتشوان» وانتهاء بـ«دائرة الطباشير القوقازية».

(نابلس)

المصادر والمراجع:

١- ابراهيم خليل، انطولوجيا القصة القصيرة الفلسطينية، عمان، ١٩٩١.
٢- انطوان شلحت، على فوهة البركان، اسرائيل، ١٩٩٦.
٣- حبيب بولص، القصة العربية الفلسطينية المحلية القصيرة، الناصرة ١٩٨٧.
٤- سلمى الخضراء الجيوسي، موسوعة الادب الفلسطيني المعاصر، بيروت، ١٩٩٧.
٥- فخري صالح، القصة الفلسطينية القصيرة في الاراضي المحتلة، بيروت ١٩٨٢.
٦- محمود غنايم، المدار الصعب: رحلة القصة الفلسطينية في اسرائيل، حيفا، ١٩٩٥.
٧- نبيه القاسم، دراسات في الادب الفلسطيني المحلي، عكا، الاسوار، (د.ت).



التعب .. في أوج أعياده

تعرض الشاعر احمد دحبور لوعكة صحية مفاجئة ، حالت دون كتابته هذا الحجر الأسبوعي ، وحرصاً على عدم انقطاع الزاوية.. ننشر هنا قصيدتين من مجموعته الأخيرة «جبل الذبيحة» ، علماً بانهما لم تنشرا من قبل في مجلة أو صحيفة.

مايشبه الأمس

يبرق الدمع في شمعة العيد-
سلسلةٌ من نجومٍ واودية،
تتشكلُ في جبل الشهوات،
رذاذٌ من المسك يضرب نافذة القلبِ،
لكنها لا تلبّي،
فتقرأ طالعَك الريحُ من خلف ستر الزجاجِ،
تقاسمَ كفَّك خطان: للأمس واليومِ،
خلفك نارٌ،
وفي خطواتك ما يشبه الأمسَ،
تنسى ويذكرك الدمعُ،
تدعو فيمتنع العيدُ ،
والأفق يلبد خلف الجدارْ
لا عليك إذا لم تبح غابة بالعصافيرِ،
منذ متى كنتَ محتشداً بالعصافيرِ؟
وحدك ما انتَ،
وحدك انتَ،
فهل غير ان تتاملَ هذا الهباءَ،
وتحتلُ صمتاً يؤوله الصوتُ فلسفة ومعاجمَ،
فيما بطانة روحك صبّارةٌ،
روحها من غبارْ
حائر لا تحارْ
مرسَلٌ لا رواية عنكَ،
ولم يعتمدك الذي ارسلَكْ
لا قيامةُ،
هل كنتَ حتى تموتَ؟
وكيف تقوم ولا موتَ لكْ؟

خرج الصوص من بيضة الفصحِ،
فاخرج لعلّكَ..
وافرح لعلّكَ..
والتقط النور من روحِ يومٍ
تملّقَ عبّادة الشمس حتى تملّكَ سرَّ الفلكْ
هل ترى ام تغارْ؟
ام سيكفيكَ
ان تستعير الرواية من حُلمٍ مستعارْ؟
نفقَ الصوصُ،
والسبت اسْوَدْ،
اما الرعاة فلم يجدوا افقاً خلف هذا الجدارْ

وكاني لبست الفضاءَ،
فسرَّحتُ عينيّ في الأرضِ،
اعطيتُني سبباً غامضاً للمسرّةِ،
فانفتح البابُ-
اقبلتُ من جهتيْنِ،
وجوزيتُ عن عطشي ، بالنساءِ،
فسئدتُ ديني،
حملتُ مسائي إلى النورِ،
فالليلُ ابيضُ،
والقلبُ ابيضُ،
والأرض اعْرضُ مما ظننتُ،
فلما ضللت الطريقَ وصلت إلى لغةٍ تتخلّقُ للتوّ،
«إقــرأ »
فاين الروايةُ؟
هل قدَري ان اخطأ واقرأ؟
لستُ نبياً ويعجبني ان أقرّ،
واخطئَ حتى أقرّ،
غريبٌ ولا سقفَ،
وحدي ارى خطأ يتجسّد في بلدٍ،
وأراني غريب البلدْ
ربما اوّلَ الصوتُ صمتيَ فلسفة ومعاجمَ،
لكنَّ صوتيَ موتُ الكلام،
وموتي وعاء الجسدْ

إنه الآن في اوج أعيادهِ
نحرَ الكبشَ،
واستقبل الفصح،
فيما يغرّد نيسانُ في عرس ميلادهِ
غير انّا سالنا فما كانَ ،
هل هو منّا؟
وإلا فكيف يجّود حزناً
بإدغام دمعٍ وإرسال غُنّةٍ؟
لم يعدْنا بشيء لنلعنَ إخلافَ ميعادهِ
لم نعدْه بوقت بهيٍّ وذاكرة مطمئنةْ
فلماذا يحقّ عليه السؤالُ ، وتمشي الرمال إلى ناظريهِ،
فتاتي النمال على زادهِ؟
إنه يتصحّرُ،
يضمرُ في قلبه شجرٌ،
ويسافر في ظله قمرٌ،
حيث أطلالهُ نفسهُ،
والرياح تكيّفه وهي تصفر في صفْر امجادهِ
ليس منا... ومنا ،
فمن هو ؟
هل إنه من نرى الآن؟
ام هو عينّة منهُ؟
ام فكرةٌ عنهُ،
فيما يظلُّ صدى غربةٍ وهو في اوج اعيادهِ؟

غزة -الجمعة 1998/4/10

زجاجة مكسورة

زجاجة مكسورة في يدي
يجري دمي ، وفي دمي سُكَّرٌ
اسودُ ، تغشاه شظايا الزجاج
هل كان جرحاً ما اعاد المِدادَ قانياً في صفحة المشهدِ؟
ام انني ، بسكّري الأسودِ
مستسلمٌ ، لا ردّةٌ ، لا اختلاجْ؟

يوجعني الضمادُ،
يحتلّني السوادُ،
فيما تهربُ الروح من
دعابةٍ سوداءَ مسترسلَةْ،
ماذا إذا تجمّعتْ قنبلةْ
في يدِ مجنونٍ شقيِّ المزاج
وانكسرتْ في يده فجاةً،
زجاجةٌ ،
وسال منها الدمْ
هبْ انه ، طاش بما يؤلمُ
فضجَّ حتى كان ذاك الدويْ
هل المٌ يبقى كهذا الذي
ينبض في جرحكَ
ام اننا

نمضي إلى تربة هيِّ بن بيْ؟(×)

في البيت ،
والعالم خلف الرتاج
ارى خراب الأرض يرنو إليّ،

- رهينةٌ انتَ لدى المدخنة
ثَمَّ هياج ودمٌ راعفٌ،
جمجمةٌ محتقنٌ عظْمها،
بسرّها ،
والذعر خلف الهياج
هل تافل الدنيا ، وهل ننتهي
منها ، فلا تمّوز هذي السنة؟

- ايُّ هراءٍ في هباءٍ غبيْ

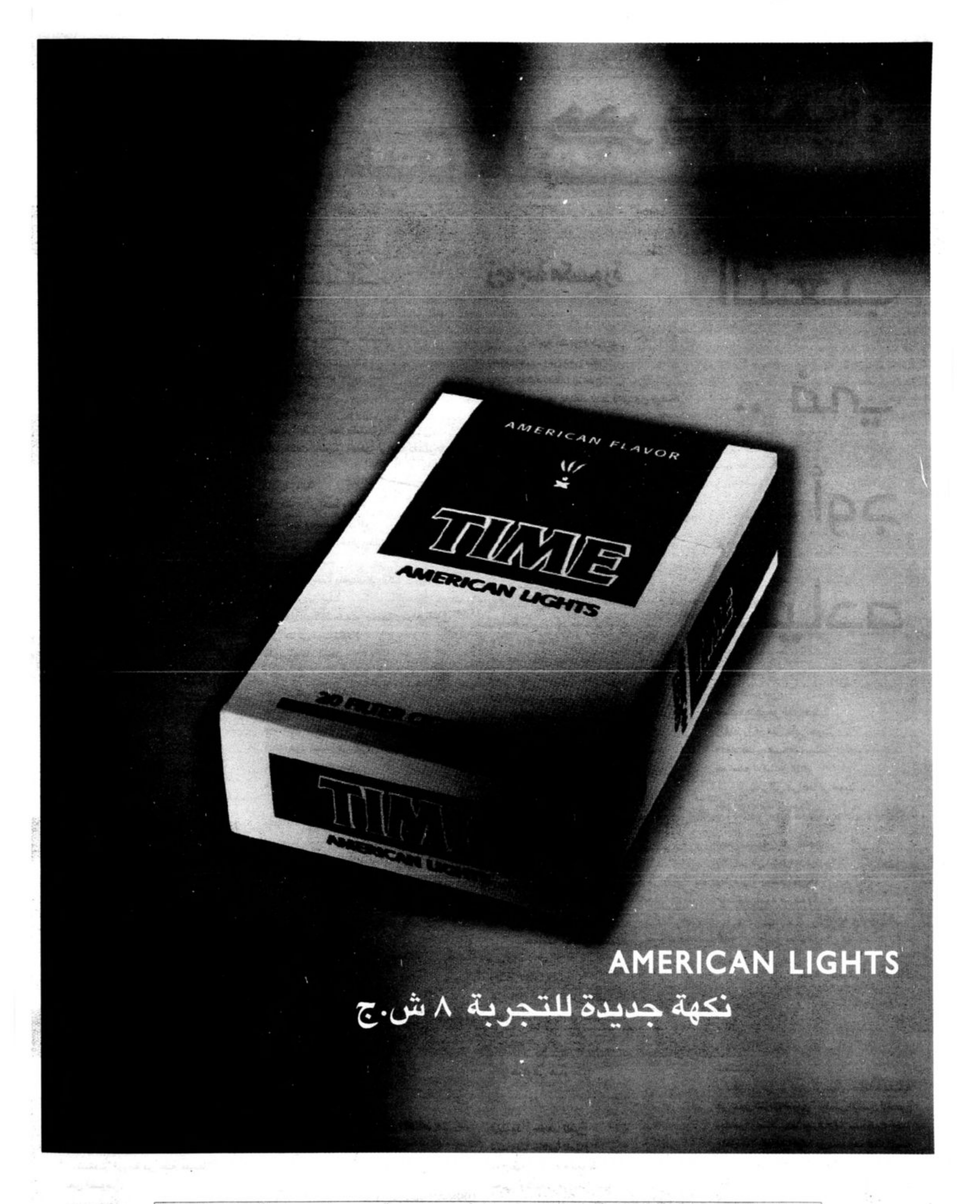
اريد وقتاً كافياً للفرح
اريد وقتاً كافياً للمنام
(ملائكة الرحمة مشغولةٌ
عني ،ولا اياسُ من لسةٍ منها،
فجرحي لا يعيق المرَح)

ورنّتِ الأجراسُ،
فاستيقظ البحر الذي أنبتتْ
زُرْقتهُ زَرْعاً على ظهرِ حوتْ
وانقاد مني ، في دمي ، سُكَّرُ
مستسلم للأنسلين الذي
يامر انّي في غدٍ لن اموتْ
وقد اموتُ إنما لا اموتْ!

البحرُ يستولي على المشهدِ
والأرض في أجمل ما ترتدي
والأرض لا يحكم تمّوزَها
موتٌ ولا غيمة صيفٍ ولا
زجاجة مكسورةٌ في
اليدِ

غـزة -الأربعاء 1998/7/1

(×) هيِّ بن بيّ ، او هيان بن بيان ، كناية منسية في عمق التراث العربي ، وتعني الإنسان المقطوع حاضراً واصلاً ، فلا يعرفه ولا يذكره احد. ولعل ثمة علاقة لغوية بين حروف هذا الإسم والهباء. لم يستخدم هذه الكناية ، في القرن العشرين على ما اعلم ، إلا شاعران ،إيليا ابو ماضي وادونيس.


AMERICAN FLAVOR
TIME
AMERICAN LIGHTS
TIME
AMERICAN LIGHTS
نكهة جديدة للتجربة ٨ ش.ج